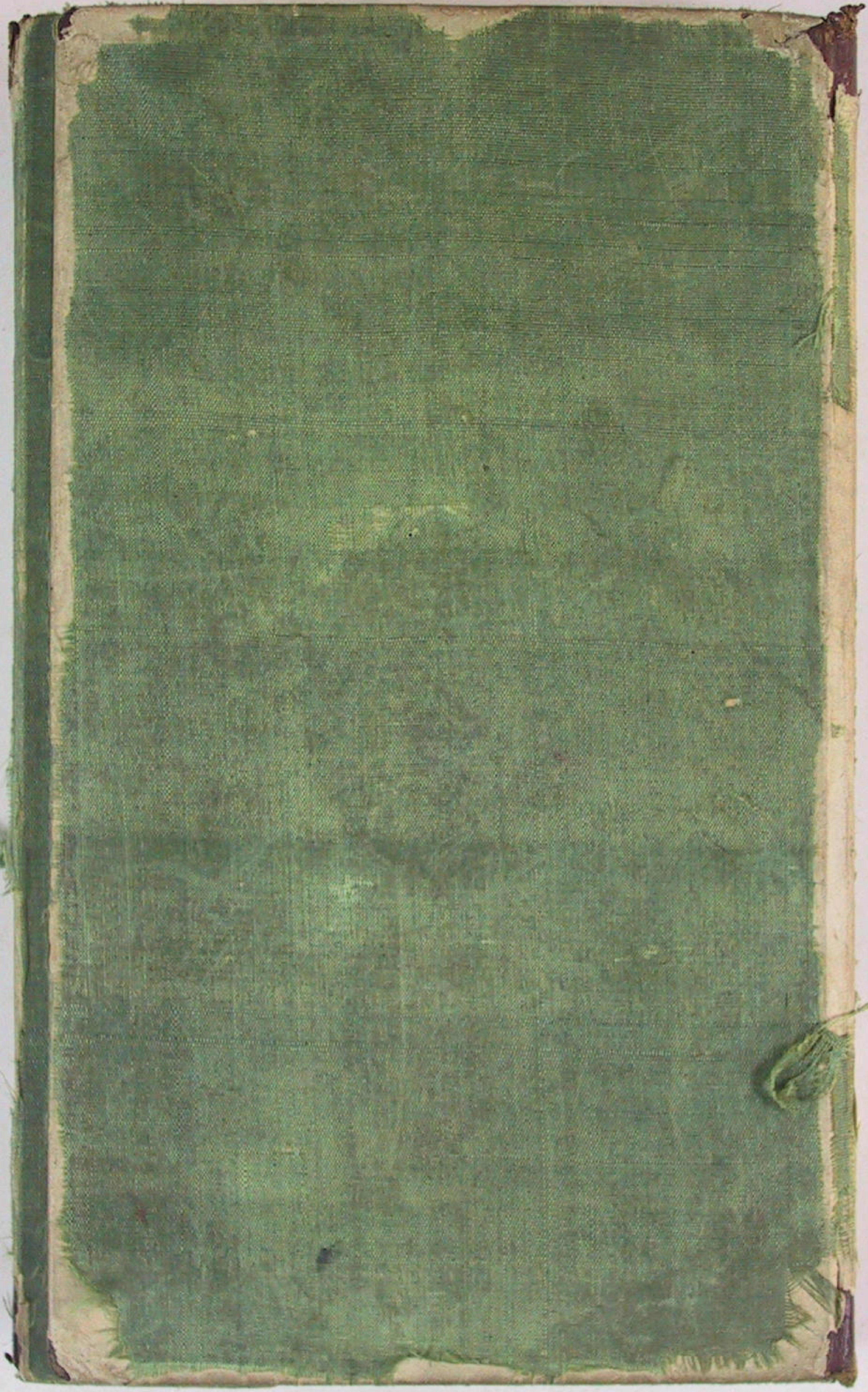

0
2

المواساة

فهرست

الروضة الاولى في الدين وما يتعلق به من العبادات	٢
الروضة الثانية في العلم والحكمة والادب والكتابة وما اتصل بذلك	٩
الروضة الثالثة في السلطنة والامارة والوزارة والسياسة والعدل والعفو والمروة والاحسان والطاعة وما ناسب ذلك	٢١
الروضة الرابعة في الجهاد والقتل والشهادة والحرب والصلح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة والجبن وغير ذلك	٣٩
الروضة الخامسة في الظن والفراسة والعقل والفطنة والرأي والتدبير والتجارب والمشاورة	٤٦
الروضة السادسة في القضاء والحكومة وذكر الشهود والديون والخصومة وغير ذلك	٥٢
الروضة السابعة في المتصوفة والقصاص وما يتصل بذلك	٥٥
الروضة الثامنة في الصناعات والمحترفين والكسب والتجارة والغنى والفقر وما ناسب ذلك	٥٨
الروضة التاسعة في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال والشقاوة وغير ذلك	٦٤
الروضة العاشرة في ذكر الدنيا والآخرة والسنة والشهر واليوم والليلة والساعة وما يناسبهما	٦٧
الروضة الحادية عشر في السماء والسحاب والثلج والمطر والريح والبرد والحر وغير ذلك والله اعلم	٧٣
الروضة الثانية عشر في النار والسراج والماء والشجر والجنة والرياحين والعقار	٧٥
الروضة الثالثة عشر في ذكر البلاد والديار والابنية وغير ذلك	٧٧
الروضة الرابعة عشر في الملائكة والجن والشياطين والحيوانات	٨١
الروضة الخامسة عشر في ذكر الحب والبغض في الله والمجالسة والاخاء والجود والصحبة	٨٣
الروضة السادسة عشر في اللحن والجهل والتحريف والخطأ وما ناسب ذلك	٩٠
الروضة السابعة عشر في الجنون والحمق والغفلة والمكر والاحتيال وترك الاناة والعجلة	٩٢
الروضة الثامنة عشر في الجوابات المسكتة ورشقات اللسان	٩٦
الروضة التاسعة عشر في الحياء والسكون والعزلة والوحدة والاختلاط	١٠٣
الروضة العشرون في الصبر وضبط النفس والعفاف والورع والحلال والحرام	١٠٧

الروضة الحادية والعشرون في ذكر الله تعالى وحمده وتسبيحه والدعاء والصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام والاستغفار ١٠٩

الروضة الثانية والعشرون في الصحة والمرض والعلل والطب والدواء وما ناسب ذلك ١١٣

الروضة الثالثة والعشرون في المدح والثناء وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة ١٢٠

الروضة الرابعة والعشرون في العزة والشرف والرياسة والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما شاكل ذلك ١٢٤

الروضة الخامسة والعشرون في الصدق والامانة والوفاء والكذب والرياء والسعي والنميمة والغدر والخيانة والسرقة وغير ذلك ١٢٨

الروضة السادسة والعشرون في الشفاعة والعناية واصلاح ذات البين والصلاح والفساد وذكر الشر والفجور والعداوة والحسد والبغض والغيرة ١٣٣

الروضة السابعة والعشرون في الصحة والنعمة وشكرانها وكفرانها والتوكل والقناعة ١٣٨

الروضة الثامنة والعشرون في الهدية والرشوة ١٤١

الروضة التاسعة والعشرون في الطعام والوانه وذكر الاكل والشرب وفي الضيافة والشبع والجوع واللذة والالم وغير ذلك ١٤٣

الروضة الثلاثون في ذكر النساء والتزوج واخلاق النساء والخطبة وذكر الغلمان واللوطة والاماء والجماع والذكر والفرج ١٥٢

الروضة الحادية والثلثون في الاصوات والالحان والغناء والسماع واللهو واللعب واللذات وذكر النبيذ والسكر وما شاكل ذلك ١٦٥

الروضة الثانية والثلثون في الملابس والخواتيم والالوان والخضاب والروائح والتصاوير ١٧٢

الروضة الثالثة والثلاثون في الاضاحيك والملح والمداعبات وما جاء من النهي عن المزاح والترخص فيه والضحك والضراط والفرج بعد الشدة ١٧٧

الروضة الرابعة والثلاثون في البكاء والشدائد والحزن والمكاره والبلايا والخوف والشكوى والعتاب ١٨٣

الروضة الخامسة والثلاثون في الاخلاق الحسنة والقبيحة والحلم والوقاحة والغضب والرفق والعنف والرأفة والقسوة وخفة الروح والثقل والتواضع والكبر والافتخار ١٨٦

الروضة السادسة والثلاثون في العمل والكد والتعب والسرعة والشغل والطلب والاستجداء ورفع الحوائج وقضائها ١٩٤

الروضة السابعة والثلاثون في الطمع والرجاء والامل واليأس والحرص والتمني والوعد والجازة والخلاف والمطل والتسويف في الحديث ١٩٩

الروضة الثامنة والثلاثون في الحسن والقبح والسمن والهزال والقصر والطول والقوة والضعف ٢٠٢

الروضة التاسعة والثلاثون في العشق والهوى والمحبة ٢٠٥

الروضة الاربعون في العجز والكسل والتواني والبلادة والنسيان ٢١١

الروضة الحادية والاربعون في التعجب وغير ذلك ٢١٣

الروضة الثانية والاربعون في الظلم والبغي والاذى ٢١٤

الروضة الثالثة والاربعون في الاسماء والكنى والالقاب ٢١٧

الروضة الرابعة والاربعون في السفر والغربة وما ناسب ذلك ٢١٩

الروضة الخامسة والاربعون في العبيد والجواري والخدمة ٢٢١

الروضة السادسة والاربعون في السن وطول العمر وقصره والشيخ والشباب ٢٢٤

الروضة السابعة والاربعون في النوم والسهر والرؤيا والفال والطيرة والكهانة والرقى ٢٢٧

الروضة الثامنة والاربعون في الشعر والفصاحة والبلاغة ٢٣٠

الروضة التاسعة والاربعون في القرابات والانساب وذكر حقوق الآباء والامهات على الاولاد وصلة الرحم والشفقة والنصيحة والزجر عن القبيح ٢٣٣

الروضة الخمسون في الموت والوصية والمصيبة وما يتصل بذلك من ذكر القبر والنعش والتعزية وما ناسب ذلك ٢٣٦

تاریخ وفات میر خسرو
شد عدیم المثل یک تاریخ او
دیگری شد طوطی شکر مقال
۷۲۵

تاریخ [illegible]
[illegible]

تاریخ بنا قلعه قهقهه
بسم الله الرحمن الرحیم
۷۸۶

[illegible]
۷۲۶

تاریخ وفات [illegible]
[illegible]
۸۴۰

[illegible]

۱۱۰۶ ر ی

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى بعلمه ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 953

1114

RAĞIP P
Ka. N.
1103

١١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما علمتنا من البيان • والهمتنا من التبيان • ونشكرك على ما اسبغت علينا من الاحسان • ونسألك المغفرة والرضوان • ونصلي على نبيك المبعوث الى كافة الخلق باعدل الاديان محمد وآله الكرام • واصحابه العظام • ما دار دوار الزمان • وحدث حوادث الاكوان • وبعد فيقول العبد المتضرع الى فاتح القلوب وساتر العيوب • محمد بن قاسم بن يعقوب • دفع الله بلطفه وكرمه عنه وعن والديه كل الكروب • وغفر له ولهما بفضله جميع الذنوب • لما كان علم المحاضرات • علما نافعا في انواع المحاورات • وهو علم عال من العلوم العربية • وفن فاخر من الفنون الادبية • يحتاج اليه طوائف الانام • ويرغب فيه العلماء العظام • حتى المولى الفاضل العلامة • احله الله تعالى في دار المقامة • الذي لا يرى مثله في الانام • الى انقراض الدهور والايام • ولا يسمع نظيره في الادوار • ما دار الفلك الدوار • قد صنف فيه كتاب ربيع الابرار • واودعه ما لا يعد من اللطائف

والاسرار

والاسرار • الا انه بحر زاخر لا تدرك غايته • ولا ترجى نهايته قد قصرت عن احاطته الاوهام • وعجزت عن محافظته الافهام استخرجت نخبة فرائده • وكتبت من نكت فوائده • ما استحسنته على وجه الاختصار • متجنبا عن الاملال الحاصل من الاكثار ليسهل ضبطه على الطالبين • وليكثر فيه رغبة الراغبين والحقت به ما عثرت عليه في كتب الادباء • وما سمعته من افواه العلماء • من لطائف الحكايات • وعجائب العبارات • وسميته بروضة الاخيار • المنتخب من ربيع الابرار • ثم جعلته تحفة للعتبة العليا • وهدية للسدة العظمى • لا زالت ملجأ لاعلام العلماء الكاملين • وملاذا لاعيان الامراء والسلاطين • ما دامت الارض ودارت السماء • من قال امين يسر الله له ما يشاء • اعني عتبة من عم بفيض فضله طوائف الانام • وسدة من استنار بضياء عدله ظلم الظلم في صفحات الايام • اقامت في الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس الحمام • لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الدنيا ابتسام • رافع رايات الخلافة الكبرى وواضع اوضاع السلطنة العظمى • ماحي آثار الجهل والظلم والطغيان • وممهد قواعد العلم والعدل والاحسان • ظل الله تعالى في الارضين • قهرمان الماء والطين • السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان سليمان بن

السلطان سليم خان بن السلطان أبا يزيد بن السلطان محمد خان • لا زالت ظلال رايات سلطنته ساطعة على مفارق العالمين • وشموس معدلته طالعة على سكان الآفاق والأرضين • ولا زالت الأيام طائعة لأوامره وأحكامه • والأجرام العالية جارية وفق مطالبه ومرامه • فلو وقع عليه من عين عنايته العميمة شيء من الالتفات لكان هذا الكتاب نور العيون الكمل وأعيان الثقات • ولو طلع عليه من شعاع سعادته شمة من النظر • لسار ذكره مسير الشمس والقمر • والمأمول من كرم عالم الأسرار • أن يسهل علينا الأوطار ويضع عن ظهورنا الأوزار • إنه هو الكريم الغفار • والمهيمن الستار • ومجيب الدعوات • وقاضي الحاجات

الروضة الأولى في الدين وما يتعلق به من العبادات

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال على المنبر أشعر كلمة قالتها العرب كلمة لبيد • ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل • علي رضي الله تعالى عنه • كل ما يتصور في الأوهام • فالله بخلافه • الشافعي رحمه الله تعالى • من انتهض لطلب مدبره • فإن اطمأن إلى موجود ينتهي إليه فكره فهو مشبه • وإن اطمأن إلى نفي محض فهو معطل • وإن اطمأن إلى موجود واعترف بالعجز عن إدراكه فهو موحد • علي رضي الله تعالى عنه • كيفية المرء ليس المرء يدركها • فكيف كيفية الجبار ذي القدم • هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعا •

هذا الوجه سبب تخصيص تكريم وجهه أو كونه ناشيا من الطرفين ... ذكرا ولا ... وكان مشهورا عند الناس عبادة قريش ... لقول إبراهيم عليه السلام واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ...

فكيف يدركه مستحدث النسم • وعنه رضي الله تعالى عنه العجز لإقامة رسم العبودية • لا لإدراك الربوبية • عن النبي عليه الصلاة والسلام • إن الله تعالى احتجب عن البصائر • كما احتجب عن الأبصار وإن الملأ الأعلى يطلبونه كما تطلبونه أنتم • سأل رجل عليا هل رأيت ربك فقال أفأعبد ما لا أرى • فقال كيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان • ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان • حكيم • الواجب على المرء الإقرار بالوحدانية لله تعالى وعبادته وترك البحث عن طلبه • فإن طالبه لا ينال غير الطلب شيئا • علي رضي الله تعالى عنه • ما يسرني إن مت طفلا وإن دخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي • من عرف ربه جل • ومن عرف نفسه ذل • قال يعقوب عليه السلام للبشير على أي دين تركت يوسف قال على الإسلام • قال الآن تمت النعمة على يعقوب وعلى آل يعقوب • قال موسى عليه السلام أين أجدك يا رب قال يا موسى إذا قصدت إلي • فقد وصلت علي • سئل أعرابي عن دليل وجود الصانع قال • البعرة تدل على البعير • وآثار الأقدام على المسير • فسماء ذات أبراج • وأرض ذات فجاج • وبحار ذات أمواج • ألا تدل على العليم الخبير • سئل صوفي عن الدليل على أن الله تعالى واحد فقال أغنى الصباح عن المصباح • عيسى عليه السلام • لا يجد العبد حقيقة الإيمان حتى لا يحب أن يحمد على عبادة الله تعالى • عن النبي صلى الله عليه وسلم • إن لله لكل بدعة كيد بها الإسلام • وليا صالحا يذب عنه

الشعبي أحبب آل محمد ولا تكن رافضيا، واثبت وعيد الله ولا تكن
مرجئا، ولا تكفر الناس بذنب فتكون خارجيا، والزم الحسنة
ربك والسيئة نفسك لا تكن قدريا. خف الروافض مثل في الشيعة
لانه لا يرى المسح على الخف ويرى المسح على الرجل فيوسّعه ليتمكن
من ادخال يده فيه ليمسح برجله. ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ليس الجماعة بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة وان كان
وحده. الثوري رحمه الله تعالى الجماعة العالم ولو كان على راس جبل.
علي رضي الله تعالى عنه. ان دين الله بين المقصر والغالي فعليكم بالنمرقة
الوسطى فيها يلحق المقصر ويرجع اليها الغالي. سقراط خير الامور
اوساطها. صوفي. هذا قلبي فنشوه فان وجدتم فيه غير الله فاتبشوه
لما ظهر موسى قال سقراط نحن قوم مهذبون لا حاجة لنا الى
تهذيب غيرنا. راس الدين صحة اليقين. عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة
فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه. قيل لبعضهم ما بال المتهجدين احسن
الناس وجوها. قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من
نوره. كانت رابعة رحمها الله تعالى تصلي في اليوم والليلة الف
ركعة وتقول ما اريد بها ثوابا ولكن ليسر بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقول للانبياء انظروا الى امراة من امتي هذا عملها
في اليوم والليلة. صلى حجاج في جنب سعيد بن المسيب فرآه يرفع
قبل الامام ويضع راسه فلما سلم اخذ بثوبه حتى فرغ من صلوته

ودعائه ثم رفع نعله على الحجاج فقال يا سارق ويا خائن تصلي
هذه الصلوة لقد هممت ان اضرب بها وجهك. وكان الحجاج
حاجا فرجع الى الشام وجاء واليا على المدينة ودخل من فوره المسجد
قاصدا مجلس سعيد بن المسيب فقال له انت صاحب الكلمات
قال نعم انا صاحبها قال جزاك الله من معلم ومؤدب خيرا ما صليت
بعدك الا ذاكرا قولك. وكان الحمام يقع على راس ابن الزبير
في المسجد الحرام يحسبه جذعا منصوبا لطول قيامه في الصلوة
وكانت العصافير تقع على ظهر ابرهيم بن يزيد بن شريك التيمي
ساجدا كما تقع على الحائط. قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ادع الله ان يرزقني مرافقتك في الجنة فقال اعني بكثرة السجود
عن ابن عباس رضي الله عنه بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق زاد الصلوة فلما
صدق زاد الزكوة فلما صدق زاد الصيام فلما صدق زاد
الحج ثم الجهاد ثم اكمل لهم الدين. مقاتل رضي الله تعالى عنه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة ركعتين بالغداة وركعتين
بالعشا فلما عرج به الى السما امر بالصلوات الخمس. علي رضي
الله عنه اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد
عمله من السما. جابر رضي الله عنه قيل يا رسول الله ان فلانا
يصلي بالليل فاذا اصبح يسرق فقال لعل قرائته سينهاه.

شيخ من تميم صلى بنا سفيان المغرب فقرأ الفاتحة فلما بلغ نستعين
بكى حتى قطع القراءة ثم عاد فلما صلى التفت فقال ما ينبغى لمثلى ان
يتقدم فما تقدم حتى مات • بعضهم صليت خلف ذى النون
المصرى فلما اراد ان يكبر رفع يديه فقال الله ثم بهت وبقى كانه
جسد لا روح فيه اعظاما للرب • ثم قال الله اكبر فظننت ان قلبى
انخلع من هيبة تكبيره • بعضهم لا يفوت احدا صلوة بجماعة
الا بذنب • ابو سليمان الدارانى اقمت عشرين سنة لم احتلم
فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا فما اصبحت الا احتلمت • وكان
الحدث فاتت صلوة العشاء بجماعة • سعيد بن المسيب حججت اربعين
حجة وما فاتتنى التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة • روى انه
صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة • حاتم الاصم فاتتنى
الصلوة بجماعة فعزانى ابو اسحق البخارى وحده ولو مات لى
ولد لعزانى اكثر من عشرة آلاف لان مصيبة الدين اهون عند
الناس من مصيبة الدنيا • وكان السلف يعزون انفسهم ثلاثة
ايام اذا فاتتهم التكبيرة الاولى وسبعا اذا فاتتهم الجماعة •
قيل لصوفى • ارفع اليدين فى الصلوة افضل ام ارسالها
فقال رفع القلب الى الله تعالى انفع منهما جميعا • اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام • يا داود كذب من ادعى محبتى فاذا
جنه الليل نام عنى اليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه • الحسن

بحبيبه

اذا بكيت من خشية الله فلا تمسح دموعك فانه نور لوجهك
واذا توضأت فلا تمسح وضوءك فانه نور لوجهك اذا قمت
بين يدى ربك • يونس بن عبيد ما اشتغل رجل بالتطوع الا
استخف بالفرائض • الثورى • اذا رأيت رجلا حرص ان يؤم
فأخره • النبى صلى الله عليه وسلم زكوة الجسد الصيام • ابو هريرة
رفعه • من افطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله لم
يقض عنه صيام الدهر • الزهرى عجبا للناس تركوا الاعتكاف
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشىء ويتركه ولم يترك
الاعتكاف منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا • عن عطاء الخراسانى
مثل المعتكف كمثل عبد القى نفسه بين يدى سيده الله تعالى يقول
لا ابرح حتى تغفر لى • عائشة رضى الله عنها • ما خالطت الزكوة مالا
قط الا اهلكته • امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ان تقسم
شاة فقالت يا رسول الله ما بقى منها غير عنقها فقال عليه السلام كلها بقى
غير عنقها • ومنه قوله • يبكى على الذاهب من ماله
وانما يبقى الذى يذهب • وعنه عليه السلام • ردوا مذمة
السائل ولو بمثل رأس الطائر من الطعام • عيسى عليه السلام
من رد سائلا خائبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام
كان نبينا عليه السلام • لا يكل خصلتين الى غيره كان يصنع
طهوره بالليل ويخمره بيده • وكان يناول المسكين بيده • الشعبى

من لم ير نفسه أحوج الى ثواب الصدقة من الفقير الى صدقته
فقد أبطل صدقته فضرب بها وجهه. النخعي كانوا يرون
أن الرجل المظلوم اذا تصدق بشيء دفع عنه الاخذ بالظلم
كان الرجل يضع الصدقة ويمثل قائما بين يدي الفقير يسأله
قبولها حتى يكون في صورة السائل. وكان بعضهم يبسط
كفه ليأخذ الفقير الصدقة ويده هي العليا. عن النبي عليه السلام
الصدقة تسد سبعين بابا من الشر. وقف سائل على امرأة
تتعشى فقامت ووضعت لقمة في فيه ثم بكرت الى زوجها في
مزرعته فوضعت ولدها وقامت لحاجة لها فاختلسه الذئب
فوقفت فقالت يا رب ولدي فأتى آت أخذ بعنق الذئب فاستخرج
ولدها من فيه بغير أذى ولا ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك
اللقمة التي وضعتها في فم السائل. وقف سائل على علي رضي
الله تعالى عنه فقال لاحد ولديه قل لأمك هاتي درهما من
ستة دراهم فقالت للدقيق فقال لا يصدق ايمان عبد حتى
يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده فتصدق بالستة
ثم مر به رجل يبيع جملا فاشتراه بمائة وأربعين وباعه
بمائتين فجاء بالستين الى فاطمة فقالت ما هذا قال ما وعدنا
الله على لسان أبيك من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
وجه رجل ابنه في تجارة فمضى الى شهر ولم يقفل له على خبر

فتصدق

فتصدق برغيفين وأرخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع
ابنه سالما رابحا فسأله هل أصابك بلاء فقال غرقت السفينة
بنا في وسط البحر وغرقت فاذا أنا بشابين أخذاني وطرحاني على
الشط وقالا قل لوالدك هذا برغيفيه فكيف ولو تصدق
بزيادة. دخلت امرأة شلاء على عائشة رضي الله عنها فسألتها
فقالت كان أبي يحب الصدقة وأمي تبغضها لم تتصدق في عمرها
الا بقطعة شحم وخلقانة فرأيتها في المنام كأن يوم القيامة
قامت وكأنها قد غطت عورتها بالخلقانة وفي يدها الشحم
تلحسها من العطش وذهبت الى أبي وهو على حافة حوض يسقي
الناس وطلبت منه قدح ماء فسقيته أمي فنودي من سقاها
فشل الله يده فانتبهت كما ترين. فضيل بلغني أن رجلا
وامرأته كانا يعيشان بغزلها فانطلق به الى السوق يوما فباعه
بدرهم ثم مر برجلين يختصمان فسأل فيم يختصمان فقيل في درهم
فدفع درهمه اليهما فقالت امرأته أصبت ووفقت فذهب
في اليوم الآخر بمثله فلقي بائع سمكة فاشتراها منه بغزله
فوجدت امرأته في بطنها درة فباعها بمائة وعشرين ألفا
فوقف السائل على الباب فشاطره فذهب ثم رجع فقال أنا
رسول ربك فقد ابتلاك في الضراء فوجدك صبورا كريما
وفي السراء فوجدك شكورا حليما وأعطاك بالدرهم الذي
أعطيت أربعة وعشرين قيراطا عجل لك قيراطا واحدا وذخر

وذخر لك ثلاثة وعشرين قيراطا يعطيك في الآخرة. علي رضي الله
تعالى عنه. من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة. دخل عليه
كرم الله وجهه بعض أصحابه فرآه باكيا فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين
فقال لسبع أتت علي ولم يرد علي فيها ضيف ولا سائل. عبد العزيز
ابن عمر الصلوة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك لدار الملك
والصدقة تدخلك عليه. وفي الحديث أن آدم لما قضى مناسكه
لقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت
قبلك بألفي عام. وفيه ان الله ينظر كل ليلة إلى أهل الأرض فأول
من ينظر إليه أهل الحرم وأول من ينظر إليه من أهل الحرم أهل المسجد
فمن رآه طائفا غفر له ومن رآه مصليا غفر له ومن رآه قائما
مستقبل القبلة غفر له. مجاهد ان الحجاج اذا قدموا إلى
مكة تلقتهم الملائكة فسلموا على ركبان الابل وصافحوا ركبان
الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقا. كان من عادة السلف أن يشيعوا
الغزاة وأن يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين أعينهم ويسألوهم
الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل أن يتدنسوا بالآثام. النبي
صلى الله عليه وسلم. ان الله تعالى قد وعد هذا البيت أن يحجه
في كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا كملهم الله بالملائكة وان
الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها يتعلق بأستارها
يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها. في الحديث
ان من الذنوب ذنبا لا يكفره إلا الوقوف بعرفة. وفيه أعظم الناس

ذنبا

ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله تعالى لم يغفر له. بعض السلف
اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل عرفة وهو أفضل يوم
في الدنيا وفيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان
واقفا اذ أنزل الله قوله تعالى. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال أهل الكتاب لو أنزلت
علينا هذه الآية لجعلناها يوم عيد. فقال عمر رضي الله تعالى
عنه أشهد لقد أنزلت في يوم عيدين اثنين يوم عرفة ويوم
الجمعة على رسول الله وهو واقف بعرفة. لما بنى آدم البيت قال
يا رب ان لكل عامل أجرا فما أجر عملي. قال اذا طفت به غفرت لك
ذنبك قال زدني قال جعلته قبلة لاولادك. قال زدني
قال أغفر لكل من استغفرني من الطائفين من أهل التوحيد
من أولادك. قال يا رب حسبي. قيل للحسن ما الحج المبرور
قال أن ترجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة. مكحول قلت
للحسن أريد أن أخرج إلى مكة فقال لا تصحب رجلا يكرم
عليك فيقطع الذي بينك وبينه. عباد بن عباد أردت
أن أحج فأتاني ابن عون فقال احفظ عني خلتين. عليك
بحسن الخلق والبذل. فرأيت في المنام كأن حماد بن زيد أتانا
بحلتين وقال أهداهما إليك ابن عون فهممت فقال ليس
لهما قيمة. عبد العزيز ابن أبي رواد. جاورت هذا البيت

ستين سنة وحججت ستين حجة فما دخلت فى شئ من اعمال
البر فخرجت فحاسبت نفسى الا وجدت نصيب الشيطان
فيه اوفر من نصيب الله. على رضى الله عنه. القرآن فيه خبر
من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم. النبى عليه السلام
اتلوا القرآن وابكوا. وان لم تبكوا فتباكوا. امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر ان يختم القرآن فى سبع ليال
عن عثمان رضى الله عنه انه كان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة
الى المائدة وليلة السبت بالانعام الى هود وليلة الاحد يوسف
الى مريم. وليلة الاثنين بطه الى طسم موسى وفرعون.
وليلة الثلاثاء بالعنكبوت الى ص. وليلة الاربعاء بتنزيل الى
الرحمن. ويختم ليلة الخميس. قيل احزاب القرآن سبعة الحزب
الاول ثلث سور. والثانى خمس سور. والثالث سبع سور.
والرابع تسع سور. والخامس احدى عشر. والسادس ثلث عشرة.
والسابع المفصل من ق. النبى عليه السلام اذا قام احدكم
بالليل يصلى فليجهر بقرآته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون
الى قرآته ويصلون بصلوته. قالوا قرآة القرآن فى المصحف
افضل للنظر فيه وحمله. وعن عثمان رضى الله تعالى عنه انه خرق
مصحفين لكثرة قرآته فيهما. وكان الصحابة يكرهون ان يمضى
يوم ولم ينظروا فى مصحف. دخل فقيه على الشافعى فى وقت السحر

وبين يديه المصحف فقال له شغلكم الفقه عن القرآن انى لاصلى
العتمة واضع المصحف بين يدى فما اطبقه حتى اصبح. وكان
سفيان الثورى اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقبل
على قرآة القرآن من المصحف. وعن كل واحد من ابى حنيفة والشافعى
انه كان يختم فى شهر رمضان ستين ختمة. على رضى الله عنه
من قرأ القرآن وهو قائم فى الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة
ومن قرأ وهو جالس فى الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة
ومن قرأ وهو فى غير الصلوة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة
ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات. قالوا افضل التلاوة
على الوضوء والجلوس شطر القبلة. وان يكون غير متربع ولا
متكئ ولا جالس جلسة متكبر ولكن نحو ما يجلس بين يدى
من يهابه ويحتشم منه. قيل لابن عباس رضى الله عنه ايجوز
ان يحلى المصحف بالذهب قال حليته فى جوفه. وختم القرآن فى
ركعة واحدة اربعة من الائمة. عثمان بن عفان. وتميم الدارى
وسعيد بن جبير. وابو حنيفة رحمه الله تعالى. عيسى عليه السلام
العبودية ترك الدعوى. واحتمال البلوى. وحب المولى.
وعن على رضى الله عنه ان قوما عبدوا رغبة فتلك عبادة التجار
وان قوما عبدوا رهبة فتلك عبادة العبيد. وان قوما
عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار. فضيل انا عبد الله

لحبه ولا استطيع ان لا اعبد محمود الوراق شعر
تعصى الاله وانت تظهر حبه • هذا ورتى فى القياس بديع •
لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع •
قيل من اطاع الله جل وارتفع • ومن عصاه ذل واتضع • فى
نوابغ الكلم • طهرت فانت تساويك • لو انجسته بمساويك •
خفف اعرابى الصلوة ثم قال اللهم زوجنى حور العين فقال
عمر اسأت النقد واعظمت الخطبة • قال الاصمعى كان اعرابى
من بنى ضبة اذا توضأ بدأ بوجهه ثم يتدرع ويتكرع ثم يغسل
فرجه وبعد ذلك كان يقول لا ابدأ بالخبيثة قبل وجهى و
ايضا خرجنا الى البصرة فنزلنا على ماء لبنى سعد فاذا اعرابية
نائمة فانتبهناها للصلوة فاتت الماء فوجدته باردا فتركته
وتوجهت الى القبلة ولم تمس الماء فكبرت ثم قالت اللهم
انى قمت وانا عجلى • وصليت وانا كسلى • فاغفر لى عدد الترى
فقلنا لها ما هذه فقالت ان صلوتى هذه لصلوتى منذ ارب‍عين
يوما • روى اعرابى فى حزيران على شاطئ نهر يغوص غوصة ثم
يخرج فيعقد عقدة فقيل له ما هذا قال الجنابات الشتاء قضيتها
فى الصيف • تقدم اعرابى يصلى بالناس فقرأ الفاتحة بفصاحة
وبيان ثم قال شعرا ويوسف اذ ولاه اولاد علة •
فاصبح فى قعر البرية ثاويا • ام رجل فقرأ سورة القارعة فقال

بدل

بدل قوله فامه هاوية فامه زانية فقطع الجماعة الصلوة
فضربوه فقال لم تضربونى بسبب الكافرين تقدم رجل فى
الصبح فقرأ اذا الشمس كورت • الى قوله فاين تذهبون •
فحصر فكرر هذا حتى قرب ان تطلع الشمس وفى الجمع رجل
كان قد وضع جرابه امامه فرفع جرابه وقال انا اذهب
الى مكانى ولا اعرف الى اين يذهبون • هؤلاء القرطبانون
تقدم رجل فى صلوة وقرأ انا ارسلنا نوحا فحصر فسكت زمانا
طويلا وكان خلفه اعرابى فقال ان لم يذهب نوح ارسل احد
مكانه • وخلصنا من هذا • صلى الهادى الفجر بالناس فقرأ
عم يتساءلون فلما بلغ الى قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا ارتج
عليه فردد مهادا ولم يجسر احد ان يرد عليه لكونه اهيب
الناس فعلم فقرأ اليس منكم رجل رشيد ففتح عليه وبعد هذا
من محاسنه • قيل للحجاج بن ارطاة ما لك لا تحضر الجماعة فقال
اكره ان يزاحمنى البقالون • خفف اعرابى صلوته فقام عمر اليه
بالدرة فقال اعدها فلما فرغ قال اهذه خير ام الاولى قال
بل الاولى قال لم قال لان الاولى صليناها لله وهذه
خوفا من الدرة فضحك • قال مؤذن حى على الصلوة والناس
يتبادرون اليه فقال رجل والله لو قال حى على الزكوة ما جاء
اليه احد • سمعت امرأة مؤذنا يؤذن بعد طلوع الشمس ويقول •

الصلوة خير من النوم. فقالت النوم خير من هذه الصلوة. مر سكران بمؤذن ردى الحنجرة فجلد به الارض يدوس بطنه فاجتمع الناس عليه فقال ما بى رداءة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى بالمسلمين. سمعت امراة صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت فقالت يكفينى كفارة ستة اشهر. اسلم مجوسى فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب له وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا قال ابوك الشقى ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس. شهد اعرابى عند حاكم فقال المشهود عليه اتقبل شهادته وله من المال كذا وكذا ولم يحج قال بل والله حججت كذا حجة قال سل اصلحك الله عن مكان زمزم فقال انى حججت قبل ان يحفر زمزم. قيل لمدنى ما لك من آلة الحج قال التلبية. قيل لسائل انما نستحيى نسأل بالقرآن فقال اسكتوا فوالله لو جعتم كما اجوع لبعتم جبريل وميكائيل فضلا عن القرآن.

الروضة الثانية فى العلم والحكمة والادب والكتابة وما اتصل بذلك

عن النبى عليه السلام يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل احدهما على الآخر. ولغدوة فى طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة. ولا يخرج احد فى طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة. ومن مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة. على رضى الله عنه اقل الناس قيمة اقلهم علما. قيل قيام الدنيا باربعة بعلم العلماء وعدل الامراء وعبادة العباد وسخاوة الاسخياء. يقال الامم على اختلاف الازمان والاديان متفقة على مدح اخلاق اربعة العلم والزهد والاحسان والامانة. قيل الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك. الاستاذ ابو اسمعيل الكاتب: لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى الفلك. بينا ترى الذهب الابريز مطرحا فى الترب اذ صار اكليلا على الملك. يقال من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الزهد اجتنى العزة ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الكبر اجتنى الذل ومن غرس الوقار اجتنى المهابة ومن غرس الطمع اجتنى الكمد. قيل: ولو ان امثال الرجال تفاوتت لدى الفضل حتى عد الف بواحد. وقيل: وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا. فى التاريخ فيثاغورث اخذ الحكمة عن سليمان بن داود عليهما السلام بمصر واستخرج بذكائه علم الالحان وتاليف النغم وادعى انه استفاد ذلك من مشكوة النبوة وله مرتبة عالية جدا بين الفلاسفة وكان سقراط تلميذا له ذكر افلاطون فى كتاب النواميس ان النبى وما ياتى به لا يصل الا الحكيم بحكمته لا العالم بعلمه. وعنه ما معى من العلم

الغدوة بالضم ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس منه

الادب بالعلم [illegible]

الجواب بتمام المعنى

ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة

فى هذا المعنى

علمي باني لست بعالم. جالينوس ان ابي لم يزل يودبني بما كان
يحسنه من علم الهندسة والرياضيات الى خمس عشرة سنة ثم
تعلمت الطب في ثلث سنين. سئل بعضهم العلم افضل ام
المال. قال العلم قيل فما بال الناس يرون اهل العلم على ابواب
اصحاب الاموال من غير عكس. قال العلما عارفون منفعة الاموال
وهم جاهلون منفعة العلم. سهل بن عبد الله التستري
ما عصى الله احد بمعصية اشد من الجهل قيل يا ابا محمد هل
تعرف شيئا اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل. الجهل
مطية من ركبها زل. ومن صحبها ذل. من الجهل صحبة
الجهال. ومن المحال محاولة ذوي المحال. خير المواهب العقل
وشر المصائب الجهل. الجاهل يطلب المال. والعاقل يطلب
الكمال. الجهل بالفضائل من اقبح الرذائل. بعض الفضلا. شعر
لا يعجبن الجهول حلته. فذاك ميت وثوبه كفن. سفيان
ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت فيه النية يعني
تريد به الدار الاخرة. كان يقال تعلموا العلم وان لم
تنالوا به حظا فلان يذم الزمان لكم احسن من ان يذم
بكم. بعض السلف العلوم اربعة. الفقه للاديان.
والطب للابدان. والنجوم للزمان. والنحو للسان. قيل
العلم علمان علم ينفع. وعلم يرفع. فالرافع هو الفقه والنافع

هو الطب. علي رضي الله عنه من اقتبس علما من علوم النجوم
من حملة القرآن ازداد به ايمانا ويقينا ثم تلا ان في اختلاف
الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم
يتقون. خص المتقون لانهم يحذرون العاقبة فيدعوهم الحذر
الى النظر والتدبر. بعضهم النظر في النجوم للستدلة على
توحيد الله وقدرته من اعظم الطاعات. ابن عباس رضي
الله عنهما. النجوم علم من علوم النبوة وليتني كنت احسنه. قد قيل
اول من نظر في النجوم والحساب ادريس النبي عليه السلام
عن ميمون بن مهران. اياك والتكذيب بالنجوم فانه علم من
علوم النبوة. ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بينا رجل مستلق ينظر الى النجوم والسما فقال والله اني لاعلم
ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر
له كان الرجل في بني اسرائيل اذا عبد الله ثلثين سنة
اظلته غمامة ففعل ذلك رجل ولم تظلله فشكى الى امه
فقالت لعلك اذنبت في هذه السنين ذنبا فقال لا قالت
فهل نظرت الى السما فرددت طرفك وانت غير مفكر فيها
قال نعم قالت من ههنا. كان علما بني اسرائيل يسترون
من العلوم علمين علم النجوم. وعلم الطب. فلا يعلمونهما اولادهم
لحاجة الملوك اليهما لئلا يكونا سببا في صحبة الملوك والدنو

منهم فيضحل دينهم • قال ابن عباس لعكرمة مولاه اخرج
فانظر كم بقى من الليل فقال انى لا ابصر النجوم فقال ابن عباس
نحن نتحدى بك فتيان العرب وانت لا تبصر النجوم • وقال
ان اعرف الهفت دوازده • يريد النجوم السبعة السيارة
والبروج الاثنى عشر • قالوا لا باس بالاعتماد على قول
المنجمين في الغرة • عن محمد بن مقاتل انه كان يسالهم
ويعتمد على قولهم اذا اتفق جماعة منهم • بعض المنجمين
موالد الانبيا بالسنبلة والميزان • وكان طالع النبي عليه
السلام الميزان • وقال ولدت بالسماك • وفي حساب
المنجمين هو السماك الرامح • اذا طلع الدبران •
يبست الغدران • اذا طلع سعد السعود • ذاب كل جمود •
واخضر كل عود • وانتشر كل مصرود • اذا طلع الحوت
خرج الناس من البيوت • الشمس في الحوت • والبرد يموت •
شعر اذا ما مضى من اب عشرون ليلة • اتاك رقيم البرد من كل جانب
اذا طلع القلب • جا الشتا كالكلب • وصار اهل البوادي
في الكرب • على رضي الله عنه • يكره ان يسافر الرجل
او يتزوج في محاق الشهر • واذا كان القمر في العقرب
قيل لابن دكين • ما الدليل على ان المشترى سعد قال
حسنه المنجمون • النظر الى زحل يورث حزنا كما ان النظر

الى الزهرة يفيد سرورا • قيل لاعرابي ما اعلمك بالنجوم
قال من الذي لا يعلم اجذاع بيته • قيل لاعرابية اتعرفين
النجوم • قالت سبحان الله اما نعرف اشباحا وقوفا علينا
كل ليلة • قال معاوية لدغفل بن حنظلة العلامة حين
ضمه الى يزيد علمه العربية والانساب والنجوم •
فيلسوف • اضرع لمن فوقك في العلم ودونك في الجهل
ابو يوسف رحمه الله تعالى تعلموا كل علم الا ثلاثة النجوم
فانها تكثر الشوم • والكيميا فانه يورث الافلاس •
والجدال في الدين فانه يورث الزندقة • ثعلب وددت
ان الليل نهار حتى لا ينقطع عني اصحابي • قيل لابن شبرمة
وكان كوفيا انتم اروى للحديث ام اهل البصرة فقال
نحن اروى لاحاديث القضا • وهم اروى لاحاديث البكا •
على رضي الله عنه • الحكمة ضالة المومن • فالتقفها
ولو من افواه المشركين • عن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد • كفضلي على ادناكم رجلا •
وروى كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب •
اتى ابو حنيفة الى حماد لطلب الفقه فقال تعلم
كل يوم ثلاث مسائل لا تزد عليها شيئا حتى تتفق لك
العلم ففعل ففقه حتى اشير اليه بالاصبع • كان

ابو حنيفة يقول ما اتانا عن الله ورسوله فعلى الراس
والعين وما اتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج
عن اقاويلهم وما اتانا عن التابعين فنحن رجال وهم
رجال. سال الاعمش ابا حنيفة عن مسائل فاجاب فها
الاعمش من اين لك هذا قال مما حدثتنا به فقال يا معشر
الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وكان ابو يوسف
اذا سئل عن مسئلة اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة
ومن جعله بينه وبين الله فقد استبرأ لدينه. الائمة
الجلة الحنفية. ازمة الملة الحنيفية. الحلم والجود جاتمي
واحنفي. والعلم والدين حنيفي وحنفي. كان يقال اربعة
لم يسبقوا ولم يلحقوا. ابو حنيفة في فقهه. والخليل في
نحوه. والجاحظ في تاليفه. وابو تمام في شعره. احمد بن حرب
ابو حنيفة في العلماء كالخليفة في الامراء. روي ان واصل
ابن عطا كتب من فتى حديثا فقيل له اتكتب من هذا
فقال اما اني فاحفظ له منه ولكن اردت ان اذيقه
كاس الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد في العلم قال
ابو عبيدة ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثل النظام سالته
وهو صبي من عيب الزجاج فقال سريع الكسر بطيء الجبر
سال رجل رسول الله عليه الصلاة والسلام عن افضل الا[عمال]

فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررهما عليه فقال يا رسول
الله اسالك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك
معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك كثير العمل. المتعبد بغير
علم كحمار الطاحونة يدور ولا يقطع المسافة. عيسى عليه السلام
من علم وعمل وعلم عد في الملكوت الاعظم عظيما. كان مالك
ابن انس رحمه الله تعالى اذا اراد ان يحدث توضا وسرح
لحيته وجلس في صدر مجلسه بوقار وهيبة تعظيما لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الرشيد ان يسمع
منه الموطا مع ابنيه فاستخلى المجلس فقال مالك ان العلم
اذا منع منه العامة لم ينتفع به الخاصة فاذن للناس فدخلوا
وهب ابذل علمك لمن يطلبه وادع اليه من لا يطلبه
والا فمثلك مثل من اهديت اليه فاكهة فلم يطعمها ولم
يطعمها حتى فسدت. لما اراد الاسكندر المضي الى اقاصي
البلاد قال لارسطاليس اوصني قال عليك بالعلم فاستنبط
منه ما يحلو بالسنة الناطقين ويجذب قلوب السامعين
تنقد لك الرعية من غير حرب. حكيم قوت الاجساد
المشارب والمطاعم. وقوت العقل الحكمة والعلم. علي رضي
الله عنه اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر
في الجوارح والاركان. النبي صلى الله عليه وسلم هلاك

أمتي في شيئين ترك العلم وجمع المال. حكيم، علم المرء بأنه
لا يعلم أفضل علمه. الخليل العلوم أقفال والسؤالات
مفاتيحها. من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره. الزهري
تعلم سنة خير من عبادة سنين. ثمرة الأدب العقل
الراجح، وثمرة العلم العمل الصالح. أفضل ما أعطي العبد
في الدنيا الحكمة، وفي الآخرة الرحمة. الخليل كنت إذا
لقيت عالما أخذت منه وأعطيته. تحرق كتاب سيبويه
في كم المازني نيفا وعشرين مرة. قال رجل لأفلاطون
كيف قويت على جمع هذا العلم كله. قال أفنيت من الزيت
في السراج، أكثر من الشراب الذي شربته في عمرك.
عن أبي يوسف مات لي ابن فأمرت رجلا أن يتولى دفنه
ولم أدع مجلس أبي حنيفة خفت أن يفوتني منه يوم يقال
عليك بالدرس، فإن الدرس غرس. قيل لم يدرك
العلم من لم يطل درسه، ولم يكد نفسه. قيل لابن عباس
رضي الله تعالى عنهما بم أدركت هذا العلم قال بلسان
سؤول، وقلب عقول، وروي غير ملول. قيل لبزرجمهر
بم نلت ما نلت. قال ببكور كبكور الغراب، وحرص كحرص
الخنزير، واحتمال كاحتمال الكلب، وتملق كتملق السنور.
عن أبي يوسف رحمه الله اختلفت إلى أبي حنيفة رضي الله

عنه لتسع عشرة سنة وما فاتتني صلاة الغد مع ابن
أبي ليلى. وعن زفر رحمه الله تعالى اختلفت إلى أبي حنيفة خمسا
وعشرين سنة وما فاتني فطر ولا أضحى. قيل خزائن المنى على
قناطر المحن. أحمد بن حنبل كنت في مجلس أبي يوسف حين
أمر بشر المريسي فجر برجله فأخرج ثم رأيته في المجلس
فقلت له كيف رجعت إلى المجلس فقال لست أضيع حظي من
العلم بما فعل بي بالأمس. قيل من أخلد إلى التواني حرم
الأماني. ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ذللت طالبا
فعززت مطلوبا. سئل الهندواني عن أهل بخارى حين
عوده إلى بلخ فقال رأيت فقيها ونصف فقيه، الفقيه
الميداني ونصف فقيه محمد بن فضل لأنه لا يعرف
الحسابيات فسمع محمد فاشتغل بها حتى صار رقد
فيها. روى صاحب المحيط عن أستاذه حسام الدين عن
والده برهان الدين أن طريقة الخطابين عرفت بالوحي
النخعي، سل مسئلة الحمقى، واحفظ حفظ الأكياس
الحسن، من استتر عن الطلب بالحيا لبس للجهل سرباله
فاقطعوا سرابيل الحيا، فإنه من رق وجهه رق علمه.
عائشة رضي الله عنها. نعم النسا نسا الأنصار لم
يمنعهن الحيا أن يتفقهن في الدين. مجاهد لا يتعلم العلم

مستحي ولا متكبر. علي رضي الله عنه: من أفتى الناس بغير علم لعنته
السماء والأرض. بقال كان الصحابة يتدافعون أربعة أشياء
الامامة والوديعة والوصية والفتوى. قيل أسرع الناس
الى الفتوى أقلهم علما وأشدهم دفعا لها أورعهم. عن النبي
صلى الله عليه وسلم: أجراكم على النار أجراكم على الفتوى.
ابن مسعود رضي الله عنه: ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه
لمجنون. سألت بنت علي البلخي أباها عن القيء اذا خرج الى الحلق
فقال يجب اعادة الوضوء فرأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا يا علي حتى يكون ملء الفم فقال علمت أن الفتوى
تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآليت على نفسي
أن لا أفتي أبدا. بعض أصحاب أبي حنيفة قال سمعته يقول
من أبغضني جعله الله مفتيا. سأل رجل عن ابن عمر عن شيء
فقال لا أعلم ثم قال بعد ما ولى الرجل نعم ما قال ابن عمر
لما لا يعلم لا أعلم. ابن مسعود: جنة العالم لا أدري فاذا
أخطأها أصاب. قال الهيثم بن جميل شهدت مالك بن
أنس سئل عن ثمان وأربعين مسئلة فقال في اثنتين وثلثين
منها لا أدري وكان عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول
ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده لا أدري حتى يكون
أصلا منه في أيديهم اذا سئل أحدهم عما لا يعلم قال لا أدري

سئل شعبي عن مسئلة فقال لا أعلم فقيل ألا تستحيي وأنت
فقيه العراقين قال ولم أستحيي مما لا تستحيي منه الملائكة
حين قالت لا علم لنا الا ما علمتنا. سفيان بن عيينة كنت في
حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر فسئل عن شيء فقال
لا أدري فقال له يحيى بن سعيد العجب منك كل العجب تقول
لا أدري وأنت ابن امام الهدى فقال أعجب مني عند الله من
قال بغير علم أو حدث بغير ثقة. سئل علي رضي الله تعالى عنه
عن شيء على المنبر فقال لا أدري فقيل ليس هذا مكان الجهال
فقال هذا مكان الذي يعلم شيئا ويجهل شيئا وأما الذي يعلم
ولا يجهل فلا مكان له. سئل عن أبي يوسف فقال لا أدري
فقيل تأكل من بيت المال كل يوم كذا درهما فتقول لا أدري فقال
أكل بقدر علمي ولو أكلت بقدر جهلي ما كفاني ما في الدنيا جميعا.
سئل ثعلب عن شيء فقال لا أدري فقيل اليك تضرب أكباد الابل
وأنت تقول لا أدري فقال للقائل لو كان لأمك بعدد ما لا أدري
بعير لاستغنيت. سئل أبو بكر القباطي وهو على المنبر فقال
لا أدري فقيل ليس هذا موضع الجهال فقال انما علوت
بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لعلوت السماء. أعرابي
لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم. اذا فاتك الأدب فالزم
الصمت فانه من أعظم الآداب. رسطاليس: من ترك الأدب

عقم عقله، من قعد به حسبه نهض به ادبه، حسن الادب يستر قبح النسب، الفضل بالعلم والادب لا بالاصل والنسب، من ساء ادبه ضاع نسبه، كل خير ينال بالطلب، يزداد بالادب الادب، مال واستعماله كمال، النبي صلى الله عليه وسلم، ما نحل والد ولده نحلا افضل من ادب حسن، قيل من لم يؤدبه الابوان ادبه الملوان، جالينوس، ان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص ابيه زائدا في مرتبته، وان ابن الشريف اذا كان غير اديب كان شرف ابيه زائدا في سقوطه، لقمان، اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك، علي رضي الله عنه، الناس عالم او متعلم وسائر الناس همج، الثوري، هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل، ابو حيان التوحيدي، لا تانسن بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم ولا تثقن بالعلم ما دمت مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما، كان يقال العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون، فاذا كان قائد بلا سائق بلدت، واذا كان سائق بلا قائد عدلت يمينا وشمالا، وكان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم واحد، كتب رجل الى اخ له انك قد اوتيت علما فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم، عن ابي حنيفة

إني لأدعو الله لحماد فأبدأ به قبل أبوي، دخل على الواثق معلمه فبالغ في اكرامه واجلاله فقيل له في ذلك فقال هو اول من فتق لساني بذكر الله تعالى وادناني من رحمة الله تعالى، قيل للاسكندر ما بالك تعظم مؤدبك اشد من تعظيمك لابيك، قال لان ابي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية، قيل انا من بحاره مغترف ومن ثماره مخترف، النبي صلى الله عليه وسلم، النظر في وجوه العلماء عبادة، سئل جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن ذلك فقال الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة، ابو الدرداء رضي الله عنه، ويل لمن لا يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات، الخليل، زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل، الاوزاعي، ما من شيء ابغض الى الله من عالم يزور عاملا، سحنون، ما اسمج بالعالم ان يؤتى الى مجلسه فلا يوجد فيسأل عنه فيقال عند الامير، فضيل، شر العلماء من يجالس الامراء، وكان ابن المبارك يقول الشرطي خير من اصحابنا، فقيل يا ابا عبد الرحمن كيف ذلك قال الشرطي اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل السلطان، قيل للضحاك ما لك لا تاتي عمر بن عبد العزيز فقال والله لاعرف انه امام عادل ولكنه لا يلبث بين

اظهركم الا قليلا وامرا بني امية لا يعرفونني فاكره ان آتيه فيشهرني فيولع بي امرا بني امية بعدك • ابن عبد الحكم كنت عند مالك اقرا عليه فحضرت الظهر فقمت لاصلي فقال ما الذي قمت اليه بافضل مما كنت فيه اذا صحت النية • ابو بكر بن عياش كنا عند الاعمش نكتب الحديث ونحن صبيان فمر صديق له فقال من هولاء قال هم الذين يحفظون عليك دينك عن النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها • فقه العبادلة مثل • وهم ابن مسعود وابن عباس • وابن الزبير • وابن عمرو بن العاص • رضي الله تعالى عنهم • رسطاليس الحكمة للاخلاق كالطب للاجساد حكيم • تقول الحكمة من التمسني ولم يجدني فليعمل احسن ما يعلم وليترك اقبح ما يعلم فاذا فعل ذلك فانا معه • قيل حب السلطان العلم يلقح الخواطر العقم • تلقى الرشيد الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وساله عن حاله فقال لو اجتنيت من ثمرة العلم والادب الا ما وهب الله لي من وقوف امير المومنين علي لكان كافيا • بقي ابو يوسف على باب الرشيد حولا لا يصل اليه فوقعت واقعة وهي ان الرشيد كان يهوى جارية لزبيدة وحلفت بان لا تبيعها ولا تهبها اياه فاعضلت على الفقهاء فسئل ابو يوسف فقال

العبادلة جمع عبد الله

يا امير المومنين افتيك وحدك ام بحضرة الفقهاء ليحصل اليقين ويزول الشك فاحضروا فقال المخرج ان تهب لك نصفها وتبيعك نصفها فصدقوه ثم قال اريد ان اطاها اليوم فقال اعتقها فتزوجها ففرح وعظم امره عنده • المامون لولا الحرص لخربت الدنيا • ولولا الشهوة لانقطع النسل • ولولا حب الرياسة لبطل العلم • لما قدم الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصره فرات الغبار قد ارتفع وانسرع الناس فقالت ما هذا قالوا قدم من خراسان عالم يقال له ابن المبارك قالت والله هذا الملك لا هارون الذي لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب • نظر مزبد الى امراته تصعد في الدرجة فقال انت طالق ان صعدت • وطالق ان وقفت • وطالق ان نزلت • فرمت نفسها من حيث بلغت • فقال فداك ابي وامي ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم • صنع عيسى عليه السلام للحواريين طعاما • فلما اكلوا وضاهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعله منك قال انما فعلت هذا لتفعلوه بمن تعلمون • ذو النون المصري اياك ان تطلب العلم بالجهل قيل كيف يطلب العلم بالجهل قال اذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة

والوقار والادب فذلك طلب العلم بالجهل • ابو عبيدة ما قرعت بابا على عالم قط • طاوس • ما حمل العلم في مثل قرب الحلم • وهب ان للعلم طغيانا كطغيان المال الحسن لقيت قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح قيل العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق • فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة • واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم عطا ابن ابي رباح ما رأيت مجلسا اكرم من مجلس ابن عباس اذ هو اكثر فقها • واعظم جفنة • ان اصحاب القرآن عنده • واصحاب الفقه عنده • واصحاب الشعر عنده ويصدرهم كلهم في واد واسع • رأى ابن كثير قارئ مكة رسول الله عليه الصلوة والسلام في المنام جالسا والناس يسألونه فقال اني كنزت تحت المنبر كنزا وقد امرت مالكا ان يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك • محمد بن اسحق بن خزيمة ما رأيت تحت اديم السما اعلم بالحديث ولا احفظ له من محمد بن اسمعيل البخاري • وكان يقال حديث لا يعرفه محمد ابن اسمعيل ليس بحديث • وقال البخاري احفظ مائة الف حديث صحيح • ومائتي الف حديث غير صحيح • قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك • وصليت ركعتين كان ذلك بمكة شرفها الله تعالى والغسل بزمزم والصلاة

خلف مقام ابرهيم عليه السلام • وترجم ابوابه في الروضة الشريفة صلى الله على صاحبها • ووضع تراجمه بين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين • وقال اخرجته من ستمائة الف حديث وصنفته في ستة عشر سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا • اول من بنى دار الحديث على الارض الملك العادل نور الدين • وقال بعض الاعلام شعرا

علم الحديث وسيلة مقبولة • عند النبي الابطحي محمد
واشغل به اوقاتك البيض التي • ملكتها تشرف بذاك وتسعد

ومن ائمة الحديث ابن الاثير صاحب جامع الاصول ووصف اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت كالرملة لا يقطر عليها شيء الا شربته • شكى رجل الى وكيع ابن الجراح سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي • فانشد الرجل يقول

شكوت الى وكيع سوء حفظي • فارشدني الى ترك المعاصي
وذاك لان حفظ المرء فضل • وفضل الله لم يدرك لعاصي

قال رجل من الانصار للنبي عليه السلام اني لاسمع الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك اي اكتبه وقال عليه الصلاة والسلام قيدوا العلم بالكتابة وقال

المثل ما حفظ فر وما كتب قر • يقال الحفظ صيد والكتابة
قيد • الشعبي اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط •
قيل تكثر من العلم لتفهم • وتقلل منه لتحفظ • علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شيء احسنه
ما حوى العلم جميعا احد • لا ولو مارسه الف سنة •
انما العلم بعيد غوره • فخذوا من كل شيء احسنه •
ارسطو ليكن ما تكتب من خير ما تقرا وما تحفظ من خير
ما تكتب • قيل القلم قيم الحكمة • وان هذه العلوم نتد
فاجعلوا الكتب لها حماة • والاقلام عليها رعاة • ثمامة
ابن الاشرس • ما اثبته الاقلام • لا يطمع في دروسه
الايام • قيل الاقلام رسل الكلام • فيلسوف الخط لسان
اليد • اقليدس الخط هندسة روحانية • ظهرت بالة
جسمانية • يقال الخط عند الفقير مال • وعند الغني جمال •
وعند الاكابر كمال • قيل الدواة • من انفع الادوات •
والحبر اجدى من التبر • قيل الدواة غدير تفيض ينابيع
الحكمة من قرارهم • وتنشا سحب البلاغة عن اقطارهم • نظر
جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لم ار باكيا احسن تبسما
من القلم • سهل بن هارون القلم انف الضمير اذا رعف
اعلن اسراره • وابان اثاره • اعرابي خط الاقلام صور

هي في الابصار سود • وفي البصائر بيض • تخاصم صاحب
سيف مع صاحب قلم في الصدارة • قال صاحب السيف
السلطنة تحصل بي • قال صاحب القلم انا راجح باربعة لان
القلم محتاج اليه في دفع الاعداء • ونفع الاحياء • وانه علة الدخل
والسيف علة الخرج • وانه لا يوجد باغ من اصحاب القلم •
وان صاحب القلم يدفع صاحب السيف بالراي بدون العكس
فتعين الصدارة لصاحب القلم • قيل الاقلام نساس الافاق
المامون لله در القلم يحوك وشي المملكة • قيل شعر
اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم • وعدوه مما يكسب المجد والكرم •
كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة • مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم •
ايوب بن عسان شعر فما شيء باحسن من ثياب • على حافاتها اثر المداد •
قيل من السودد سوادان • سواد الكاتب • وسواد الكرب
قيل المداد خلوق الكتبة • نظر اعرابي كتابا فقال كواكب
الحكم في ظلم المداد • مر عبد الحميد بابراهيم بن خالد وهو
يكتب خطا رديا فقال اطل جلفة قلمك • واسمنها • وحرف
قطتك وايمنها • ففعل فجاد خطه • قال علي رضي الله عنه
لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع الق دواتك • واطل جلفة
قلمك • وفرج بين السطور • وقرمط بين الحروف • فان ذلك
اجدر بصباحة الخط • اول من خط بالقلم ادريس النبي عليه
السلام

الضمير هو الذي تضمره في قلبك

السلام، واول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن
مقلة قال ابو منصور الثعالبي في خطه، شعرا
خط ابن مقلة من ارعاه مقلته، ودّت جوارحه لو حولت مقلا،
والدر من دره ذو صفرة حسدا، والنور من نوره ذو حمرة خجلا،
قيل كتب ابن مقلة كتاب هدنة بين المسلمين والروم فوضعوه
في كنيسة قسطنطينية وكانوا يبرزونه في الاعياد ويجعلونه
في جملة تزاينهم في اخص بيوت العبادات ويعجبون الناس
من حسنه ثم جاء ابن البواب، وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت
المستعصمي الخطاط وختم فن الخط واكمله وادرج في بيت
جميع قوانينه فقال شعرا اصول وتركيب كراس ونسبة
صعود وتشمير نزول وارسال، عبد الله بن المعتز،
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه، تفتح نورا او تنظم جوهرا،
قيل الكتاب بستان والخط ترجسه قيل لابي بكر الخوارزمي
عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب، نظر المأمون
الى بعض اولاده وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما كتابك هذا
قال بعض ما يشحذ الفطنة ويؤنس من الوحشة فقال
الحمد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين عقلها، احسن مما يرى
بعين وجهها، سئل بعض الملوك عن مشتهاه فقال حبيب
انظر اليه، ومحتاج انظر له، وكتاب انظر فيه، قال ابو الطيب المتنبي
اعز مكان في الدنا سرج سابح

وخير جليس في الزمان كتاب، قيل اذا كتبت كتابا فاعد
النظر اليه فانما تختم على قلبك، الخليل اذا نسخ الكتاب
ثلاث نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية، ابن المبارك ما قرأت
كتاب رجل قط الا عرفت مقدار عقله، اسمعيل الثقفي
عقول الرجال في اطراف اقلامها، قيل من الف كتابا او شعرا
انما يعرض على الناس عقله، فان اصاب فقد استهدف وان
اخطأ فقد استقذف، وقالوا لا يزال المرء في فسحة من امره
ما لم يقل شعرا او يؤلف كتابا، رأى الخليل مع رجل دفترا
بخط دقيق فقال ابست يا هذا من طول العمر، يقال الخط
خط الملائكة لانهم خطهم غير بين للناس واجود الخط ابينه
القلم الردي كالولد العاق، والاخ المشاق، علي رضي الله تعالى
عنه حين ضرب، ما قطعت قطيعة غنم، ولا لبست السراويل
على القدم، ولا جلست على براية القلم، فمن اين اصابني هذا
الالم يقال لا تكتب بالقلم المعقود، ولا تمشط بالمشط
المكسور، ولا تمش بين القبور، قيل لرافضي ما علامة
النصب في عمر قال بغض علي بن ابي طالب، قيل لاعرابي
اتهمز اسرائيل، قال اني اذن رجل سوء، قيل لآخر اتهمز
الفارة قال السنور يهمزها، وقع نحوي في كنيف فجاءوه
بكناسين فقال اطلبا لي حبلا دقيقا، وشدا اني شدا وثيقا

وَاُجْدُ بابي جَذبًا رَفيقا • فقالا واللهِ لا نخرجه هو فى السّلخ
الى الحلق ولا يدع الفضول • استأذن رجل على سيبو
يه فقال لغلامه قل له انصرف فقال الرجل للغلام انا احمد
واحمد لا ينصرف فقال سيبويه للغلام قل له احمد اذا عرف
فلا ينصرف واما اذا نكر فينصرف • وقد جرى مثل ذلك
بين عمر النسفي والزمخشري • البخاري •
اضمرت فى القلب هوى شادنٍ • مشتغلٍ بالنحو لا ينصف
شعر على نحوية الفيت نفسى • وايرى نام بين الخصيتين
فقالت خل عنى خل عنى • بمثلك قط ما اقررت عينى
فايرك ساكن لسكون جرى • ولم تجز التقا الساكنين
فقدت فى بعض دار الرؤسا مشربة فضة فوجه الى ابن
هامان فقال المشربة سرقت نفسها فضحك منه فاغتاظ
فقال هل فى الدار جارية تسمى فضة قالوا نعم قال
فضة اخذت الفضة فكان كما قال • افتقدت امرأة
بعض الكبار خاتما فوجهت الى ابى معشر فقال خاتم الله
اخذه فتعجبت من قوله ثم طلبته فوجدته فى اثنا المصحف
• صلب منجم فقيل هل رايت هذا فى نجمك فقال رايت
رفعة ولكن لم اعلم انها فوق الخشبة • سال منجم من رجل
طالعه فقال تيس فقال ليس فى السما تيس قال الرجل كان

يقول المنجمون الطالع فى ولادتك جدى • وانا صرت كهلا
فلا بد ان يصير طالعى تيسا • نظر مدنى الى قوم يستسقون
ومعهم الصبيان فقال ما هؤلاء قالوا نرجو بهم الاجابة
قال لو كان دعاهم مجابا لما بقى على الارض معلم • ابو عثمان
مررت يوما بمعلم بين يديه غلام يقرأ وان عليك لعنتى الى
يوم الدين • شعر • معلم الصبية شر الورى • وعقله انقص من عقلهم
بقدر ما يلقى الى ذهنهم • من علمه يكسب من جهلهم
وكان بعض الكتاب يكتب والى جنبه رجل يطلع فى كتابه فلما
شق عليه كتب فيه ولولا ثقيل بغيض كان الى جنبى يطلع
لشرحت جميع ما فى صدرى فقال الرجل يا سيدى والله ما كنت
اطلع قال ومن اين قرأت هذا الذى انكرت • دخل حاجب
الحجاج فقال فلان الكاتب بالباب قال ابن القرة الكاتب
اسوا الناس خلقا • ودخل الكاتب واكرمه الحجاج فلما خرج
قال الحجاج لولا حق صحبتك لقتلتك يا ابن قرة قال الله تعالى كراما
كاتبين • قال ابن قرة انا اقول فى كتاب الديوان لا فى
ملائكة الرحمن فضحك وعفا عنه • الروضة الثالثة
فى السلطنة والامارة والوزارة والرياسة والعدل
والعفو والمروة والاحسان والطاعة وما ناسب ذلك
النبى صلى الله عليه وسلم زين الله السما بثلاث بالشمس

والقمر والكواكب وزين الارض ثلاث بالعلماء والمطر وسلطان
عادل عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال احب العباد الى الله تعالى واقربهم
منه مجلسا يوم القيامة امام عادل عن عبد الله بن مسعود
رضى الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال عدل ساعة
خير من عبادة سنة عن ابن عباس رضى الله عنه انه
قال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ان الامام العادل
ليرفع له فى كل يوم مثل عمل رعيته فصلوته تعدل تسعين
الف صلاة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال ما من احد افضل عند الله من امام ان قال
صدق وان حكم عدل قال عمر رضى الله تعالى عنه للنبى صلى
الله عليه وسلم اخبرنى عن هذا السلطان الذى ذلت له
الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال ظل الله فى الارض
فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء
فعليه الاصر وعليكم الصبر مالك بن دينار وجدت
فى بعض الكتب يقول الله تعالى انا مالك الملك قلوب الملوك
بيدى فمن اطاعنى جعلتهم عليه رحمة ومن عصانى جعلتهم
عليه نقمة لا تشغلوا السنتكم بسب الملوك ولكن
توبوا الى اعطفهم عليكم اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه

اذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى هو شنك
انا رحمة للصالحين ونقمة للمفسدين الشعبى لام حجاج
على ظلمه فاعطى له دينارا كامل العيار وقال ابعثه فذهب
الى الصرافين قالوا انا قص العيار نجما وحكى ما وقع فقال
اذهب الى فلان فى محلة كذا فذهب اليه فقال ذلك الرجل
هذا كامل العيار فقال الشعبى اظلمك الحجاج قال لا بل
انا فى راحة فى دولته ولا يترك احدا يظلم علينا مالك
ابن دينار اذا غضب الله على قوم سلط الله عليهم صبيانهم
الفضيل لو كانت لى دعوة مستجابة لما جعلتها الا فى امام لانه
اذا صلح الامام امن العباد والبلاد فقبل ابن المبارك
راسه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك يقال الملك
والدين توامان على رضى الله عنه السلطان حياة الرعية
وصلاح البرية وعنه كرم الله وجهه قلوب الرعية
خزائن راعيها فما اودعها من عدل او جور وجده
ابن السماك للرشيد ان الله تعالى قد وهب لك الدنيا
باسرها فاشتر نفسك ببعضها ولم يجعل فوق قدرك قدرا
فلا تجعل فوق شكرك شكرا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس
الخشن ويعطيهم الحق ويزيدهم واعطى رجلا عطاءه

اربعة آلاف درهم وزاده الفا فقيل له الا تزيد ابنك
كما تزيد هذا فقال ان هذا ثبت ابوه يوم احد ولم يثبت
ابو هذا ابو بكر رضى الله تعالى عنه انا منذ ولينا امر المسلمين
لم ناخذ لهم درهما ولا دينارا ولكن اكلنا من جريش طعامهم
ولبسنا من خشن ثيابهم وليس عندنا من فيئهم الا هذا
الناضح وهذا العبد الحبشى وهذه القطيفة فاذا قبضت
فادفعوها الى عمر فلما قبض ارسلوها اليه فبكى حتى سالت
دموعه ثم قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده
شا والهمم العالية الاعراض عن الزخرف الحائل
والاقبال على ما هو باق غير زائل كان عمر ابن عبد العزيز من
اشد الناس تنعما قبل الخلافة ولما ولى زهد فى الدنيا
خطب فى جمعة وقومت ثيابه فلم تبلغ ثلاثة دراهم يقال
من شهد من سواه زهد فيمن سواه ومن عرف الا اله لم
يالف الاه قبل سعيد مال السلطان من الخمس ولم يقبله
الثورى وقال لا اعلم انه حلال ولكن اكره ان يقع لهم فى
قلبى مودة الحسن لا يرد جوائز الامراء الا احمق
نهى الثورى عن القرب من المنبر فقيل اليس يقال ادن
واستمع قال ذاك ابو بكر وعمر والخلفاء واما هؤلاء
فتباعد عنهم ولا تسمع كلامهم ولا تر وجوههم الفقيه

كنت

كنت افتى بعدم حل اخذ الاجرة على تعليم القران وبحرمة دخول
العلماء على السلاطين وبمنع العالم عن الخروج الى الرستاق
فرجعت عن الكل لضياع القرآن ولحاجة الخلق ولجهل
اهل الرستاق عمر رضى الله تعالى عنه اشقى الولاة من شقيت
به رعيته على رضى الله تعالى عنه ان شر الناس امام جائر ضل
وضل به فامات سنة ماخوذة واحيا بدعة متروكة
وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة
بالجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى فى جهنم فيدور
فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط فى قعرها ابن عباس رضى الله
عنهما ورفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
اماتة الصلاة واتباع الشهوات والميل الى الهوى
ويكون امراء خونة ووزراء فسقة فوثب سلمان وقال
بابى وامى ان هذا لكائن قال نعم يا سلمان عندها يذوب
قلب المؤمن كما يذوب الملح فى الماء ولا يستطيع ان يغيره
قال او يكون ذلك قال نعم يا سلمان ان اذل الناس
يومئذ المؤمن يمشى بين اظهرهم بالمخافة ان تكلم اكلوه
وان سكت مات بغيظه لزمت بعض امراء بلخ كفارة
يمين فسال فقيها فقال كفره بالصيام فبكى لان فى امره
بالصيام ان جميع ما يملكه حرام ولا شىء له اياك والامارة

فانهما للدنيا أمارة، وللبلاد إبارة، علامة إدبار الأمارة كثرة الطاعون وقلة العمارة، قيل علامة إدبار دولة الملك أن يصحب الأحداث ومن لا عبرة له بالعواقب وان يقصد أهل مودته، وان ينتقص خراجه عن قدر مؤونة ملكه، وان يكون تقريبه وتبعيده للهوى لا للرأى والانتصاح بناصح العلماء، بعض الحكماء، الملك للخلق بمنزلة الجبال للأرض فلا بد من أن يكون وقورا حليما صبورا، وأمينا لا مستعجلا في عقوبة رجل اذا سمع في حقه شيئا والا لا يأمن منه أحد وتفسد قلوب الرعية عليه، وإذا اضطر إلى المحاربة لا يقوم بنفسه، بل يقوم تحت رايته متحصنا بعدده وعدده ويغير لباسه ساعة فساعة، وإذا قام مقام أبيه يجب أن يجل أخلاء أبيه، لأن الحب والبغض يتوارثان، لا يكادون يخلون بينه وبين مكروه، ولا يقدم أحداث القوم عليهم ليفسد عليه قلوبهم، وإذا جلس مكان العدو بالقهر لا يتركهم أمراء، لأن التعصب لا يخرج من قلوبهم ولا يستبد برأيه، ويستشير في الأمور المشكلة بكثير من أركان الدولة تحرزا عن الخطاء، وينبغي أن يكون مبسوط اليد فإن الخلق لا تتبعه إلا لغرض دنيوي ولا يكون إنعامه مخصوصا بطائفة، فإن الإمارة

موقوفة على العسكر والفقراء والعلماء والبلغاء والشعراء وأهل الحرف ويفوض كل أمر إلى أهله والا فسد قلوب المستحقين عليه، فإن ألف ألف من النصحاء للملك واحد قليل، وعدو واحد كثير، وينبغي أن يكون له في كل سوق وقطر من أداني الناس أو أواسطهم جواسيس لخواص منه ما يطلع عليه فإنه كثيرا ما يقع في قلوب العامة ما وقع وما سيقع أتى عمر بن عبد العزيز برجل فقال لولا أني غضبان لعاقبتك وكان اذا أراد عقاب رجل حبسه ثلثة أيام مخافة التعجيل في الغضب، بعض الحكماء، إياك وعزة الغضب فإنها تصيرك إلى ذلة الاعتذار، علي كرم الله وجهه، حدة المرء تهلكه وعنه حلم المرء عونه، وعنه رضي الله عنه، سوء الخلق وخشية لا خلاص منهما يقال خرج المال يؤتى بالتعويض والاخلاف وأما النفوس فليس في اتلافهن تلاف، أزدشير بن بابك لا أستعمل السيف لمن عصا، حيثما يكفي العصا وما أتصدى للعدو بالصول والنصل، اذا كان يؤثر فيهم القول والفضل، قيل الفكر المعقول أمضى من البائر المصقول، قيل شعر غضب الكريم وإن تأجج ناره كدخان عود ليس فيه سواد، وينبغي للسلطان أن يؤخر العقوبة إلى انكسار غضبه، ويعجل مكافأة المحسنين

ويستعمل الاناة فيما يحدث ففي تأخير العقوبة امكان العفو
وفي تعجيل المكافاة مسارعة الاولياء الى الطاعات وينبغي
ان يكون وزيره مصلحا فان الوزير اذا صلح صلح
الملك واذا فسد فسد الملك. شعر واصابة الخلفاء فيما هو
مقرونة بكفاية الوزراء. وفي امثالهم لا تسأل عن السلطان
من هو. وانظر الى الوزير من هو. لن يفلح وزير عند امير
ما طلع ابن خميرة. وسمر ابنا سمير. أتل الى كل من وزر كلا
لا وزر. الا اخبركم بالنفس الوزارة. نفس بلاها الله
بالوزارة. كل وزير موسى لا وزير موسى يقال ان حسن
الوزراء حالا من اعد لكل امر يجوز وقوعه عدة واسوأهم
من ترك الاعداد للنوازل ثقة بنفسه واعتمادا الفطنة
يقال من ظن من الملوك ان لعلمه فضيلة على علم وزيره
فقد غلط. وان خالفه بعد حجة ظاهرة لم يفلح. عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير
صدق ان نسي ذكره. وان ذكر اعانه. وان اراد غير
ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره. وان ذكر
لم يعنه يقال اذا احبك الوزير فلا تخش الامير. ولا
تثقن بالامير اذا غشك الوزير. قال الاسكندر لوزير
وزر له مدة طويلة ولم ينبهه على عيب لا حاجة لي في خدمتك

فاني انسان والانسان لا يخلو عن الخطا والنسيان فان
لم تقف مني على خطا فانت جاهل وان سترت فانت خائن
سؤلون من صحب السلطان فليصبر على قسوته كصبر الغواص على
ملوحة بحره. الاسكندر لا تلتبس بالسلطان وقت اضطراب
الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم راكبه في وقت سكونه فكيف
لا يهلك مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه ومن هذا
اخذ المتنبي قوله في سيف الدولة. شعر
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا . على الدر واحذره اذا كان مزبدا
ابو علي الصغاني اياك والملوك فان من والاهم اخذوا
ماله ومن عاداهم اخذوا راسه. بعض السلف يا بني اتق
السلطان فانه يغضب غضب الصبي ويصول صولة الاسد
خرج اسد وذئب فاصطادوا حمار وحش وغزالا وارنبا
فقال الاسد للذئب اقسم فقال الحمار للملك والغزال لي
والارنب للثعلب فضرب راس الذئب فقطعه ثم قال
للثعلب اقسم قال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى
به والارنب ياكله بين ذلك قال من علمك هذا قال
راس الذئب. حكي ان اسدا كان يلازمه ذئب وثعلب
فمرض الاسد وتأخر الثعلب عن الحضور فسأل عنه الذئب فقال علم
علتك واشتغل بكسبه فحضر الثعلب ... مما دخل عليه قال ما اخرك

مع علمك بحالي قال الحرث لبلاد الى نظفت بدوانك
قال لما هو قال الخصية الذنب فلما دخل عليه الذئب وثب
عليه فقطع خصيته وخرج الذئب والدم يسيل فقال له
الثعلب يا صاحب السراويل الحمر اذا جالست الملوك
فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم ٭ بعض الفضلاء ان قربك
السلطان فكن منه على حد السنان ٭ وان استرسل
اليك فلا تأمن انقلابه عليك ٭ وارفق به رفقك بالصبي
وكلمه بما يشتهي ما لم تضيع في ذلك حقا من حقوق الله
تعالى ٭ ولا يحملنك ما ترى من الاستماع الى ان تدخل بينه وبين
اهله وولده وحشمه الا بخير فان سقطة الداخل بين الملك
واهله صرعة ٭ واذا وعدت فحقق ٭ واذا حدثت فاصدق ٭
ولا تجهر بكلامك كمكالمة الاصم ٭ ولا تخافت كالاخرس ٭
واذا حدثت بسماع فاسنده الى اهله ٭ واياك والاحاديث
الغريبة المنكرة ٭ المنصور الملوك تحتمل كل شئ من اصحابها
الا ثلثا ٭ افشاء السر ٭ والتعرض للحرم ٭ والقدح في الملك
فاياك والملوك ٭ فانهم يستصغرون ضرب الرقاب
ويستعظمون رد الجواب ٭ اسكندر السعيد من لا يعرفنا
ولا نعرفه ٭ فان من عرفناه اظلنا يومه ٭ واطربنا نومه ٭
الحكماء اربعة من استقبلها بالردع في اربع احوال

هلاك

هلاك الملك في غضبه ٭ والسيل في هجومه ٭ والفيل في
غلمته ٭ والرعية في هيجها ٭ بزرجمهر لا يجوز الاعتراض
على كلام الامراء ٭ فقيل من صحب الملوك بما يكرهونه فلا
يكرمونه ٭ يقال ثلثة اذا لم تنزل منزلتها يتحول عنها الملك
والعلم والنعمة ٭ يقال العطب كل العطب من عناد المقتدر
عند الغضب ٭ والسيول الداهمة عند الصبب والدولة
المقبلة في عنفوان افتتاحها ٭ وعصوف رياحها ٭ هرمز
ابن شابور نحن كالنار من قاربها كثر عليه ضررها ٭ ومن
باعدها انتفع بها ٭ فقيل ان جالست الملوك ٭ فالزم الصمت
واخفض الصوت فاستعمل الوقار ٭ واحفظ الاسرار ٭ ابو الفتح البستي
اذا خدمت الملوك فالبس ٭ من التوقي اشد ملبس ٭
فادخل اذا ما دخلت اعمى ٭ واخرج اذا ما خرجت اخرس ٭
فقيل حرمة مجلس الملك اذا غاب كحرمته اذا حضر ٭ الاصمعي
قال لي الرشيد اول يوم دخلت عليه يا عبد الملك لا تعلمنا
في ملاء ٭ ولا تسرع الى تذكيرنا في خلاء ٭ واتركنا حتى نبتديك
بالسؤال ٭ فاذا بلغك الجواب فلا تزد ٭ والبدار الى تصديقنا
واياك واطالة الحديث الا ان نستدعي ذلك ٭ واذا رايتنا
صارفين عن الحق فارجعنا اليه برفق بلا اضجار ٭ ولا تخطئنا
وعلمنا من العلم ما نحتاج اليه على المنابر ٭ وفاصل المخاطبات ٭

ولا تكلفنا بغوامض الكلام وغرائب اللغة. قيل من استبد
بتدبيره زل ومن استخف بأميره ذل. لقمان اذا زادك
الرئيس تقديما فزده اجلالا. ارسطو من طلب خدمة السلطان
بغير ادب خرج من السلامة الى العطب. كلام الملوك ملوك
الكلام. بعض الاكابر ارباب الدول ملهمون. عن النبي
صلى الله عليه وسلم من ولي على عشرة كان له عقل اربعين ومن
ولي على اربعين كان له عقل اربعمائة. قيل مشاورة الملوك
للاستظهار على الآراء لا لتقليد الوزراء. يقال الملك
اعقل وان كان الوزير اعلم. الرشيد للاصمعي انت اعلم
منا وانا اعقل منك. قيل لولا فضل عقل الملك على عقول
العلماء لما تواضع للعالم تعظيما لعلمه. وكم عالم ابعده
السلطان عنه لحمقه الذي دل عليه قبح فعله لا لجهله. يقال
اصدق شاهد على كرم النفس اختصاص الفضلاء بالصحبة
واختيار العقلاء للمنة. يقال الحذر الحذر من ذوي الدناءة
لئلا يعديك طباعهم اللئيمة واخلاقهم الذميمة.
افلاطون لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه
شرا وانت لا تدري. لقمان ثلث فرق يجب على الناس
مداراتهم الملك المسلط والمرأة والمريض. ابو الحسن
طلحة احذر مباسطة الملوك ولا تكن ما عشت بالتقرب منهم واثقا

فالغيث غوثك ان ظمئت وربما. ترمي بوارقه اليك صواعقا.
قيل لا يغرنكم تقرب الامراء وتملق النساء وضحك الاعداء
وحر الشتاء. ابن الدهان لا تجعل الهزل دأبا فهو منقصة.
والجد تعلو به بين الورى القيم. ولا يغرك من ملك تبسمه
ما تصعق السحب الا حين تبتسم. الحجاج جور السلطان خير
من ضعفه لان ذاك يخص وهذا يعم. ابن المعتز من شارك
السلطان في عز الدنيا يشاركه في ذل الآخرة. ابن السماك
الذباب على القذرة احسن من القارئ على ابواب الملوك
شعر عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا. عن الدين واستغشوا ثياب المهالك.
يطوفون حول الظالمين كانما. يطوفون حول البيت وقت المناسك.
لما قدم ابن المبارك بغداد اتاه الرشيد للزيارة فقعد على
الباب فلم يفتح له الباب فقال انا عنه في غناء فقام الرشيد
وانصرف وبعث يحيى للاستيذان لزيارته فقال ليحيى اما
تستحيي مثلك يكون رسول مثله. ولم يأذن له. قيل في ابن
المبارك. اذا سار عبد الله من مرو ليلة. فقد سار عنها نورها وجمالها.
اذا ذكر الاخيار في كل بلدة. فهم انجم فيها وانت هلالها.
وكان الثوري يقول اشتهي ان اكون مثل ابن المبارك سنة
والله ما اقدر ولا ثلثة ايام. سهل بن عبد الله التستري رحمه
الله تعالى اجتنب صحبة ثلثة من اصناف الناس الجبابرة

الغافلين، والقرّاء المداهنين، والمتصوفة الجاهلين، محمد
ابن واسع والله لمص التراب، ولقم القصب خيرٌ من
الدنوّ من أبواب السلاطين، سعيد بن حميد عمل السلطان
كالحمام من فيه يريد الخروج، ومن هو خارج يريد الدخول
الفاخرى، أعطانا الملوك الآخرة طائعين، وأعطيناهم
الدنيا كارهين، قال كسرى لشيرين، ما أحسن هذا
الملك لو دام فقالت لو دام ما انتقل إلينا، عزل عمار بن
ياسر عن الكوفة فقال وجدتها حلوة الرضاع مرّة الفطام،
فيلسوف، الملك الأعظم أن يملك الإنسان شهوته، قال
الأولون ليس في الأرض عمل أكد لأهله من سياسة
العوام، قدم حمزة العدوي السارق إلى معاوية فأمر بقطع
يده فقال، يدي يا أمير المؤمنين أعيذها، بعفوك من عار يشينها،
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها، إذا ما شمال فارقتها يمينها،
فأبطل منه الحد فهو أول حد أبطل في الإسلام كان
عمر رضي الله تعالى عنه إذا نظر إلى معاوية، قال هذا كسرى العرب
ازدشير، إذا رغب الملك عن العدل، رغب الرعية عن
الطاعة، وعنه لا سلطان إلا برجال، ولا رجال إلا
بمال، ولا مال إلا بعمارة، ولا عمارة إلا بعدل وحسن
سياسة، قيل السياسة أساس الرياسة، قيل من

حسن

حسن سياسته، دامت رياسته، يقال خير الملوك من
أحسن في فعله ونيته، وعدل في جنده ورعيته، ابن المبارك
لولا الخلافة ما قامت لنا سبل، وكان أضعفنا نهبًا لأقوانا،
وقيل السيف والسنان يفعلان ما لا يفعل البرهان،
عمر رضي الله تعالى عنه، ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن
أزدشير عليه السلام من سكن موضعًا ليس فيه سلطان
قاهر، وقاض عادل، وطبيب عالم، وسوق قائمة، ونهر
جار، فقد ضيع نفسه، وأهله وماله وولده، قيل لم
يكن بعد أزدشير أعدل من أنوشروان، وهو الذي ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين خلت من ملكه
وقال ولدت في زمن الملك العادل، وسائر الأكاسرة كانوا
ظلمة يستعبدون الأحرار، قيل لما مات أنوشروان كان
يطاف بتابوته في جميع مملكته وينادي منادٍ من له علينا
حق فليأت فلم يوجد له أحد عليه درهم في ولايته عن
النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة سبعين
سنة وعنه عليه السلام العدل عز الدين، وقوة السلطان
وفيه صلاح الخاصة والعامة، علي كرم الله وجهه شعر
لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرًا، فالظلم آخره يأتيك بالندم،
تنام عينك والمظلوم منتبه، يدعو عليك وعين الله لم تنم

الحكما عدل السلطان انفع من خصب الزمان قيل لا يكون
العمران الا حيث يعدل السلطان قيل العدل يعم عوائده
والجور يخص فوائده بعض الحكما لا ايناس مثل العقل
ولا حارس مثل العدل ولا سيف مثل الحق ولا عون مثل
الصدق الماجشون عرج بروحي فصعد بي الملك حتى انتهى
الى السابعة فقيل له من معك قال الماجشون فقيل لم يأذن
له بعد بقي من عمره كذا ثم هبط بي فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز
بين يديه فقلت للملك انه لقريب المقعد من رسول الله
قال انه عمل بالحق في زمان الجور وانهما عملا بالحق في زمن
الحق قيل من طال غفلته زال دولته وقيل زوال
الدول باصطناع السفل قيل ترك المعاتبة على السفلة
صغائر الجرائم مدعاة لهم الى الكبائر العظائم لما حصر
عثمان رضي الله تعالى عنه قال لبعض جلسائه وددت ان رجلا
صدقا اخبرني عني وعنهم فقام فتى من الانصار وقال
يا امير المومنين انك تطاطات لهم فركبوك وتغافلت لهم
فسلبوك وما جراهم على ظلمك الا افراط حلمك
قال صدقت اجلس ثم قال ما يشب نار الفتن قال سالت نيران ٤
شيخا من تنوخ كان باقعة البقاع قال تشبها امران احدهما

اثره تضييع الخاصة والثاني حلم يجري العامة قال ما يخمدها
قال يقول الشيخ تخمد الفتن في ابتدائها استقالة العثرة
وتعميم الخاصة بالاثرة فاذا استحكمت اخمدها الازم قال
عثمان رضي الله تعالى عنه فهو ذاك حتى يحكم الله وهو خير
الحاكمين سأل يزدجرد حكيما ما صلاح الملك قال الرفق
الرفق بالرعية واخذ الحق منها بغير عنف والتودد اليها
بالعدل وامن السبل وانصاف المظلوم قال ما يثير الفتنة
قال ضغائن يجددها جراة عامة ويولدها استخفاف خاصة
ويوكدها انبساط الالسن بضمائر القلوب واشفاق موسر
وامن معسر وغفلة ملتذ ويقظة محروم قال فما يسكنها
قال اخذ العدة لما يخاف وايثار الجد حين يلتذ الهزل
والعمل بالحزم والادراع للصبر والرضا بالقضا ويقال قد
تعامل الرعية المتشمرة للفساد بالرفق فتترك احقادها
ويذل مقادها وقد تعامل بالخوف فتكاشف بما غيبت وتقدم
على ما تهيات حتى يعود نفاقها شقاقا وقطرها سيلا
بعاقا ثم ان غلبت فهو الدمار وان غلبت لا يحصل بغلبتها
افتخار ولا يزداد بقهرها ثار قيل العدل معمار الارض
المهدي كان كثير العزل والولاية خشية من استيلاء
الولاة على الرعية دخل عليه رجل ومعه نعل فقال

هذا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها ووضعها
على عينيه وامرله بعشرة آلاف درهم فلما انصرف قال
والله لم يرهذه النعل رسول الله ولكن لو رددته يقول
للناس اعطيته نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها
فيصدقه اكثر الناس لان العامة شانهم نصر الضعيف على القوى من
وكان اذا جلس للمظالم يقول ادخلوا على العلماء
والقضاة لا ارد المظالم حيا منهم هاجت ريح شديدة
فى زمنه فدخل بيتا والصق خده بالتراب وقال اللهم
ان كنت انا المطلوب فها انا بين يديك اللهم لا تشمت
بى الاعدا من اهل الاديان ولم يزل حتى انجلت كان يصلى
بالناس الصلوات الخمس فى جامع البصرة فاقيمت الصلوة يوما
فقال اعرابى يا امير المؤمنين لست على طهر وقد رغبت فى
الصلوة خلفك فوقف فى المحراب قائما حتى توضا الاعرابى
وجا فكبر وصلى وعجب الناس من خلقه قيل العدل حصن حسن
وثيق فى راس جبل انيق لا يحطمه سيل ولا يهدمه
منجنيق قيل الملك العادل مكنوف بعون الله ومحروس بعين
الله سهل بن عبد الله من انكر امامة السلطان فهو زنديق
ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من
من غير دعوة فهو جاهل وعنه هذه الامة ثلث وسبعون

فرقة اثنان وسبعون هالكة كلهم يبغضون السلطان
والناجية هذه الواحدة التى مع السلطان وسئل اى
الناس خير فقال السلطان فقيل نراه شر الناس فقال
ان لله تعالى فى كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال
المسلمين ونظرة الى سلامة ابكارهم فيطلع فى صحيفته
فيغفر لجميع ذنوبه وقال الخليفة اذا كان غير صالح فهو
من الابدال واذا كان صالحا فهو القطب الذى يدور
عليه الدنيا يقال امام غشوم خير من فتنة تدوم امرخ
بلبغ رايت صورة قمرية فى سيرة عمرية آخر رايت
بفلان نور القمرين وعدل العمرين اول خطبة خطبها
عمر رضى الله تعالى عنه ايها الناس انه والله ما منكم احد
هو اقوى عندى من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا اضعف
عندى من القوى حتى آخذ الحق منه ثم نزل قال رجل
لسليمان بن عبد الملك وهو جالس للمظالم الم تسمع قول
الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
قال فما خطبك قال وكيلك اغتصب ضيعتى وضمها
الى ضيعتك الفلانية قال فضيعتى ملك لك وضيعتك مردود
اليك وكتب الى الوكيل بذلك وبصرفه عن عمله عتب المنصور
امراه قال كان لآل مروان غلام اسمه حجاج فقد اتم امر

العراق. وفي دولتي امراء لا يقدرون على طرف واحد فقيل ان عبد الملك سلّم الامر الى ذلك الغلام كان يريد ويفعل ما يريد ولا يقدر احد من امرائك ان يأخذ درهمًا من فك قال صدقتم وانا لا اقدر ان ابيع ديني بدنياي. خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فتظلمت اليه امراة من جنده فقال الا تقرئين كتاب الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. فقالت يا امير المومنين اما قرأت وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فأمر باخراج العسكر من تلك الناحية. فكل توقيع المامون هذه الكلمات. المظلوم موقوف على النصرة. وان عظمت محنته. والظالم على مدرجة العقوبة وان طالت مدته فلكل مدة غاية ولكل محنة نهاية. وما الله يريد ظلمًا للعباد. وجد في جيب يحيى بن خالد بعد موته في الحبس رقعة كتب فيها قد تقدم المدعي والخصم في الاثر والحاكم لا يحتاج الى بينة فلما وقف عليها الرشيد بكى وقال والله صدق. تظلم اهل الكوفة الى المامون من واليهم فقال ما علمت من العمال اعدل منه واقوم بامر الرعية فقال رجل منهم يا امير المومنين فعلى امير المومنين ان يعمّ بلدًا بلدًا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي

لحقنا واذا فعل ذلك لم يصبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك وعزله. قال ابن المبارك فهلك ابو جعفر والله ما بقي عنده. واعد ابو جعفر بيتًا للاموال الذي اخذ من العمال مصادرة وجعلها فيه وكتب عليها اسامي اصحابها فلما عزم على الحج قال لابنه المهدي اذا مت فاردد على العمال اموالهم ففعل واحبه الناس وفي رواية قال يا محمد قد هيأت لك امرًا ترضي به الناس وتحسن به سيرتك ولا تغرم من مالك شيئًا. اعطى المنصور مع اشتهاره بالبخل في يوم واحد عشرة آلاف درهم قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم. ما النجاة من هذا الامر قال شيء هين قال وما هو قال لا تأخذ شيئًا الا من حقه ولا تضعه الا في حقه قال ومن يطيق ذلك قال من طلب الجنة وهرب من النار. عبد الله بن طاهر. سأل بعض الزهاد كم تبقى هذه الدولة فينا. قال ما دام بساط العدل في هذا الايوان ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. سئل عمر ابن عبد العزيز عن سبب توبته فقال ضربت غلامًا لي فقال اذكر تلك الليلة التي صبيحتها يوم القيامة فعمل ذلك الكلام في قلبي. وقف سليمان بن عبد الملك بعرفات اذ حج ومعه عمر بن عبد العزيز فرعدت رعدة شديدة

ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج من عباد اهل المدينة وثقاتهم ومن المشهورين من التابعين [illegible] روى عن سهل بن سعد [illegible] اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] والثوري وغيرهما [illegible]

ابو محمد عبد الله بن طاهر بن الحسين ولي خراسان [illegible] وقصده الشعراء والادباء [illegible] كان اميرا كريما شجاعا [illegible] انشد بعض الشعراء [illegible] شعر لولا التي [illegible] تبكي على طاهر [illegible] بعيون دما [illegible] فامر له بعشرة آلاف درهم

من رعد تهامة فغشي على سليمان فقال عمر يا أمير المؤمنين
هذا صوت الرحمة فكيف بك عند صوت العذاب • وحج
سليمان ثم قال يا عمر ألا ترى إلى كثرة الناس فقال انهم
بعض خصمائك فاشتد بكا سليمان • وقال له يوما
وقد اعجبه ملكه كيف ترى ما نحن فيه فقال سرور
لولا أنه غرور • ونعيم لولا أنه عدم • وملك
لولا أنه هلك • وفرح لولا يعقبه ترح • ولذات لولا
يقترن بآفات • وكرامة لو صحبتها سلامة • فبكى سليمان
حتى اخضلت لحيته بدموعه • علي رضي الله تعالى عنه
العفو زكاة الظفر • أمر زياد بضرب عنق رجل فقال أيها
الأمير إن لي بك خدمة قال وما هي قال إن أبي جارك
بالبصرة قال ومن أبوك قال نسيت اسمي فكيف اسم أبي
فرد زياد كمه إلى فيه وعفى عنه • عاتب محمد بن سيرين
أبا نواس فقال يا أمير المؤمنين تمام العفو أن لا تذكر الذنب
النعمان بن المنذر • تعفو الملوك عن العظيم من الذنوب لفضلهم
ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك لجهلهم • بل الخاف
شدة نكالهم • ابرهيم بن المهدي كان مختفيا فاتى به
ابن أخيه المأمون فدخل عليه فقال يا أمير المؤمنين ذنبي
أعظم من أن يحيط به عذر • وعفوك أعظم من أن يتعاظمه

ذنب • غلام أبي تمام يخاطب مولاه •
اذا عاتبتني في كل ذنب • فما فضل الكريم على اللئيم
وقال آخر • تبسطنا على الآثام لما • رأينا العفو من ثمر الذنوب
آخر • أنا المذنب الخطاء والعفو واسع • ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
أبو جعفر النسفي •
اقبل معاذير من يأتيك معتذرا • إن بر عندك فيما قال أو فجرا
فقد أطاعك من يرضيك ظاهره • وقد أجلك من يعصيك مستترا
إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك فاطلب له عذرا • فإن لم تجد
فقل لعل له عذرا • قيل لرجل ما ظنك بأخيك قال ظني
بنفسي شعر ومن يك ذا فم مر مريضا • يجد مرا به الماء الزلالا •
شعر ولا تتركن العفو عن كل زلة • فما العفو مذموم وإن عظم الجرم •
شعر تحمل زلة الإخوان عنهم • إذا زلوا وأنت بهم رفيق •
ومن يبغي الصديق بغير عيب • سيبقى الدهر ليس له صديق •
صب على الحسن بن علي رضي الله عنهما بعض غلمانه طعاما فخاف الغلام
وقال والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي وقال والعافين عن الناس
~~والكاظمين الغيظ~~ قال عفوت عنك وقال والله يحب المحسنين
قال اعتقتك ووهبت لك أربعمائة دينار • المأمون كان غاية في
العفو ولذلك قال لو علم الناس حبي للعفو لتقربوا إلي
بالجرائم وقال والله إني قد استلذذت العفو استلذاذا •

أظن أن الله لا يوجرني عليه. قيل الحليم من يغفر الذنب العظيم. قيل شفيع المذنب إقراره. وتوبته اعترافه. يقال تعامي المذنب عن ذنبه ذنب آخر. أذنب رجل من قواد المهدي وكان قد عتب عليه غير مرة فقال إلى متى تذنب. قال ما أبقاك الله لنا منا الذنب ومنك العفو فاستحيى منه ورضي عنه. علي رضي الله تعالى عنه إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه. وقال علي رضي الله تعالى عنه أعظم الذنوب ما استخف به صاحبه. جحود الذنب ذنبان. بعض الأكابر عرفت ما اعترفت من تقصيرك. فوجدت الاعتراف أوكد ذرائعك. اعتذر رجل يحيى بن خالد فأساء فقال يحيى ذنبك يستغيث من عذرك. اعتذر رجل إلى ابن أبي خالد فأساء فقال لأبي عباد ما تقول فيه قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره أربعمائة. مس عبد ساق مولاه حين يصعد في المرقاة فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي اعذرني فإني زعمتك سيدتي. قيل لبعض الحكماء ما المروة قال باب مفتوح. وطعام مبذول. وإزار مشدود. الحسن البصري من مروة الرجل صدق لسانه. واحتمال عثرات إخوانه. وبذل المعروف لأهل زمانه. وكف الأذى عن

اقاربه

أباعده وجيرانه. قيل الكريم حمول. واللئيم محمول. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. أنا أعلم متى يهلك العرب فقيل متى يهلك قال إذا ساسهم من ليس له تقى الإسلام ولا كرم الجاهلية. قال الراوي صدق عمر فما دام ساسهم من له تقى الإسلام. مثل الخلفاء الأربعة. أو من له كرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا فلما ساسهم يزيد الذي ليس له تقى الإسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا. يقال ثلاثة تجر الهلاك إلى الملك. أن يتأمر على عقل الملك الشهوات واللذات. وتحاسد الوزراء المقتضي لتخالف الآراء ونكول الجنود عن الجلاد. وترك المناصحة في الجهاد. وهم صنفان صنف وسع عليهم الملك فأبطرهم الإتراف. وضنوا بنفوسهم عن التعرض للإتلاف. وصنف قدر عليهم الأرزاق فكتموا الأحقاد ولزموا النفاق. قيل خير الملوك من تمكن في قلوب الرعية محبته. كما تقرر هيبته. وذلك بخمسة إكرام شريفها. ورحمة ضعيفها. وإغاثة لهيفها. وكف عدوان عاديها. وتأمين سبيل رائحها وغاديها. فمن أعدم شيئا منها فقد أحقد الرعية بقدر هذه. يقال لعاقل لا يكون تحت سلطنة ملك اجتمع فيه خصلتان. الانهماك في اللذات. وإضاعة الفرص. يقال تمييز الملوك عن الرعية

الكول الاعراض منه
الجلاد المضاربة منه
الضنة البخل منه
قدر ناقص منه

الذات، لا بفضيلة الآلات، وهي بخمسة، رحمة تشمل
الرعية، ويقظة تحفظهم، وصولة تذب عنهم،
وليانة يكايد بها الأعداء، وحزامة ينتهز بها الفرص،
يقال الحزم مواخاة العدو ما دامت له ريح هابة ودولة
مقبلة، والعجز إضاعة الفرصة فيه إذا ركدت ريحه
وأدبرت دولته، يقال الملك كالسوق يجلب إليها
ما يروج فيها فإذا خلي بأهل الجد نبهوه بالنصائح
على اعتماد المصالح، والإعداد للخطوب في المهل الفسيحة
فأتعبوه، وإذا خلي بأهل الهزل اعتمدوه بالفكاهات
وحسنوا إليه انتهاز فرص الشهوات فأطربوه فحمل ذلك
على أن يجهم أهل الجد فاجتنبوه، ويهش إلى أهل الهزل
فجلبوه، في المثل السائر، أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك
يقال قبيح على اللبيب أن يعجبه مدح المادحين، أو
قدح القادحين قبل أن يتفقد أعماله، فيعلم ما عليه
وما له، وكان من الذين خسروا أخسر إنا مبينا، وفضل
عليه الناقصات عقلا ودينا، يقال النصيحة بشيعة
المبادي وحلوة العواقب، فهي كالأدوية يسوء استعمالها
ويسر مآلها، ويذم عسيها، ويحمد غبها، يقال يسعد النصحاء
بالملك إذا كان مؤيدا بفضيلة العقل متنزها عن رذيلة

الهزل

الهزل، فإن لم يكن كذلك يشقى به النصحاء، ويسعد به المداهنون
دخل أبو عمرو على بعض الأمراء فسأله عن شيء فصدقه فلم
يستحسن الأمير فغضب أبو عمرو وخرج وهو يقول،
أنفت من الذل عند الملوك، وإن أكرموني وإن قربوا،
إذا ما صدقتهم خفتهم، ويرضون مني بأن كذبوا،
يقال أولى النصحاء بالقبول من سعادتك سعادة له وشقاوته
لك شقاه، يقال الأمين من الوزراء من يصحب الملوك بالصدق
في المناصحة والخائن يصحبهم بالمداراة والمداهنة،
علي رضي الله تعالى عنه إنما أمهل فرعون في دعواه لتسهيله
إذنه وبذل طعامه، سعيد بن المسيب نعم الرجل عمر بن عبد العزيز
لولا حجابه، ابن داود عليه السلام ابتلي بالخطيئة لحجابه شعره
ليس الحجاب من آلة الأشراف، إن الحجاب مجانب الإنصاف،
ولقل من يأتي فيحجب مرة، فيعود ثانية بقلب صاف،
أبو العتاهية متى تنجح الغادي إليك بحاجة، ونصفك محجوب ونصفك نائم
أبو تمام، ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا، إن السماء ترجى حين تحتجب
ابن نباتة السعدي، ولو كان الحجاب بغير نفع، لما احتاج الفؤاد إلى الحجاب
أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لا تقتل السامري
فإنه سخي، جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما ما أنعم
الله على عبد نعمة فلم يحتمل مؤونة الناس إلا عرض تلك

النعمة للزوال• يقال من اختفل في غلوم• استقل في علوم•
بهرام بن هرمز• المروة اسم جامع للمحاسن كلها•
يقال جمع المروة في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى الآية• الشافعي رحمه الله تعالى قال
لابنه لو علمت ان الماء البارد يثلم في مروتي لما شربت الا
حارا حتى افارق الدنيا• قيل الفتوة اظهار النعمة واسرار
المحنة• وقيل كف الاذى• وبذل الندى• وترك الشكوى
قيل لانوشروان ما الجود الذي يسع الناس كلهم قال
ارادة الخير لجميعهم• وبسط الوجه لهم• يحيى البرمكي
اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذاك لا ينقص شيئا منها
واعط منها وهي مدبرة فان منعك لا يبقي عليك منها شيئا
قال انس رضي الله عنه كنت عند الحسن بن علي رضي الله
عنهما فدخلت جارية بيدها طاقة ريحان فحيته بها فقال
لها انت حرة لوجه الله فقلت له حييتك جارية بطاقة
ريحان فاعتقتها فقال كذا ادبنا الله تعالى وقال واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها امر
المامون الحسن بن عيسى كاتب وزيره عمرو بن مسعدة ان
يكتب كتابا فالتفت الحسن الى الوزير ينتظر الاذن منه
ففهمه عنه المامون فقال يعطي الحسن مائة الف لانتظاره

ربيع الآخر

امر صاحبه• علي رضي الله تعالى كن سمحا ولا تكن مبذرا•
وكن مقدرا ولا تكن مقترا• سقراط افضل السيرة طيب
الكسب وتقدير الانفاق• علي رضي الله تعالى عنه لا تستحي
من العطاء القليل فان الحرمان اقل منه• قيل للاحنف ما الانابة
قال التواضع عند رفعة• والعفو عند قدرة• والعطاء
بغير منة• بعض السلف الايدي ثلاثة• يد بيضاء وهي الابتداء
بالمعروف• ويد خضراء وهي المكافاة• ويد سوداء وهي المن
علي رضي الله تعالى عنه• السخا ما كان ابتداء• فاما ما كان عن
مسئلة فحياء• قال ابن عباس لابن اخيه افضل العطية
ما اعطيت الرجل قبل المسئلة فاذا سالك فانما تعطيه ثمن
وجهه حين بذله لك وانشد في هذا المعنى شعرا
ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله• عوضا وان نال الغنى بسؤال
فاذا السؤال مع النوال وزنته• رجح السؤال وخف كل نوال
وآخر• ما ما اهتك ان جادت وان بخلت من ماء وجهي اذا افنيته عوضا•
وآخر• بئس المطاعم حين الذل يكسبها• القدر منتصب والقدر مخفوض•
يقال• اجل النوال ما وصل قبل السؤال• قيل اولى الناس
بالنوال• ازهدهم في السؤال• قال المبرد• كان في خلق
ابن رجاء شراسة وفي كفه ضيق• فكتبت اليه الناس اعز
الله الامير رجلان حر وعبد فمن الحر الا الكرام• ومن

العبد الا بالانعام، فاصلحه هذا القول اياما ثم رجع الى طبعه، قيل افضل الفعال صيانة العرض بالمال، على بن ابى طالب كرم الله وجهه شعر سأمنح مالى كل من جاء طالبا، واجعله وقفا على القرض والفرض، فاما كريم صنت بالمال عرضه، واما لئيم صنت عن لومه عرضى، ابو الطيب المتنبى شعر

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها، سرور محب او اساءة مجرم،

قيل من ليس له احسان، ليس له اخوان، على رضى الله يسود المرء قومه بالاحسان اليهم، بعض الحكما، من جاد ساد، ومن ساد قاد، ومن قاد ملك العباد، ابو نواس في الخصيب

فتى يشترى حسن الثناء بماله، ويعلم ان الدائرات تدور، فما جازه جود ولا حل دونه، ولكن يصير الجود حيث يصير،

قيل خير المال ما وقى العرض، سئل الاسكندر عن افضل ما سره من ملكه، فقال اقتدارى على ان اكثر الاحسان الى من سبقت منه حسنة الى، وقيل له لم لا تكنز الاموال كما كانت تفعل الملوك، فقال كنوزى هم اصحابى اكنز الاموال فيهم لا فى البيوت، قيل من حفظ ماله ضيع رجاله، على كرم الله وجهه، احسن الكنوز محبة القلوب، افلاطون من لم يواس الاخوان عند دولته، خذلوه عند فاقته، يقال المواساة افضل الاعمال

والمداراة

والمداراة اجمل الخصال، قيل من بسط يده بالانعام، صارت نعمته على الدوام، يقال من جاور الكرام امن من الاعدام، قيل من قرب بره بعد ذكره، لبعضهم البستى

اذا ملك لم يكن ذا هبة، فدعه فدولته ذاهبة،

شعر حسن الفعال من الصلصال مقصود، والمرء بالفعل مذموم ومحمود

فانما يرفع الانسان اربعة، العلم والحلم والاحسان والجود،

يقال من هان عليه المال، توجهت اليه الامال، ومن رقى فى درجات الهمم، عظم فى عيون الامم، ومن كبرت همته كثرت قيمته، قيل من تمام الكرم، اتمام النعم، فى الحكمة ثواب الجود، خلف ومحبة ومكافاة، وجزاء البخل حرمان واتلاف ومذلة، عمر بن عبد العزيز، لو تخالفت الامم وجئنا بالحجاج لغلبناهم، ما كان يصلح للدنيا ولا للاخرة لقد ولى العراق وهو وافى العمارة فاخس بها حتى صير خراجها اربعين الف الف، وقد ادى عاملى ثمانين الف الف وان بقيت الى قابل رجوت خراج عمر بن الخطاب رضى الله عنه مائة الف الف، قيل من بذل فلسه صان نفسه، ودخل رجل عليه ثياب دنية يوما على اسكندر فتكلم بفصاحة فقال الاسكندر ليكن حسن ثيابك كحسن كلامك، فقال انا قادر للكلام واما الثياب فانت تقدر فخلع عليه واكرمه،

عن بعض الاسخياء ان محتاجا ساله فقال من انت فقال الذي احسنت الى كذا فقال مرحبا بمن توسل بنا علينا
قيل احق الناس بجلتك اصدقهم في خلتك. كان للملك وزير كاف لامور السياسة فهرب منه فكتب الملك اليه بخطه ووعده من المال والملك فاجابه اما بعد فاني كنت حرا لاصل واستعبدني برك ورددني الى الحرية جفاؤك فلست بعائد الى الرق والسلام. قيل الانسان عبيد الاحسان. يقال اذا كانت القلوب مجبولة على مقة المحسن وكانت المحبة رقا والاحرار يكرهون الاسترقاق فالحر في الحقيقة من فدى قلبه من رق محبة المحسنين بمكافاتهم على احسانهم جهدهم. بعضهم شعر
وما مال من اعطى الكرام بناقص ولكنه عند الكرام ودائع
بعض الحكماء: العجب ممن يشتري العبيد بماله كيف لا يشتري الاحرار بفعاله. الشافعي رحمه الله تعالى عنه شعر
واحسن الى الاحرار تملك رقابهم وخير تجارات الكرام اكتسابها
البستي رحمه الله تعالى شعر
من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان
من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان وخلان
المتنبي: ما كنت اعتقد المكارم والعلى والعلم والافضال والاحسانا

قد حازهن من البرية واحد حتى رأيت بعيني البرهانا
ولي الحسن مظالم الكوفة فبلغ الاعمش فقال ولي الظالم مظالمنا فبلغ الحسن فاهدى اليه الهدايا فقال الاعمش مثل هذا يولى علينا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود على فقيرنا فقيل بالامس قلت كذا قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها. قيل من زرع خيرا حصد خيرا. اسكندر: استقلل كثير ما تعطي واستكثر قليل ما تأخذ فان قرة عين الكريم فيما يعطي ومسرة اللئيم فيما يأخذ. بعض الكرام شعر
لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق المعروف تستبق
بعضهم: ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكوة مال وهل تجب الزكوة على جواد
قيل: كفى حزنا ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل. يقال الجود والشجاعة ينبوعان من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الشجاع الا جوادا حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا وكان بخيلا. ابو تمام: ايقنت ان من السماح شجاعة وعلمت ان من الشجاعة جودا. كعب بن زهير لما بلغ في مدحه عليه السلام الى قوله: نبئت ان رسول الله اوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول ۰ فألقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بردته عليه ۰ قيل لبزرجمهر أي شي نلته وأنت به
أشد سرورا فقال تأنى على مكافاتي من أحسن الي ۰
علي رضي الله عنه عاتب أخاك بالإحسان إليه ۰ واردد
شره بالإنعام عليه ۰ وعنه رضي الله تعالى عنه ازجر
المسي بثواب المحسن ۰ قيل الحر لا يذهله اساءة من كان أحسن
إليه عن شكر إحسانه السابق عنده ۰ علي رضي الله تعالى
عنه ليس شي بشر من الشر الا عقابه ۰ وليس شي بخير من
الخير الا ثوابه ۰ النبي صلى الله عليه وسلم ۰ تواضع لمحسن
إليك وإن كان عبدا حبشيا ۰ وانتصف ممن أسا إليك
وإن كان حرا قرشيا ۰ الجاحظ ۰ من قابل الاساءة بالإحسان
فقد خالف الله في تدبيره ۰ ابن عباس رضي الله عنهما لا تجب
من لا يسألك ولا تسأل من لا يجيبك ۰ علي رضي الله عنه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وأمر عليهم
عليهم رجلا وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فأجج نارا
وأمرهم أن يقتحموا فيها فأبى أن يدخلوها ۰ وقالوا إنما فررنا
من النار وأراد قوم أن يدخلوها فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم ۰ وقال عليه الصلاة والسلام ۰ لو دخلوها لم
يزالوا فيها ۰ وقال لا طاعة في معصية الله ۰ وإنما الطاعة في

المعروف

المعروف ۰ وقال لا طاعة في معصية الخالق ۰ علي كرم الله وجهه
جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة ۰ وعنه رضي الله
تعالى عنه ۰ إياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان
كما أن الشاذ من الغنم للذئب ۰ ألا من دعا إلى الشعار فاقتلوه
ولو كان تحت عمامتي ۰ يريد شعار الخوارج ۰ الحجاج والله
لطاعتي أوجب من طاعة الله تعالى ۰ إن الله يقول فاتقوا الله
ما استطعتم فجعل فيها استثناء ۰ وقال في حقنا اسمعوا وأطيعوا
فلم يجعل فيها استثناء ۰ فلو قلت لرجل ادخل من هذا الباب فلم
يدخل حل لي دمه ۰ قيل له أنت حسود قال أحسد مني من
قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ۰ قال عبد الملك
له كيف طاعتك ۰ قال كطاعة الحمار للحمول العمول ۰ إن حمل عليه
اثنان قال هو ذاك ۰ وإن حمل عليه ثلاث قال هو ذاك ۰ وإن
أقضم رضي ۰ وإن لم يقضم عمل عمل العمل ۰ أمر رجل رجلا
فقال أنا أطوع لك من الرداء ۰ وأذل لك من الحذاء ۰ شعر
ولو أنه قال مت حسرة ۰ لبادرت طوعا إلى أمره ۰
يقال المهذب مطاع ۰ بعض الخلفاء دلوني على رجل
إذا كان في قوم وهو منهم فكأنه أميرهم ۰ وإذا كان
أمير القوم فكأنه رجل منهم قالوا هو الربيع بن زياد ۰ قال
صدقتم ۰ ابرويز ۰ أطع من فوقك يطعك من دونك وكان

يقول اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يمتثل بامرك. اسفنديار
اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع. وعنه ان المولى
اذا كلف عبده ما لا يطيقه فقد اقام عذره فى مخالفته
سئل انوشروان من اسوأ الناس حالا. فقال عالم يجرى
عليه حكم جاهل. قيل اذا ساد اللئام باد الكرام.
وقيل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع. دولة الاشرار
محنة الاخيار. اذا ملك الاراذل هلك الافاضل.
اذا ساد السفل خاب الامل. من اجل الغنائم دولة
الاكارم. امر من طعم كل مر خضوع حر لغير حر. شعر
لا بد للمرء من السجود. فى زمن السوء للقرود. ابن نباته
سجدنا للقرود رجاء دنيا. حوتها دوننا ايدى القرود
فما نلنا املنا بشئ. وما نلنا سوى ذل السجود.
صاحب كليلة. لا يرد بأس العدو القوى مثل التضرع
كما ان الحشيش يسلم من العاصف بلينه لها وانثنائه
معها. قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه كيف كانت طاعتى
لك قال احسن طاعة. قال فاطعنى كما كنت اطيعك
خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك. ومن ثوبك حتى
تبدو عقباك. فضيل. من اطاع المخلوق فقد اثره
عليه تعالى. ما ابالى فعلت ذلك او صليت الظهر القبلى.

ابرهيم بن ادهم. لان ادخل النار وقد اطعت الله احب
الى من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله. على رضى الله
من اراد الغنى بلا مال والعزة بلا عشيرة والطاعة
بلا سلطان. فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه
واجد ذلك كله.

الروضة الرابعة فى الجهاد والقتل والشهادة والحرب والصلح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة

ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد
فى سبيله. او تصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجع
الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر وغنيمة
وعنه عليه السلام. ثلاثة حق على الله تعالى عونهم المجاهد
فى سبيل الله. والناكح يريد العفاف. والمكاتب يريد
الاداء. كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد رضى الله عنهما
حين اخرجه الى اهل الردة. اعلم ان عليك عيونا من
الله ترعاك وتراك. فاذا لقيت العدو فاحرص على الموت
توهب لك السلامة. ولا تغسل الشهداء من دمائهم
فان دم الشهيد يكون له نورا يوم القيامة. اول
من عقدت له راية فى الاسلام للجهاد فى سبيل الله تعالى
حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه حض منصور

ابن عمار على غزوة فطرحت امراة رقعة فقرى منها رايتك يا ابن
عمار تحض على الجهاد وقد القيت اليك ذوابتى فلست املك
والله غيرها فبالله اجعلها قيد فرس غاز فى سبيل الله تعالى
عسى الله ان يرحمنى فارتج المجلس بالبكاء • النبى صلى الله
عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال
السيوف • كان النبى صلى الله عليه وسلم اشجع الناس
عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت على
الناس باربع السماحة • والشجاعة • وكثرة الجماع • وشدة
البطش • عن النبى صلى الله عليه وسلم • الحرب خدعة • قيل
اذا لم تغلب فاخلب • قيل حازم فى الحرب خير من الف
فارس • فان الفارس يقتل عشرة او عشرين • والحازم قد
يقتل جيشا بحزمه وتدبيره • بعضهم كن بحيلتك اوثق
منك بشدتك • وبحذرك افرح منك بنجدتك • قيل
المكر ابلغ من النجدة • على رضى الله تعالى عنه لبعض بنيه
لا تدع احدا الى البراز • ولا يدعونك احد الا اجبته
فالداعى باغ • والباغى مصروع • قيل من تفكر فى العواقب
لم يشجع • قيل تفكر قبل ان تتقدم فالاتيان بالتندم
لا يغنى بعد التقدم • قيل من خاصم بغير حجة • وقاتل بغير

نجدة • وصارع بغير قوة • فقد اعظم الخطر • واكثر الضرر
قيل ترك التقدم احسن من التندم • قيل لعباد بن الحصين
ان جاءتك الخيل فاين نطلبك • قال حيث تركتمونى قيل
لم تكن القتلى فى عسكر الا واكثرهم من عبد القيس • ولا
يكون الفتح الا فى ناحيتهم • قيل لبعض بنى المهلب • بم
نلتم • قال بصبر ساعة • قيل اذا انقضت المدة • لم تنفع العدة
كان يقال لعمر رضى الله تعالى عنه مفتاح الامصار • لانه
الذى فتح اكثرها • بعض العرب ما لقينا كتيبة فيها على
ابن ابى طالب كرم الله وجهه • الا اوصى بعضنا الى بعض
نظر اليه رجل وقد سبق لعسكره فقال قد علمت ان ملك
الموت فى الجانب الذى فيه على رضى الله تعالى عنه • الاصمعى
سمعت اعرابيا يصف قوما فقال • الحاظهم سهام •
والفاظهم سمام • اصطفوا كجناح العقاب الكاسر
وشدوا شدة الضيغم الحاذر • فانثنوا اعنتهم • ولا كفوا
اسنتهم • حتى هزموا القوم • ارقلوا الى الموت ارقال الجمال
المغاضب • وانقضوا على العدو انقضاض رجوم الكواكب
جعلوا ارشيتهم الرماح • فاستقوا بها الارواح • قيل
ما ظنكم بسيوف الله فى ايدى اوليائه • وقد نصرهم من سمائه
وسلطهم على اعدائه • تميم الدارى رضى الله تعالى عنه سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل
ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا
الدين بعز عزيز يعز الله به الاسلام وذل ذليل يذل الله
به الكفر. اوصى الرشيد عبد الملك بن صالح امير سريته
فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيس ان
وجد ربحا تجر والا احتفظ براس المال ولا تطلب الغنيمة
حتى تحرز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد
خوفا من احتيال عدوك عليك قيل احترس من تدبيرك
على عدوك كاحتراسك من تدبيره عليك فرب هالك
بما دبر ومكر وساقط في الذي احتفر وجريح بالسلاح
الذي شهر. قيل دون نيل المعالي هول العوالي قيل
درك الاحوال في ركوب الاهوال. لقمان من لم يركب
الاهوال لم ينل الامال وعنه العدة ليوم الشدة
قيل بالصبر على لبس الحديد يتنعم في الثوب الجديد يقال
في الصبر على النوائب ادراك الرغائب رب هدرة
تمنع هدرات واكلة تمنع اكلات قيل لعلي رضي الله
تعالى عنه بم غلبت الاقران فقال بتمكين هيبتي في قلوبهم
قيل للاسكندر في عسكر دارا الف مقاتل فقال ان
القصاب الحاذق لا يهوله كثرة الاغنام ووصف رجل

آخر

آخر فقال كان ركوبا للاهوال غير الوف للظلال البحري
مسترسلين الى الحتوف كانها وقر بارض عدوهم يتهب
الطا مسترسلين الى الحتوف كانما بين الحتوف وبينهم ارحام
وصف اعرابي رجلا فقال هو ابن الحرب ارضع بلبنها وربي
في حجرها. فيلسوف لا تصغر امر من حاربت فانك اذا
ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر. اشار على الاسكندر
اصحابه ان يبيت الفرس فقال ليس من الانصاف ان اجعل
غلبتي سرقة. ليم الاسكندر في مباشرة الحرب بنفسه فقال
ليس من الانصاف ان يقاتل قومي عني وانا اترك القتال
عنهم. بكر بن وائل الحذر لا يغني من القدر. قيل السلامة
في الاقدام والحمام في الاحجام. عظماء الترك قالوا ينبغي
للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة
الديك وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب
وصبر الكلاب على الجراحة وحراسة الكركي وحذر الغراب
وغارة الذئب. كان لاهل مدينة قائد جيش جبان وطبيب
لم يعالج احدا الا قتله فظهر عليهم عدو وشاوروا
الاسكندر فقال اجعلوا طبيبكم صاحب جيشكم وصاحب
جيشكم طبيبكم. سئل اعرابي عن رجل فقال هو نشير
الغارة ويحمي الجار. قصد الاسكندر موضعا فحاربه

الثنا فكيف عنهن فقال هذا جيش ان غلبناه مالنا من فرحٍ وان كنا مغلوبين فذلك فضيحة الدهر * كيخسرو * اعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح * قيل الصلح بقاء الآجال وحرمة الاموال * قيل الحرب صعبة ومرة * والصلح امن ومسرة * اذا حكم السلاح حكم بالفساد * والصلاح قيل الحرب تأخذ وتعطي * والمتعرض لها قد يصيب وقد يخطي * السلامة في السلم الذي لا يثمر على الدين فضما * ولا يجر على الملك وصما * في الحديث * خمس بخمس * ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم * وما حكموا بغير ما انزل الله تعالى الا فشى فيهم الفقر * وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت * ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين * ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر * عبد الله بن الحسن * اياك ومعاداة الرجال فانك لم تعدم * مكر حليم * او مفاجاة لئيم * زيد بن حارثة لا تستثيروا السباع من مرابضها فتندموا * وداروا الناس في جميع الاحوال تسلموا * قيل الفتنة نائمة فمن ايقظها فهو طعامها * رب خطرة يسيرة * عادت همة كبيرة * ومن الجمرة تكون النار العظيمة * عمر رضي الله تعالى لعمرو بن معدي كرب اخبرني عن الحرب فقال هي

المذاق

المذاق * اذا قلصت عن الساق * موطنان يذهب فيهما العقول المباشرة والمسايفة * قيل الهرب في وقته * خير من الصبر في غير وقته * قيل من هرب من معركة فعرف سبيل مفره الى مستقره فهو شجاع * سال عمرو بن العاص عن معاوية اني ارى منك في بعض الاوقات اقداما فاحكم بشجاعتك واري في بعضها احجاما فاحكم بجبنك اخرى فقال معاوية شجاع اذا ما امكنتني فرصة * فان لم يكن لي فرصة فجبان * سئل ابن القرية عن الدهاء * قال تجرع الغصة * وتوقع الفرصة * المهلب * الاقدام على التهلكة تضييع * كما ان الاحجام عن الفرصة جبن * المتوكل لابي العيناء اني افرق من لسانك فقال يا امير المؤمنين * الشريف ذو فرق واحجام * واللئيم ذو وقاحة واقدام * افراسياب قال لاخيه * ان الشجاع محبب حتى الى عدوه * والجبان مبغض حتى الى امه * قيل الشجاعة صبر ساعة * علي رضي الله تعالى عنه * الصبر مطية الظفر * قيل الصبر درج يفضي من عرج الى الفرج * قيل المغناطيس كما يجذب الحديد * الصبر يجذب الظفر * قيل ان اقل الصبر طويل * وان مضلة ذليل * كتب زياد الى ابن عباس صف لي الشجاعة والجبن والبخل فكتب ان الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه * والجبان يفر عن عرسه

وَالجواد يُعطي من لا يلزمه حقه، والبخيل يمنع من نفسه
عن النبي صلى الله عليه وسلم شرّ ما في الرجل شحٌّ هالعٌ وجبنٌ
خالعٌ، يقال للجبان جثم الخوف على احشائه، وطارت
عصافير رأسه، ان احسّ نبأة طار فؤاده، وان طنّت
بعوضة طال سهاده، يفزعه صرير باب، وطنين ذباب
ان نظرت اليه شزرا اغشى عليه شهرا، يحسب خفوق الرايات
قعقعة الرماح، يقال فرّ فرار الليل من وضح النهار
قيل لبعضهم كيف حالك، قال صارت الدنيا على
مثل سم الخياط، قيل الجبن حرص على تأخير الأجل المحتوم
والشره حرص على تغيير الرزق المقسوم، ومن اسوأ
حالا ممن سعى لتبديل الآجال والارزاق، وربما قدّر
له انه لاق، وان لا يقيه منه واق، قيل لرجل تعرض
له الاسد فافلت منه كيف تخلصت قال بسلامة
الا ان الاسد خرى في سراويلي، اعرابي لابنه كن يدا
لاصحابك على من قاتلهم، ولكن اياك والسيف فانه
ظل الموت، واتق الرمح فانه رشاء المنية، واحذر السهام
فانها رسل الحمام، في وصية سليمان عليه السلام
يا بني لا تخالط السفهاء لان انكسارهم يأتي بغتة والا
يتبعه الذل، لما اقبل هرمز لمحاربة بهرام قال له

حاجبه اما تستعد، قال اعدّني ثبات قلبي، واصالة رأيي
ونصل سيفي، ونصرة خالقي، ابن الرومي
لم ار شيئا حاضرا نفعه، للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته، والسيف يحميه من الحيف
قيل لعباد بن الحصين، وكان من اشجع الناس في اي جنة
تحب ان تلقى عدوك، قال في اجل متأخر، قيل لبعضهم
اي الجنن اوقى، فقال العافية، وقيل لآخر لو احترست
فقال كفى بالاجل حارسا، قيل السيف حرز اذا جرد
وهيبة اذا غمد، قيل الشرف مع السيف، ووصف رجل
فقال ملك ضحكه عبوس، ولهوه قطف الرؤوس، وهزله
خطف النفوس، ابو نصر في السيف
له حسام صقيل المتن جرده، كأنه ملك في كفه لهب
كالنار بالفعل لكن ليس مشتعلا، كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب
آخر جنين هواه ان يفارقه، له المهند هام والقماط قمم
الحجاج، اتقوا الغبار فانه سريع الدخول بطيء الخروج
كان ذو الفقار عند اولاد علي رضي الله تعالى عنه يتوارثونه
حتى وقع الى آل بني العباس قال الاصمعي رأيت هارون
متقلدا سيفا قال الا اريك ذو الفقار استلّ سيفي هذا
فسللته فرأيت فيه ثماني عشرة فقارا قال المبرد في كتاب

الاشتقاق كانت فيه حزوز مطمانة سميت بفقر الظهر
وهو سيف منبه بن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة بدر
عبد الملك بن عمير اهدت بلقيس الى سليمان بن داود عليهما السلام
سبعة اسياف احدها ذو الفقار ثم صار لرسول الله صلى
الله عليه وسلم · استطال علي ذرعا فقال انقص منها كذا وكذا حلقة
فقبض محمد بن الحنفية باحدى يديه على ذيلها وبالاخرى
على فضلها ثم جذبها فقطعه من الموضع الذي حد له ابوه
علي رضي الله تعالى عنه ان اكرم الموت القتل · والذي
نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون
من منية على فراش · قيل لابي مسلم صاحب الدعوة في
بعض الكتب النازلة من قتل بالسيف فبالسيف يموت
فقال الموت بالسيف احب الي من اختلاف الاطباء
والنظر في الماء ومقاساة الداء والدواء · فذكر ذلك للمنصور
فقال صادف منيته كما احب · عيسى عليه السلام مر بقتيل
فقال قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك · لما اعتل خالد بن
الوليد جعل يقول لقيت كذا وكذا زحفا فما في جسدي
موضع شبر الا وفيه ضربة سيف · او طعنة رمح · او رمية
سهم · وها انا ذا اموت على فراشي حتف انفي كما يموت العير

فلا نامت اعين الجبناء · لما ارتفعت الاصوات عليه انكر
بعض الناس فقال عمر رضي الله تعالى عنه دع نساء بني المغيرة يبكين
ابا سليمان ويذرفن دموعهن سجلا او سجلين · ما لم يكن
نقع او لقلقة · قال خالد بن الوليد حين راى بني حنيفة
قد سلوا السيوف · قيل اربعة يسرع اليها الخلف · الحرق
والقتل والتزوج والحج · علي رضي الله تعالى عنه بقية السيف
انمى عددا · واكثر ولدا · وعوين ذلك في ولد علي رضي الله
تعالى عنه · وولد المهلب · فقد قتل مع الحسين عامة اهل
بيته ولم ينج الا ابنه علي لصغره · فاخرج الله من صلبه
الكثير الطيب · وقتل يزيد بن المهلب واخوتهم وذراريهم
ثم مكث من بقي منهم نيفا وعشرين سنة لا يولد فيهم انثى
ولا يموت منهم غلام · قبر الحسين بن علي رضي الله عنه
بكربلاء وراسه بالشام في مسجد دمشق في راس اسطوانة ·
عمر بن عبد العزيز لو كنت في قتلة الحسين وامرت بدخول
الجنة لما فعلت حياء من ان يقع على عين الرسول محمد صلى
الله عليه وسلم · جزعت عائشة حين احتضرت فقيل لها فقالت
اعترض في حلقي يوم الجمل · قيل للمجنون ايسرك ان تصلب في
صلاح هذه الامة قال لا ولكن يسرني ان تصلب هذه الامة
في صلاحي · قيل لعقبة المدني الا تغزو · قال والله اني لاكره

الموت على فراشي فكيف افجعه • قيل لرجل لم يخرج الغزو
وجانب العدو لم لا تخرج الى الغزو قال والله ما اعرف
واحدا منهم ولا يعرفني احد منهم فمن اين وقعت العداوة
بيني وبينهم • ولي اعرابي اليمن فجمع اليهود وقال
ما تقولون في عيسى عليه السلام قالوا قتلناه وصلبناه
قال لا يخرجون من السجن حتى تؤدوا ديته • قيل لاعرابي
أيسرك ان تكون من اهل الجنة وانك لا تدرك ثارا فقال
بل يسرني ان ادرك الثار وانفي عني العار وادخل مع
فرعون النار • ويقال الموت في طلب الثار خير من الحيوة في
عار • قيل لسقراط لم لم تذكر في شريعتك عقوبة من قتل
اخاه قال لا اعلم ان هذا شي يكون • استعرض الاسكندر
جنده فتقدم اليه رجل على فرس اعرج فامر باسقاطه فضحك
الرجل فاستعظم ضحكه في ذلك المقام فقال له ما اضحكك
وقد اسقطتك قال العجب منك قال كيف قال تحتك آلة
الهرب وتحتي آلة الثبات ثم تسقطني فاعجب بقوله فاثبته
قسم معن بن زائدة سلاحا في جيشه فدفع الى رجل سيفا
رديا فقال اصلح الله الامير اعطني غيره قال خذه فانه
مامور قال هو مما امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطى غيره
عرض عمرو بن ليث عسكره فمر به رجل على فرس اعجف فقال

لعن الله هؤلاء ياخذون المال ويسمنون اكفال نسائهم فقال
ايها الامير لو نظرت الى كفل امراتي لرايته اهزل من كفل دابتي
فضحك وامر له بمال فقال خذه وسمن به كفل دابتك وامراتك
وقع في بعض العساكر هيج فوثب خراساني الى دابته ليلجمها فصير
اللجام في الذنب دهشا فقال هب جبهتك عرضت ناصيتك
كيف طالت • نظر فيلسوف الى رام سهامه تذهب يمينا وشمالا
فقعد في موضع الهدف وقال لم ار موضعا اسلم من هذا • قال
منصور لبعض الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي
اقداما فقال لا اعرفهم بوجوههم فاني لم ار الا اقفاهم •
اجتاز كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة وقد
شد دابته والقى سلاحه قال يا نذل نحن في الحرب وانت بهذه
الحالة تتقي من الحرب فقال ايها الامير بلغت هذا السن بالتوقي
فضحك واعطى ما لا • قيل لرجل افلا نهزمت بغضب الامير قال
لان يغضب الامير وانا حي احب الي من ان يرضى الامير وانا ميت • قيل
لبعض المنهزمين من خير الناس قال من صبر اخزاه الله ومن
هرب نجاه الله • اتى الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث
فقال اسالك ان تقتلني وتخلصني فقال الحجاج لم قال لاني
ارى في المنام كلما نمت انك تقتلني وقتلة تخلصني اهون
من ذلك فضحك وخلى سبيله • قال سقراط لرجل هرب

من الحرب الهرب من الحرب فضيحة فقال الهارب شر من الفضيحة
الموت • الحجاج ولئيم كالابل الشوارد الى اوطانها • النوازع الى اعطانها • لايلوى الشيخ على بنيه • ولا يسأل المرء
عن اخيه • سمع الحجاج محبوسا يقول اللهم احفظني فقال
قل اللهم ضيعني حتى ينقلك من ههنا • كتب رجل من اهل السجن الى
الرشيد ما مر يوم من نعيمك الا مر يوم من بؤسي والامر
قريب والسلام • أتي المنصور برجل جان فأمر بقتله فقال
إن الله اعظم سلطانا منك وهو عاقب بالخلود لا بالفنا
فحبسه • حكى ان يوسف عليه السلام دعا لاهل السجن فقال
اللهم اعطف عليهم الاخيار • ولا تخف عليهم الاخبار
فيقال انهم اعلم الناس بكل خبر • خرج الحجاج يوما الى
الجامع فسمع ضجة شديدة فقال ما هذا فقيل اهل السجون
يضجون من شدة الحر فقال اخسئوا فيها ولا تكلمون • واحصى
من قتلهم سوى من قتل في عساكره فوجد مائة وعشرون
الفا ووجد في حبسه مائة الف واربعة آلاف رجل وعشرون
الف امرأة • وكان حبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم
يكن في محبسه سقف ولا ظل من الشمس • وربما كان يستر
الرجل من الشمس بيده الحر فيرميه الحرس من فوقه بالآجر
وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل • عمر بن عبد العزيز رحمه الله

تعالى لو جاءت كل أمة بمنافقيها وجئنا بالحجاج فضلناهم
قبل لما صلب الحجاج عبد الله بن الزبير جاءت امه اسماء
بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه فلما رأته حاضت مع كبر سنها
وقد بلغت مائة سنة وخرج اللبن من ثديها • وقالت حنت
اليه مراتعه ودرت عليه مراضعه ثم دخلت على الحجاج
فقالت اما آن لهذا الراكب ان يترجل قال الحجاج خلوا
بينها وبين جيفته • قيل صلب عبد الله بن الزبير ثالث
مصائب المسلمين • الاولى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه
الثانية • قتل الحسين • والثالثة صلبه • ورمي الكعبة
بالمنجنيق وهدمها • واستحلال الحرم • والاغارة على اهل
مكة • اللهم احفظ امة محمد صلى الله عليه وسلم عن امثال
هذه المصائب • مرت امرأة جعفر بن يحيى وقد صلب
فقالت لئن صرت اليوم آية • كنت بالامس غاية •

الروضة الخامسة في الظن والفراسة والعقل والفطنة والرأي والتدبير والتجارب والمشاورة

علي رضي الله تعالى عنه اتقوا ظنون المؤمنين فان الله تعالى
جعل الحق على ألسنتهم • قيل لعالم من اسوأ الناس حالا قال
من لا يثق باحد لسوء ظنه • ولا يثق به احد لسوء فعله •
طلب المتوكل جارية الزفاف بالمدينة فكاد يزول عقله لفـ

راق

جبها فقالت لمولاها احسن الظن بالله وبى فانى كفيلة
لك بما تحب فحملت فقال لها المتوكل اقراى فقرات ان هذا اخى
له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة ففهم المتوكل ما ارادت
فردها قيل لصوفى ما صنعتك قال حسن الظن بالله وسوء
الظن بالخلق كان ابن الزبير يقول لا عاش بخير من
لم ير برأيه ما لم ير بعينه يقال من لم يعرفك غائبا اذناه
لم يعرفك شاهدا عيناه قيل كما ان الابصار تنطبع مرايا
فيها المشاهدات اذا سلمت من صدا الآفات فكذا العقول
مرايا تنطبع فيها الغائبات اذا سلمت من صدا الشهوات
قيل ليعقوب عليه السلام ان بمصر رجلا يطعم المساكين
ويملأ حجور الايتام فقال ينبغى ان يكون من اهل البيت فنظروا
فاذا هو يوسف عليه السلام عن النبى صلى الله عليه
وسلم ان فى كل امة محدثين او مروعين فان يكن فى هذه
الامة احد فان عمر منهم المحدث المصيب فى رأيه كانما
حدث بالامر والمروع الذى يلقى الامر فى روعه على
رضى الله تعالى عنه ما اضمر احد شيئا الا ظهر فى فلتات
لسانه وصفحات وجهه يقال لا اعتبار بالعين والكلام
على ما فى القلب قيل اعتبر ما فى قلبك بعينه فالعين عنوان
القلب وقيل شاهد الحب والبغض اللحظ فاستنطق العيون

تعلم المكنون شعر الا ان عين المرء عنوان قلبه تخبر عن اسراره
اشار ابن عباس على على رضى الله تعالى عنه بشئ فلم يعمل به ثم
ندم فقال ويح ابن عباس كانما ينظر الى الغيب من وراء
ستر رقيق يقال المعية المعية ابن عباس وفراسته
فراسة اياس لما سأل عمر رضى الله تعالى عنه ابن عباس عن
ليلة القدر فقال خلق السموات سبعا والارضين
سبعا فكذلك ليلة القدر فى السبع الاواخر من رمضان
فقال انك المعى يا ابن عباس سمع اياس بن معاوية نباح
كلب فقال انه مربوط على جنب بئر فقيل له بم عرفته قال
سمعت ولا ندا كلب ثم سمعت صدى فرادكما قال الشافعى
ومحمد بن الحسن رايا رجلا فقال احدهما نجار وقال الآخر
حداد فسألا عنه فقال كنت حدادا والآن نجار وقالوا
اذا رأيت رجلا يخرج بالغداة ويقول ما عند الله خير وابقى
فاعلم ان فى جواره وليمة ولم يدع اليها واذا رأيت قوما
يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا الا بما
علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا قيل للمتزوج صبيحة
البناء على اهله كيف ما قدمت عليه قال الصلاح خير من
كل شئ فاعلم ان امرأته قبيحة واذا رأيت انسانا يمشى ويلتفت
فاعلم انه يريد ان يحدث واذا رأيت رجلا يغزو ويغدو

فاعلم أنه في حاجة، وإذا رأيت رجلاً خارجاً من عند الوالي
وهو يقول يد الله فوق أيديهم فاعلم أنه قد صفع يقال
الفكر قبل العمل يرفع هيبة البداهة عن النبي صلى الله
عليه وسلم العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل
يقال العقل كالبعل والنفس كالزوجة والجسم كالبيت فإذا
فإذا سلط العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح الجسم
كما تشتغل المرأة المقهورة بمصالح البيت فصلحت الجملة
وإن غلبت النفس كان سعيها فاسداً كالمرأة التي قهرت زوجها
فسدت الجملة أنس رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجل
يكون حسن العقل كثير الذنوب قال وما من آدمي إلا وله
ذنوب وخطايا يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته
اليقين لم تضره ذنوبه قيل كيف ذلك يا رسول الله
قال لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة
على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة
وعن أنس رضي الله تعالى عنه أثنى قوم على رجل عند رسول
الله صلى الله عليه حتى بالغوا في الثناء بخصال الخير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول
الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسألنا
عن عقله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إن الأحمق

يصيب

يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد غداً
في الدرجات، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم،
بعض الحكماء، إذا أقبلت الدول خدمت الشهوات العقول، وإذا
أدبرت خدمت العقول الشهوات، يقال العاقل يترك ما يحب ليستغني
عن العلاج بما يكره، الحسن كان عقل آدم مثل عقل جميع أولاده
عامر بن قيس إذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فأنت عاقل، علي
ابن عبيدة، العقل ملك والخصال رعية، فإذا ضعف عن القيام
عليها، وصل الخلل إليها، فسمعه أعرابي فقال هذا الكلام
يقطر عسله، معن بن زائدة، ما رأيت قفا رجل إلا عرفت عقله
قيل فإن رأيت وجهه، قال ذاك حينئذ كتاب أقرؤه، بعض
العلماء، العاقل من يرى بأول رأيه آخر الأمور، ويهتك عن
مهمات مظالم الستور، ويستنبط دقائق القلوب، ويستخرج
ودائع الغيوب، بعض الحكماء، إذا صحبت إنساناً فانظر إلى
عقله لا دينه، فإن دينه له، وعقله لك، بعضهم
إذا كمل العقول، نقص الفضول، قيل مرآة العواقب في
يد صاحب التجارب، لما عزل عمر رضي الله تعالى عنه زياداً
عن كتابة أبي موسى الأشعري فقال أعن عجز أم خيانة يا أمير المؤمنين
قال لا عن أحدهما ولكن أكره فضل عقلك على العامة
وكان من دهاة العرب، كتب إلى معاوية بعد ولايته العراق

قد اخذت العراق بيميني، وبقيت شمالي فارغة، فعرض بالحجاز
فسمع ذلك عبد الله بن عمر فرفع يديه الى السماء وقال اللهم
اكفنا شمال زياد، فخرجت قرحة في يده فقتلته، الاستاذ
اعدى عدوك ادنى من وثقت به، فحاذر الناس واصحبهم على دخل،
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت، مسافة الخلف بين القول
فيلسوف، عقل الغريزة سلم الى عقل التجربة، قيل ايدي العقول
تمسك اعنة الانفس وقيل كل شيء اذا كثر رخص الا العقل
فانه اذا كثر غلا، اعرابي العاقل متصفح، والجاهل متسمح، اعرابي
لو صور العقل لاظلمت معه الشمس، ولو صور الحمق
لاضاء معه الليل، العاقل من كان على جميع شهواته رقيب من
عقله، سقراط اذا لم يكن عقل الرجل اغلب الاشياء عليه
كان هلاكه في اغلب الاشياء عليه، يقال لفلان من عقله
رقيب على شهوته، يهديه الى الهدى، ويرده عن الردى،
قيل يعيش العاقل بعقله حيث كان، كما يعيش الاسد بقوته
حيث كان، لقمان، غاية الشرف والسودد حسن العقل،
فمن حسن عقله غطى عيوبه، واصلح مساويه، ورضي عنه
مواديه، علي رضي الله تعالى عنه، العاقل من وعظته التجارب
قيل كل شيء يحتاج الى العقل، والعقل يحتاج الى التجارب
الحكيم، العقل والتجربة في التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطيق

احدهما

احدهما بدون الآخر انباتا، فيلسوف من عرف التجارب طابت
له المشارب، محمود الوراق، ان اللبيب اذا تفرق امره
فتق الامور مناظرا ومشاورا، واخو الجهالة يستبد برايه
فتراه يعتسف الامور مخاطرا، قيل العاقل يقدم التجربة
قبل التقريب، والاختبار قبل الاختيار، والتفقه قبل
التفقه شعر وما المرء منفوعا بتجريب غيره، اذا لم تعظه نفسه وتجاربه
قيل لحكيم، متى عقلت قال حين ولدت، فلما راى انكارهم
قال اما انا فقد بكيت حين جعت، وطلبت الثدي حين احتجت
وسكت حين اعطيت، يعني من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل
بطليموس، كل عمل باذن فيه العقل فهو صواب، وعنه لا يشرب
السم احد اتكالا على ما عنده من الترياق، قال المنذر لابنه
النعمان فيما اوصاه به دع الكلام وانت عليه قادر، وليكن
لك من عقلك حتى ترجع اليه ابدا فقال النعمان مرني بامر
جامع فقال الزم الحزم والحياء، يقال ذو العقل لا ينظره المنزلة
السنية، كالجبل لا يتزعزع وان اشتدت عليه الريح والسخيف
يبطره ادنى منزله، كالحشيش يحركه ادنى ريح، قيل لعلي
رضي الله تعالى عنه، صف لنا العاقل فقال هو الذي وضع الشيء
موضعه قيل وصف لنا الجاهل قال قد فعلت يعني الذي
لا يضع الشيء موضعه قال الحجاج لابن القرية من اعقل الناس

قال الذي يحسن المداراة مع أهل زمانه. قيل المواساة
أفضل الأعمال، والمداراة أجمل الخصال. في صحف ابرهيم
عليه السلام. العاقل ينبغي أن يكون مقبلاً على شانه عارفاً
لأهل زمانه حافظاً للسانه. بعض المشايخ من لم يكن
عارفاً لأهل زمانه فهو جاهل. لقمان من عاداه قومه
طال يومه وطار نومه. وعنه أعط أخاك تمرة وإن
أبى فجمرة. قيل وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

قال المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

علي رضي الله تعالى عنه الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع
فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك. يوسف
النمري أتى جبريل آدم عليه السلام بثلث خصال الحياء
والدين والعقل فقال اختر واحدة منها فاختار العقل
فقال الحياء والدين أمرنا أن لا نفارق العقل حيث كان
أبو بكر رضي الله تعالى عنه أفضل الناس عند الله من عز بالحق
وانتشر عنه الصدق ورتق برأيه الفتق. يقال إذا غلب
العقل الهوى صرف المساوي إلى المحاسن فجعل البلادة
حلماً والحدة ذكاء والمكر فطنة والهذر بلاغة
والعي صمتاً والعقوبة أدباً والجبن حذراً والإسراف

جودا

جوداً. قيل هجين عاقل خير من هجان جاهل. ابن المقفع
ما رأيت حكيماً إلا وتغافله أكثر من فطنته. قيل لبزرجمهر
من أكمل الناس قال من لم يجعل سمعه غرضاً للفحشاء
وكان الأغلب عليه التغافل. بعض الحكماء التواضع
أمان من التقاطع والتملق أمان من التفرق والتغافل
عن بعض الأمور تغافل والتناعس في بعضها تكايس
وفي المثل تغافل كأنك واسطي. ملك إذا شاورت
العاقل صار عقله لك. فيلسوف لا رأي لمن تفرد
برأيه. المأمون إذا أنكرت من عقلك شيئاً فاقدحه
بعاقل. قيل الرأي مرآة العقل فمن أردت أن ترى
صورة عقله فاستشره. إذا أعطلت الروية بطلت
القضية. يقال أنجح الآراء ما كثر امتحانه وأطيل تأمله
قيل كل رأي لم تتمخض به الفكرة ليلة كاملة كان
مولوداً لغير تمام. قيل أفضل الرأي ما أجادت الفكرة
تقدمه وأحكمت الروية عقده. كان عمر رضي الله
تعالى عنه إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان واستشارهم
وقال هم أحد قلوباً. قيل رأي الشيخ كالزند
الذي انثلم ورأي الشباب كالزند الصحيح يوري
بأيسر اقتداح. حكيم اجعل سرك إلى واحد ومشورتك

إلى ألف فيلسوف الهند، بالرأي ينال ما لا ينال
بالقوة والجنود، علي رضي الله تعالى عنه: نعم الموازرة
المشاورة، وبئس الاستعداد الاستبداد، الأرّجاني
شاور سواك إذا نابتك نائبة، يوماً وإن كنت من أهل المشورة
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى، ولا ترى نفسها إلا بمرآة
عبد الملك بن مروان، لأن أخطئ وقد استشرت
أحب إلي من أن أصيب وقد استبددت، فضل
ابن سهل الرأي يسد ثلم السيف والسيف لا يسد
ثلم الرأي، المتنبي: الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحل الثاني، عن النبي عليه الصلاة
والسلام: المستشير معان، بعض الحكماء: لا يصلح الرأي
إلا لملك ذي دربة في الأمور، ونظر في السياسة
وفكر في العواقب، الحسن رضي الله عنه: الناس
ثلاثة، فرجل رجل، ورجل نصف رجل، ورجل لا رجل
فأما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة، وأما نصف
الرجل فالذي له رأي ولا يشاور، وأما الذي لا رأي
له ولا يشاور، يقال: أعقل الرجال لا يستغني عن
مشاورة أولي الألباب، وأفره الدواب لا يستغني
عن السوط، وأورع النساء لا يستغني عن الزوج

قيل

قيل من بدأ بالاستخارة، وثنّى بالاستشارة
لحقيق أن لا يضل رأيه، كان يقال: من اجتهد في رأيه
واستخار ربه، واستشار صديقه، قضى الله في أمره
ما أحب، علي رضي الله تعالى عنه: لا تدخلن في مشورتك
بخيلاً يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جباناً
يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره
بالحرص، فإن البخل والجبن والحرص يجمعها سوء الظن
بالله تعالى، عمر رضي الله تعالى عنه: ما تشاور قوم
قط إلا هدوا أرشد مرادهم، سليمان عليه السلام:
يا بني لا تقطع أمراً حتى تؤامر مرشداً، فإذا فعلت فلا
تحزن، مثل يضرب للحازم، يقال: إن رجلاً شكا إلى
أخيه قلة رفقه في عمله، واستشاره في التفرغ عنه
فقال له: إن كلباً لقي كلباً في فيه رغيف محترق فقال:
ويحك ما أردأ هذا الرغيف، فقال: نعم لعنة الله
عليه وعلى من يتركه حتى يجد خيراً منه، كان
بعض الماضين إذا استشير قال للمشاور: أنظر
حتى أصقل عقلي بنومة، قال لولده: خذ عني ثنتين
لا تقل من غير تفكر، ولا تعمل بغير تدبر، قيل: يفسد
التدبير بثلاثة أسباب، أحدها كثرة الشركاء فيه

لانتشار التدبير وبطلانه، والثانى تحاسد الشركاء
لدخول الهوى والغرض، والثالث يملك التدبير
من غاب عن الامر المدبر فيه، دون من يباشره
فانه يدخل حقد للمباشر الحاضر، بزرجمهر، ان
الحازم اذا اشكل عليه الراى بمنزلة من اضل
لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب ثم التمسها
حتى وجدها وكذلك الحازم يجمع وجوه الراى
فى الامر المشكل، ثم يجمع بعضها ببعض حتى يخلص
رايه، قيل اذا حلت المقادير، ضلت التدابير
وقيل اذا حان الحين، حار العين، يقال من نظر فى
المغاب، ظفر بالمحاب، ومن استبدت عزائمه،
اشتدت دعائمه، قيل الراى السديد، احمى من
الايد الشديد، قيل للاحنف، بم سدت قومك
فقال بحسب لا يطعن فيه، وراى لا يستغنى عنه، سمع
ابن يزداد وزير المامون قول القائل،
اذا كنت ذا راى فكن ذا عزيمة، فان فساد الراى ان تترددا
فاضاف اليه بعضهم،
وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا، فان فساد العزم ان يتفندا
شهاب الدين كن ذا عزيمة، فان عزائم الرجال تحرك

لاسباب

الاسباب، وصف رجل عضد الدوله، فقال وجه
فيه الف عين، وفم فيه الف لسان، وصدر فيه الف
قلب، لقمان رضى الله عنه، يا بنى، شاور من جرب
الامور فانه يعطيك من رايه ما قام عليه بالغلاء
وانت تاخذه بالمجان، اردشير بن بابك، اربعة
تحتاج الى اربعة، الحسب الى الادب، والسرور الى
الامن، والقرابة الى المودة، والعقل الى التجربة،
الاسكندر، لا تستحقر الجزيل من الرجل الحقير، فان الدرة
لا تستهان لهوان غائصها، وعنه اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة
فمن اعوان نفوذه الحيلة، وعنه اذا التبست المصادر
فوض الامر الى القادر، وعنه رضى الله تعالى عنه معارضة
العليل طبيبه، توجب تعذيبه، وعنه انما الكيس الماهر
من استسلم فى قبض القاهر، على، من الدليل على ان
الانسان مصرف مغلوب، ومدبر مربوب، ان
يتبلد رايه فى بعض الخطوب، ويعمى عليه الصواب
المطلوب، فاذا تدبيره فى تدبيره، واغتياله فى
احتياله، وهلكته فى حركته، على رضى الله تعالى
بالدول ويذهب بذهابها، ابو العباس بن مسروق
من ترك التدبير عاش فى راحة، على كرم الله وجهه

من أكثر فكره في العواقب لم يشجع، قيل الفكر في العواقب يزجر الرجل عن الاقتحام في المعاطب، شعر

ومن يطلب العز المنيع فقل له، بأن مفاتيح الأمور مصاعب

وقال أبو اسمعيل الطغرائي،

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل

وإن جنحت إليه فاتخذ نفقا، في الأرض أو سلما في الجو فاعتزل

الروضة السادسة في القضاء والحكومة وذكر الشهود والديون والخصومة وغير ذلك

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحكم بين الناس إلا جيء به يوم القيمة مغلولة يده إلى عنقه، فكه العدل، وأسلمه الجور، وعنه عليه السلام، من حكم بين اثنين تحاكما إليه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله، أبو حازم رضي الله تعالى عنه، دخل عمر رضي الله عنه على أبي بكر رضي الله تعالى عنه فسلم عليه فلم يرد، فقال لعبد الرحمن ابن عوف أخاف أن يكون وجد علي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكلم عبد الرحمن أبا بكر فقال أتاني وبين يدي خصمان، وقد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري، وعلمت أن الله سائلي عنهما وعما قالا وعما

قلت استعدى رجل عمر على علي رضي الله عنهما وعلي جالس فالتفت عمر إليه فقال يا أبا الحسن، قم فاجلس مع خصمك فقام وجلس مع خصمه، فتناظرا فانصرف الرجل ورجع علي إلى مجلسه، فتبين عمر في وجهه التغير، فقال يا أبا الحسن، مالي أراك متغيرا، أكرهت ما كان نعم، قال وماذا قال كنيتني بحضرة خصمي، فلم لا قلت لي قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر برأس علي وقبل بين عينيه، عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، القاضي كالغريق في البحر الأخضر إلى متى يسبح وإن كان سابحا، أراد عمر ابن هبيرة أن يقلد أبا حنيفة القضا فأبى فحلف ليضربنه بالسياط أو ليسجننه، وفعل حتى انتفخ وجه أبي حنيفة ورأسه من الضرب، بالسياط في الدنيا، أهون علي من مقامع الحديد في الآخرة، عن أبي عون، ضرب أبو حنيفة مرتين على القضاء، ضربه ابن هبيرة، وضربه أبو جعفر، وأخضر بين يديه، ودعا له بسويق، وأكرهه على شربه فشربه، ثم قام فقال إلى أين فقال إلى حيث تبعثني فمضى به إلى السجن فمات فيه رحمه الله تعالى، عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلد القضاء ذبح بغير سكين، أنس رضي الله تعالى عنه يرفعه، القضاة جسور للناس يمرون على ظهورهم

وقال آخر

ما قضى الله كائن لا محاله ۰ فاحترازى من القضا جهاله

ابن عباس رضى الله عنهما اكرموا الشهود فان الله
يستخرج بهم الحقوق ۰ ويدفع بهم الظلم ۰ ابو هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من اخذ
اموال الناس يريد اداءها ادى الله تعالى عنه ومن
اخذها يريد اتلافها اتلفه الله تعالى ۰ جابر رضى الله
تعالى عنه لا غم الا غم الدين ۰ ولا وجع الا وجع العين ۰
عمرو بن دينار ۰ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ارايت ان قتلت شهيدا فاين انا قال
فى الجنة ثم قال لى جبريل ان لم يكن عليه دين ۰
الخدرى شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة
من الانصار فقال اعليه دين قالوا نعم فرجع فقال
على رضى الله تعالى عنه انا ضامن يا رسول الله
فقال يا على فك الله رقبتك كما فككت عن اخيك
المسلم ۰ ما من رجل يفك عن رجل دينه الا فك
الله رهانه يوم القيامة ۰ حكيم الدين يجمع كل
بؤس هم بالليل وذل بالنهار ۰ وهو ساجور الله
تعالى فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله طوقا

يوم القيامة ۰ عرض على عبد الله بن وهب القضا فقال
لم اكتسب هذا العلم لاحشر يوم القيمة فى زمرة القضا
عن سراج الامة ان ابى حنيفة رضى الله عنه قال لاصحابه
انتم مسار قلبى وجلاء حزنى ۰ وقد الجمت هذا الفقه
واسرجته ۰ وتركت الناس يلتمسون الفاظكم ويطاؤن
اعقابكم ۰ فبجلوا هذا العلم وصونوه عن ذل القضاء ۰
وعنه رضى الله تعالى عنه لا يترك القاضى على القضا
الا حولا حتى لا ينسى العلم ۰ كان ببغداد رجل يتعبد
اسمه رويم فولى القضاء فلقيه الجنيد فقال من اراد
ان يستودع سره فعليه برويم فانه كتم حب الرياسة اربعين
سنة حتى قدر عليها ۰ عرض المامون القضا على
ابى سليمان فقال يا امير المؤمنين احفظ حقوق الله تعالى
فانه غير مامون الغضب ولا ارضى ان احكم بين عباده
قال صدقت وقد اعفيناك ۰ يقال القضا قضاءان والتدبير
تلبيس ۰ وتولية الاوقاف كمعنى احد اوقاف ۰ والتصوف
التصلف ۰ انوشروان ۰ ما عدل من جارت قضاته
ولا صلح من فسدت كفاته ۰

شعر

وقاض لنا جاهل جائر ۰ واحكامه ما ترى ماضية
له امراة هى اولى لنا ۰ فياليتها كانت القاضية ۰

في عنقه عن النبي صلى الله عليه من امتشط قائما ركبه
الدين، مات مجوسي وعليه دين فقال مسلم لولده
بع دارك وخفف ظهرهم، قال وهل يدخل بها الجنة
قال المسلم لا قال دعه ليبيت في النار، وأكون في
الدار، قال رجل لآخر علمني الخصومة فقال انكر
ما عليك، وادع ما ليس لك، واستشهد الموتى واخر
اليمين الى ان ننظر فيها، تقدم رجلان الى قاض فتكلم
احدهما ولم يترك الآخر ان يتكلم فقال ايها القاضي
تقضي على غائب، قال كيف قال انا غائب اذا لم
اترك ان اتكلم، شهد قوم عند ابن شبرمة على
براح فيه نخل فسألهم عن عدد النخل فلم يعرفوا
فرد شهادتهم فقال رجل منهم انت تقضي في
هذا المسجد منذ ثلثين سنة فكم فيه من اسطوانة
فأجازهم، احتكم رجلان الى شريح واقر احدهما
في خلال كلامه بشيء توجه به الحكم عليه فحكم عليه
شريح فقال اصلحك الله تحكم بغير شهود فقال
قد شهد عليك ابن اخت خالتك، وجاءت امرأة
اليه وشكت من زوجها فقالت لا يعطيني النفقة
فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه وهي تسألني ما لا

أقدر

أقدر عليه قال شريح كيف ذاك، قال انا اقدر على الماء
وهي تسألني الخبز فضحك واحسن اليهما، شكت امرأة
الى قاض زوجها فقالت هو عنين، وانا شابة فقال
الزوج كذبت ان كنت تريدين اجعله حديدا واضعه
في يد مولانا القاضي فقال القاضي اجعله مدبرا
وسد به فرجة فرجها وخلصنا منها، ذهبت امرأة
الى قاض وقالت هذا الرجل يضيع حقي وانا شابة
قال الرجل لا اقصر فيما اقدر عليه، قالت لا ارضى
في كل ليلة باقل من خمسة قال الرجل لا اتكلف وانا
لا اقدر في كل ليلة الا على ثلاثة فقال القاضي حال
عجيب لا تقع دعوى الا يخرج من عندي شيء، انا متكفل
بالاثنين، قال بارك الله ايها القاضي، رفعت امرأة
زوجها الى القاضي وشكت كثرة مجامعته، فحكم القاضي
ان لا يزيد على عشرة في كل ليلة، فلما اراد ان يفارقه
قال ايها القاضي سلها تسلفني متى احتجت فلجات
الى ذلك، فعادت الى القاضي بعد ثلاث، وقالت ايها
القاضي لا صبر لي عليه فقد استلف في ثلاث ليال
عمل خمس ليال، قدمت امرأة مع زوجها الى القاضي
فقالت ان زوجي هذا لوطي ليس يضاجعني فقال

الزوج أنا عنين فقالت هو يكذب فقال القاضي ناولني أيرك حتى أمتحنه فتناول أيره يمرسه وكان القاضي قبيحا فلم يزدد إلا استرخاء فقالت لو رآك ملك الموت منعظا لاسترخى ادفعه إلى غلامك وللقاضي غلام صبيح فدفعه إليه فانتشر سريعا فقالت أعط القوس باريها فقال القاضي ائت لامرأتك ولا تطمع في غلمان القاضي اشتكت امرأة إلى قاضي القضاة عبد الجبار بأن زوجها يأتيها في دبرها فدعاه القاضي فقال نعم أنيكها في دبرها وذلك مذهبي ومذهب مالك فخجل القاضي من قوله وخلى عنه أقول قد صح رجوع مالك عن هذا القول والله سبحانه وتعالى أعلم

بعضهم ورد السعض بعدهم على قوله أقول في بعض النسخ

وطالبتها من خلفها فتمانعت وقالت معاذ الله من فعل ذلك فقلت لها جازت على قول مالك فقالت رماك الله في بئر مالك

الروضة السابعة في المتصوفة والقصاص وما يتصل بذلك

اعلم أن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتسم أفاضلهم بسمة سوى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمي من صحب الصحابة التابعين

ثم قيل لمن بعدهم تابع التابعين ثم اختلف الناس فقيل لخواص الأمة الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وادعى كل فريق أن فيهم زهادا فانفرد خواص أهل السنة المراعون أنفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر قبل المائتين أول من سمي باسم الصوفي أبو هاشم الثوري لولا أبو هاشم الصوفي لما عرفت دقيق الرياء سأل بعض الصوفية في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصوف فقال ترك الدعاوى وكتمان المعاني بعضهم صدور الأحرار قبور الأسرار بطليموس قلوب الأحرار حصون الأسرار قيل حق الأسرار صونها عن الأغيار السمهر وردي عن رابعة ولو قلت لي مت متّ سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا لقي عمر رضي الله تعالى عنه ناسا من أهل اليمن فقال ما أنتم قالوا متوكلون قال كذبتم بل أنتم متأكلون ألا أخبركم بالمتوكل هو رجل ألقى حبة في بطن الأرض توكلا على الله تعالى سئل أنس عن قوم يصعقون عند القراءة فقال ذلك فعل الخوارج وقد وعظ النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رجل قد صعق فما

من ذا الملبس علينا ديننا ان كان صادقًا فقد شهر نفسه
وان كان كاذبًا فمحقه الله تعالى. سئل ابن سيرين عمن
يسمع القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم ان
يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من اوله الى
آخره فان صعقوا فهم كما قالوا. قيل لعائشة رضي الله
تعالى عنها ان قومًا اذا سمعوا القرآن صعقوا فقالت القرآن
اكرم من ان ينزف من عقول الرجال ولكنه كما قال
الله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك
هدى الله. قال ابن السماك للمتصوف ان كان لباسكم
هذا موافقًا لسرائركم لقد احببتم ان يطلع الناس
على سرائركم وان كان مخالفًا فقد هلكتم. عمر رضي
الله تعالى عنه من اظهر للناس خشوعًا فوق ما في
قلبه فانما اظهر نفاقًا على نفاق. الحسن رضي الله
تعالى عنه ان قومًا جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم
في صدورهم حتى لصاحب المدرعة بمدرعته اشد
فرحًا من صاحب المطرف بمطرفه. قيل لبعضهم بع
جبتك فقال اذا باع الصياد شبكته فبأي شيء
يصيد. دخل محمد بن كعب على سليمان بن عبد الملك

وعليه

فقال ما هذه الثياب الرثة فقال اكره ان اقول الزهد
فاطري نفسي او اقول الفقر فاشكو ربي. ابو الحسن
النوري التصوف كان حالًا فصار قالًا ثم ذهب
الحال والقال وبقي الاحتيال. قيل بالصوفية يضرب
المثل في الاكل وعظم اللقمة وجودة الهضم ويأكلون
اكل البهيمة. سئل بعض العلماء عن المتصوفة فقال
اكلة ورقصة. وقيل فيهم شعر

جماعة نذلة خسيسه ... همتها الرقص والهريسه

وقيل في ذلك ايضًا شعر

ايا جيل التصوف شر جيل ... لقد جئتم بامر مستحيل
افي القرآن قال الله فيكم ... كلوا مثل البهائم وارقصوا لي

بعض الصوفية الرقص نقص واول من احدث اللعب
بالرقص السامري احدثه حين اخرج لهم عجلًا جسدًا
له خوار مع الدف والمزمار. وقال بعضهم لما سئل
عن التصوف تغير الشكل لاجل الاكل. نقش بعض
الصوفية على خاتمه اكلها دائم. ونقش آخر آتنا غداءنا.
شعر
عجبت من شيخ ومن زهده ... يذكر النار واهوالها
يكره ان يشرب في فضة ... ويشرب الفضة ان نالها
المأمون امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة و

صعق بالكسر يصعق بالفتح بى هوش شد وبانگ كرد منه

الخوار صوت العجل منه

الغداء بفتح الغين طعام الصباح منه

وزراعة، فمن لم يكن أحد هؤلاء كان كلاًّ على الناس، بعض
الأكابر: قوام الدنيا والدين العلم والكسب، فمن رفضهما
فقال ابتغي الزهد لا العلم والتوكل لا الكسب وقع
في الجهل والطمع، بعض الحكماء: بذل الجهد في طلب
الحلال وقلة الحوائج إلى الناس أفضل العبادة، وبعض الشعراء
لبس التصوف أن يلاقيك الفتى وعليه من لبس المجوس مرقع
بطرائق سود وبيض لفقت وكأنه فيها غراب أبقع
سأل بعض شيوخ الزمان عضد الدولة عن موضع ذكر
المشايخ في القرآن فقال في جنب العلماء حيث قال تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، سئل
بعض الصوفية عن تمزيق الثوب في السماع فقال إن موسى
صلوات الله عليه وسلامه وعظ في بني إسرائيل فمزق
واحد قميصه، قال الله تعالى لموسى عليه السلام
قل له مزق قلبك لا ثوبك، بعض أهل الحقيقة: الوجد
عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة
الذكر، قيل لأحمد بن حنبل إن جماعة كذا يقومون ويرقصون
قال هم عشاق، دعهم يفرحوا مع الله ساعة،
خباب بن الأرت رضي الله تعالى عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل لما قصوا هلكوا

روي أن كعبا كان يقص فلما سمع هذا الحديث ترك
القص، ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لم يقص على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم وإنما كان
يقص حين كانت الفتنة، مر علي رضي الله تعالى عنه
بقاص فقال ما اسمك قال أبو يحيى قال أنت أبو اعرفوني
أيها الناس، ابن أبي قلابة: ما أمات العلم إلا القصاص،
ابن المبارك رحمه الله تعالى سألت الثوري من
الناس فقال العلماء، قلت من الأشراف قال المتقون
قلت من الملوك قال الزهاد، قلت من الغوغاء قال
القصاص الذين يأكلون أموال الناس بالكلام، قلت
من السفلة قال الظلمة، سئل الفضيل عن الجلوس
إلى القاص يقوم مرة ويجثو مرة فيرفع صوته فقال
ليس هذا لله هذا بدعة ما كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا على عهد أبي بكر ولا عمر
قاص، ولكن إذا كان الرجل يذكر الله ويخوف الناس
فلا بأس أن يجلس معه، قيس بن جبير: هذه الصعقة
التي عند القصاص من الشيطان، بعض القصاص:
أول من يدخل الجنة من البهائم الطنبور، قيل له كيف

ذلك قال يضرب بطنه ويعض حلقه ويعرك اذنه لا يجمع الله تعالى هذا على احد الا ادخله الجنة. كان بمرو قاص يبكي بمواعظه واذا طال مجلسه بالبكاء اخرج من كمه طنبورا صغيرا فينقره ويقول مع هذا الغم الطويل يحتاج الى فرح ساعة. وهب رجل للقاص خاتما بلا فص فقال وهب الله لك في الجنة غرفة بلا سقف. بعض القصاص اشكروا الله فقالوا لماذا فقال تفسون فتذهب عنكم رائحته وتبخرون فتعلق بكم رائحته الم يكن هذا من الله رحمة ونعمة ضافية وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل وخير الرفيق

الروضة الثامنة في الصناعات والحرف والكسب والتجارة والغنى والفقر

سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان اكثر عمله في بيته الخياطة. سعيد بن المسيب كان لقمان الحكيم خياطا. انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا الحاكة فان اول من حاك ابي ادم عليه السلام. ابن شوذب كان ادريس خياطا

مجاهد

مجاهد رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى واتبعك الارذلون الحاكون. كعب رضي الله تعالى عنه لا تستشيروا الحاكة فان الله تعالى سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم. مجاهد رضي الله تعالى عنه مرت مريم في طلب عيسى عليهما السلام بحاكة فسالت عن الطريق فارشدوها الى غيره فقالت اللهم انزع البركة من كسبهم وامتهم فقرا وحقرهم في اعين الناس فاستجيب دعاؤها. عن بعض الحكماء انه راى واحدا يفتخر بعلم الصياغة فقال شعرا

انى لاكره علما لا يكون معي • اذا خلوت به في جوف حمام

عمر رضي الله تعالى عنه اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا لا يسقط من عيني. مر داود عليه السلام باسكاف فقال يا هذا اعمل فكل فان الله تعالى يحب من يعمل وياكل ولا يحب من ياكل ولا يعمل. قيل كسب الحلال والنفقة على العيال من اعمال الابدال. علي رضي الله تعالى عنه من مات تعبا من كسب الحلال مات والله عنه راض. عن النبي عليه السلام من رزق من سبب فليلزمه. قيل لبعضهم ما المروة قال العفة والحرفة. قيل من لم يغل دماغه في الصيف لم يغل قدره في الشتاء. يزيد بن المهلب ما يسرني

أني كفيت أمر الدنيا كله لئلا أتعود على العجز، من نصائح
التجار، أعط المتاع للطالب الأول، وخير رأس المال الديانة
سبحان من جعل غفلة التجار وحرصهم لطي البلاد،
سببًا لمصالح العباد، قال الخياط لابن المبارك، أنا
أخيط ثياب السلاطين فهل أكون من أعوان الظلمة،
قال لا، أعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والإبرة،
وأما أنت فمن الظلمة أنفسهم، كذب الدلال مثل
يقال لكل أحد رأس مال، ورأس مال الدلال الكذب،
روي أن أول من دل إبليس حيث دل آدم على شجرة
الخلد، ومن لا يبتلى شهد رجل حلقة الشعبي فلما قام
قال له إني أجد في قفاي حكة أفترى لي أن أحتجم قال
الحمد لله الذي نقلنا من الفقه إلى الحجامة، قال حائك
للأعمش ما تقول في الصلاة خلف الحائك قال لا بأس
بها على غير وضوء، قال فما تقول في شهادته، قال مقبولة
مع شهادة عدلين، عن النبي صلى الله عليه وسلم لا خير
فيمن لا يحب المال ليصل رحمه، ويؤدي أمانته، ويستغني
به عن خلق ربه، الإمام الشافعي رحمه الله تعالى شعر
لقد طفت في شرق البلاد وغربها، وجربت هذا الدهر باليسر والعسر
فلم أر بعد الدين خيرًا من الغنى، ولم أر بعد الكفر شرًا من الفقر

وبعضهم

ولبعضهم في هذا المعنى وقد أجاد،
لا بد للمرء من مال يعيش به، وداخل القبر محتاج إلى الكفن
الثوري المال في هذا الزمان عز للمؤمن، وقال المال
سلاح المؤمن في هذا الزمان، وقال رضي الله عنه
لأن أخلف عشرة آلاف يحاسبني الله عليها أحب إلي من
أن أحتاج إلى الناس، وكانت له بضاعة يقلبها ويقول
لولا هذه لتمندل بي بنو العباس، قيل هي ألف دينار
قيل للمال مدخل عسير، ومخرج يسير، مولانا سعد الدين
فرق فرق الدرس وحصل مالا، العمر مضى ولم تنل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا، إفعل يفعل افعلال افعلالا
ولله رحمه الله تعالى،
طويت بإحراز العلوم وكسبها، رداء شبابي والجنون فنون
فلما تملكت العلوم ونلتها، تبين لي أن الفنون جنون
الحكماء جمع المال كإعلاء الحجر العظيم إلى ذروة الجبل
الشامخ وخرجه كإلقائه منها، قيل اكتساب المال
من الوجه الرفيع الذي ينبغي صعب، وتفريقه سهل
قيل له مصعد صعب، ومنحدر سهل، ذكر في صحيفة
سليمان على نبينا وعليه السلام، أن الحكمة مع الغنى
يقظانة، ومع الفقر نائمة، بعضهم التوجه إلى المصالح

الضرورية يمنع الرجل من الفضائل الكثيرة، قيل شعر
حياة بلا مال حياة ذميمة ، وعلم بلا جاه كلام مضيع،

المتنبي،

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ، ولا مال في الدنيا لمن قل مجده،

عن النبي عليه السلام انما يخشى المؤمن الفقر مخافة الآفات على دينه، بعضهم قلة المال، وكثرة العيال، نعوذ بالله من ذلك الحال، ابقراط قلة العيال احد اليسارين، ترك ابن المبارك دنانير، وقال اللهم انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها حسبي وديني، قيل لافلاطون لم تجمع العلم والمال قال لعز الكمال، وقيل له لم صار الرجل يقتني المال وهو شيخ فقال لان يموت الانسان فيخلف مالا لاعدائه خير من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه، وقال اطلب في حياتك العلم والمال، والعمل الصالح، فان الخاصة تفضلك بما تحسن، والعامة بما تملك، والجميع بما تعمل، قيل لآخر لم تحب هذه الدراهم، وهي تدنيك من الدنيا، قال وان ادنتني منها فقد صانتني عنها، ابن عيينه، من كان له مال فليصلحه، فانكم في زمان من احتاج فيه الى الناس

كان

كان اول ما يبذله دينه، قال علي رضي الله تعالى عنه لابن الحنفية يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه، فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت، وعنه ايضا كرم الله وجهه الفقر الموت الاكبر، وعنه ايضا رضي الله عنه ان المال حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لاقوام، عن النبي صلى الله عليه وسلم، اشقى الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة، قيل ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا، واقبح الكفر والافلاس بالرجل، كان لقمان اذا مر بالاغنياء يقول يا اهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر، واذا مر بالفقراء يقول اياكم ان تغبنوا مرتين، نظر اعرابي الى دينار فقال ما اصغر قدرك واكبر همتك، يقال الدينار مفتاح الاوطار، والدرهم مزيل الهم، وقيل الدراهم مراهم، وقيل النقود تحل العقود، عن النبي صلى الله عليه وسلم الدراهم والدنانير خاتمان من خواتيم الله تعالى فمن ذهب الى مكان بخاتم من خواتيم الله تعالى قضيت حاجته،

ابو الفتح البستي،

احرص على الدرهم والعين، تأمن من العيلة والدين،

اشفق

فقوة العين بإنسانها ، وقوة الانسان بالعين ،

ابن فارس اللغوى ،

إذا كنت في حاجة مرسلا ، وأنت بها كلف مغرم ،

فأرسل حكيما ولا توصه ، وذاك الحكيم هو الدرهم ،

ابو الفتح البستى ايضا

الناس أعوان من والته دولته ، وهم عليه إذا عادته أعوان ،

سحبان من غير مال باقل حصر ، وباقل في ثراء المال سحبان ،

وقيل في ذلك ،

إن الدراهم في المواطن كلها ، تكسو الرجال مهابة وجمالا ،

فهي اللسان لمن أراد فصاحة ، وهي السلاح لمن أراد قتالا ،

ولبعضهم فيه ،

لم يرد ذو الحاجة في حاجة ، أقضى من الدرهم في كفه ،

قيل على الحاجات أقفال ثقال ، مفاتيحها الهدايا في الظلام ،

قيل الدرهم حاكم صامت ، وعدل ساكت ، وخاتم

من الله نافذ ، ولهذا المعنى سمي الدينار دينارا ،

ولهذا أعظم وعيد من احتبسه وكنزه فإنه كمن

احتبس حاكما للناس تمشي به أمور معاشهم ، ولذا

قال النبي عليه السلام إن الذي يشرب في آنية

الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ، لأنه يؤدي

إلى منع الناس عن تصريفها في معاملاتهم ولعظم منافع

قال الله تعالى ، ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل

الله لكم قياما ، عن النبي عليه الصلاة والسلام نعما

المال الصالح للرجل الصالح ، بعضهم أمور الدنيا تدور

على ثلاث الدينار والدرهم والرغيف ، شعر ،

ما مرسل أسرع في النجاح ، من أبيض مدور صحاح ،

شعر ،

نعم المعين على المروة للفتى ، مال يصون عن التبذل نفسه ،

لا شيء أنفع للفتى من ماله ، يقضي حوائجه ويجلب أنسه ،

وإذا رمته يد الزمان بسهمه ، غدت الدراهم دون ذلك ترسه ،

أبو ذر رضي الله تعالى عنه رفعه ، صاحب الدرهمين

أشد حسابا يوم القيامة من صاحب الدرهم ، الحسن رحمه الله

ما أعز أحد درهما إلا أذله الله تعالى ، علي رضي الله

تعالى عنه من أتى غنيا فتواضع لغناه ، ذهب ثلثا دينه ،

رسطاليس محبة المال وتد الشر كله ، لأن الشر

كله متعلق به ، الحسن عليه السلام لو لم الدينار ضرب وضع إبليس

على عينيه ، وقال من أحبك فهو عبدي حقا ، شعر ، الحارثي

النار آخر دينار نطقت به ، والهم آخر هذا الدرهم ،

والمرء بينهما إن لم يكن ورعا ، لا شك يجمع بين الهم والنار ،

الفضيل رضي الله تعالى عنه بخس الميزان سواد الوجه
يوم القيامه وانما اهلكت القرون الاولى لانهم اكلوا
الربا وعطلوا الحدود ونقصوا الكيل والميزان عن النبي
صلى الله عليه وسلم التجار هم الفجار فقيل اليس الله
تعالى احل البيع فقال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون
ويحلفون فيحنثون عيسى عليه السلام المال فيه داء
كثير قيل يا روح الله ما دواؤه قيل منع صاحبه حق الله
تعالى قيل فان ادى حق الله تعالى قال لا ينجو من الكبر
والخيلاء قيل فان نجا قال يشغله اصلاحه عن
ذكر الله تعالى قال رجل لابرهيم بن ادهم اقبل مني هذه
الحسنة قال ان كنت غنيا قبلتها منك فقال انا غني قال
كم مالك قال الفان قال ايسرك ان يكون اربعة
الاف قال نعم قال انت فقير لا اقبلها منك علي
رضي الله تعالى عنه يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك
فانت فيه خازن لغيرك عامر احب الناس الى الله
تعالى الفقراء فكان احب خلقه اليه الانبياء فابتلاهم
الله تعالى بالفقر انس رضي الله تعالى عنه يقول الله
تعالى للملائكة ادنوا مني احبائي فتقول الملائكة سبحانك
من احباؤك قال فقراء المسلمين محمد بن عبد الوهاب

ما رأيت

ما رأيت الاغنياء اذل منهم في مجلس سفيان الثوري
وما رأيت الفقراء اعز منهم في مجلسه وكان يقال
الفقراء في مجلس سفيان امراء الفضيل من اراد عز
الاخرة فليكن مجلسه مع المساكين ابو بكر رضي
الله تعالى عنه لا تحقرن احدا من المسلمين فان
صغيرهم عند الله كبير كان مولانا جلال الدين قدس
الله سره يسال خادمه عن المأكولات فان قال لا شيء
في البيت يفرح ويحمد الله تعالى وان قال ما لا بد منه
ينفعل ويقول يجيء رائحة فرعون من داري ابن عمر
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يا معشر الفقراء الا ابشركم بان فقراء المسلمين
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة
عام عون صحبت الاغنياء فلم يكن احد اكثر غما مني لاني
كنت ارى ثيابا خيرا من ثيابي ودابة خيرا من دابتي
ثم صحبت المساكين فاسترحت ابن ادهم رحمه الله تعالى
طلبت ابناء الدنيا الراحة في الغنى فاخطأوا ولو علموا
ان الملك ما نحن فيه لقاتلونا عليه بالسيوف
شعر
غنى النفس ما يكفيك عن سد حاجة فان زاد شيئا زاد ذاك
ارسطو اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده

لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما، فقال احد
الله النفقة، نهى عن الاسراف والتقتير وامر بالقصد
والتقدير، حكيم حسن التدبير مع الكفاف اكفى من المال
الكثير مع الاسراف، قيل الاسراف في العشرة يورث
الاشراف على العسرة، قال النبي عليه الصلاة والسلام
الاقتصاد نصف العيشة، وحسن الخلق من الدين،
الحسين رضي الله تعا، المؤمن قد اخذ عن الله ادبا حسنا
فاذا وسع عليه، وسع على عياله، واذا قتر عليه، قتر
عليهم، دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم
يجد فيه شيئا فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت
اذا خرجت فاغلق الباب، قال اللص من كثرة ما اخذت
من بيتك تستخدمني، كان سائل يمشي ومعه ابنه
الصغير، فسمع امراة خلف جنازة وهي تقول ابن يذهبون
بك يا سيدي، الى بيت ليس فيه غطاء، ولا وطاء، ولا
غداء، ولا عشاء، فقال ابن السائل لابيه هذا الى بيتنا
يذهبون به، خرج يوما الاعمش الى تلامذه ضحاكا
فسئل عن سبب الضحك قال لي بنت صغيرة فاردت
ان اخرج لكم فاخذت ذيلي وسالت درهما فقلت
ليس لي درهم فتوجهت الى امها وقالت الم تجدي احدا

قال عبد الملك لرجل ما لي اراك واجما قال اشكو ثقل
الشرف فقال اعينوه على حمله، الطغرائي
اريد بسطة كف استعين بها، على قضا حقوق للعلى قبلي
ابن ادهم طلبنا الفقر فاستقبلنا الغنى، وطلب
الناس الغنى فاستقبلهم الفقر، الحكما، الشهرة
آفة وكل الناس يتوقاها، عمر رضي الله تعالى عنه
الفقر والغنى مطيتان ما ابالي ايتهما ركبت، الشيخ احمد
الغزالي من سبح طويله را در كل، زده ام در دل، الشيخ الامام
اليافعي لو سقط من السما، قلنسوة ما وقعت الا على
راس من لا يريدها، وقال رضي الله تعا عنه الدنيا
تطلب الهارب، وتهرب من الطالب، قيل ما منع
مال في حق الا ذهب اضعافه في باطل، علي رضي الله
تعا عنه ان الله فرض في اموال الاغنيا، اقوات الفقراء،
فما جاع فقير الا بما منع غني، والله سائلهم عن ذلك
نزل جبريل على لقمان وخيره بين النبوة والحكمة فاختار
الحكمة، فمسح جناحه على صدره فنطق بها فلما اوعد
قال اوصيك بوصية فاحفظها، يا لقمان لان تدخل
يدك الى مرفقك في فم التنين خير لك من ان تسال
فقيرا قد استغنى فرى عند المنصور والذين اذا انفقوا

حتى قبلت هذا الفقيه الفقير، تناهد قوم فقال أحدهم على كذا، وقال ذلك على كذا، وفيهم مفلس فقير وما عليك، قال لعنة الله والناس أجمعين،

الروضة التاسعة في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال والتفاوة

ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم، إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه، ألا ترى إن آدم عليه السلام كان في الجنة في عيش رغد، فأخرج منها إلى الدنيا بالمعصية التي كانت منه، علي رضي الله تعالى عنه، إذا غضب الله على أمة غلت أسعارها، ولم تربح تجارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغزر أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وغلبها شرارها، موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب لم ترزق الأحمق، وتحرم العاقل، فقال ليعلم العاقل أنه ليس في الرزق حيلة لمحتال، أرسطو بالجد لا بالنغام يجب الحرمان، أبو بكر محمد بن سابق

وكم قوي قوي في تقلبه، مهذب الرأي عنه الرزق ينحرف،
وكم ضعيف ضعيف في تصرفه، كأنه من خليج البحر يغترف،
هذا دليل على أن الإله له، في الخلق سر خفي ليس ينكشف،

١ ابن الراوندي سامحه الله،

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه، وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة، وصير العالم النحرير زنديقا،

فأجاب بعض الشعراء بقوله،

نكد اللبيب وطيب عيش الجاهل، قد أرشداك إلى حكيم كامل

علي كرم الله وجهه،

كم من أديب فهم عقله، مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر ماله، ذلك تقدير العزيز العليم

أبو جعفر أحمد بن يوسف الكاتب،

والمرء يرزق لا من حسن حيلته، ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الدهي

فيلسوف، إفراط العقل مضر بالجد، بزرجمهر، وكل الله الحرمان بالعقل ليعلم أن لو كان الرزق بالحيلة لكان العاقل أعلم بوجوه مطلبه والاحتيال بمكسبه، أبو الطيب رحمه الله تعالى،

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله، وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

٣ ابن ميكال رحمه الله،

العقل في طلب المطالب عقلة، عجبا لأمر العاقل المعقول
وأخو الدراية والرواية متعب، والعيش عيش الجاهل المجهول

قيل المقدم متأخر في الرزق، يقال حرفة الأدب،

أعدى من الجرب ابن دريد أوضح الدلائل على نقص الرجل في صناعته أن يكون محظوظاً منها لأنك لا تجد متناهياً في حرفته المحمود في ان المقدم في حذق صنعته أنى توجه فيها فهو محروم ولبعضهم في المعنى

تموت الأسد في الغابات جوعاً ولحم الضأن يطرح للكلاب
وخنزير ينام على فراش وذو أدب ينام على التراب

وقيل في هذا المعنى

الدهر مع الأنام كالميزان لا يرفع غير صاحب النقصان

شمس المعالي رحمه الله تعالى

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر الا من له خطر
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقر بأقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الأرض من خضر ويابسة وليس يرجم الا ما له ثمر

ناصح الدين الأرجاني

لو كنت أجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد ساءني ما أعلم
كالصعو يرتع في الرياض وإنما حبس الهزار لأنه يتكلم

أبو اسحق الغزي رحمه الله

لا غرو أن يجني على فضائلي سبب احتراق المندلي دخانه

الشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وعفا عنه

كبر على العقل يا خليلي ومل الى الجهل ميل هائم
وكن حماراً تعش بخير فالسعد في طالع البهائم

علي بن الحسين الباخرزي

لو علم الوالد أن ابنه يحرم بالآداب ما علمه

لقمان رضي الله تعالى عنه كسدت اليواقيت في بعض المواقيت. التقى ملكان فتمنيا الأفعال أحدهما أمرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد وقال الآخر أمرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي. قالت أم الاسكندر في دعائها له رزقك الله حظاً يخدمك به ذوو العقول ولا يرزقك عقلاً تخدم به ذوي الحظوظ

الامام الشافعي رضي الله عنه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان أي تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق

المأمون سمعت الرضي يقول ثلاثة موكلة بها ثلاثة تحامل الأيام على ذوي الأدوات الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام لأهل المعرفة. أبو القاسم حسين المغربي

أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع

فما بلا مرعى ومرعى بغير ما ، وحيث يرى ما ومرعى فمسبع ،

ارسطاليس حركة الاقبال بطيئة ، وحركة الادبار سريعة
لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة ، والمدبر كالمقذوف
به من علو الى سفل ، ولبعضهم في هذا المعنى

اذا اقبلت جاءت تقاد بشعرة ، وان ادبرت ولت تقد السلاسلا ،

وقيل اذا ولت دولة ذلت امة ، شعر علي كرم الله وجهه

اقول للدهر قد توالت صروفه ، اليس لهذا يا زمان زوال ،
فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت ، لكل زمان دولة ورجال ،

كتب مفلس على خاتمه اصبر فالدهر دول ، ابو اسحق

لا تسهرن اذا ما الرزق ضاق وتم ، ما دمت في ظل امن ساكن البال ،
فبين غفلة عين وانتباهتها ، يقلب الدهر من حال الى حال ،

جابر بن ثعلبة ،

كأن الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ، ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا ،
ولم يك في بؤس اذا بات ليلة ، يناغي غزال الاساجي الطرف اكحلا ،
اذا جانب اعياك فاعمد لجانب ، فانك لاق في البلاد معولا ،

سئل بزرجمهر كيف اضطربت امور آل ساسان وفيهم
مثلك قال استعانوا باصاغر العمال على اكبر الاعمال
فآل امرهم الى ما آل ، مالك بن دينار مررت على
قصر تضرب فيه الجواري بالدفوف ، ويقلن

ألا يا دار لا يدخلك حزن ، ولا يذهب بساكنك الزمان ،
ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وثمة عجوز ،
فقالت والله يا عبد الله قد دخلها الحزن وذهب
باهلها الزمان ، عبد الملك بن عمير رأيت رأس الحسين
بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة ، ثم رأس ابن زياد
بين يدي المختار ، ثم رأسه بين يدي مصعب ثم رأسه
بين يدي عبد الملك ، قال سفيان فقلت له كم
بين اول الرؤس وآخرها فقال ثنتا عشرة سنة ، المدائني
رأيت رجلا يطوف بين الصفا والمروة على بغلة
ثم رأيته راجلا في سفر ، فقلت له أتمشي ويركب
الناس قال ركبت حيث يمشي الناس فكان حقا
على الله ان يرجلني حيث يركب الناس ، ابو العتاهية

لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما ، بلاغك منها مثل زاد المسافر ،
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه ، فما فاته منها فليس بضائر ،

المعري رحمه الله تعالى ،

اقول لركب شامتين بنكبتي ، رويدا فقد يغني عن الكسر جابر ،
لئن سلبوا مالي فعرضي سالم ، وان نقصوا كتبي ففضلي وافر ،

وفي هذا المعنى ،

من كان فوق محل الشمس منزله ، فليس يرفعه شيء ولا يضع

وقيل. وما رفهتي في عسجدٍ أستفيدهُ. ولكنها في مفخرٍ أستجيدهُ.

أبو اسمعيل الطغرائي.

وإن علاني من دوني فلا عجبٌ. لي اسوةٌ بانحطاط الشمس عن زحل.
فاصبر لها غير محتالٍ ولا ضجرٍ. في حادث الدهر ما يغني عن الحيل.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل. قرأ يخرج الحي من الميت لانهما من اخيار الصحابة. وابوهما اعدى عدو الله ورسوله. أحمد بن سهل الرجال ثلاثة. سابق. ولاحق. وماحق. فالسابق هو الذي يسبق أباه بفضله. واللاحق هو الذي يلحق بابيه في شرفه. والماحق هو الذي يمحق شرف آبائه. ولد عمر ابن أبي ربيعة في الليلة التي قبض فيها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى فسمي باسمه فكان الناس يقولون أي حق رفع. وأي باطل وضع.

عسى فرج يأتي به الله انه. له كل يوم في خليقته أمرهُ.

ومن هذا المعنى انضا.

عسى الكرب الذي أمسيت فيه. يكون وراءه فرج قريب.
فيأمن خائف ويفك عان. ويأتي أهله النائي الغريب.

الروضة العاشرة في ذكر الدنيا والآخرة والسنة

والشهر واليوم والليلة وما يناسبهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت. علي رضي الله تعالى عنه الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما بعدت من الاخرى. يحيى بن معاذ. الدنيا دار خراب وأخرب منها قلب من يطلبها. حكيم. الدنيا تطلب لثلاثة أشياء. للغنى والعزة والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى. ومن قل سعيه استراح. القدماء ثمرة الدنيا السرور. وما يسر عاقل قط. عبد الله بن المعتز. فحلاوة الدنيا لجاهلها. ومرارة الدنيا لمن عقلا.

آخر. اذا رمت في الدنيا نباهة خامل. فلا ترتقب الا خمول نبيه.

قيل من أراد في الدنيا زيادة لا يستحقها أصابه نقصان عما هو مستحق له.

شعر.

ألا إنما الدنيا كظل سحابة. أظلتك يوماً ثم عنك اضمحلت.
فلا تك فرحاناً بها حين أقبلت. ولا تك جزعاناً لها حين ولت.

آخر. احلام نوم أو كظل زائل. ان اللبيب بمثلها لا يخدع.

آخر

ومن كان في الدنيا أشد تصوراً. تجده عن الدنيا أشد تصوناً.

الطغرائي. ملك القناعة لا يخشى عليه ولا. يحتاج فيه إلى الانصار والخول.

قيل من كان دنياه همته، كثر في الدنيا والاخرة غمه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك
الدنيا للاخرة او الاخرة للدنيا ولكن خيركم من اخذ
من هذه وهذه، قال لقمان لابنه يا بني لا تدخل
في الدنيا دخولا يضر باخرتك، ولا تتركها تركا
تكون به كلا على الناس، ازدشير بن بابك لا تركن
الى الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تتركها فان الاخرة
لا تنال الا بها، سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما الدنيا جمعة من الاخرة وهي سبعة الاف سنة
فقد مضى ستة الاف سنة ومائة سنة وليأتين
عليها مئون من سنين ليس عليها موحد، وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه الدنيا ستة الاف سنة
قيل لصوفي فلان يستغيث من الدنيا فقال قل له
استغاثة دنياك منك اكثر من استغاثتك منها،
بعض اهل الحقيقة ما الهاك عن مولاك فهو دنياك
قال رجل عند الاصمعي فسد الزمان، فقال الاصمعي
ان الجديدين في طول اختلافهما، لا يفسدان ولكن يفسد الناس
وقال بعض اهل الانصاف رحمه الله تعالى
نذم زماننا والعيب فينا، ولو نطق الزمان اذا هجانا

ترجو

ترجو البقا بدار لا ثبات لها، فهل سمعت بظل غير منتقل
محمد بن سوقة، مثل الدنيا والاخرة ككفتي الميزان
بقدر ما ترجح احداهما تنقص الاخرى، وقيل
مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له امراتان ان ارضى
احداهما اسخط الاخرى، ولبعضهم
عتبت على الدنيا بتقديم جاهل، وتاخير ذي لب فقالت خذ العذر
بنو الجهل ابنائي واما اولو النهى، فانهم ابنا ضرتي الاخرى
اجتمع عند رابعة عدة من الفقهاء والزهاد فذموا الدنيا
وهي ساكتة فلما فرغوا قالت من احب شيئا اكثر ذكره
اما بحمد او بذم فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء
فلم تذكرون لا شيء الفضيل رضي الله تعالى عنه جمع
الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا
وجمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا
قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لاني امتنع من صافيها
فامتنع من كدرها، وقيل لاخر خذ حظك من
الدنيا فانك فان عنها، قال الان وجب ان لا
اخذ حظي منها، شعر لبعض الزاهدين رحمه الله
رضيت من الدنيا بلقمة يابس، ولبس عباءة لا اريد سواهما
لاني رايت الدهر ليس بدائم، ودهري وعمري فانيان كلاهما

جمع

رحمه الله

يا بني

آخر. يقولون الزمان به فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان
آخر. كل من لاقيت يشكو دهره * ليت شعري هذه الدنيا لمن
كانت عائشة رضي الله عنها تنشد قول لبيد
ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الأجرب
وكانت تقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش الى
زماننا. ابو ذر رضي الله عنه. كان الناس ورقا
لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه. انس
رضي الله عنه. ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا
سنة الا والذي قبله خير منه، سمعت ذلك
من نبيكم. يونس بن ميسرة رضي الله تعالى عنه ما لنا
لا يأتي علينا زمان الا بكينا منه، ولا ولى عنا زمان
الا بكينا عليه. شعر. وما مر يوم أرتجي منه راحة
فأخبره الا بكيت على أمس. سعيد بن حميد رحمه الله
لم ابك من زمن شكوت صروفه * الا بكيت عليه حين يسير
قيل لابن جريج كم صيفكم بمكة قال ثلاثة عشر شهرا
قيل لبعض العرب قد جاء رمضان قال لأبددن
شمله بالأسفار. قيل أيما أطيب الخريف أم
الربيع قال الربيع للعين والخريف للفم. قال
ابو الفرج الببغاء رحمه الله. زمن الورد أطيب الأزمان

وأوان الربيع خير أوان * وقال آخر وأجاد
أبشر فقد ذهب الشتا ببرده * وأتى الربيع أخو الحياة بورده
الشيخ محيي الدين بن عربي. أفضل الشهور عندنا شهر
رمضان ثم ربيع الأول ثم رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة
ثم شوال ثم ذو القعدة ثم المحرم. أراد بعض الأعراب
السفر في أول السنة فقال ان سافرت في المحرم كنت
جديرا أن أحرم وان رحلت في صفر خشيت على يدي
أن تصفر فأخر السفر الى شهر ربيع الأول فلما سافر
مرض ولم يحظ بطائل فقال ظننته من ربيع الرياض
فإذا هو من ربيع الأمراض. عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما قال الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبأ لهم
الدهر يوم سوء.

شعر

إن الليالي لم تحسن الى أحد * الا أساءت اليه بعد إحسان

لبعضهم وأجاد فيما أفاد

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت * ولم تخف شر ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر
آخر. لا صحة المرء في الدنيا تؤخره * ولا يقدم يوما موته الوجع
سقراط. لا تركنن الى الزمان فإنه سريع الخيانة
لمن ركن له. وعنه من سره الزمان في حال ساءه في

أخرى. شدّ عامل رجلاً على أسطوانة ليضربه فقال
حلّني من هذه وشدّني على أخرى فقيل ولم قال أرجو
بينهما فرجاً فحلّ منها وشدّ على الأخرى فورد على العامل
كتاب بالعزل ومطالبته بالأموال فخلّى ذلك وشدّ
العامل مكانه. علي رضي الله تعالى عنه.
إذا ضاق الزمان عليك فاصبر. ولا تيأس من الفرج القريب.
وطب نفساً فإن الليل حبلى. عسى يأتيك بالولد النجيب.
ولبعضهم في عدم الاغترار بإحسان الزمان.
وإني رأيت الدهر منذ صحبته. محاسنه مقرونة بمعايبه.
إذا سرّني في أول الأمر لم أزل. على حذر من همّه وعواقبه.
وقال عدي بن زيد
يا راقد الليل مسروراً بأوله. إن الحوادث قد يطرقن أسحارا.
لا تأمنن بليل طاب أوله. فرب آخر ليل أجّج النارا.
قيل لأعرابي كيف ترى الدنيا فقال تجبة يوماً
لعطار ويوماً لبيطار. يقال لا تغترّ بصفاء
الأوقات. فإن تحتها غوامض الآفات. قيل لأعرابي
كيف رأيت الدهر قال وهوب لما سلب وسلوب
لما وهب. كالصبي إذا لعب. ولهم في هذا المعنى
ألا إنما الدنيا على المرء فتنة. على كل حال أقبلت وتولّت.

ابن المبارك رضي الله تعالى عنه خرج أهل الدنيا منها ولم يذوقوا
أطيب ما فيها قيل وما هو قال معرفة الله تعالى. شعر.
فحسبك قول الناس فيما ملكته. لقد كان هذا مرة لفلان.
سقراط. أهل الدنيا كصور في صحيفة كلما نشر بعضها
طوى بعضها. فيثاغورث الدنيا دول مرة لك
وأخرى عليك. ابن الرومي رحمه الله تعالى. شعر.
لما تؤذن الدنيا به من صروفها. يكون بكاء الطفل ساعة يولد.
وإلا فما يبكيه منها وإنها. لأوسع مما كان فيه وأرغد.
عيسى عليه السلام. الدنيا قنطرة فاعبروها. ولا تعمروها.
نوح عليه السلام. وجدت الدنيا كدار لها بابان. دخلت
من أحدهما وخرجت من الآخر. كما قيل شعراً.
دخلنا كارهين لها فلما. ألفناها خرجنا مكرهينا.
وما حب البلاد بنا ولكن. أمرّ العيش فرقة من هوينا.
قيل لو رضي الناس بأرزاقهم رضاهم بأوطانهم
لما شكى أحد فقراً. كتب داود الطائي إلى صديق له
اجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك. واجعل فطرك
الموت. بعض أهل الحقيقة إن أردت السلامة
فسلّم على الدنيا. وإن أردت الكرامة فكبّر على الآخرة.
المنصور لما حضرته الوفاة. بعنا الآخرة بنومة.

أعرابي كيف نفرح بعمر تقطعه الساعات وسلامة
بدن معرض للآفات، ولله در القائل شعرا
نظل نفرح بالأيام نقطعها، وكل يوم مضى يدني من الأجل
قيل لأعرابي انظر الى الهلال فقال ما أصنع به، محل
دين، ومقرب حين، أنشد ابن الأعرابي ملغزا في أيام الجمعة
ما سبعة كلهم إخوان، ليسوا يموتون وهم شبان
لم يرهم في موضع إنسان، قال رجل في طول الليل
تطاول الليل لا تسري كواكبه، أم حار حتى رأيت النجم حيرانا
فأجاب الآخر
ما طال ليل ولا حارت كواكبه، ليل المحب طويل كيف ما كانا
للجنيد رحمه الله تعالى دخلت يوما على السري وهو
قاعد يقرأ هذا البيت ويبكي
لا في النهار ولا في الليل لي فرح، فلا أبالي أطال الليل أم قصرا
قيل ان الليل والنهار خزانتان ما أودعتهما أدتا
وانما يعملان فيك فاعمل فيهما قيل لراهب متى
عيدكم قال يوم لا أعصي الله فيه فهو لنا عيد
أبو السمط في المتوكل
بدولة جعفر حسن الزمان، لنا في كل يوم مهرجان
جعلت هديتي لك فيه وشيا، وخير الوشي ما نسج اللسان

احتضر عابد فقال ما أتأسف على دار الأحزان والغموم
والخطايا والذنوب وانما تأسفي على ليلة نمتها ويوم
أفطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى
أسقليتوس من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد
وعنه كم من دهر ذممتوه فلما صرتم الى غيره مدحتموه
سئل ابن عباس عن النيروز لم اتخذتموه عيدا
قال لأنه أول السنة المستأنفة وآخر السنة
المنقطعة وكانوا يستحبون أن يقدموا فيه على
الملوك بالطرف والهدايا فاتخذه الأعاجم سنة
وهو أول يوم من فروردين ماه، قيل كان الرسم
في زمن أبي حنيفة أن يوم البطالة يوم السبت فلا
يقرأ في يوم السبت ثم في زمن الخصاف كان مترددا
بين يوم الاثنين والثلاثا، أنس رضي الله تعالى عنه
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأيام
فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة لأن قريشا
مكرت فيه في دار الندوة ويوم الأحد يوم غرس
وعمارة لأن الله ابتدأ فيه خلق الدنيا ويوم
الاثنين يوم سفر وتجارة لأن شعيبا عليه السلام
سافر فيه واتجر فربح ويوم الثلاثا يوم دم لأن

حوا حاضت فيه وأراق ابن آدم دم أخيه ويوم
الأربعاء يوم نحس مستمر لأن الله تعالى أغرق فيه
فرعون وأهلك عادا وثمود ويوم الخميس يوم
قضاء الحوائج والدخول على السلاطين لأن ابرهيم
عليه السلام دخل فيه على الملك فأكرمه وقضى
حوائجه وأهدى له هاجر ويوم الجمعة يوم خطبة
ونكاح لأن الأنكحة تعقد فيه وفي الحديث نعوذ
بالله من شر يوم الأحد وإياكم والشخوص في يوم
الأحد فإن له حدا كحد السيف والأربعاء
عندهم مشوم والذي لا يدور أشأم وعن ابن عباس
يرفعه آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر شعر
لقاؤك للمبكر فأل سوء ووجهك أربعاء لا يدور
فينبغي أن يحمد فيه الاستحمام عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا وقد
تم كان صاحب الهداية يتوقف في ابتداء الأمور على
الأربعاء ويروي هذا الحديث ويقول كان هكذا
يفعل أبي ويروي عن شيخه أحمد بن عبد الرشيد
عن النبي عليه الصلاة والسلام من احتجم يوم الخميس
فحم مات في ذلك المرض عن ابن مسعود من قلم

أظفاره

أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه داء وأدخل فيه
شفاء الأصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو
يقلم أظفاره فقال قلم الأظفار يوم الجمعة
من السنة وبلغني أنه ينفي الفقر فقلت يا أمير المؤمنين
وأنت تخشى من الفقر فقال وهل أحد أخشى من الفقر
مني علي رضي الله تعالى عنه يرفعه من صام يوم
الجمعة صبرا واحتسابا أعطي عشرة أيام غر زهر
لا تشاكلهن أيام الدنيا ومن سالت من عينيه
قطرة يوم الجمعة قبل الرواح أوحى الله تعالى إلى
ملك الشمال اطو صحيفة عبدي فلا تكتب عليه خطيئة
إلى مثلها من الجمعة الأخرى العلامة استغنم
تنفس الأجل وإمكان العمل واقطع ذكر المعاذير
والعلل فإنك في أجل محدود وعمر غير ممدود
عن النبي عليه الصلاة والسلام ألا أدلكم على
ساعة من ساعات الجنة الظل فيها ممدود
والرزق فيها مقسوم والرحمة فيها مبسوطة
والدعاء فيها مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال
ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس علي رضي الله
تعالى عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة

قبل طلوع الشمس وهي نائمة فحركها برجله فقال
قومي لتشاهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين
إن الله يقسم أرزاق العباد بين طلوع الفجر إلى
طلوع الشمس والله سبحانه وتعالى أجل وأعلم

الروضة الحادية عشر في السماء والسحاب والثلج والمطر والريح والبرد والحر وغير ذلك والله أعلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك أن
العرش غير الكرسي وعن الحسن رضي الله عنه العرش
والكرسي واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهتز العرش لموت سعد بن معاذ أبو حازم لا يكون
ابن آدم في الدنيا على حال إلا ومثاله في العرش على تلك
الحال لو نظر إليك وجوه أهل الأرض لأحببت أن
يروك على ما تحب وأن لا يروك على ما تكره فكيف برب
العزة الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
رابعة القيسية ما سمعت الأذان إلا ذكرت منادي
يوم القيامة وما رأيت الثلوج إلا ذكرت تطاير الكتب
وما رأيت الجراد إلا ذكرت الحشر في المثل لا يضر القمر
نباح الكلب أنس رضي الله تعالى عنه أصابنا ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فخرج فحسر ثوبه حتى
أصابه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لأنه حديث

عهد

عهد بربه عمار رضي الله تعالى عنه يرفعه مثل أمتي كالمطر
يجعل الله في أوله خيرا وفي آخره خيرا أبو هريرة رضي
الله تعالى عنه يرفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الريح من روح الله الصبا موصوفة بالطيب
والروح لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن
حر الجنوب كان للمتوكل بيت يسميه بيت مال الشمال
فكلما هبت الريح شمالا تصدق بألف درهم وكيع
لولا الريح والذباب لأنتنت الدنيا شعر لأبي الفتح البستي
سبحان من خص الفلز بعزة • والناس مستغنون عن أجناسه
وأذل أنفاس الهواء وكل ذي • نفس فمفتقر إلى أنفاسه
أبو بكر ابن عياش لا تخرج من السحاب قطرة حتى تعمل فيه
الرياح الأربع فالصبا تهيجه والجنوب تدره والدبور
تلقحه والشمال تفرقه عبد الله بن عمر أربع من الرياح
رحمة الناشرات والمبشرات واللواقح والذاريات
وأربع عذاب الصرصر والعقيم في البر والعاصف
والقاصف في البحر تقول العرب في أحاديثها إن الجنوب
قالت للشمال إن لي عليك فضلا أنا أسري وأنت
لا تسري فقالت الشمال الحرة لا تسري هبت ريح شديدة
فقال الناس القيامة القيامة فقال مزيد هذه قيامة

على الرقيق بلا دابة ولا دجال علي رضي الله تعالى عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه يفعل بالأبدان كفعله بالأشجار أوله يحرق وآخره يورق يقال الحر يؤذي الرجل والبرد يقتله سئل رجل عريان عما يجد في يوم قر فقال ما على كثير مؤونة منه فقيل كيف قال دام بالعري بدني فاعتاد ما تعتاد وجوهكم قيل لأعرابي ما أعددت للبرد قال طول الرعدة ويقال أن برد الربيع مونق وبرد الخريف موبق أبو صفوان وضوء المؤمن في الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها يحيى بن ذي الرمة الشامة المعيطي

جا الشتا وليس عندي درهم ، ومثل ذلك قد يصاب المسلم
لبس العلوج خروزها وفراها ، وكأنني بفناء مكة محرم

في وصف اليوم البارد يوم قد تعذر فيه الخروج لتراكم الثلوج يوم يجمد خمره ويخمد جمره يوم فيه جمد الراح في الأقداح كالأقداح في الراح

شعر من ديوان المظلوم

شتا تقلص الأشداق منه ، وبرد يجعل الولدان شيبا
وأرض تزلق الأقدام فيها ، فما تمشي بها إلا دبيبا

آخر

بلاد إذا ما الصيف أقبل جنة ، ولكنها عند الشتاء جحيم

غانم العاصي شعر

يشتهي الإنسان في الصيف الشتا ، وإذا جا الشتا أنكره
فهو لا يرضى بحال واحد ، قتل الإنسان ما أكفره

القاضي عياض في صيف بارد

كأن كانون أهدى من ملابسه ، لشهر تموز أنواعا من الحلل
أو الغزالة من طول المدى خرفت ، فما تفرق بين الجدي والحمل

محمد بن عبد العزيز البرد عدو الدين ابن عباس يرفعه إن الملائكة تفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكين أنس رضي الله تعالى عنه يرفعه استعينوا على قيام الليل بقائلة النهار واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على قيام حر الصيف بالحجامة واستعينوا على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب الخدري يرفعه إذا كان يوم حار فإذا قال الرجل لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر نار جهنم قال الله تعالى لجهنم إن عبدا من عبيدي استجارني من حرك وأنا أشهدك أني قد أجرته وإذا كان اليوم شديد البرد فإذا قال العبد لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهرير جهنم قال الله تعالى إن عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك وأنا أشهد

انى قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه
الكافر فيتميز من شدة برده جلس عيسى عليه السلام فى
ظل خباء عجوز فقالت من الذى فى ظل خبائنا قم يا عبد الله
فقام وقعد فى الشمس وقال لست انت اقمتنى انما اقامنى
الذى لم يرد ان اصيب من الدنيا شيئا لما خلع المستعين
قيل اختر بلدا تحله فاختار البصرة فقيل هى حارة
قال اترونها احر من فقد الخلافة جاء قزوينى من
بغداد فى الصيف فسئل ما فعلت فى بغداد قال فعلت
عرقا المأمون من مروة الرجل ان توجد منه رائحة
الطرفاء ايام الشتاء

الروضة الثانية عشر فى النار والسراج والماء والشجر والجنة والرياحين والنعناع

قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لى لم ار ميكائيل
ضاحكا فقال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار انس
رضى الله تعالى عنه يرفعه ان ادنى اهل النار الذى يجعل
له نعلان يغلى منهما دماغه فى راسه عن النبى عليه الصلاة
والسلام قال سمعت ليلة اسرى بى هدة فقلت يا جبريل
ما هذه الهدة فقال حجر ارسله الله من شفير جهنم
فهو يهوى منذ سبعين خريفا بلغ قعرها الآن قيل
لعطاء ايسرك ان يقال لك قع فى النار فتحترق فتذهب

ولا تبعث فقال والله الذى لا اله الا هو لو طمعت ان يقال
لى ذلك لظننت ان اموت فرحا قبل ان يقال لى قع فيها
هشام بن الحسين الدستوائى من اصحاب الحسن كان
لا يطفى السراج بالليل فقال له اهله انا لا نعرف
الليل من النهار فقال انى اذا اطفأت السراج ذكرت
ظلمة القبر فلم ياخذنى النوم عن النبى صلى الله عليه وسلم
من اسرج سراجا فى مسجد لا تزال الملائكة تستغفر له
ما دام فى المسجد ضوء من ذلك السراج على كرم الله وجهه
سئل كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان والله احب الينا من اموالنا وآبائنا وامهاتنا
وابنائنا ومن برد الشراب على الظماء انس رضى الله تعالى
عنه يرفعه من حفر بئر ماء شرب منها كبد حرى من
الانس والجن او السباع او الطير فله اجر ذلك الى
يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر بنى
الله له بيتا فى الجنة انس رضى الله تعالى عنه عن النبى
صلى الله وسلم سبعة للعبد تجرى بعد موته من علم
علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او بنى مسجدا او ورث
مصحفا او ترك ولدا صالحا يدعو له او صدقة جارية
تجرى له بعد موته المأمون فى الماء البارد ثلاث لذة

تقول جهنم للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبى انس عن النبى عليه الصلاة والسلام

ويهضم ويخلص الحمد • كان الصاحب يقول اذا شرب الماء بالثلج
قعقعة الثلج بماء عذب • تستخرج الحمد من اقصى القلب
ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد • نزل النعمان
ابن المنذر تحت شجرة ليلهو فقال عدي ايها الملك
اتدري ما تقول هذه الشجرة قال ما تقول فانشد
رب ركب قد اناخوا حولنا • يمزجون الخمر بالماء الزلال
ثم اضحوا عصف الدهر بهم • وكذاك الدهر حالا بعد حال
فتنغص على النعمان يومه • مر كسرى بوردة ساقطة
فقال اضاع الله من اضاعك ونزل فاخذها وقبلها
وشرب في مكانها سبعة ايام • بعض الادباء دخلت على
الرشيد يوما وبين يديه طبق ورد وعنده جارية
مليحة شاعرة فقال الرشيد شبهه بشيء فقلت
كانه خد محبوب يقبله • فم الحبيب وقد ابدى به خجلا
فقالت كانه لون خدي حين تدفعني • يد الرشيد لامر يوجب الغسلا
فقال الرشيد قم فقد هيجتنا • انوشروان النرجس ياقوت
اصفر على زمرد اخضر بين لؤلؤ ابيض • المبرد يقول شعرا
نرجسة لاحظني طرفها • تشبه دينارا على درهم
غرس معاوية نخلا في آخر خلافته فقال ما غرستها
طمعا في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدي

الاسدي شاعر مشهور

ليس

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به • ولا يكون له في الارض آثار
آخر يا رب حي ميت ذكره • وميت يحيى باخباره
ليس بميت عند اهل النهى • من كان هذا بعض آثاره
يقول بعض اهل البدو اذا ظهر البياض قل السواد
واذا ظهر السواد قل البياض • السواد التمر والبياض
اللبن • وتقول الفرس اذا زخرت الاودية كثر التمر
واذا اشتدت الرياح كثر الحب • زياد احسنوا الى الزراع
فانكم لا تزالون سمانا ما سمنوا • قيل لا ضيعة على
من له ضيعة • يقال الضياع مدارج الهموم • ابو
ابن اسحق المصعبي كيميا الملوك العمارة • ولا تحسن
لهم التجارة • نظر حكيم الى رجل باع ارضا واكل
ثمنها فقال المعهود ان تاكل الارض الناس • وهذا اكل
الارض • بكى شيخ حجازي ليلة يردد قوله
تعالى وجنة عرضها السموات والارض ويبكي فقيل
له قد ابكتك آية ما يبكى عند مثلها فقال وما
ينفعني عرضها اذا لم يكن لي فيها موضع قدم يحيى
ابن معاذ الرازي في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق
الى الجنة قيل وما هي قال معرفة الله تعالى خرج
على سهل الصعلوكي من سجن حمام يهودي في طمر

قيل الضيعة ان تعاهدتها ضاعت وان لم تتعهدها ضاعت

تروونه

أسودة من دخانه فقال ألستم تروون أن الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر فقال سهل على البداهة إذا
صرت الى عذاب الله كانت هذه جنتك وإذا صرت
الى نعيم الله كانت هذه سجني فتعجبوا من كلامه انتهى

الروضة الثالثة عشر في ذكر البلاد والديار والأبنية وغيرها

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما من بلد يؤخذ
فيه بالهمة قبل العمل الا مكة وتلا قوله تعالى ومن
يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه الآية من خصائص الحرم أن
الذئب يتبع الظبي فإذا دخله كف عنه وأنه لا يمر
على الكعبة حمام الا وهو عليل وإذا حاذى الكعبة
فرقة من طير ولم يعلها طائر وإذا أصاب المطر الباب افترقت فرقتين
الذي جهته العراق كان الخصب بالعراق في تلك السنة
وكذلك في كل شق وإذا عم عم كل البلاد وأن حصى
الجمار لا تزيد على مقدار ومن سنة أهل الحرم أن
كل من علا الكعبة من عبيدهم فهو حر وبمكة صلحاء لم
تدخل الكعبة قط تعظيما لها روي أن عيسى عليه السلام
تكون هجرته الى المدينة فيستوطنها حتى يأتي الأمر من اذا نزل من السماء
الله تعالى أبو هريرة عن النبي عليه السلام إذا أهبط
الله عيسى عليه السلام من السما فإنه يعيش في هذه الأمة

ماشا

ما شا الله ثم يموت بمدينتي هذه ويدفن الى جانب عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه عائشة رضي الله تعالى
عنها عن النبي عليه وسلم فتحت البلاد كلها بالسيف
الا المدينة فإنها فتحت بقول لا اله الا الله محمد رسول
الله عن النبي عليه السلام إن الإيمان ليأرز الى
المدينة كما تأرز الحية الى جحرها محمد بن قيس بن مخرمة
يرفعه من مات في أحد الحرمين بعثه الله تعالى يوم
القيامة آمنا يقال البقاع تشرف وتفضل بمقام الصالحين
ولقد شرف الله بيت المقدس بمقام الأنبيا والمدينة
بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأصمعي
البصرة عثمانية من يوم الجمل والكوفة علوية من يوم
استوطنها علي كرم الله وجهه والشام أموية
لسكنى معاوية بها والجزيرة خارجية لأنها مسكن ربيعة
وهي رأس كل فتنة علي رضي الله عنه شر البلاد بلاد
لا أمن فيها سأل عمر النبي عليه السلام أي البقاع خير
وأي البقاع شر فقال لا أدري فسأل جبريل عن ذلك
فقال لا أدري فقال له سل ربك فسأله فقال خير
البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق عائشة رضي
الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام أحب البلاد الى

الله تعالى مساجدها وأبغض البلاد الى الله تعالى أسواقها
معاذ رضى الله تعالى عنه يرفعه من علق قنديلاً فى
المسجد صلى عليه سبعون ألف ملك ومن بسط فيه
حصيراً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى تنقطع ذلك
الحصير وعنه صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم رجلاً يعتاد المسجد
فاشهدوا له بالايمان وعنه صلى الله عليه وسلم من ألف المسجد
ألفه الله سعيد بن المسيب من جلس فى المسجد فانما يجالس
الله فما حقه الا أن يقول خيراً وفى الحديث الحديث فى
المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش و
الحديث المرفوع من سعادة المرء أن يقدر رزقه فى بلده
وحال سكونه ومن شقاوته أن يجعل رزقه فى غير بلده أو
فى سياحته كان سفيان يقول والله ما أدرى أى
البلاد أسكن فقيل خراسان فقال مذاهب مختلفة
قيل الشام قال يشار اليك بالأصابع قيل فالعراق قال
بلدة الجبابرة قيل مكة قال تذيب الكيس والبدن وعنه
اذا سمعت فى بلد برخص فاقصده فانه أسلم لدينك وأقل
لهمك يقال اذا رأيت فى موضع سلامة دين وصلاح قلب
وسكون نفس لا تمل الى غيره فانك لا تأمن أن تقع فى
موضع شر منه وتطلب المكان الأول فلا تقدر عليه

فى الخبر البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده فأى موضع
رأيت فيه رفقاً فأقم واحمد الله تعالى لبعضهم فى مدح حلب
حلب تفوق على البلاد بمائها ❊ وبنائها والزهر من أبنائها
بلد يظل به الغريب كأنه ❊ فى أهله فاسمع جميل ثنائها
عن مالك بن دينار أنه حضر رجلاً يبنى داراً وهو يعطى
الأجراء الدراهم فمد يده فأعطاه درهماً فطرحه فى الطين
فتعجب الرجل وقال كيف طرحت الدرهم فى الطين فقال
مالك وطرحت كل دراهمك فى الطين يعنى ضيعتها فى
البناء سلمة بن أحمد دخلت قصر الرشيد فقلت شعر
اما بيوتك فى الدنيا فواسعة ❊ فليت قبرك بعد الموت يتسع
فجعل هارون يبكى قال رجل للحسن بنيت داراً أريد
أن تدخلها فتدعو الله فدخلها فنظر اليها ثم قال
خربت دارك وعمرت دار غيرك غرك من فى الأرض
ومقتك من فى السماء مر الحسن بدار بعض المهالبة
فقال رفع الطين ووضع الدين سئل النخعى عن
البناء فقال وزر لا أجر فقيل بناء لا بد منه فقال
لا وزر ولا أجر قالوا لذة الدنيا فى الغنى والبناء والزنا
يقال شرف الرجل بناؤه وهم المرء داره وجاره كتب
على جدار قصر المأمون شعر إن آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا الى الآثار، يقال دارك قميصك ان شئت
ضيق وان شئت وسع عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سعادة المرء المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب
الهنى وعنه عليه السلام الشوم في المراة والفرس
والدار سئل بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت
ودوام القوت، قيل لبعضهم ما سبب السرور قال
دار قوراء وامراة حسناء وفرس مربوط بالفناء، قيل
المنازل الضيقة العمى الاصغر، الحكما لذة الطعام في الساعة
ولذة النكاح في الشهر، ولذة البناء في العمر كله، قيل اول
من بنى بالجص والآجر فرعون، الاصمعى للرشيد كان
بالبصرة فتى له بيت من قصب كان يغشاه الفتيان فاذا
اطربهم سمره، يقول بعضهم لبعض على الف آجرة والا
على الجص، والآخر على اجرة البناء، فاذا اصبح لم ير منه
منه اثر فضحك الرشيد، وقال نبنى له قصرا، وامر له
بالف دينار، دخل على الحجاج رجل يدعى معرفة السن
الطير فاذا هامتان تتجاوبان فقال ما يقولان قال
تقول احداهما زوجينى بنتك فتقول الاخرى لا ازوجك
الا باربعمائة قصر منيف فقال اين تجد ذلك فقال
ما دمت حيا لا تعدم قال كيف قال تقتل الاحيا وتعطل

الديار

الديار، يقال جنة الرجل داره، وقيل لتكن الدار اول
ما يشترى وآخر ما يباع، قال بعض الاشراف لابنه حسن
اثرك في الدنيا واسمع قول الشاعر، شعر
ليس الفتى بالذى لا يستعان به، ولا يكون له في الدار آثار
آخر، ومن السعادة للفتى ما عاش دار فاخره، فاقنع من الدنيا
واعمل للدار الآخره، الفضل، نعم البيت الحمام، يذهب
القشافه، ويعقب النظافه، ويغشى التخمه، ويطيب
البشره، شعر، بيت بنته حكما الورى، وهو الى الحكمة منسوب
وقيل بيت ترى الجدران فيه منابعا، وترى السما كثيرة الاقمار
الثعالبى رحمه الله تعالى،
وحمام له حر الجحيم، ولكن شابه برد النعيم،
رايت به ثوابا في عقاب، وزرت به نعيما في جحيم
شعر، حمامنا ليس فيه ما، وبرده ما له انقضاء،
ترعد في الصيف فيه بردا، فصيف حمامنا شتاء،
ولبعضهم فيه،
وجدت في بالصيف به رعدة، فكيف ارجو عرقا في الشتا،
عمر رضى الله تعالى عنه، نعم البيت الحمام، يذهب بالدرن
ويذكر بالنار، بدوى دخل حماما فاستطابه فقال
لصاحبه شعرا، ان حمامك هذا، غير مذموم الجوار

بعض السلف نعم البيت الحمام
ينقى الاقذار ويذكر النار صح

ما رأينا قبل هذا جنة في وسط نار . صاحب الهداية
ولم أدخل الحمام من أجل لذة . فكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنني لم تكفني فيض عبرتي . دخلت لأبكي من جميع جوارحي
يقال الحمام من بناء الجن لسليمان . قال جني لسليمان
عليه السلام . أبني لك دارا يكون في بيوتها الأربعة
من السنة فبنى الحمام وقالوا يكره دخول الحمام بين العشائين
وقريبا من المغرب ويكره للرجل أن يعطي زوجته أجرة
الحمام فيكون معينا لها على المكروه كان ببابل سبع مداين
وفي كل مدينة أعجوبة في أحدها تمثال الأرض فإذا التوى
على الملك بعض أهل مملكته بخراجهم فرق أنهارهم
فلا يطيقون سد الشق وما لم يسد في التمثال لم يسد
في ذلك البلد وفي الثانية حوض إذا أراد الملك أن
يجمعهم لطعامه أتى كل واحد بما أحب من شراب
فصب في ذلك الحوض فاختلطت الأشربة فكل من سقي
منه كان شرابه الذي جاء به وفي الثالثة طبل إذا
أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن أهله قرعوه فإن
كان حيا صوت . وإن كان ميتا لم يسمع له صوت
وفي الرابعة مرآة إذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب
ينظروا فيها فأبصروه فيها على الحالة التي هو عليها كأنهم

يشاهدونه

يشاهدونه . وفي الخامسة أوزة من نحاس فإذا دخل
غريب صوتت الأوزة بصوت يسمعه أهل
المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيأتي
الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي
ويرتطم المبطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظل إلا
ساقها فإذا جلس تحتها رجل أظلته إلى ألف رجل
فإن زادوا على الألف واحد جلسوا كلهم في الشمس

الروضة الرابعة عشر في الملائكة والجن والشياطين والحيوانات

سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه . الملائكة عليهم
السلام ليسوا بذكور ولا إناث ولا يتوالدون ولا
يأكلون ولا يشربون . والجن يتوالدون وفيهم ذكور
وإناث ويموتون . والشياطين ذكور وإناث يتوالدون
ولا يموتون . بل يخلدون في الدنيا . كما خلد فيها إبليس
وهو أبو الجن . وقيل خلقوا من الهوى . والشياطين
من النار . عن النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بإناث
الخيل فإن ظهورها حرز وبطونها كنز . وعنه عليه
السلام لحم البقر داء . ولبنه دواء . وسمنه شفاء . قال
موسى عليه السلام للخضر أي الدواب أحب إليك قال
الفرس والحمار والبعير لأن الفرس مركب أولي العزم من

الرسل والبعير مركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلوات
الله عليهم أجمعين والحمار مركب عيسى وعزير عليهما
السلام وكيف لا أحب شيئا أحياه الله بعد موته قبل
الحشر عن ابن عباس رضي الله أن الله تعالى خلق في زمن
موسى عليه السلام طائرا يسمى العنقاء لها أربعة أجنحة
من كل جانب وكان وجهها وجه إنسان وفي أعضائها
من كل شيء أحسن قسط وخلق لها ذكرا مثلها وأوحى إليه
أني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش
التي حول بيت المقدس وآنستك بهما وجعلتهما زيادة
فيما فضلت به بنو إسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما
توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تأكل
الوحش وتختطف الصبيان إلى أن نبي خالد بن سنان
العبسي بين عيسى ومحمد عليهما السلام فشكوها إليه
فدعا الله تعالى فقطع نسلها فانقرضت قيل ربما
باضت الدجاجة بيضتين في يوم واحد وهو من أسباب موتها
الإمام الرازي كان جالسا في مجلس علمه فجاء بازي يتبع
حمامة فألقت الحمامة نفسها على الإمام فدخلت في كمه
فانصرف البازي وتعجب الناس منه فقام شرف الدين
ابن عنين ووقف على البديهة رحمه الله تعالى شعرا

جاءت سليمان الزمان حمامة ۰ والموت يلمع من جناحي خاطف
من أنبأ الورقاء أن محلكم ۰ حرم وأنك ملجأ للخائف
فأجازه بألف دينار السلطان ملك شاه كان مولعا
بالصيد وضبط ما اصطاده فكان عشرة آلاف فقصد
بعشرة آلاف دينار وكلما قتل صيدا تصدق
بدينار يقال فلان أعمر من القراد وذلك أنها تعيش
سبعمائة سنة وقيل أعمر من حية لأنها لا تموت إلا
قتلا ويقال أعمر من النسر لأنه يعيش ثلثمائة سنة
خطب المأمون فوقع على عينه ذباب فطرده فعاد
مرارا حتى قطع عليه الخطبة فلما صلى أحضر أبا الهذيل
فقال لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة قال
صدقت وأجازه بمال لقمان يا بني لا تكن الذرة أكيس
منك تجمع في صيفها لشتائها قيل اشتد الشتاء
فطلب ضفدع من الذرة ذخيرة فقالت لم ترنمت في
الصيف أطراف النهار وتركت الادخار للشتاء
نظر ابن السياية إلى المبارك التركي على دابة فرفع
رأسه إلى السماء وقال هذا حمار وله دابة وأنا
إنسان وليس لي حمار عبد الحميد الكاتب لا تركب
الحمار فإنه إن كان فارها أتعب يدك وإن كان بليدا

أتعب رجلك لقي رجل رجلا على الحمار فقال له الى أين قال
الى الصلوة للجمعة قال ويحك اليوم يوم الثلاثاء قال
طوبى لى ان أوصلني حماري الى الجامع يوم السبت
قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالى قيل لم يرد
الله بالنملة صلاحا حين أنبت لها جناحا وقيل اذا
جا أجل البعير يحول حول البير العرب تقول اذا صاح
غراب البين في قوم تفرقوا ۞ شعر

إذا الكلب لا يؤذيك منه نبيحه ۞ فدعه الى يوم القيام ينبح ۞

قيل من يمشي أثر الغراب ۞ سيرجع الى الخراب ۞ محمد

ابن دانيال ۞ بي من أمير شكار ۞ نار تذيب الجوانح ۞

لما حكى الظبي حسنا ۞ حنت إليه الجوارح ۞

ركب أبو يوسف مع الرشيد فتخلف أبو يوسف
فقال أيها القاضي الحق بي فقال يا أمير المؤمنين فرسي
ان حركته طار وان تركته سار وفرسي ان حركته
قطف وان تركته وقف فانتظرني فإن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صاحب الدابة القطوف
أمير على الركب فأمر أن يركب على جنيبه وقال
هذا أهون من تأمرك علي رأى أعرابي امرأة
تأكل الجراد فقال يا عجبا قد رأيت الجراد تأكل الحرث

وما رأيت حرثا تأكل الجراد ۞ البازي قال للديك ما أعرف
أقل وفاء منك لأن أهلك يربونك من البيضة فاذا
كبرت لا يدنو أحد منك الا طرت هنا وهنا وأنا
أوخذ من الجبال ويخيطون عيني ويجيعونني
ويجعلونني في بيت مظلم واذا أطلقوني على الصيد
فآخذه وأعود إليهم فقال الديك لأنك ما رأيت
بازيا في سفود وكم قد رأيت ديوكا في سفافيد
يعرف الفهد بكثرة النوم ۞ والغراب بحدة البصر والفار
بحدة السمع ۞ والقرد بالجبن ۞ وكذا الأرانب المتنبي

أرانب غير أنهم ملوك ۞ مفتحة عيونهم نيام ۞

ولو لم يرع الا مستحق ۞ لرتبته أسامهم المسام ۞

ولو لم يعل الا ذو محل ۞ تعالى الجيش وانحط القتام ۞

يقال طلب العير القرنين فضيع الأذنين انتهى

الروضة الخامسة عشر في ذكر الحب والبغض في الله والمجالسة والإخاء والجود والصحبة

عن النبي عليه السلام أكثروا من الإخوان فإن
ربكم حي كريم يستحيي أن يعذب عبده بين إخوانه
يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم من نظر
الى أخيه نظر مودة لم يكن في قلبه إحنة لم يطرف

حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه • علي رضي الله تعالى
عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث
في نكبته وغيبته ووفاته •
شعر
وليس ذكري لك عن خاطر • بل هو موصول بأنفاس
عمر رضي الله تعالى عنه ثلاث يثبتن الود في صدر
أخيك أن تبدأه بالسلام • وتوسع له في المجلس وتدعوه
بأحب أسمائه إليه • سقراط أثن على ذي المودة
خيرا عند من لقيته فإن رأس المودة حسن
الثناء كما أن رأس العداوة سوء الذكر وعنه لا تكن
كاملا حتى يأمنك عدوك فكيف بك إذا لم يأمنك
صديقك زياد رحمه الله تعالى إن كان لك صديق
فولي ولاية فبقي لك منه واحد من عشرة من الصداقة
فليس بصديق سوء وعنه رحمه الله تعالى إذا كان
لك صديق صادق الود لا تتمن له منزلة رفيعة
لأن في ذلك تغيرا عن الود إذ قيل لا تنظر إلى صديقك
إذا بلغ منزلة بعينك التي نظرت بها قبل وإذا جعلك
أبا فاجعله ربا ولما بشر هشام بن عبد الملك
بالخلافة سجد وسجد من حوله شكرا غير الأبرش
الكلبي فقال له ما منعك قال أبي معك ليلا ونهارا

وغدا

وغدا ترتقي إلى السماء • فأين أجدك قال أصعد بك معي
قال الآن أسجد عشرين سجدة • كما قيل شعر
إذا لم أنل في دولة المرء غبطة • ولم يغشني إحسانه وعنايته
فسيان عندي موته وحيوته • وسيان عندي عزله وولايته
كان هشام يعتم فقام الأبرش الكلبي ليسوي
عمامته فقال مه إنا لا نتخذ الإخوان خولا قام
عمر بن عبد العزيز فأصلح سراجه فقال له بعض جلسائه
لم لم تأمرني بذلك قال ليس من المروة استخدام
المرء جليسه • قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق
قال ما أعلم لأن الدنيا مقبلة علي • والأموال موجودة
لدي • وإنما يعرف ذلك إذا ولت الدنيا • شعر انقلبوا
ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها • فكيف ما انقلبت يوما بها
قيل إذا احتاج إليك عدوك • أحب بقاءك • وإذا
استغنى عنك وليك هان عليه موتك • سأل
الرشيد رجلا عن بني أمية فقال كانوا يتغايرون
على الإخوان • كتغايرهم على القيان • قيل لتكن
غيرتك على صديقك • كغيرتك على صديقتك •
في كتاب الهند • من علامة الصديق • أن يكون لصديق
صديقه صديقا • ولعدو صديقه عدوا • قيل لكسرى

من المروة أن لا تحب من يبغضه عدوك • قيل لا يحبك
من يحب عدوك • علي رضي الله تعالى عنه لا تتخذن
عدو صديقك صديقا •   شعر
تحب عدوي ثم تزعم أنني • صديقك ليس النوك عنك بعازب
• ولقد أحسن من قال •
أترجع أحبابا بنقص وذلة • وترجع أعداء بفضل وعزة
إذا كان هذا في الأحبة فعلكم • فلا فرق ما بين العدى والأحبة
صوفي • إذا صح الود سقط شروط الأدب • بعض
العارفين • إذا ما حبال الود تشتد بيننا • فلا بد أن يطوى بساط التكلف
علي رضي الله تعالى عنه • شرط الألفة • ترك الكلفة • الجنيد
لا تصحب من تحتاج أن تكتمه • ما يعرف الله منك • قيل
صن الاسترسال منك حتى تجد مستحقا له • واجعل
أنسك آخر ما تبذله من ودك • جعفر بن محمد • إياك
وسقطة الاسترسال فإنها لا تستقال • أكثم بن يحيى
الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة • والانبساط
إليهم مجلبة لقرناء السوء • قيل إذا أقبل عليك مقبل
بود فلا تكثر الإقبال عليه فإن الإنسان من شأنه
التباعد ممن دنا منه • والدنو ممن تباعد عنه • قيل
من أحببت فلا تأمنه • ومن أبغضت فلا تهجره • وقيل

خالط الناس وباينهم • الفضيل • من سخافة عقل الرجل
كثرة معارفه • قيل المروة التامة • مباينة العامة • وقيل
من استأنس بالله استوحش من الناس • كان ابن المبارك
لا يجالس الأكثبة • فقيل ألا تستوحش • قال كيف أستوحش
وأنا أجالس الله تعالى والملائكة والأنبياء والخلفاء
والأولياء والعلماء والشهداء • أفترون أن أدع مجالسة
هؤلاء • وأجالسكم • وقيل الاستئناس بالناس من
علامة الإفلاس • حفص بن حميد • من لم ينقص كل
يوم صديقا لم يفلح أبدا • ابن الرومي • شعر
عدوك من صديقك مستفاد • فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه • يكون من الطعام أو الشراب
سقراط • أنفع ما اقتناه الإنسان الصديق المخلص
قيل لفيلسوف ما الصديق • قال اسم بلا مسمى • قال
الفضيل لسفيان • دلني على أخ أركن إليه • فقال تلك
ضالة لا توجد • أبو إسحق الشيرازي • شعر
سألت الناس عن خل وفي • فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بذيل حر • فإن الحر في الدنيا قليل
قيل أبعد الناس سفرا من كان سفره في طلب أخ صالح
أبو الحسن • تطلبت في الدنيا فلم أجد • وما أحد غيره لذلك

خليلا صديقا

فكم مضمر بغضا يريك محبة • وفي الزند نار وهو في اللمس بارد
وقال أبو العلاء المعري شعر
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني • معط حياتي لغر بعد ما غرضا
جربت دهري وأهليه فما تركت • لي التجارب في ود امرئ غرضا

أعرابي اللهم اكفني بوائق الثقات والاغترار بظاهر المودات آخر اللهم احفظني من الصديق فقيل له في ذلك قال إني أتحرز من العدو وقيل احذر ممن تأمنه فودائع الناس لم تذهب إلا عند الثقات وقيل قل من يؤذيك إلا من تعرف ذم العباس ابن الحسن العلوي رجلا فقال هو يترصد في صداقته ما يتوثب به في عداوته علي رضي الله تعالى عنه إخوان هذا الزمان جواسيس العيوب الشريف الرضي
إذا أنت فتشت القلوب وجدتها • قلوب الأعادي في جسوم الأصادق

قيل من كف عنك أذاه فهو صديق وقيل خير ما في اللئيم أن يكف ضره المتنبي شعر
أنا في زمن ترك القبيح به • من أكثر الناس إحسان وإجمال

الأصمعي دخلت على الخليل وهو جالس على الحصير الصغير فأشار إلي بالجلوس فقلت أضيق عليك فقال مه إن الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين وإن شبرا يسع

المتحابين

المتحابين قيل ما ضاق مجلس على متحابين • ولا اتسع على متباغضين قيل شعر
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها • ولكن أخلاق الرجال تضيق
أبو محمد غانم بن الوليد
صير فؤادك للمحبوب منزلة • سم الخياط مجال للمحبين
ولا تسامح بغيضا في معاشرة • فقلما تسع الدنيا بغيضين
وقيل شعرا
وأطيب الأرض ما للنفس فيه هوى • سم الخياط مع الأحباب ميدان

قيل اثنان ظالمان رجل وسع له في مكان ضيق فقعد متربعا ورجل أهديت له نصيحة فاتخذها ذنبا قيل لبعض أهل المجلس انتقل فقال النقلة مثلة وكان المأمون كثير التنقل في المجالس ويقول شعرا
لا بد للنفس إن كانت مدبرة • من التنقل من حال إلى حال

الأحنف ما جلست مجلسا خفت أن أقوم منه لغيري الشعبي لأن أدعى من بعيد خير من أن أدفع من قريب دخل بعض الصوفية على الجنيد فقعد على طرف المسجد فقال ارتفع فقال حسبي يا سيدي من مجلسك مكان من قلبك قيل الإشراف في الأطراف عن النبي عليه السلام من أحب أخاه فليعلمه ابن مسعود رضي الله

تعا عنه ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب
مضارع ❊ فكل امرئ يصبو الى من يجانسه ❊ قدم اناس
الى مكة وقالوا قدمنا الى بلدكم فعرفنا خياركم من
شراركم في يومين قيل كيف قالوا لحق خيارنا بخياركم
وشرارنا بشراركم فألف كل شكله ❊ اخذ جماعة
من اللصوص فقال احدهم انا كنت مغنيا لهم وما كنت
منهم فقيل له غن هذا بقول عدي شعر
كفى واعظا للمرء ايام دهره ❊ تروح له بالواعظات وتغتدي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ❊ فكل قرين بالمقارن يقتدي
فقيل صدقت وامر بقتله قيل جالس العقلاء اعداء
كانوا او اصدقاء فالعقل يقع على العقل قيل مجالسة
اهل الفضل ذكاء العقل قيل العاقل بخشونة العيش
مع العقلاء اشد منه بلين العيش مع الجهال قيل
آخ الكريم واسترسل اليه ولا عليك ان تصحب
العاقل وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله ❊ واهرب
كل الهرب من اللئيم الاحمق قيل من صبر مع الاحمق
فهو مثله قيل لا شيء اوحش من الوحدة والوحدة
آنس من شرار الناس ولو كانوا اخوانا ❊ كان مع مالك
ابن دينار كلب فقيل له يا ابا يحيى ما هذا قال خير

من جليس السوء قيل لحكيم اي الكنوز خير قال اما بعد
تقوى الله فالاخ الصالح قيل المرء كثير باخيه محمود الوراق
تكثر من الاخوان ما استطعت انهم ❊ عماد اذا استنجدتهم وظهور
❊ ابن الرومي رحمه الله تعالى ❊
وما بكثير الف خل وصاحب ❊ وان عدوا واحدا لكثير
قيل لعبد الله بن المقفع ❊ اصديقك احب اليك ام
نسيبك ❊ قال انما احب النسيب اذا كان صديقا
والصديق نسيب الروح ❊ المتنبي رحمه الله تعالى
نسيبك من ناسبت بالود قلبه ❊ وجارك من صافيته لا المصاقب
واحسن الذي قال الاخ الصالح خير لك من نفسك
لان النفس امارة بالسوء والاخ لا يأمر الا بخير ❊
بعضهم الصديق الموافق خير من الشقيق المنافق ❊
قالوا لا بأس بتناول مال اخيه في الدين اذا علم رضاه ❊
روي ان شداد بن حكيم خرج من المسجد الجامع ببلخ
فرأى غلاما يمسك دابة فركب الدابة وذهب الى
بيته والغلام مرافقه وخرج صاحب الدابة فلم
يجدها فذهب ماشيا ولما رجع الغلام اخبر سيده
بما وقع فقال يا غلام ان صدقت فانت حر لوجه الله
دخل الفتح الموصلي في بيت صديقه فقال الجارية

ائتيني بكيس الدراهم فأخذ درهمين من الكيس فلما رجع
الرجل الى بيته اخبرته الجارية بذلك فقال انت حرة
لوجه الله تعالى ان صدقت وفي الحديث رب اخ لم تلده
أمك، المأمون الاخوان ثلاثة أخ كالغذاء يحتاج اليه
في كل وقت، وأخ كالدواء يحتاج اليه أحيانا، وأخ كالداء
لا يحتاج اليه أبدا، لقمان اذا أردت مواخاة رجل
فانظر ان كانت محاسنه أكثر فارتبطه، حكيم ليكن
اختيارك من الاشياء جديدها، ومن الاخوان أقدمهم
قال معاوية لكاتبه عليك بصاحبك الاقدم فانك
تجده على مودة واحدة وان قدم العهد، وبعدت الدار
وإياك وكل مستحدث فانه يأكل مع من أكل ويجري
مع كل ريح، قيل لا تستبدلن باخ قديم اخا مستفادا
فانه ما استقام لك، أبو تمام حبيب، شعر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ، ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى ، وحنينه أبدا لاول منزل
قيل عليك بمستطرف الاخوان لتجد منهم مستطرف
الاحسان، وتأمن منهم بوائق الحدثان قيل في جواب ابي تمام

نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى ، كهوى جديد او كوصل مقبل
مالي احن الى خراب مقفر ، درست معالمه كأن لم يؤهل

وقال آخر شعرا

أنا مبتلى ببليتين من الهوى ، شوقي الى الثاني وذكر الاول
قسم الفؤاد لحرمة وللذة ، في الحب من ماض ومن مستقبل

لقمان من أسرف في الوصال أشرف على الملال، يقال

الصديق الالوف، لا يباع بالالوف، الحكماء كما يبرأ بالدواء
سقم الابدان، تشفى النفوس بصداقة الاخوان ابو الطيب

وأحسب أني لو هويت فراقكم ، لفارقته والدهر أخبث صاحب
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي ، من البعد ما بيني وبين المصائب

اسحاق الموصلي رحمه الله

نعم الصديق صديق لا يكلفنا ، ذبح الدجاج ولا شي الفراريج
يرضى بلونين من كشك ومن عدس ، وان تشهى فزيتون بطسوج

ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه

لما عفوت ولم أحقد على أحد ، أرحت نفسي من هم العداوات
اني أحيي عدوي عند رؤيته ، لادفع الشر عني بالتحيات

آخر، زمان كل حب فيه خب ، وطعم الخل خل لو يذاق
لهم سوق بضاعتها نفاق ، فنافق فالنفاق له نفاق

ومن أبيات الحماسة لبعض العرب

وفي الناس ان رثت حبالك واصل ، وفي الارض عن دار القلى متحول
اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ، على طرف الهجران ان كان يعقل

مسلم بن يسار ما من عمل إلا وأخاف أن يكون دخله ما أفسده
إلا الحب في الله ومرضت مرضا فلم أجد شيئا أوثق في نفسي
من قوم كنت أحبهم لا أحبهم إلا لله شعر
حب الصديق إذا كانت مودته في الله فرض على العلامة الفطن
الأعمش رضي الله تعالى عنه أدركت أقواما لا يلقى الرجل
أخاه الشهر والشهرين فإذا لقيه لم يزده كيف أنت
وكيف حالك ولو سأله شطر ماله أعطاه ثم أدركت
آخرين إذا لم يلق الرجل منهم أخاه يوما ثم لقيه
سأله عن الدجاجة في البيت ولو سأله حبة من ماله
لمنعه إياها مجاهد لو لم يكن من صاحبك الصالح
إلا أن حياءه يمنعك من معصية الله تعالى لكفاك وفي
وصية لعلي كرم الله وجهه لقاء أهل الخيرات عمارة
القلوب قيل من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه
فإنه يصيبك من بركاته قال الحجاج لابن قرم ما الكرم
قال صدق الإخاء في الشدة والرخاء عمر رضي الله
عنه اتخذ صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشي
الله تعالى أبو بكر الخوارزمي من لم يواخ إلا من لا عيب
فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه إلا بإيثاره
إياه على نفسه دام سخطه ومن عاتب صديقه على

كل

كل ذنب كثر عدوه كان إبراهيم عليه السلام إذا ذكر
زلته غشي عليه وسمع اضطرابه من ميل فقال له جبريل
يا خليل الله الجليل يقرئك السلام ويقول هل رأيت خليلا
يخاف خليله قال يا جبريل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة
أنس رضي الله تعالى عنه رأيت أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد
منه حين قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل
على العمل الصالح يعمل به ولا يعمل بمثله فقال المرء مع من
أحب شعر وإذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حبي لآل محمد
أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
إذا زار العبد أخاه في الله ناداه مناد من السماء طبت
وطاب ممشاك تبوأت لك منزلا في الجنة وعنه عليه
السلام يقول الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في
قيل الزيارة تغرس المودة في كتب الهند ثلاثة تزيد في
الأنس والثقة الزيارة والمواكلة والمحادثة كان للسجاد
صاحب وانقطع عنه أياما فبعث إليه يعاتبه على ذلك
فكتب إليه بيتي الحريري

لا تزر من تحب في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوما ... ثم لا تنظر العيون إليه

فقال في جوابه

إذا حققت من خل ودادا • فزره ولا تخف منه ملالا •
وكن كالشمس تطلع كل يوم • ولا تك في زيارته هلالا •
قد يقرب الطريق في زيارة الحبيب • مجنون بني عامر
وكنت إذا ما جئت ليلى بأرضها • أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
آخر يقرب لي دار الحبيب وإن نأى • وما دار من أبغضته بقريب
عمر رضي الله تعالى عنه تزاوروا ولا تجاوروا وقيل إدامة
اللقا سبب الجفا • قيل قلة الزيارة • أمان من الملالة
وكثرة التعاهد سبب التباعد • اعتذر رجل لآخر
بتأخره عنه • وقال ما رأيت إحسانا يعتذر منه
إلا هذا قيل دواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
بعضهم كان لي قرين إذا كلمته آذاني وإن أمت وإذا
تركته استرحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه • وروي من هجر
أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار • أبو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء كل يوم
اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك
بالله شيئا إلا من بينه وبين أخيه شحناء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه هجر بعض نسائه

الشحناء العداوة

نسائه أربعين يوما قيل للمغيرة بن شعبة إن بوابك يأذن
لأصحابه قبل أصحابك فقال إن المعرفة لتنفع عند الكلب
العقور • والجمل الصؤول • فكيف بالرجل العقول • قيل
لا ينبح الكلب على من في داره عن النبي صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره •
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن الله ليدفع بالمسلم الصالح
عن مائة ألف بيت من جيرانه البلاء • ثم قرأ ولولا دفع الله
الناس الآية • داود عليه السلام اللهم إني أعوذ
بك من مال يكون علي فتنة • ومن ولد يكون علي ربا ومن
حليلة تقرب الشيب قبل المشيب • وأعوذ بك من جار
تراني عيناه • وترعاني أذناه • إن رأى خيرا دفنه • وإن
رأى شرا طار به • لقمان يا بني حملت الحجارة والحديد
فلم أر شيئا أثقل من جار السوء • قيل اصحب السلطان بالحذر
والصديق بالتواضع • والعدو بالتحرز • والعامة
بالبشر • بزرجمهر وقر من فوقك • وارحم من دونك •
وأحسن مكافاة أكفائك • ابن عباس لجليسي علي ثلاث
أن أرميه بنظري إذا أقبل • وأوسع له إذا جلس •
وأصغي إليه إذا حدث • وعنه رضي الله تعالى عنه إني

الشيب والمشيب بمعنى

انى لاستحيى أن يطأ الرجل بساطى ثلاث مرات ولا يرى
عليه اثر برى يحيى بن اكثم ما رأيت اكرم من المأمون بت
عنده ليلة فعطش فكره ان يصيح بالغلمان وكنت منتبها
فوالله لقد قام ومشى قليلا الى البرادة حتى شرب ورجع
ورأيته ليلة وانا عنده وحدى وقد اخذه سعال فرأيته
يسد فاه بكمه كيلا انتبه

الروضة السادسة عشر في اللحن والجهل والتحريف والخطاء وما ناسب ذلك

معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل
وسكرة حب الدنيا يقال نفور العلم من الجاهل اشد من
نفور العالم من الجهل يقال كلام العاقل قوت وجواب
الجاهل سكوت كما قيل

شعر

سقام الحرص ليس له دواء ❊ وداء الجهل ليس له طبيب

المعرى وانى وان كنت الاخير زمانه ❊ لآت بما لم تستطعه الاوائل

ولما رأيت الجهل فى الناس فاشيا ❊ تجاهلت حتى ظن انى جاهل

فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص ❊ وواأسفا كم يظهر النقص فاضل

وصف رجل فقيل يغلط من اربعة اوجه يسمع غير
ما يقال له ويحفظ غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث
غير ما يكتب ارسطاليس العاقل يوافق العاقل والجاهل
لا يوافق الجاهل ولا العاقل مثل ذلك المستقيم الذى ينطبق
على المستقيم واما المعوج فانه لا ينطبق على المعوج ولا
المستقيم دخل خالد بن صفوان الحمام فسمع رجلا يقول
لابنه وهو يريد ان يعرف خالدا بلاغته ابدا بيداك
وثن برجلاك ثم قال يا ابن صفوان هذا كلام قد ذهب
اهله فقال خالد بل ما خلق الله له اهلا على رضى الله
عنه الناس اعداء ما جهلوا ابو الاسود الدؤلى اذا اردت ان
تعذب عالما فاقرن به جاهلا افلاطون ما المت نفسى الا
من ثلاث من غنى افتقر وعزيز ذل وحكيم تلاعبت
به الجهال ارسطو صديق الجاهل مغرور وعنه الجاهل
عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره قيل لجالينوس
متى ينبغى للانسان ان يموت فقال اذا جهل ما يضره مما
ينفعه يقال اجتنب الجاهل فانه يجنى على نفسه وهى احب
النفوس اليه قيل الجاهل يفسد لعدم ما يهديه للصلاح
مع رغبته فى الصلاح والاحمق يفسد لانه يتلذذ بالفساد
ويتألم بجريان الامور على السداد كما قيل

شعر

وفى الجهل قبل الموت موت لاهله ❊ واجسامهم قبل القبور قبور

وان امرأ لم يحى بالعلم ميت ❊ وليس له حتى النشور نشور

وقيل ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم ❊ ونحن فى صورة الاحياء اموات

الخطاء نقيض الصواب وقد يمد

له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال لأن لم يجعلني مثلك
شهد سلمى الموسوس عند جعفر بن سليمان على رجل
فقال هو أصلحك الله ناصبي رافضي قدري جبري
شتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي ابن أبي
سفيان فقال له جعفر لا أدري على أي شيء أحسدك
على علمك بالمقالات أم على معرفتك بالأنساب فقال
أصلح الله الأمير ما خرجت من الكتاب حتى حذقت هذا
كله. سقراط لا تردن على ذي خطأ خطأه فإنه يستفيد
منك علما ويتخذك عدوا. شعر

لا تركنن إلى قوم تغلّهم * فكلهم مبغض في زي أحباب

نقال من كبر لغطه * كثر غلطه. سقراط لو سكت
من لا يعلم لسقط الاختلاف. أبو الطيب المتنبي

وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

أبو سعيد الضرير لأبي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال
لم لا تفهم ما يقال. مولانا قطب الدين الشيرازي
في بعض المتصدين لشرح المجسطي من الجهال لو علم
والد بطليموس أن مثله يشرح كلام ولده لاختصى
مولانا جلال الدين الدواني لو علم العلماء الأسلاف أن
يخلف بعدهم نظائرنا من الأخلاف أن تدفن كتبهم

لا وصوام

أخي بادر إلى زاد تحصله * ولا تسوف فللتأخير آفات

لبعض الأفاضل

موت التقي حياة لا نفاد لها * قد مات قوم وهم في الناس أحياء

آخر

ما مات من كان يحيا ذكره أبدا * وفي الدفاتر قد تتلى فوائده
ولم يزل علمه في الناس منتشرا * وينفع الخلق في الدنيا عوائده

ولذا قيل الناس كلهم هالكون إلا العالمون. شعر

وليس بفقر فقرك المال والغنى * ولكن فقر الفضل عندي هو الفقر

قيل

العلم أنفس شيء أنت ذاخره * من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
فاجهد بنفسك فيما أنت تحمله * فأول العلم إقبال وآخره

كان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل ما اسمك
قال عبدالله بالنصب قال ابن من أنت قال ابن عبد الرحمن
بالجر فأمر بضربه فقال بسم الله بالرفع فقال دعوه
فلو كان تاركا اللحن لتركه تحت السياط. قرع رجل باب
نحوي وخرج صبي فقال يا صبي أباك أبين أبوك
ههنا قال لا لي لو. ابن السماك أعقل الناس محسن خائف
وأجهلهم مسيء آمن. ذو النون المصري من جهل قدره
هتك ستره. علي رضي الله تعالى عنه ربما أخطأ البصير
قصده وأصاب الأعمى رشده. تكلم رجل عند عبد الله
ابن عباس فأكثر الخطأ فدعا بغلام له فأعتقه فقال

السياط جمع سوط تازيانه

القصد الطريق المستقيم

معهم في قبورهم. بل لم يظهروا فقط ما في صدورهم حضر
مجلس الأعمش قوم ليسمعوا الحديث فقال ما اليوم قال
الرجل منهم الاثنين فقال الأعمش الاثنان ارجعوا فأعربوا
كلامكم ثم اطلبوا الحديث قيل كان سيبويه في ابتداء
أمره يصحب الفقهاء والمحدثين فكان يستملي على حماد فلحن
يوما فرد عليه حماد فأنف من ذلك فلزم الخليل فبرع في
النحو قرأ رجل الأكراد أشد كفرا ونفاقا فقيل له ويحك
الأعراب فقال كلهم يقطعون الطريق. والله أعلم

الروضة السابعة عشر في الجنون والحمق والغفلة والمكر والاحتيال وفي ترك الأناة والعجلة

الأناة كالدواة التأني

أنس رضي الله تعالى عنه مر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل ورجل آخر جالس فقال يا رسول الله هذا مجنون
فأقبل عليه وقال أقلت مجنون. إنما المجنون المقيم على
المعصية ولكن هذا مصاب. عيسى عليه السلام عالجت
الأكمه والأبرص فأبرأتهما وعالجت الأحمق فأعياني.
شعر: لكل داء دواء يستطب به. إلا الحماقة أعيت من يداويها.
علي رضي الله تعالى عنه ليس من أحد إلا وفيه حماقة فيها
يعيش. المبرد دخلت دير هرقل فرأيت مجنونا مربوطا
فدلعت لساني في وجهه فنظر إلى السماء وقال لك الحمد

والش

والشكر من حلوا ومن ربطوا موضع المجانين فقيل المجنون
أتعرف الله قال لا أعرف من أجاعني وأعراني وسلب عقلي
وأخزاني. قيل لمجنون عد لنا مجانين البصرة فقال
كلفتموني شططا أنا على عد العقلاء أقدر. يقال
نزلت به البطنة وفاتت عنه الفطنة. اصطحب أحمقان
في طريق فقال أحدهما أنا أتمنى قطائع غنم أنتفع بلبنها
ولحمها وصوفها يخصب معها رحلي ويشبع منها أهلي
وقال الآخر أنا أتمنى قطائع ذئاب أرسلها على غنمك
حتى تأتي عليها فقال ويحك أهذا من حق الصحبة و
العشرة. وتلاحيا واشتدت الملاحاة بينهما فرضيا بأول من
يطلع عليهما حكما. فطلع عليهما شيخ على حمار بين زقين
من عسل فحدثاه فنزل من الحمار وفتح الزقين حتى سال
العسل في التراب. ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل
إن لم تكونا أحمقين. شرد لهبنقة بعير فقال من جاء به
فله بعيران فقيل له أتجعل في بعير بعيرين فقال إنكم
لم تجدوا حلاوة الوجدان فنسب إلى الحمق وصار مثلا
ولدت دغة فصاح الولد فقال لامرأة أيفتح الجعر
فاه قالت نعم ويسب أباه. فصارت مثلا في الحمق بكر
ابن المعتمر. إذا كان العقل تسعة أجزاء احتاج إلى جزء

المعتمر

من الحمق ليمضي في الأمور فإن العاقل أبداً متوان متوقف متخوف. جابر بن عبد الله يرفعه. كان رجل متعبد في صومعة فمطرت السماء وأعشبت الأرض فأرسل حمار يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض الأنبياء فهم أن يدعو عليه فأوحى الله إليه أن لا تدع فإني أجازي العباد على قدر عقولهم. وهب بن منبه خلق ابن آدم أحمق ولولا حمقه ما هنأه عيش. قيل لأعرابي يا مصاب فقال بل أنت أصوب مني. أي أجن بقال عقله منه على مراحل. وقيل شعر

يظن بأن القطف في الحمل نابت. وأن الذي في داخل التين خردل

قبل هو ذو بصيرة بلهاء عند تشابه النوائب. وتجربة عمياء عن تأمل العواقب. كان يقال مجالسة الأحمق خطر. والقيام عنه ظفر. أهل بغداد. فلان الساعة سقط من المحمل. يريدون أنه غبي سيتموه في غباوته بالخراساني الوارد عليهم. ولم تختبر أحوال بلادهم. كتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر رضي الله تعالى عنه إني أصبت فيما أفاء الله على رسوله صندوقاً من ذهب ولم أفتحه. فكتب إليه أن بعه فإني أحسبه حمقة

من حمقات العجم ففعل ففتحه المشتري فأصاب فيه حريراً مدرجاً فجعل يكشفه حتى أفضى إلى درج ففتحه فإذا فيه كتاب فأتى ببعض من يقرأ بالفارسية فقرأه فإذا فيه لتسريحة للحية من جانب الحلق أنفع من ألف تسريحة إلى الحلق. فاستقال مشتريه فكتب بذلك إلى عمر فكتب إلى سعد أن استحلفه إن كان مقبلنا لو أصاب فيه أكثر مما رأى فسئل الرجل فقال ما كنت لأقيلكم فلم يقيلوه. قال رجل لامرأته وهو يجبها أنا والله لك ما نوق أراد وامق. فقالت لست وحدي بمائق أنت والله مائق لكل أحد. الشلوبيني كان جالساً على شط نهر وبيده كراريس فوقع منها واحدة في الماء فلم تصل يده إليها ليأخذها فجذبها بكراسة فلفت الأخرى بالماء أيضاً. بينما ابن عمر رضي الله تعالى عنه جالس إذ جاءه أعرابي فلطمه فقام إليه. واقد بن عبد الله فجلد به الأرض فقال ابن عمر ليس بعزيز من ليس في قومه سفيه. كما قيل شعر

ومن يحلم وليس له سفيه. يلاقي المعضلات من الرجال

قال رجل لزهير البابي يا أبا عبد الرحمن ألا توصيني بشيء فقال احذر لا يأخذك الله وأنت على غفلة.

ابن المقفع من أدخل نفسه فيما لا يعنيه ابتلي فيما يعنيه. زياد بن أبيه ليس العاقل الذي يحتال للأمر إذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للأمور حذرًا أن لا يقع فيها. إياس بن معاوية لست بخب والخب لا يخدعني

عمران بن حطان يصف الدنيا. شعر

أحلام نوم أو كظل زائل. إن اللبيب بمثلها لا يخدع

ابن المقفع إذا نزل بك مكروه فانظر فإن كان له حيلة فلا تعجز وإن كان مما لا حيلة فيه فلا تجزع. قبيصة بن جابر لو أن مدينة لها سبعة أبواب لا يخرج منها إلا بمكر ودهاء لخرج المغيرة بن شعبة من أبوابها كلها. المغيرة بن شعبة ما خدعني أحد مثل غلام من بني الحارث فإني ذكرت له امرأة قال إني رأيت رجلًا يقبلها ثم تزوجها فقلت له قال رأيت أباها يقبلها قال الضحاك ابن مزاحم لنصراني لو أسلمت قال ما زلت محبًا للإسلام إلا أنه منعني منه حبي للخمر قال أسلم واشرب فلما أسلم قال قد أسلمت فإن شربتها حددناك وإن ارتددت قتلناك فاختر ما شئت قال أختار السلامة وحسن إسلامه فكل ما هو إلا خديعة أو سراب

الحزم سند الصبر منه

الدهاء جودة الرأي منه

بقيعة أعرابي. المخادع سكيت في بطش عفريت. قيل الخديعة تجري مجرى القوة بل هي ألطف غوصًا يقال رب حيلة أنفع من قبيلة. يقال إذا طالبت عدوك بالقوة فلا تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه عنك وإذا طلبت بالمكيدة فلا تعظمن أمره عنك وإن كان عظيمًا قيل الحاجة تفتح أبواب الحيل. بعض السلف إن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان إن الله تعالى قال إن كيدكن عظيم وقال إن كيد الشيطان كان ضعيفًا جحد رجل مال رجل فاختصما إلى إياس بن معاوية فقال للطالب أين دفعت إليه هذا المال قال عند شجرة كذا فقال إياس انطلق إلى الشجرة لعلك تتذكر كيف كان الأمر فمضى وجلس خصمه فقال له إياس بعد ساعة أترى خصمك بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال يا عدو الله أنت خائن فقال أقلني أقالك الله وأتي أتي معن بن زائدة بثلثمائة أسير فأمر بضرب أعناقهم فقال أحدهم نحن عطاش فسقوا ثم أمر بضرب أعناقهم فقال أنشدك الله أن لا تقتل ضيفانك فقال أحسنت وأطلقهم. دليت من السماء سلسلة في أيام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس فكان

الناس يتحاكمون عندها فمن مد يده اليها وهو صادق
نالها ومن كان كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم الخديعة
وذلك ان رجلا اودع جوهرة فخباها في عكازه
وطلبها المودع فجحدها فتحاكما فقال المدعي ان كنت صادقا
فلتدن مني السلسلة فمسها ودفع المدعى عليه العكاز
الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهرة
فلتدن مني السلسلة فمسها فقال الناس قد سوت
السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت لشوم الخديعة
فاوحى الله الى داود عليه السلام ان احكم بين الناس
بالبينة واليمين فبقي ذلك الى الساعة عن النبي عليه السلام
المؤمن وقاف والمنافق وثاب وعنه عليه السلام من
تانى ادرك ما تمنى قيل من تانى غنى قال آدم عليه
السلام لاولاده كل عمل تريدون ان تعملوا فقفوا له
ساعة فاني لو وقفت ساعة لم يكن اصابني ما اصابني شعر
لا تعجلن لامر انت طالبه فقلما يدرك المطلوب بالعجل
فذو التاني مصيب في مقاصده وذو التعجل لا يخلو من الزلل
وقع ذو الرياستين ان اسرع النار التهابا اسرعها
خمودا فتان في امرك اعرابي اياكم والعجلة فان
العرب تكنيها ام الندامات قيل من ورد عجلا صدر

بخلا

خجلا فقيل لا يكاد يعدم الضجر من عادته السرعة
قيل لا يحسن التعجيل الا في تزويج البنت ودفن الميت
وقرى الضيف يقال من اسرع في الجواب ابطا في الصواب

الروضة الثامنة عشر في الجوابات المسكتة ورشقات اللسان

عن النبي عليه السلام لا يعدي شي شيا فقال اعرابي
يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير او بذنبه
في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن اجرب الاول لما توجه عمر رضي الله
عنه الى الشام فقال له رجل اتدع مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ادع مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصلاح امته ولقد هممت ان اضرب راسك
بالدرة حتى لا تجعل الرد على الائمة عادة فيتخذها
الاجلاف سنة علي رضي الله عنه قال له يهودي
ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه لا فيه
ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل
لنا الها كما لهم الهة خرج خادم من دار سليمان
ابن منصور وبيده عود لجارية سليمان يريد دخول
دار الرشيد فمر على شيخ يلقط النوى ويتقوت بثمنه
فكسر العود وتعلق به الخادم فبلغ الخبر الرشيد فامر

بقتله فقال سليمان ألا تسمع كلامه فأخضر وفي يده
كيس فيه نوى فقال الرشيد ما حملك على ما صنعت فقال
رأيت منكرا فغيرته وأنت وأبوك تقولون على المنابر
إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى الآية فهابه الرشيد ولم يقدر على التكلم فقام
الشيخ وخرج فقال الرشيد للخادم الحقه ببدرة
فلحقه فلم يقبل وقال قل له يردها على من أخذها
منه وهو أولى في حقه ثم ولى منشدا

شعر

أرى الدنيا لمن هي في يديه ⁕ بلاء كلما كثرت لديه
إذا استغنيت عن شيء فدعه ⁕ وخذ ما أنت محتاج إليه

دفع رجل رجلا الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
وقال إن هذا زعم أنه احتلم على أمي فقال أقمه في
الشمس واضرب ظله. سئل علي رضي الله تعالى عنه
عن مسافة ما بين الخافقين فقال مسيرة يوم للشمس
قيل لعلي بن أبي طالب ما بال خلافة عثمان مع خلافتك
كانت منكدرة بخلاف خلافة الشيخين قال كنت أنا
وعثمان من أعوانهما وأنت وأمثالك من أعواننا قال
رجل لجعفر بن محمد رضي الله عنه ما الدليل على
الله ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له

هل ركبت البحر قال نعم قال هل عصفت بكم الريح حتى خفتم
الغرق قال نعم قال فهل انقطع رجاك من المركب والملاحين
قال نعم قال هل تبعث نفسك أن ثمة من ينجيك قال
نعم قال فإن ذاك هو الله. شهد أعرابي عند معاوية
بشيء يكرهه فقال معاوية كذبت قال والله الكاذب
متزمل في ثيابك فتبسم معاوية وقال هذا جزاء من
عجل قيل قال معاوية لعقيل بن أبي طالب إن فيكم شبقة
يا بني هاشم قال فينا في الرجال وفيكم في النساء قيل إن معاوية
قال لابن عباس يا بني هاشم ما لكم تصابون في أبصاركم
قال كما تصابون أنتم في بصائركم. مر نصر بن سيار
بأبي الهند وكان شريفا وهو يميل سكرا فقال
أفسدت شرفك قال لو لم أفسد شرفي لم تكن أنت
والي خراسان الأصمعي اجتاز هارون بالبادية
فإذا عجوز فسلم عليها وقال ممن أنت فقالت من
طي فقال ما منع طيئا أن يكون فيهم مثل حاتم فقالت
الذي منع الخلفاء أن يكون فيهم مثلك فأعطاها
مالا عظيما. فاستكثره بعض من حضر فقال
والله لو أعطيتها الخلافة ما وفيتها. سعي في الإمام
الشافعي الى الرشيد بأنه يرى إمامة آل أبي طالب ولا

يرى امامة آل العباس فاستحضره فقال حين دخوله
عليه بلغني كذا وكذا فقال والله لأن أكون مع قوم
يظنون أني من انفسهم احب الى من قوم يرون لى
عندهم فاستحسن كلامه ابو العلاء المعري شعر
يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار
فأجاب بعضهم بقوله
هناك مظلومة غالت بقيمتها وههنا ظلمت هانت على البارى
وأجابه شمس الائمة الكردرى
قل للمعري عار أيما عار جهل الفتى وهو عن ثوب التقى عار
لا تقدحن زناد الشعر من حكم شعائر الشرع لم تقدح بأشعار
فقيمة اليد نصف الألف من ذهب ولو تعدت فلا تسوى بدينار
سفيان بن عيينة بكى يوما فقال له يحيى بن اكثم ما يبكيك
يا أبا محمد قال بعد مجالستي أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بليت بمصاحبتك فقال له يحيى
وكان حدثنا فمصيبة أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمجالستك بعد رسول الله اعظم من
مصيبتك فقال يا غلام أظن السلطان سيحتاج
اليك قال رجل لصاحب منزل أصلح خشب
هذا السقف فانه يفرقع فقال لا تخف انما هو تسبيح

فقال

الامام الشافعي

والعصمة في الجواب
عز الامانة اغلاها وارخصها
ذل الخيانة فاحفظ حكمة البارى

ولم يتركني قبل الخ

فقال أخاف أن تدركه الخشية فيسجد في الكنيف
قال الجدار للوتد لم تشقني فقال سل من يدقني فان ورائي من لا يتركني
ورائي قيل لعبادة ما ورثت اختك من زوجها فقال
أربعة أشهر وعشرة أيام وأربع بنات مرض رجل
وعنده امرأة قد مات عنها خمسة أزواج فقعدت
عند رأسه تبكي وتقول على من تتركني فرفع رأسه
وقال على الزوج السابع الشقي سأل رجل رجلا فشتمه
فقال تردني وتشتمني فقال كرهت أن أردك غير مأجور
قيل لأبي الحارث أيولد لابن الثمانين قال نعم اذا كان
له جار ابن عشرين سنة قال بعضهم رأيت رجلا مع
ابنه لا يشبهه فقلت انه لا يشبهك فقال أو يبرك
جيراننا أن تشبهنا أولادنا قالت عجوز لزوجها
أما تستحيي أن تزني ولك حلال طيب قال أما حلال
فنعم وأما طيب فلا قيل لمزيد هل في بيتك دقيق
فقال ولا جليل مدح أبو مقاتل الضرير الحسن بن زيد
بقصيدة أولها لا تقل بشرى ولكن بشريان
غرة الداعي ووجه المهرجان فكره الحسن افتتاحه
بلا فقال أبو مقاتل لا كلمة أشرف من كلمة التوحيد
وأولها لا قيل لسقراط ان الكلام الذي قلته لم يقبل

فقال لا يلزمني أن يقبل إنما يلزمني أن يكون صوابا قال
الاسكندر لابنه يا ابن الحجامة فقال أما هي
فقد أحسنت الاختيار وأما أنت فلم تحسن قال الفرزدق
لزياد الاعجم يا اقلف فقال له يا ابن النمامة ما عجلت
بما عرفتك به امك قال رجل لغلام ليتك تحيى فقال
الغلام مع تلاوته أشار الى حمل حبا زيد قال اعرابي
لابنه يا ابن الامة فقال والله لهي اعذر منك حيث
لم ترض الاحرار غنى ابرهيم الرشيد فقال احسنت
احسن الله اليك فقال يا امير المؤمنين انما يحسن الله
اليك فأمر له بمائة ألف لعب الرشيد مع اصحابه
بالكرة والصولجان فاقتسموا فقال ليزيد بن مزيد
كن انت من جانب عيسى بن جعفر فقال لا فغضب هارون
فصعق فقال يا امير المؤمنين اني قد حلفت ان اكون
معك في جد وهزل فطاب قلبه وامر له بعطاء
قال المتوكل لابي العيناء متى تمدح الناس وتذمهم
قال ما احسنوا واساؤوا نظر رئيس الى ابي هفان
وهو يسار رجلا قال فيم تكذبان قال في مدحك
سأل المأمون أبا يونس فقيه مصر عن رجل اشترى
شاة فضرطت فخرج منها بعرة وفقأت عين رجل على

على من الدية قال على البائع قال لم قال باع شاة وفي استها
منجنيق ولم يبرأ من العهدة سمع مجنون رجلا يقول
اللهم لا تأخذنا على غفلة قال اذن لا يأخذك ابدا
قال المعتصم للفتح بن خاقان وهو صبي أرأيت
يا فتح أحسن من هذا الفص لفص في يده قال نعم يا امير المؤمنين
اليد التي هو فيها احسن منه جيء برجل تنبأ الى المعتصم
فقال أشهد انك رجل احمق قال كذا العادة كل نبي من
بني نوعه تنبأ رجل عند ملك قال ألك معجزة قال ماذا
تريد قال اريد ان تخرج الساعة بطيخا من الارض
قال امهلني ثلاثة ايام قال اريد الساعة قال ان الله تعالى
مع كمال قدرته يخرجه في ثلاثة اشهر انت لا تمهلني ثلاثة
ايام فضحك وامره بالتوبة جيء بامرأة تنبأت الى الواثق
قال ما تقولين في محمد قالت نبي قال الواثق وهو قال
لا نبي بعدي قالت لم يقل لا نبية بعدي أتي برجل متهم
بالزندقة الى هارون فقال انت زنديق فقال انا اصلي
واصوم قال آمر الآن بان يضربوك حتى تقر بالزندقة
فقال ابن عمك كان يضرب الناس الى ان يقروا بالاسلام
وانت تضرب لاقرار الكفر فخجل وزكره كان لعمر بن الخطاب
زوجة جميلة وكان هو قصيرا دميما فقالت له ذات يوم

اعلم اني واياك في الجنة قال كيف قالت لاني اعطيت
مثلي فشكرت وانا بليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر
في الجنة جاء رجل الى اياس بن معاوية فقال لو اكلت
التمر اتضربني قال لا قال لو اكلت الشونيز مع الخبز ايلزم
قال ما يلزم شي قال لو شربت قدرا من الماء قال
لا يمنع قال شراب التمر اخلاط منها فكيف يكون حراما
قال اياس لو رميتك بالتراب ايوجع قال لا قال لو
صب عليك قدر من الماء اينكسر عضو منك قال لا قال
لو فعلت من الماء والتراب لبنا فجف في الشمس وضربت
به راسك كيف يكون قال ينكسر الراس قال مثل ذلك
هذا. اجتمع شريك بن عبد الله ويحيى بن عبد الله
في دار الرشيد فقال يحيى لشريك ما تقول في النبيذ
قال حلال قال فقليله خير ام كثيره قال قليله قال ما رايت
خيرا قط الا والازدياد منه خير الا اخزاك هذا. اعترض
رجل المامون فقال انا رجل من العرب. فقال ليس بعجب
قال اريد الحج قال الطريق امامك قال ليس لي نفقة
قال قد سقط عنك الفرض قال جئتك مستجديا لا مستفتيا
فضحك وبره قال الخياط المتكلم ما قطعني الا غلام قال
لي ما تقول في معاوية قلت اتوقف فيه قال فما تقول في ابنه

يزيد

يزيد قلت العنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت العنه
قال افترى معاوية كان لا يحب ابنه دخلت امراة من
العبدية على عايشة رضي الله عنها فقالت ما تقولين في
امراة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار
قالت يا ام المومنين فما تقولين في امراة قتلت من
اولادها الكبار عشرين الفا قالت خذوا بيد عدوة
الله سال ما لكا شيعي عن افضل البشر بعد النبي عليه
الصلاة والسلام فقال لمن كانت ابنته في بيته
انشد ابن الفارض يوما في الخلوة : شعر
من ذا الذي ما ساء قط • ومن له الحسنى فقط •
فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه شعر
محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبط •
قال المتوكل يوما اتعلمون ما له عتب الناس على عثمان
رضي الله عنه فقال بعض جلسائه لم قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضي الله عنه على
دون مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمرقاة ثم قام عمر دون
مقام ابي بكر بمرقاة فلما ولي عثمان صعد ذروة المنبر فقعد مقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر المسلمون عليه ذلك
فقال بعض حبيبه والله يا امير المومنين ما احد اعظم منة

عبادته

عليك ولا اسبغ معروفا من عثمان قال كيف ويلك
قال لانه صعد ذروة المنبر ولولا ذلك لكان كلما قام
خليفة نزل عن مقام من تقدمه بمرقاة فكنت انت
تخطبنا من بين جلولا ولي المنصور سليمان بن راشد
وضم اليه الفا من العجم فقال ضممت اليك الف شيطان
تذل بهم الخلق فعثوا في نواحي الموصل فكتب اليه كفرت
النعمة يا سليمان فاجابه وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا فضحك المنصور وامر غيره خالد
ابن الربيع رايت في سوق النخاسين جارية مليحة فقلت
ما اسمك قالت الجنة قلت الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قالت لن
تنالوا البر حتى تنفقوا الاصمعي رايت دكانا فيه انواع
الطيور المشوية وانواع الفواكه ومرأة في غاية الجمال
فقلت وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور
عين كامثال اللؤلؤ المكنون فقالت على الفور جزاء بما
كانوا يعملون بات الرشيد مع جارية فاردنه فقال الجعلي
ظهرك الي قالت فاتوهن من حيث امركم الله فقال وقال
تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قالت
واتوا البيوت من ابوابها اراد الرشيد ان يجامع

جارية فقالت وفار التنور كنت عن الحيض قال ساوي
الى جبل يعصمني من الماء قالت لا عاصم اليوم من امر الله
نزل مخنث في نهر ليغتسل فجاء قوم من آل ابي معيط
يرمونه فقال لا ترموني فلست بنبي قال المنصور
لبعض اهل الشام الا تحمدون الله تعالى اذ رفع عنكم
الطاعون منذ ولينا كم فقال الشامي ان الله اعدل
من ان يجمعكم علينا والطاعون فسكت ولم يزل
يطلب له العلل حتى قتله اخر يعقوب بن الليث رجلا
من اهل سجستان موسرا فافقره فدخل عليه بعد مدة
فقال له كيف انت الساعة قال كما كنت قديما قال
كيف كنت قديما قال كما انا الساعة فاطرق ثم امر له
بعشرة الاف ابو العتاهية فرأيتما قصيدة ومنها
فاضرب بطرفك من حيث شئت فلم تر في الدهر الا بخيلا
فلامه جماعة فقالوا اما تستحي تجعل الجميع بخلاء قال
هذا سهل اكذبوني بواحد علي نعم الناصر الجواب
الحاضر قيل ❊ شعر ❊
تلبث به ففيها ذا اجدال ❊ يكابر بالدليل وبالدلال
سالت وصاله والوصل حل ❊ فقال نهى النبي عن الوصال
يقال رب قول اشد من صول ❊ صولة اللسان

انفذ من طعن السنان شعر جراحات السنان لها
التيام ولا يلتام ما جرح اللسان ابو بكر رضي الله
عنه لين الكلام من اخلاق الكرام المعري شعر
وقد تنطق الاشيا وهي صوامت وما كل نطق المخبرين كلام
وقيل شعر لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى فوحق مجدك
انني اتملق ولئن نطقت بشكر جودك مفصحا فلسان حالي
بالشكاية انطق اوحد الزمان الغزي شعر
ق لو ازكت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق
سال رجل الشعبي عن المسح على اللحية فقال خللها
قال اتخوف ان لا تبتل قال فانقعها من اول الليل
روى الشعبي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسحروا ولو ان يضع احدكم اصبعه على التراب ثم يضعها
في فيه فقال رجل اي الاصابع فتناول الشعبي ابهام
رجله وقال هذه قال رجل لابي يعقوب فقيه سجستان
اذا نزعت ثيابي ودخلت النهر للغسل الى اين اتوجه الى
القبلة او غيرها قال الافضل ان يكون وجهك الى
ثيابك التي نزعتها وساله الخرقي اذا شيعنا جنازة

فقدامها نمشي او خلفها قال اجهد ان لا تكون عليها
وامش حيث شئت خاصمت امراة زوجها الى الشعبي فبكت
فقال الشعبي اظنها مظلومة فقال الزوج ان اخوة
يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون وهم ظالمون سئل الشعبي
عن لحم السرطان فقال نحن نرضى منه بالكفاف فقيل
ما تقول في الذباب قال ان اشتهيته فكل ادعى رجل
الفقه وبسط على بابه البواري وقعد للفتوى واحتف
الناس به فجا رجل فقال يا فقيه ما تقول فيمن ادخل
اصبعه في انفه فخرجت وعليها دم فقال يحتجم فقال
فقعدت فقيها او طبيبا قال لك طبيبا ولغيرك فقيها
سال سقا من فقيه مسئلة على باب السلطان فقال
اهذا موضع مسئلة فقال السقا اهذا موضع فقيه
بعض الادبا حضرت لتعليم المعتز وهو صبي فقلت
له باي شي نبدا اليوم فقال بالانصراف قال عبد الله
ابن حازم لفهرمانه الى اين تمضي يا هامان قال ابني لك
صرحا فعجب من جوابه لانه اشار الى انه فرعون ان كان
هو هامان اعترض رجل جارية رقاصة فقال لها في يدك
صناعة قالت لا ولكن في رجلي قال علوي لابي العينا
اتبغضني وقد امرت بالصلوة علي تقول اللهم صل على

محمد وآله قال انى اصلي على آله الطيبين الأخيار
فتخرج انت عاد شريح زياد بن ابيه فلما خرج قيل
له كيف تركته قال تركته يامر وينهى خيل انه
صحيح يقوم بامارته آمرا وناهيا وانما اراد انه
يامر بتنفيذ وصيته وينهى عن النوح عليه رمى
المتوكل عصفورا فلم يصبه فقال ابن حمدون احسنت
فقال كيف قال الى العصفور قال الفرزدق ما استقبلني
بمثل ما استقبلني به نبطي قال انت الفرزدق تمدح
الناس وتهجوهم وتاخذ اموالهم قلت نعم قال انت في
الكنيف من قدمك قلت لم حاشيت العينين
قال حتى ترى هوان نفسك فبهت قالت امراة لزوجها
يا منعفق الخصيتين قال كيف لا وهما يلكان الى درب
فرجك منذ اربعين سنه قال رجل لجرير انت تقذف
المحصنات فقال اذن لا يصيب امك من ذلك شي
قال عمرو بن عبيد للفرزدق متى عهدك بالزنا قال
منذ ماتت عجوزك يقال بلطف الكلام تخدع الكرم
كان يقال اخضر الناس جوابا من لم يغضب الاصمعي
لم ار مثل الرفق في لينه • قد اخرج العذرا من خدرها
من يستعن بالرفق في امره • يستخرج الحية من وكرها

ابو الحسن التنوخي رحمه الله تعالى

الرفق يمن وخير القول اصدقه • وكثرة المزح مفتاح العداوات
والصدق بر وقول الزور صاحبه • يوم المعاد سيجزى بالعقوبات
الاصمعي من علامات الاحمق الاجابة قبل استقصاء الاستماع
قال ارسطو السرعة في الجواب توجب العثار اعرابي في
وصف متناظرين اول مجلسهم انتطاح وآخره اصطلاح
شقيق بن ابراهيم البلخي قال لي ابراهيم بن ادهم اخبرني
عما انت عليه فقلت اذا رزقت اكلت واذا منعت
صبرت قال لي هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت له كيف
تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت
قيل المبطل مخصوم وان غلب والمحق فالج وان خصم
يقال من اجاب السفيه سفه • ومن سكت عن جوابه انبه
فيك من غاظك بقبح الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه قيل
وجدت الرفق ابلغ في التمو • ولم ار كالتواضع في العلو
ومن بسط اللسان على سفيه • كمن دفع السلاح الى العدو
لغ بالرفق تبلغ ما تنوه من ارب • وصاحب الخرق محمول على خطر
قيل لبعض الحكما ما الاشيا الصامتة الناطقة قال
الدلائل المخبرة والعبر الواعظة قيل لحكيم ما لك
تدمن امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال لاعلم

انى مسافر قال الرشيد للبهلول من احب اليك قال
من اشبع بطنى قال انا اشبع بطنك فهل تحبنى قال
الحب بالنسيئة لا يكون الروضة التاسعة عشر فى الحياء والسكون
والعزلة والوحدة والاختلاط عن النبى صلى الله عليه وسلم
لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء وعنه عليه
الصلوة والسلام الحياء شعبة من الايمان عمار رضى الله
عنه من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه اعرابى
لا يزال الوجه كريما ما غلب حياؤه ولا يزال
الغصن نضيرا ما بقى لحاؤه شعر
يعيش المرء ما استحيى كريما ويبقى العود ما بقى اللحاء
وما فى ان يعيش المرء خير اذا ما المرء فارقه الحياء
قيل الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون فى الوعاء
الامام الشافعى رضى الله عنه زار الامام ابا حنيفة
رضى الله عنه ببغداد قال فادركتنى صلاة الصبح
وانا عند ضريحه فصليت الصبح ولم اجهر بالبسملة
ولا قنت حياء من ابى حنيفة الربيع ما دخل الشافعى
بغداد الا ومشى الى قبر ابى حنيفة رحمه الله وزاره ودعا
عند قبره فقضيت حاجته رسطاليس من استحيى من
الناس ولم يستحى من نفسه فلا قدر لنفسه عنده

وهب رضى الله عنه اذا كان فى الصبى خلتان الحياء والرهبة
طمع فى رشده على رضى الله عنه لا تعمل الخير رياء ولا تتركه
حياء عن النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ امسك
فضل لسانه وبذل فضل ماله على رضى الله عنه اذا
تم العقل نقص الكلام قيل من كثر غلطه كثر
لغطه النخعى انما يهلك الناس فضول الكلام وفضول
المال وهيب بن الورد بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء
تسعة منها الصمت والعاشر العزلة لقمن يا بنى
اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك
قيل الصمت زين العاقل وستر الجاهل كان رجل
يحضر مجلس ابى يوسف رحمه الله كثيرا ويطيل السكوت
فقال له يوما لم لا تتكلم ولا تسأل مسئلة قال اخبرنى
ايها القاضى متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس
قال فان لم تغب الى نصف الليل فتبسم وتمثل ببيت البحترى
وفى الصمت زين للغبى وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما
وقال ما دل على الاحوال كالافوال ولا هتك قناع
العقول كالمقول عائشة رضى الله عنها رفعته عجبت
من ابن آدم وملكاه على نابيه فلسانه قلمهما وريقه
مدادهما كيف يتكلم فيما لا يعنيه لقمن رضى الله

عنه لكل شيء دليل ودليل العقل التفكر ودليل التفكر
الصمت ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت
طال صمته فقيل له الا تتكلم فقال الكلام صيرني في
بطن الحوت قيل يقول اللسان كل صباح ومساء
للجوارح كيف انتن فيقلن بخير ان تركتنا فيثاغورث اكثر
الافات تعرض للحيوانات من عدم الكلام وتعرض للانسان
من قبل الكلام وعنه ينبغي ان تعرف الوقت الذي
يحسن فيه الكلام من الوقت الذي يحسن فيه السكوت
حكيم ان اعجبك الكلام فاصمت فاذا اعجبك الصمت
فتكلم يقال الكلمة اسيرة في وثاق الرجل فاذا تكلم بها
صار اسيرا في وثاقها علي رضي الله عنه بكثرة الصمت
تكون الهيبة وعنه رضي الله عنه لا خير في الصمت عن
الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل شعر

فان الام لم ترضع صبيا . مع الاشفاق لو سكت الغلام

اخر

فالو رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث وبي ظما . وان ظمئنا توسلنا الى الديم

تحدثوا عند الاوزاعي وفيهم اعرابي لا يتكلم فقيل له لم
لا تتحدث فقال ان الحظ للمرء في اذنه وان الحظ في
لسانه لغيره فقال الاوزاعي لقد حدثكم فاحسن

الوثاق بفتح الواو القيد وبكسرها ... اسير

الديم بكسر الدال وفتح الياء جمع ديمة ... المطر الدائم ...

النخعي كانوا يتعلمون السكوت كما يتعلمون الكلام قيل لعروة
ما لك لا تحدثنا ببعض ما عندك من العلم قال اكره ان
يميل قلبي باجتماعكم عندي الى حب الرياسة فاخسر
الدارين وكان قتادة رضي الله عنه يقول لولا حب الحسن
الرياسة لمشى على الماء قيل للاحنف باي شيء سدت
قومك قال لو عاب الناس الماء البارد لما شربته
الربيع بن الخثيم تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا واراد
الحسن الحج فطلب ثابت البناني ان يصاحبه فقال
ويحك دعنا نتعايش بستر الله اني اخاف ان نصطحب
فيرى بعضنا من بعض ما نتماقت عليه الفضيل كان يقال
من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم
من الريا شقيق بن ابراهيم اصحب الناس كما تصحب النار
خذ منفعتها واحذر ان تحرقك الجنيد رضي الله
عنه سمعت من السري السقطي قال ان شيخي ابا جعفر
السماك دخل علي يوما فراى عندي جماعة فرجع
فقال يا سري صرت مناخ البطالين ولم يستحسن
اجتماعهم عمر رضي الله عنه في العزلة راحة عن
خلطاء السوء راى سفيان بن عيينة سفيان الثوري
في المنام فقال له اوصني فقال اقلل من معرفة الناس

ثلاث مرات **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم احبّ العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يقربوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح الظلم **مالك بن دينار** قال لراهب عظني فقال ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل **قيل** لسقراط الا تعاشر الملوك فقال وجدت الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي السلوة **قيل** لرجل ما تجد في الخلوة فقال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم **قيل** توحّد ما امكنك فمن وطنته الاعين وطنته الارجل **حكيم** العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه **حاتم الاصم** الزم بيتك فان اردت الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فرفيقا يكفيك القرآن يونسك وذكر الموت يعظك **الشافعي** فطوبى لنفس وطنت قعر دارها معلقة الابواب مرخى حجابها

عبد المحسن الصوري شعر

انست بوحدتي حتى لواني • رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقا • اميل اليه الامللت عنه

وقيل لاعيش الا في الخمول مع الغنى • وعافية تغدو بها وتروح

ابن فارس اللغوي شعر

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرّتي وانيس نفسي • دفاتر لي ومعشوقي السراج

اخر عفا الله عن هذا الزمان فانه • زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق • وكل صديق فيه غير صدوق

واحسن من قال

ان شئت ان تسود ظنك كله • فاجله في هذا السواد الاعظم
ليس الصديق بمن يعزك ظاهرا • متبسما من باطن متجهم

ابو اسمعيل الطغرائي

اغدى عدوك ادنى من وثقت به • فحاذر الناس واصحبهم على دخل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت • مسافة الخلف بين القول والعمل

ولقد احسن من قال

مضى الاحرار وانقرضوا جميعا • وخلفني الزمان على العلوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا • فقلت لفقد فائدة الخروج

ابو بكر رضي الله عنه استراحة المؤمن في الخمول **قيل** استوحش من الناس كما تستوحش من السبع **قيل** ما بقي من الناس الا حمار رامح او كلب نابح او اخ فاضح **ابو الدرداء** رضي الله عنه احذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا ادبروه ولا ظهر جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا خربوه **قيل** استعذ من شرار

الناس وكن من خيارهم على حذر قيل اصطلح الناس
على سقم السريره وزور العلانية حكيم كتب الى اخ
له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة
ليتغصوا لك يومك فانك انما تنال الدنيا والاخرة
بيومك فاذا ذهب يومك فقد خسرت الدنيا والاخرة
عباد رضي الله عنه الله غيور لا يحب ان يكون في قلب
المومن غيره علي رضي الله عنه طوبى لمن شغله عيبه
عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل
بطاعته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في شغل
والناس منه في راحة في الحديث المومن الذي يخالط
الناس ويصبر على اذاهم افضل من المومن الذي لا يخالط
الناس قيل اجهل الناس من استانس بالوحدة وتكثر
قيل اياكم والعزلة فان في ملاقات الناس معتبرا
نافعا ومتعظا واسعا قيل البيت رمس ما لم يكن منه
وقد احسن الذي قال شعر وحدة العاقل خير من
جليس السوء عنده • وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده
الحكيم ينبغي للعاقل ان يتخير جليسه كما يتخير ما كوله
ومشروبه وفي تخيرهما صلاح البدن وفي تخير الجليس
صلاح النفس وانشدوا

الزور الكذب منه

ما ضاع

ما ضاع من كان له صاحب • يقدر ان يصلح من شانه •
وانما الارض بسكانها • وانما المرء باخوانه •
قال رجل لابن عباس رضي الله عنه ادع الله ان يغنيني
عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة بعضها
ببعض كاتصال الاعضا فمتى يستغني المرء عن بعض جوارحه
ولكن قل اغنني عن شرار الناس سمع عمر رضي الله تعالى
عنه رجلا يقول اللهم اغنني عن الناس فقال اراك
تسال الموت قل اللهم اغنني عن شرار الناس الروضة الغيرة
جابر بن عبد الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة الحسن
رضي الله عنه وجدت الدنيا والاخرة في صبر ساعة •
البستي ولم ار مثل الشكر جنة غارس • ولم ار مثل الصبر جنة لابس •
عبد الله الداراني لمالك بن دينار يا مالك ان سرك
ان تذوق حلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها
فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد شعر
لا تحسب المجد تمرا انت آكله • لا تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
قيل للاحنف انك شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك
قال اني اعده لشر يوم طويل • والصبر على طاعة الله اسهل
من الصبر على عذابه الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع

في التعزير وضبط النفس والعفاف والورع والحلال والحرام

بضم الجيم منه

اللعق ليبين منه

كلمات ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه
يونس بن عبيد رض لو امرنا بالجزع لصبرنا يقال اذا نزل
سهم القضا عليك بحسن الرضى علي بن الحسين رضي الله
عنهما احتمال الصبر عند البلية اسلم من اطفائها
بالمشقة ولقد احسن من قال شعر
وليس الفتى من خور الخطب صبره ● ولكنه من جار في صبره الخطب
اخر هون عليك فان كل شديدة ● ان لم تشددها عليك تهون
وتيقنا ان الذي هو كائن ● بالكره منك وبالرضى سيكون
اخر اذا ضاق امر او تعسر مطلب ● فعند اله العالمين منا شط
اخر وما نبالي اذا ازواحنا سلمت ● مما فقدناه من مال ومن نشب
فالمال مكتسب والمجد مرتجع ● اذا النفوس وقاها الله من عطب
وقيل شعر ان نال ابتلا من الانذال منقصة ● حاشا له ان يذيب النفس بالضجر
فالتبر من حجر اذ صار منكسرا ● فالتبر تبر وما يزداد في الحجر
في المثل من طلب الرياسة صبر على مضض السياسة شعر بقار
العلم اوله مر مذاقته ● لكن آخره احلى من العسل
عمر رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين
ما باليت ايتهما اركب اشترى رجل من رجل دارا فقال
لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دراهم فقال
البائع لو صبرت انت والله لبعتك مائة ذراع بدرهم عن

النبي

النبي عليه الصلوة والسلام لا يبلغ العبد ان يكون من
المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس
علي رضي الله عنه العفاف زينة الفقر سليمان عليه
الصلوة والسلام الغالب على شهواته اشد من الذي
يفتح المدينة وحده زاهد اني لاشتهي الشوا منذ
اربعين سنة ما صفا لي درهمه سقط من يد كهمس بن
الحسن التميمي دينار فطلبوه فوجدوه فابى ان ياخذه
وقال لعله ليس بديناري ابن سيرين رضي الله عنه ما غشيت
امراة قط في يقظة ولا نوم غير ام عبد الله واني لارى
المراة في منامي فاعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري
فقال بعضهم ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن سيرين في
المنام ابن المبارك اراد ابو حنيفة ان يشتري جارية فمكث عشر
سنين يختار ويشاور من اي سبي يشتريها اختلطت
غنم الغارة بغنم اهل الكوفة فسال ابو حنيفة رضي الله
عنه كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل اللحم
سبع سنين وحملت اليه بدرة من عند المنصور
فرمى بها في زاوية من البيت فلما توفي جاء ولده حماد
الى الحميد بن قحطبة وقال اوصاني ابي برد هذه
الوديعة اليك فقال رحم الله اباك لقد شح على

دينه اذ سخت به انفس اقوام مروان بن معوية ما من
احد الا وهو اكل بدينه حتى سفيان الثوري كان له
اخ يعمل بضاعته وهو جالس ولولا دينه لما فعل
ذلك الفضيل لان اطلب الدنيا بالطبل والمزمار
احب الي من ان اطلبها بديني وعنه لان يطلب الرجل
الدنيا باقبح ما تطلب به احسن من ان يطلبها باحسن
ما تطلب به الآخرة الحسن لو وجدت رغيفا من
حلال لاحرقته ثم دققته ثم داويت به المرضى قال
رجل للثوري اصاب ثوبي من خلوق الكعبة فقال
اغسله فكرهه من دم مسلم الفضيل رضي الله عنه في ابنه
علي كانت لنا شاة اكلت شيئا يسيرا من علف بعض الامرا
فما شرب من لبنها بعد ابراهيم بن ادهم انا في الشام منذ
اربع وعشرين سنة ما جئت لجهاد ولا رباط ولكن
لاشبع من خبز حلال عايشة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله من المومن قال المومن من اذا اصبح نظر الى
رغيفه من اين يكسبه قيل في وصف رجل هو بماله
متبرع وعن مال غيره متورع لم يتدنس بحطام ولم
يتلبس باثام يقال الحلال يقطر والحرام يسيل سال
الملك نور الدين الفقيه نجم الدين عن لبس خاتم في يده

وكان

وكان فيه بعض من الذهب فقال تتحرز من هذا وتحمل
الى خزائنك من الحرام كذا وكذا فوقع الملك برفع ذلك
مر يحيى بابي عبد الله التونسي وسلم عليه فقال ما تقول في
الصلاة في هذه الثياب التي علي فاستغرب العابد ضحكا
فقال مثلك مثل كلب يتمعك بالجيفة ويتلطخ بدمها ويأكل
فاذا بال يرفع رجله تنزها عن البول وانت بطنك مملو
من الحرام وتسال عن ثيابك فبكى ونزل عن دابته وتجرد
عن ثيابه واقتفى اثر العابد واقام معه ثلاثة ايام ثم امره
بالاحتطاب فكان يحتطب ويبيع وياكل من كسبه ويتصدق
بفضله وكان الناس اذا اتوا الى العابد لطلب الدعا
يقول سلوا يحيى فانه خرج عن الدنيا عن قدرة

الروضة الحادية والعشرون في ذكر الله تعالى وحمده وتسبيحه والدعا والصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام والاستغفار

عن النبي صلى الله عليه وسلم
اصبح وامس ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي
وليس لك خطيئة قال موسى صلوات الله وسلامه عليه
اي رب ما علامة رضاك عني فقال ذكرك اياي يا ابن
عمران رفع الله العذاب عن بني اسرائيل ستمائة سنة
بقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله
ونعم الوكيل قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب

بارك الله للرجل في حاجة اكثر الدعاء فيها أعطيها أو منعها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك طاووس اني لفي الحجر ليلة اذ دخل علي علي بن الحسين رضي الله عنهما فقلت رجل صالح من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسمعن دعاءه فسمعته يقول عبيدك ببابك ومسكينك بفنائك وفقيرك بفنائك فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني ابن المسيب رضي الله عنه سمعت من يدعو بين القبر والمنبر اللهم اني اسألك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا فلم ار الا خيرا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام ما انتهيت الى الركن اليماني قط الا وجدت جبريل قد سبقني اليه يقول يا محمد قل اعوذ بك من الكفر والفقر والفاقة ومن مواقف الخزي سأل الثوري جعفر بن محمد عن الدعاء عند البيت الحرام قال اذا بلغت البيت ضع يدك على الحائط ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت ثم ادع بما شئت ثم قال اذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله وفيما تكره اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله

الفاقة الحاجة

انك لتعطيني اكثر من املي قال انك تكثر قول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله بعض المتصوفة لا يعرض احد عن ذكر الله الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه سئل الشبلي عن قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم اهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال اهل البلاء اهل الغفلات عن ذكر الله حكي عن المنصور انه لما قطعت اطرافه كتب في مواقع دمه الله الله وعن زليخا انها افتصدت يوما فكتب من آثار دمها في الارض يوسف يوسف معاذ بن جبل رضي الله عنه يرفعه ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه سعيد بن جبير رضي الله عنه اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء الفضيل بلغني ان اكرم الخلائق على الله تعالى يوم القيمة واحبهم اليه واقربهم الحامدون على كل حال ابو هريرة رضي الله عنه يرفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم ابن عباس رضي الله عنهما من سبق العاطس بالحمد لله وقي وجع الراس والاضراس جابر رضي الله عنه يرفعه لقد

زليخا صاحبة يوسف عليه السلام

وَاِذَا اَسْتَبْطَاْتَ الرِّزْقَ فَاَكْثِرْ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ الحَسَنُ
مَنْ دَخَلَ المَقَابِرَ فَقَالَ اَللّٰهُمَّ رَبَّ الاَرْوَاحِ الفَانِيَةِ
وَالاَجْسَادِ البَالِيَةِ وَالعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا
وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ اَدْخِلْ عَلَيْهَا رَوْحًا مِنْكَ وَسَلَامًا مِنِّي
كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِعَدَدِ مَنْ مَاتَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ اِلَى اَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ
حَسَنَاتٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُهَا اِذَا دَخَلَ الجَبَّانَةَ

بياض

عَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا صِيدَ طَائِرٌ وَلَا حُوتٌ اِلَّا بِتَضْيِيعِ التَّسْبِيحِ مَيْمُونُ بْنُ
مِهْرَانَ اُتِيَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِغُرَابٍ وَافِرِ الجَنَاحِ
فَجَعَلَ يَمُدُّ جَنَاحَهُ وَيَقُولُ مَا صِيدَ مَصِيدٌ وَلَا عُضِدَتْ
شَجَرَةٌ اِلَّا بِتَضْيِيعِ التَّسْبِيحِ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ سَمِعْتُ
سَمْعُونَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الكُرْسِيِّ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ اَنْطَقَ
بِاللَّحْمِ وَبَصَّرَ بِالشَّحْمِ وَاَسْمَعَ بِالعَظْمِ اَشَارَ اِلَى اللِّسَانِ
وَالعَيْنِ وَالاُذُنِ شَكَى رَجُلٌ اِلَى الحَسَنِ رَجُلًا يَظْلِمُهُ فَقَالَ
اِذَا صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ وَسَلَّمْتَ فَاسْجُدْ
وَقُلْ يَا شَدِيدَ القُوَى يَا شَدِيدَ المِحَالِ يَا عَزِيزُ اَذْلَلْتَ
بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَا خَلَقْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاكْفِنِي

مونة

مُؤْنَةَ فُلَانٍ بِمَا شِئْتَ فَلَمْ يَرُعْ اِلَّا بِالنَّاعِيَةِ فِي اللَّيْلِ
فَسَاَلَ عَنْهُ فَقِيلَ مَاتَ فُلَانٌ فَجْاَةً هبط جِبْرِيلُ عَلَى
يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى
يَقُولُ قُلْ يَا كَثِيرَ الخَيْرِ وَيَا دَائِمَ المَعْرُوفِ رُدَّ لِي ابْنِي فَاَوْحَى
اللّٰهُ اِلَيْهِ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ
كَانَ اَبُو مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيُّ اِذَا هَمَّهُ اَمْرٌ قَالَ يَا مَالِكَ
يَوْمِ الدِّينِ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عن بَعْضِ
الاَكَابِرِ مِنَ المَغَارِبَةِ قَالَ مِمَّا جُرِّبَ لِلْخَلَاصِ مِنَ المَخَاوِفِ
وَالنَّجَاةِ مِنَ الاَعْدَاءِ اَنْ يَقُولَ المَرْءُ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ
سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ عن بَعْضِ الاَوْلِيَاءِ
اِذَا اَرَدْتَ اَنْ تَقْدُمَ عَلَى جَبَّارٍ اَوْ سُلْطَانٍ فَاِذَا وَقَعَ
بَصَرُكَ عَلَيْهِ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا وَقُلْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
البَصِيرُ بَعْدَ اَنْ تَسْتَغْفِرَ اللّٰهَ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ ذٰلِكَ وَهُوَ
سِرٌّ مِنْ اَسْرَارِ اللّٰهِ تَعَالَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ مَهِيبٍ تَخَافُ
مِنْهُ يَسْطُو عَلَيْكَ فَقُلِ اللّٰهُ اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَعَزُّ
مِمَّا اَخَافُ وَاَحْذَرُ اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ
العَرْشِ العَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ

وأشياعه وأتباعه تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز
جارك ولا إله غيرك عن جعفر الخلدي قال ودعت
أبا الحسن المزين الصغير فقلت زودني شيئا فقال
إذا ضاع منك شيء فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
إن الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا وكذا إذا أردت
الجمع بينك وبين إنسان تقول ذلك فالله يجمع بينك
وبين مقصودك قال فما دعوت إلا استجيب لي قتادة
بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى
الهلال قال هلال خير ورشد ثلاث مرات آمنت بالذي
خلقك ثلاث مرات الحمد لله الذي جاء بشهر كذا وذهب
بشهر كذا روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا سمع صوت الرعد وصوت الصواعق يقول اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك قال ومن آداب الدعاء أن يترصد الأوقات
الشريفة كما بين الأذان والإقامة لقوله صلى الله عليه
وسلم الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد وحالة السجود
ووقت السحر وأن يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه
لما روي عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن

يردهما صفرا وعن أبي الدرداء ارفعوا هذه الأيدي
قبل أن تغل بالأغلال ويمسح بهما وجهه بعد الدعاء
قال عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما
وجهه وأن لا يرفع بصره إلى السماء وأن يخفض صوته
لقوله تعالى تضرعا وخفية وأن لا يتكلف ويأتي بالكلام
المطبوع الغير المسجوع لقوله عليه الصلاة والسلام
إياكم والسجع في الدعاء بحسب أحدكم أن يقول
اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل
وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل
قيل ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان
الفصاحة والإكثار وكانوا لا يزيدون في الدعاء على
سبع كلمات فما دونها كما ترى في آخر سورة البقرة
يقال ومن الآداب أن يفتتح الدعاء بالذكر ولا
يبدأ بالسؤال عن سلمة بن الأكوع ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء إلا قال سبحان
ربي العلي الأعلى الوهاب قيل لسفيان الثوري
ادع ربك قال ترك الذنوب هو الدعاء ابن المبارك
جاء رجل إلى عبد العزيز بن أبي رواد وأنا

رواد

ثم اعود قال كلما اذنبت فتب واستغفر ربك حتى يكون
الشيطان هو الحسير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر لغطه فقال قبل
ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كفر الله ما كان
في مجلسه ذلك الحسن يرفعه ان ابليس قال وعزتك
لا افارق ابن آدم ما دام الروح في جسده فقال الرب جل
جلاله وعزتي لا امنعه التوبة ما لم يغرغر علي رضي الله
عنه سمعت ابا بكر رضي الله عنه وهو الصادق يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب ذنبا
فقام فتوضا فاحسن وضوءه وصلى واستغفر من ذنبه
الا كان حقا على الله تعالى ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
عمر رضي الله عنه جالسوا التوابين فانهم ارق افئدة
الحسن يرفعه ان المؤمن ليذنب الذنب فيدخله الجنة
قال يكون نصب عينيه تائبا عنه مستغفرا حتى يدخل الجنة
علي رضي الله عنه لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين محسن يزداد
كل يوم احسانا ومسيء يتدارك بالتوبة وعنه كرم الله
وجهه ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة بعض العلما

عنده فقال ادع الله لي فقال مرا نيز دعاى بد رويى
نيست قال هرم بن حيان لاويس صلنا بالزيارة واللقا
قال اويس قد وصلتك بما هو انفع لك وهو الدعا
بظهر الغيب لان الزيارة واللقا قد يعرض فيهما التزين
والريا مورق العجلي سالت الله حاجة من اربعين سنة
ما قضاها لي وما ايست منها مر معروف الكرخي بسقاء
يقول رحم الله من يشرب من هذا الماء فشرب وهو
صائم وقال عسى الله ان يستجيب قال شريح اللهم اني
اسالك الجنة بلا عمل عملته واعوذ بك من النار بلا ذنب
تركته خالد اتقوا مجانيق الضعفا اي دعواتهم عن
النبي عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلت عليه الملائكة
ما صلى علي فليقلل من ذلك او ليكثر وعنه عليه الصلاة
والسلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما دام اسمي في ذلك الكتاب وتستغفر له وعنه عليه
افضل الصلاة والسلام ان في الارض ملائكة سياحين
يبلغونني عن امتي السلام وعنه عليه الصلاة والسلام
ليس احد منكم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى
ارد عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اذنبت ذنبا قال استغفر ربك قال اني اتوب

العبد بين ذنب ونعمة ولا يصلحهما الا الحمد والاستغفار
ابن المسيب يرفعه المستغفر باللسان وهو مصر كالمستهزئ
بربه السري السقطي انا استغفر الله من قولي الحمد لله
منذ ثلاثين سنة قيل كيف قال وقع الحريق بالليل فخرجت
انظر دكاني فقيل الحريق بعيد من دكانك فقلت الحمد لله
ثم قلت هب ان دكانك تخلص اما تهتم للمسلمين قال
رجل لمزيد اماتك الله قال آمين بعدك بالف سنة
قال عبادة لرجل من اين اقبلت قال من لعنة الله قال
رد الله غربتك قيل الحمد لله الذي اخمد جمرته وسلب
امرته واذل عزته ولم يقله عثرته قيل لبعض المجان
كيف انت في دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقعه
بالاستغفار قيل لاعرابي اشتد مرضه لو تبت فقال
لست ممن يعطي على الذل فان عافاني الله تبت والا مت هكذا
اعوذ بالله من كل ما يؤدي الى موارد نقمه ويحجب عن موارد
نعمه **الروضة الثانية والعشرون في الصحة والمرض**
والعلل والطب والدواء وما ناسب ذلك الحكماء المطالب
نوعان خير ولذة وهما لا يحصلان تماما الا بوجود الصحة
سقراط لا ينبغي لك ان تهمل امر صحة بدنك عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمرض مرضا الا حط الله

به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها عن النبي عليه الصلاة والسلام
داء الانبياء الفالج واللقوة قال الجاحظ ومن المفاليج
عليه السلام وممن فلج من الكبراء ابان بن عثمان رضي الله
عنه كانوا يقولون رماه الله بفالج ابان ولقوة معاوية
وبخر عبد الملك وبرص انس بن مالك وجذام ابي قلابة
وعمى حسان وصمم ابن سيرين قيل لاعرابي ما اشد
من وجع الضرس قال لكل داء شر جعفر بن محمد الصادق
ثلاث قليلهن كثير النار والفقر والمرض خرجت قرحة
في كف محمد بن واسع فقيل اتتألم منها فقال وانا اشكر
الله تعالى اذ لم تخرج في عيني قيل لجالينوس حين نهكته
العلة سنة اما تتعالج قال اذا كان الداء من السماء
بطل الدواء سئل بعضهم عن دليل الصانع قال ذل
اللبيب وفقر الاديب وسقم الطبيب شعر
نعلل بالدواء اذا مرضنا . وهل يشفي من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب . يؤخر ما يقدمه القضاء
قيل اذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب قيل
ثلاث يهلكن الجماع على البطنة والقديد اليابس
وشرب الماء البارد على الريق الحارث اربعة تهدم
البدن الجماع على الامتلاء والاستحمام على الشبع واكل

القديد ونكاح العجوز قباذ بن فيروز المرض حريق الجسد
والحزن مبنت المنايا ق لوا النيران ثلاث نار تاكل وتشرب
وهي الحمى تاكل اللحم وتشرب الدم ونار تاكل ولا تشرب
وهي نار الدنيا ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار جهنم قال
جالينوس الغم المفرط يميت القلب ويجمد الدم في العروق
فيهلك صاحبه والسرور المفرط يلهب حرارة الدم
حتى تغلب الحرارة الغريزية فيهلك سفيان بن عيينة
اجمع اطبا فارس وابن كلدة ان الدا ادخال الطعام
على الطعام ابو علي بن سينا شعر

جميع الطب في بيتين فاجمع • وخير القول في قصر الكلام
فقلل ان اكلت وبعد اكل • تجنب فالشفا في الانهضام
وليس على النفوس اشد باسا • من ادخال الطعام على الطعام

وله نوق شرب الما في خمسة • فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والاعيا والباه واكل الطعام

سئل الحارث عن الحمية قال الاقتصاد في كل شي فان
الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها ويسد
مسامها فبز كفى بالمرء عيبا ان يكون صريع ماكله
وقتيل اناملة فكم لقمة اكلت نفس حر واكلة منعت
اكلات دهر ابو بكر بن احمد رحمه الله

يا زاهدا في اكله لقمة • اسقمت جسما سالما بالتخم
فيا لها من لقمة اسقمت جسما وردت عدة من لقم
يقال الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها
ابقراط انما ناكل لنعيش لا نعيش لناكل قيل راع
غذاك تحكم بنباتك وقيل من غرس الطعام ثمرة السقام
وقالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع في البر يقال
ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها الحارث البطنة
بيت الدا والحمية راس كل دوا واعطوا كل بدن
ما اعتاد يقال لم يوجد كتاب اجود في معرفة الادوية
المفردة من كتاب الجامع لابن البيطار عن النبي عليه
الصلاة والسلام المعدة بيت الدا ابقراط محاربة
الشهوة ايسر من معالجة العله حكيم التخلص من
الامراض الصعبة صناعة كبيرة دخل ابقراط على عليل
فقال انا وانت والعلة ثلاثة فان كنت معي غلبناها
والا فتغلب جالينوس اشتداد الصحة بترك التكاسل
في الرياضة وبترك الامتلاء من الطعام والشراب
وعنه الاقلال من الضار خير من الاكثار من
النافع سئل عن الاخلاط فقال الدم عبد
مملوك وربما قتل العبد مولاه والصفرا كلب

عقور في حديقة والبلغم الملك الرئيس كلما اغلقت بابا
عليه فتح بابا آخر والسوداء الارض اذا تحركت تحرك (تحركت)
ما عليها وعنه يعالج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة
بالقيء وما في البدن باسهال البطن وما بين الجلد
بالعرق وما في داخل العروق بارسال الدم ابقراط
العافية ملك خفي لا يعرفها الا من عدمها قيل مما يورث
الهزال النوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت
النظام ثلاث يخلقن العقل طول النظر في المرآة والاستغراب
في الضحك ودوام النظر في البحر نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن الحجامة في نقرة القفا فانها تورث النسيان
وامر بان يستنجى بالماء البارد فانه يصح من الباسور
يقال الجرب علة اذا عرضت للمرء هربت عن فراشه عرسه
بل نفرت عن نفسه نفسه وهو ربع من ارباع الخسران
وقسم من اقسام الخذلان •

شعر

اعاذك الله من اشياء اربعة • الموت والعشق والافلاس والجرب

عبد الله بن طاهر شعر

جس الطبيب يدي يوما فقلت له • ان المحبة في قلبي فخل يدي
ليس اختباري لحمى خالطت جسدي • لكن لطارق هم حل في كبدي

العباس ابن الاحنف

الوطاء ما ينام عليه

قالت مرضت فعدتها فتبرمت • وهي الصحيحة والمريض العائد
والله لو ان القلوب كقلبها • ما رق للولد الضعيف الوالد

ولبعضهم دوبيت

قد عادني الحبيب في الامراض • بالسقم كطرفها فؤادي راض
في سقمي صادف شفائي حقا • زارت فبلغت منتهى اغراضي

وقال آخر

جاءتني تستخبر حال المرض • عن جسمي تشتهي انتقال المرض
تعتاد عيادتي مريضا فلذا • لم اشته والله زوال المرض

آخر لا تعجبوا من حياتي بعد فرقتكم • فربما طار طير بعدما وقعا

خطب المأمون بمرو فسعل الناس فنادى بهم الا من
كان له سعال فليتداوى بشرب خل الخمر ففعلوا فانقطع
سعالهم رسطاليس سم الحية حيوة لها وتلف لغيرها
والسم ما دام في الحية فهو سخين فاذا اخرج الى الغير
برد حتى يقتل لشدة برده كانت الادوية تنبت في محراب سليمان
النبي عليه السلام فيقول كل نبت يا نبي الله انا دواء لداء
كذا قيل الشرب من آنية الرصاص امان من القولنج
علي رضي الله عنه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف
حار في الشتاء وعنه كرم الله وجهه عليكم بالزيت
فانه يكشف المرة ويذيب البلغم ويشد العصب ويذهب

القولنج بفتح اللام داء معروف

بالاغنيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم
عن النبي عليه الصلاة والسلام ان يكن في شي شفا
ففي شرطة حجام او شربة من عسل لقمن عليه السلام
لا تطيلوا الجلوس على الخلا فانه يورث الباسور وكانت
مكتوبة على ابواب الحشوش حموا عند فتح خيبر فشكوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان
الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض وقطعة من النار
فاذا وجدتم من ذلك شيأ فبردوا لها الما في الشنان
ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشا ففعلوا ذلك
فذهبت عنهم قال الحجاج لطبيبه اخبرنا بجوامع الطب
قال لا تنكحن من النسا الا الشابة ولا تاكلن من اللحوم
الا لحم الفتي واذا تغذيت فاستلق واذا تعشيت فامش
ولو على الشوك ولا يدخلن بطنك طعام حتى يستمرئ
ما فيه ولا تاوِ الى فراشك حتى تاتي الخلا فتقض وكل
الفاكهة في اقبالها ودعها في ادبارها علي بن موسى
الرضى اثنان عليلان ابدا صحيح محتم وعليل مخلط
ابقراط الحمية في الصحة كالتخليط في المرض محمد بن زكريا
الرازي الحمية المفرطة والمبادرة الى الادوية والتقليل
من الاغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب الامراض

وعنه ينبغي للطبيب ان يبشر ابدا بالصحة وان كان
غير واثق بها فان مزاج البدن تابع لاغراض النفس
وعنه ان استطاع الطبيب ان يعالج بالاغذية دون
الادوية فقد وافق السعادة وعنه ينبغي للمريض ان
يقتصر على واحد ممن يثق به من الاطبا ابقراط الطب
قياس وتجربة والعادة اذا قدمت صارت طبيعة
ثانية وكل مرض معلوم السبب موجود الشفا ارسطو
المجرب احكم من الطبيب جالينوس الطبيعة كالمدعي
والعلة كالخصم والنبض والقارورة كالبينة ويوم
البحران يوم القضا والفصل والطبيب كالقاضي وعنه
العليل الذي يشتهي ارجى من الصحيح الذي لا يشتهي وعنه
اعطا المريض ما يشتهيه انفع من اخذه من كل ما لا يشتهيه
وعنه الصفرا بيتها المرارة وسلطانها في الكبد والبلغم
بيته المعدة وسلطانه في الصدر والسودا بيتها الطحال
وسلطانها في القلب والدم بيته في القلب وسلطانه
في الراس الحارث لا تشرب الدواء الا من ضرورة فانه
لا يصلح شيأ الا افسد مثله ابن سينا شعر
ولا تتعرض للدواء وشربه مدى الدهر الا عند احدى العظائم
جالينوس الدوا ينقي وينكي سال الحجاج من بعض

الاطبا اى شئ دوا لاكل الطين وقد اعتاده فقال عزيمة
مثلك ايها الامير فرمى الحجاج الطين ولم يعد اليه ابدا
قيل اذا انغديت فنم ولو على راس الغنم واذا تعشيت
فدر ولو على راس الجدر يقال اذا الم الالم فعليك
بالمعاجلة في المعالجة ابن سينا شعر
بالشبه تحفظ صحة موجودة • والضد فيه شفا كل سقام
لا تحقر المرض اليسير فانه • كالنار تصبح وهي ذات ضرام
قيل للنظام وفي يده قدح دواء ما حالك قال اصبحت
في دار بليات ادفع آفات بآفات ابقراط داووا
كل مريض بعقاقير ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها
وتنزع الى غذائها مرض غسان بن عباد حين ولي الـ
فما كان ينجع فيه الدوا فقال له طبيبه ابو عباد سببه
الهوا فبعث الى بغداد فحمل الهوا في جرب وكان يفتح كل يوم
جرابا في وجهه حتى برئ المامون صدع بطرسوس فلم
ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب بلغني صداعك
فضعها على راسك ليسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعت
على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس مصدوع فسكن
فوضعها على راسه فسكن كذلك صداعه فتعجب ففتقت
فاذا فيها رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة

حقره غيره عده حقيرا من باب ضرب وحقر بالضم صار حقيرا منه

العقاقير اصول الادوية واحدها عقار كعطار منه

من الله في عرق ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا
ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا
قوة الا بالله قال الرشيد حين كان بطوس لرجل خذ
هذه البدرة واعرض هذه القارورة على اسقف فارس
وبختيشوع من غير ان يشعرا وقل انها قارورة اخ لك
فقال الاسقف ما اشبه هذا الماء بماء الرشيد فانظر
ولا ترحل فان اخاك ميت غداة غد وقال بختيشوع
مثله عرض رجل على ايوب الطبيب قارورة فقال
ما هي بقارورتك انها لميت وانت حي فما فرغ
من كلامه حتى خر الرجل ميتا قيل لجالينوس ما بالك
اذ خرجت الطب اقرانك فقال اني انفقت في الزيت
ما انفقوه في الخمر عن فروة بن مسيك انه قال يا رسول
الله ارض عندنا هي ارض ريعان وميرة وان وباها
شديد فقال عليه الصلاة والسلام دعها عنك فان
من القرف التلف عن النبي عليه الصلاة والسلام فر
من المجذوم كما تفر من الاسد يقال يقاس عليه جميع
الامراض المعدية التي كتب الطب بسرايتها شاهدة اراد
الزهري الى مصر فقيل له لا تدخله فان فيه طاعونا
فقال انما خلقنا للطعن او طاعون اي للشهادة ارسل

ابو بكر رضي الله عنه جيشا الى الشام فقال اللهم
اجعل منايا هم بطعن او طاعون هرب سليمان بن عبد
الملك من الطاعون فتلى عليه قوله تعالى قل لن ينفعكم
الفرار الى قوله الا قليلا فقال ذلك القليل نريد
قال لو ان من قدم ارضا فاخذ من ترابها فجعله في مائه
ثم شربه عوفي من وبائها في النوابغ اذا كثر الطاعون
ارسل الله اليهم الطاعون وفيه امارة ادبار الامارة
كثرة الوبا وقلة العمارة كان انوشروان يمسك عما
تميل شهوته اليه من الطعام ويقول تركنا ما نحبه
لنستغني عن العلاج بما نكرهه عبد الله عجبت ممن يحتمي
من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب
مخافة النار النعمان بن بشير انما المومنون كرجل اذا
اذا اشتكى المومن اشتكى له المومنون قيل لاعرابي
ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل
افلا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني علي رضي
الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي
قال هما لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه
ما يرجو وآمنه مما يخاف دخل ابن السماك على الرشيد

في عقب مرض فقال يا امير المومنين ان الله ذكرك
فاذكره واطلقك فاشكره علي رضي الله عنه يرفعه
من اتى اخاه المسلم يعوده مشى في غرفة الجنة حتى يجلس
فاذا جلس غمرته الرحمة بعض الحكما اذا دخل العواد
على العليل فحقهم ان لا يسلموا عليه فيحوجوه الى الرد
فاذا علموا انه لا حظهم دعوا له دعاء يسيرا وخرجوا
علي رضي الله عنه ربما اخطا البصير قصده واصاب
الاعمى رشده استاذن الربيع بن خثيم على ابن مسعود فخرجت
جارية حسنا فغمض عينيه فقالت على الباب رجل اعمى
يقول انا الربيع بن خثيم فقال ليس باعمى وانما غض بصره عما
نهاه الله تعالى عنه الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا واحفظهم
اصح الناس ابصارا الا انهما طرفان ما نقص من احدهما زاد
في الآخر قيل الضرير انكح من البصير سمع ابو العينا
المتوكل يقول ما يمنعني من نظم ابي العينا في جملة الندما
الا انه ضرير فقال ان عفاني عن المسايفة ورؤية الهلال
وقراءة نقوش الخواتيم صلحت لما دمنه لشيخ الاسلام ابن حجر
خانني ناظري وهذا دليلي • بانتقالي بعيده عن قليل
وكذا الركب ان ارادوا رحيلا • قدموا ضوءهم امام الرحيل
في الحديث العيادة قدر فواق الناقة مرض مدني بالشام

فعاده مجير انه فقالوا له ما تشتهى فقال ان لا ارى احدا
انسانا شعر انى لافتح عينى حين افتحها على كثير ولكن لا ارى
احدا قوم الجلوس فى عيادة بكر بن عبد الله المزنى فقال
المريض يعاد والصحيح يزار السرى السقطى مرضت فى طرسوس
وجاء الى عيادتى جمع من الثقلاء فاطالوا الجلوس حتى
املونى فرفعت يدى وقلت اللهم علمنا كيف نعود
المرضى عاد ثقيل مريضا فاطال الجلوس فقال المريض
قد تاذينا من كثرة الداخلين فقال العائد اغلق الباب
فقال نعم ولكن من الخارج لبعض الادبا وهى من الطف الحكم
لا توذ اخاك بكثرة الجلوس فان فى التخفيف راحة النفوس
بعضهم رحم الله امرأ زار وخفف قيل لعلى بن عبيدة
وقت العيادة ما تشتهى قال اعين الرقبا واكباد
الحساد والسن الوشاة قال اعرابى لمريض كيف
تجدك قال اقربكم الى الله قال اللهم باعد عبدك
عنك يقال لمن يشرب الدوا كم لبست نعلك
كم تخطيت الى بيت الكرامة كم حد ابرقك وصب
سحابك كتب بعض الوزراء الى اسحق بن حنين وقد استعمل
مسهلا ابن لى كيف امسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالى صدع ملك

فامره الطبيب ان يضع قدميه فى الماء الحار فقال
خصى عنده واين القدم من الراس فقال ابن ونجها
من بيضنك حتى ذهبت لحيتك شكا رجل الى
طبيب من وجع البطن وقال اكلت سمكا ولحم بقر
وبيضا وماشا فقال انظر ان مت من هذا او الا
فازم نفسك من قاف جبل شكا آخر الى الطبيب من وجع
البطن فقال اكلت خبز الشعير مع قطعة نخالة
رطبة فقال اذهب الى البيطار فانى لا اعرف علاج
الحمير جا رجل الى الطبيب وشكا وجع البطن وقال
اكلت خبزا محترقا فاتى الطبيب بالميل والمكحلة
فقال العينى صحيحة فقال لو كانت صحيحة لم تاكل
محترقا استوصف رجل طبيبا فاشار عليه بالكرفس
فسال عن فعله فقال يفتح السدد فقال الاكان
الله لك انا الى سد الفتح احوج شكا المامون الى
طبيب فقال اجتنب الرطب والماء البارد
فقال لولاهما لم تحتج اليك قالت امراة لزوجها
وكان اصلع لست اغبط الاشعر حيث فارقك
فاستراح منك قيل لاصلع ان الصلعة من نتن
الدماغ فقال لو كان كذا لم يكن على حرامراتك

شعر قال اصلع لرجل رايتك لابس جوشن بلا بيضة
فقال اردت ان اخذ البيضة منك اشترى اعرج
غلاما فقيل يبول في الفراش فقال ان وجد فراشا
فليبل عليه رشا كان رجل يتعاطى الصراع فلا
يصرع احدا فترك الصراع وتعاطى الطب فمر به حكيم
فقال الآن تصرع خلقا كثيرا

الروضة الثالثة والعشرون في المدح والثنا وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة

عن النبي عليه السلام
اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
قال العتبي هو المدح بالباطل والكذب واما مدح
الرجل بما فيه فلا باس به وقد مدح ابو طالب
والعباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان
وكعب وغيرهم ولم يبلغنا انه حثا في وجه مادح
ترابا ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين
والانصار ومدح نفسه فقال انا سيد ولد آدم
وقال يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم وقال
ابن مسعود في احثوا التراب معنيان احدهما التغليظ
في الرد عليه والثاني ان يقال بفيك التراب
مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه

قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مدح الرجل
في وجهه فقال له ما مدحتك وانما ذكرتك نعم الله
عليك لتجدد له شكرا فقال هشام هذا احسن من
مدحك ووصله واكرمه ومن احسن ما قيل في هذا المعنى
من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع
اخر كانك في الاعطا للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عاشق
قال رجل لآخر انت بستان الدنيا فقال وانت النهر الذي
يشرب منه ذلك البستان السلامي رحمه الله
فبشرت آمالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
الخطيب العراقي رحمه الله تعالى
فلاي باب غير بابك اقرع وباي جود غير جودك اطمع
سدت على مذاهبي ومسالكي الا اليك فدلني ما اصنع
وكانما الابواب بابك وحده وكانما انت الخليقة اجمع
ولما ظفر المامون بعمه ابراهيم شاور فيه احمد بن ابي خالد
فقال يا امير المومنين ان قتلته فلك نظرا وان عفوت
فما لك نظير الباخرزي في المدح
وليس له عيب سوى ان ضيفه يلام بنسيان الاحبة والوطن
عن النبي صلى الله عليه وسلم من انعم على عبد نعمة
فلم يشكرها فدعا عليه استجيب له قيل محبة الذكر

الجميل من جبلة الانسان وخصايصه قيل شعر
يهوى الثناء مبرز ومقصر حب الثناء طبيعة الانسان
قيل الذي ينفر عن القبيح ويحض على الجميل اربعة العقل
والحيا والمدح والهجا والترغيب والترهيب قيل من لم
يردعه الذم عن السيئة ولم ينفعه المدح على الحسنة
فهو جماد وقيل في المدح
البحر انت سماحة وفصاحة . والدر ينثر من يديك وفيكا
والبدر انت صباحة وملاحة . والخير مجموع لديك وفيكا
وهب رضي الله عنه من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن
ان يذمك بما ليس فيك زياد بن ابيه من مدح رجلا بما
ليس فيه فقد بالغ في هجائه يقال من افرط كمن فرط
سئل حكيم عن احسن شيء في العالم فقال حسن الذكر
قيل لشبيب بن شيبة ما بال عبد الله بن اهيم ينتقصك
قال لانه شقيقي في النسب وجاري في البلد وشريكي في
الصناعة قال رجل لآخر اني احبك قال صدقت قال
بم علمت قال لانك لست لي بشريك ولا نسيب ولا جار
قريب قال المتوكل لابي العينا ما بقي في المجلس احد الا
ذمك غيري فقال
اذا رضيت عني كرام عشيرتي . فلا زال غضبانا علي لئامها

قيل

قيل الكامل من عدت كلماته والسعيد من حسبت
هفواته شعر
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها . كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
المتنبي
واذا اتتك مذمتي من ناقص . فهي الشهادة لي باني كامل
وقال ابو تمام
واذا اراد الله نشر فضيلة . طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت . ما كان يعرف طيب عرف العود
رثى الشريف الرضي ابا اسحق الصابي فعاتبه الناس
فقال انما رثيت فضله شعر
ان العرانين تلقاها محسدة . ولا ترى للئام الناس حسادا
قيل لابي العينا ان ابن حمدون يضحك منك قال
ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال
المتوكل لابي العينا ما تقول في محمد بن مكرم والعباس بن
رستم فقال هما الخمر والميسر اثمهما اكبر من نفعهما قيل له
ما تقول في مالك بن طوق قال لو كان في بني اسرائيل ونزلت
اية البقرة ما ذبحوا غيره عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال للحطيئة ويلك لا تهجو الناس فقال اذا اموت انا
وعيالي جوعا بعضهم

وقالوا في الهجاء عليك اثم • وليس الاثم الا في المديح
فاني ان مدحت مدحت زورا • واهجو حين اهجو بالصحيح

قيل لسقراط هل من انسان لاعيب فيه فقال لو كان انسان لاعيب فيه لكان لايموت يقال في ذم الرجل جرى في الغواية الى الغاية وفي مخالفة النهى الى النهاية وقيل في الهجو

نديمك عطشان وضيفك جائع • وكلبك نباح وبابك مغلق
شرابك مختوم وخبزك لايرى • ولحمك بين الفرقدين معلق

وقيل في جماعة

مات الكرام ومروا وانقضوا ومضوا • ومات في اثرهم تلك الكرامات
وخلفوني في قوم ذوي سفه • لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

الحسن ذم الرجل نفسه في العلانية مدح له في السر كان ابو الطيب الطاهري يهجو بني سامان فقال له نصر بن احمد يوما الى متى تاكل خبزك بلحوم الناس فخجل ولم يعد سمع اعرابي قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا فامتعض ثم سمع قوله تعالى ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر فقال الله اكبر هجانا الله ثم مدحنا وكذلك فعل الشاعر حيث يقول شعر

هجوت زهيرا ثم اني مدحته • وما زالت الاشراف تهجى وتمدح

النهية بضم النون العقل والجمع نهى

الخبزة

آخر ولا تتخذ هجو الرجال صناعة • فرب قواف طرن هام من هجا

وقف جدي على سطح فمر به ذئب فشتمه فقال له الذئب انت لا تشتمني انما يشتمني المكان الذي انت فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس علي رضي الله عنه من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ايها الناس ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اياكم والغيبة قال الله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه حرم اكل لحم الانسان كما حرم ماله ودمه عن جابر رضي الله عنه يرفعه اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه اغتاب رجل رجلا عند معروف الكرخي فقال اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك قيل لابن سيرين مالك لا تقول في الحجاج شيئا فقال

اقول فيه حتى ينجيه الله لتوحيده ويعذبنى لاغتيابه
وكان قد جعل على نفسه اذا اغتاب تصدق بدينار
الفضيل كان يقول ما لعنت ابليس قط عبد الله بن
المبارك رحمه الله قلت لسفيان ما ابعد ابا حنيفة
عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا قط قلت اوحى
الله تعالى الى موسى عليه السلام ان المغتاب اذا
تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان اصر فهو
اول من يدخل النار يقال سامع الغيبة احد
المغتابين الفضيل الغيبة فاكهة القرا محمد بن حرب
اول من عمل الصابون سليمان عليه السلام واول
من عمل الجرادق النمرود واول من كتب في القرا
الحجاج واول من عمل القراطيس يوسف عليه السلام
واول من عمل السويق ذو القرنين واول من بنى
في الاسلام الحجاج واول من اغتاب ابليس اغتاب
ادم عليه السلام قيل لرجل من العرب من السيد
فيكم قال الذى اذا اقبل هبناه واذا ادبر اغتبناه
يحيى بن خالد وصف فضل بن سهل الرشيد ولما جاء تحير
وارتج فنظر الرشيد الى يحيى نظرة منكر فلما ذهب قال
يا امير المومنين من ابين الدلالة على فراهة العبد
شدة اقراره الهيبة لسيده فقال الرشيد احسنت والله
فقرب الفضل اليه ابن خالويه شعر
اذا لم يكن صدر المجالس سيدا • فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل ما لى رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

الروضة الرابعة والعشرون في العزة والشرف والرياسة
والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما شاكل ذلك

قيل للحسن بن على رضى الله عنهما فيك عظمة قال لا بل
عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كان
الرجل يجلس مع الحسن ثلاث حجج لا يسأله مسالة هيبة
له عن النبى صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها
وتعلموا منها ولا تعلموها سئل عيسى عليه السلام اى
الناس اشرف فقبض قبضتين من التراب ثم قال
اى هذين اشرف ثم جمعهما وطرحهما وقال الناس كلهم
من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم بعض الفضلاء
الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية عبد الله بن
عباس سمعت ابا بكر رضى الله عنه ينشد شعر
اذا اردت شريف الناس كلهم • فانظر الى ملك فى زى مسكين
ذاك الذى حسنت فى الناس سيرته • وذاك يصلح للدنيا وللدين
آخر بلغت سماء المجد عزا ورفعة • رويدا فما فوق السماء بمنزل

وقيل شعر

وَالدُّرُّ والدُّرِّيُّ خَافَا جُودَهُ ۞ فَتَحَصَّنَا فِي البَحْرِ والأَفْلَاكِ

آخر ويكادُ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ وَلِيدُهُم ۞ يَهَبُ التَّمَائِمَ لَيْلَةَ المِيلَادِ

وَاذَا امْتَطَى مَهْدًا فَلَيْسَ بِنَيمِهِ ۞ الَّا نَشِيدُ مَدَائِحِ الأَجْدَادِ

ابو الطيب رحمه الله

لَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَّادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ ۞ وَرَدَّ الَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبِ

جمع شاهد عمر حاضر

وقال ابو تمام

هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ ۞ انَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ

وله تَعَوَّدَ بَسْطَ الكَفِّ حَتَّى لَوَ انَّهُ ۞ ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُطِعْهُ انَامِلُهُ

زهير تَرَاهُ اذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا ۞ كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

آخر تَوَاضَعْ لِمَنْ قَدْ زَادَهُ اللهُ رفعة ۞ فَكُلُّ رَفِيعٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعُ

ابو الحسين البلخي مُعَادَاةُ الأَغْنِيَاءِ مِنْ عَادَاتِ الأَغْنِيَاءِ وَمَنْ عَادَى مُعَانَا عَادَمُهَا نَالَانَ اعْتِزَاءَ الغَنِيِّ الَى اللهِ وَاعْتِزَازَهُ بِصُنْعِ اللهِ أَرَادَ عَاصِمٌ الخُرُوجَ الَى البَصْرَةِ فَقَالَ لِلشَّعْبِيِّ أَلَكَ حَاجَةٌ قَالَ اذَا أَتَيْتَهَا فَبَلِّغِ الحَسَنَ سَلَامِي قَالَ مَا اعْرِفُهُ قَالَ انْظُرْ اجَلَّ رَجُلٍ فِي عَيْنِكَ وَاهْيَبَهُ فِي صَدْرِكَ فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ مِنِّي هو انْوَرُ مِنْ لَيْلَةِ البَدْرِ وَاشْهَرُ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ مَخْرَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَا رَأَيْتُ مِنَ العُلَمَا اهْيَبَ مِنَ الشَّافِعِيِّ مِنْ بَعِيدٍ وَلَا اكْرَمَ وَابَرَّ مِنْ قَرِيبٍ

وله ايضا
كان رجيلي كان [illegible] طاهر
فانبت كوري [illegible] ظهور المكارم
[illegible]

دَخَلَ ابُو تَمَّامٍ عَلَى احْمَدَ بْنِ ابِي دُوَادٍ وَقَدْ طَالَ وُقُوفُهُ بِالبَابِ وَلَمْ يَصِلْ الَيْهِ فَقَالَ لَهُ احْمَدُ احْسَبُكَ عَاتِبًا فَقَالَ انَّمَا يُعْتَبُ عَلَى وَاحِدٍ وَانْتَ النَّاسُ جَمِيعًا فَقَالَ مِنْ ايْنَ لَكَ هَذَا قَالَ مِنْ قَوْلِ ابِي نُوَاسٍ شعر

وَلَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ ۞ انْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ

ابن المقفع مَنْ تَعَزَّزَ بِاللهِ لَمْ يُذِلَّهُ سُلْطَانٌ ۞ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ لَمْ يَضُرَّهُ انْسَانٌ ۞ وَعَنْهُ ايَّاكَ وَاللَّجَاجَ فَانَّهُ يُوغِرُ القُلُوبَ وَيُهَيِّجُ الحُرُوبَ وَعَنْهُ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ سَئِمَ وَمَنْ قَلَّ احْتِرَامُهُ شُتِمَ يُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ عَرِيضٍ وَجَاهٍ عَرِيضٍ الشَّعْبِيُّ كَانَتْ دِرَّةُ عُمَرَ اهْيَبَ مِنْ سَيْفِ الحَجَّاجِ وَلَمَّا جِيءَ بِالهُرْمُزَانِ مَلِكِ خُوزِسْتَانَ اسِيرًا الَى عُمَرَ لَمْ يَزَلِ المُوَكَّلُ بِهِ يَقْتَفِي اثَرَ عُمَرَ حَتَّى عَثَرَ عَلَيْهِ فِي المَسْجِدِ نَائِمًا مُتَوَسِّدًا دِرَّتَهُ فَلَمَّا رَآهُ الهُرْمُزَانُ قَالَ هَذَا هُوَ المَلِكُ وَاللهِ انِّي خَدَمْتُ ارْبَعَةً مِنْ مُلُوكِ الاكاسرة اصْحَابِ التِّيجَانِ فَمَا هِبْتُ احَدًا مِنْهُمْ كَهَيْبَتِي لِصَاحِبِ هذه الدِّرَّةِ اصْطَنَعَ انُوشِرْوَانُ رَجُلًا فَقِيلَ انَّهُ لَا قَدِيمَ لَهُ فَقَالَ اصْطِنَاعُنَا ايَّاهُ بَيْتُهُ وَشَرَفُهُ يُقَالُ اسْبَابُ الرِّيَاسَةِ خَمْسَةٌ صِدْقُ اللَّهْجَةِ وَكِتْمَانُ السِّرِّ وَالوَفَا بِالعَهْدِ وَابْتِدَارُ النَّصِيحَةِ وَادَاءُ الامَانَةِ ارسطو

الارتقا الى السودد صعب والانحطاط الى الدنائة
سهل وعنه لا يسود من تتبع العيوب الباطنة
من اخوانه يقال التنقير تنقير وقيل التنقيب
يريب الاريب الفضيل ما عشق الرياسة احد
الا طغى وبغى وعنه من عشق الرياسة لم يفلح وعنه
لا يطلب الرياسة احد الا طلب عيوب الناس وسا
وكره ان يذكر احد عنده بخير وعنه ما كثر تبع رجل
الا كثرت شياطينه ابراهيم ابن ادهم كن ذنبا ولا
تكن راسا فان الذنب ينجو والراس يهلك خالد بن
صفوان كان الاحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه
الحسن لقد صحبت اقواما وان الرجل لتعرض له الكلمة
من الحكمة لو نطق بها لنفعته ونفع اصحابه فما يمنعه
الا مخافة الشهرة قال رجل لابن الجوزى تركت الدنيا
وحب الرياسة ما يخرج من قلبى فقال المكاتب عبد
ما بقى عليه درهم ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى
عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء فتنة ان يشار اليه
بالاصابع ابن سيرين لم يمنعنى من مجالستكم الا مخافة
الشهرة ولم يزل بى البلاء حتى اخذ بلحيتى فاقمت على
المصطبة فقيل هذا ابن سيرين الفضيل كان احدهم

اذا جلس اليه اربعة او اكثر هرب منهم مخافة الشهرة
قال معمر رايت قميص ايوب يكاد يمشى على الارض
فقلت ما هذا فقال انما كانت الشهرة فيما مضى فى
تذييلها واليوم الشهرة فى تقصيرها وكان يقول
للخياط اقطع واطل فان الشهرة اليوم فى القصر
اوس بن حارثة الطائى من قل ذل ومن كثر جل
على رضى الله عنه مسكين ابن ادم مكتوم الاجل
مكتوب العمل تؤذيه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه
العرقة وتميته الغرقة في ديوان المنظوم
الهون والموت ان خيرت بينهما. فعجل الموت لى ان اختر الهونا.
ذمت اعرابية قوما فقالت لهم صبر على غض الهوان
قال الحسين يوم قتله وذل الحياة وذل الممات.
وكل اراه طعاما وبيلا. فان كان لا بد من واحد.
فسيروا الى الموت سيرا جميلا وقيل
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد.
هذا على الخسف مربوط برمته. وذا يشج فلا يرثى له احد.
سئل ابو حنيفة رضى الله عنه عن السفلة فقال هو
كافر النعمة وعن ابى يوسف رحمه الله من باع دينه
بدنياه وعن محمد بن الحسن من ياكل فى الطريق وعن

الاصمعي من لا يبالي بما قال او قيل له وعن عبد الله
ابن المبارك السفلة هم الذين يتسفلون ويحضرون
ابوابا ويطلبون الشهادة وعن ابن الاعرابي السفلة
هو الذي ياكل الدنيا بدينه وقيل من سفلة
السفلة قال الذي يصلح دنياه بفساد دينه وسئل
علي رضي الله عنه فقال الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا
تفرقوا لم يعرفوا سال قتيبة طاوسا عن شيء فلم
يجبه فقيل هو امير خراسان فقال لذلك اهون علي
قيل في خسيس له همة خامدة وكف جامدة عبد
الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والشح فان الشح اهلك من قبلكم مر علي رضي الله عنه
على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وعنه
رضي الله عنه البخل جامع لمساوي العيوب وهو
زمام يقاد به الى كل سوء كان عمر بن حفص بن
سالم لا يسأله احد من اهله حاجة الا قال لا فقال
له عمر بن عبيدة اقلل من قول لا فانه ليس في الجنة
لا قال بعض البخلاء لابنه يا بني اعلم ان لفظ لا يدفع
البلا ولفظ نعم يزيل النعم قيل لبخيل من اشجع الناس
فقال من يسمع وقع اضراس الناس فلا تنشق مرارته

قيل لجحين اتغذيت عند فلان قال لا ولكن مررت
ببابه وهو يتغدى قيل كيف علمت ذلك قال رايت غلمانه
بايديهم قسي البنادق يرمون الذباب في الهوى قيل
لرجل من يحضر مائدة فلان قال الملائكة قيل ومن
ياكل معه قال الذباب الحسن البخل بالطعام من
اخلاق الطغام الحجاج البخل بالطعام اقبح من البرص
على الجسد سئل رجل من يحضر مائدة فلان قال
اكرم الخلق والأمهم يعني الملائكة والذباب كان
مكتوب على خوان كسرى اتق الشح فانه ادنس شعار وا
دثار من احسن ما قيل في وصف البخلاء شعر
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار
قيل لجحين ما يكسوك محمد بن يحيى قال لو كان له بيت
مملو من الابر وجاء يعقوب ومعه الانبياء عليهم
السلام شفعاء والملائكة ضمناء يستعير ابرة ليخيط
بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما اعاره اياها
نزل احمد بن الشاعر على عمار بن مسروق فقيل له
على من نزلت قال على ابي الخصب والخبز من عندي
قيل وكيف قال لان خبزه مكتوب عليه لا حافظ
الا الله وهو في ثني الوسادة وهو متكئ عليه شعر

رغيف في الحجاب عليه قفل. وبواب وحراس منيعه
راى في بيته يوما رغيفا. فقال لضيفه هذا وديعه

كتب بعضهم لمن هرب من الضيف

يا تارك البيت على الضيف. وهاربا منه من الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له. فارجع وكن ضيفا على الضيف
ابو النواس قلت لبخيل لم تاكل وحدك قال السؤال
علي اهون من الكلام مع الغير يقال اذا سالت اللئيم
ففاجئه ولا تدعه يتفكر لانه كلما تفكر ازداد بعدا
قيل شر ما في الكريم ان يمنعك جداه وخير ما في
اللئيم ان يكف عنك اذاه قيل ثواب الجود خلف
وثواب البخل تلف كان يقال الجواد ياكل ماله والبخيل
ياكله ماله دخل هشام بن عبد الملك بستانا له
فاكل اصحابه من ثمارها وقالوا بارك الله لك
فيها فقيل كيف يبارك فيها وانتم تاكلونها قيل في وصف
بخيل
يمحو كتاب الفلس في كفه. من شدة القبض على الفلس
يكتب بالحبر على خبزه. اعاذك الله من الضرس
امر عبد الله بن الزبير لابي الجهم العدوي بالف درهم
فدعا له وشكر فقال بلغني ان معاوية امر لك بمائة
الف فسخطتها فشكوته وشكرتني فقال ابو الجهم بابي

انت اسال الله ان يديم لنا بقاءك فاني لخاف ان
فقدناك ان يمسخ الناس قردة وخنازير كان ذلك
من معاوية قليلا وهذا منك كثيرا فاطرق عبد الله
ولم ينطق الحسن البصري رحمه الله المؤمن لا يكون ممسكا

الروضة الخامسة والعشرون في الصدق والامانة والوفا والكذب والريا والسعي والنميمة والغدر والخيانة والسرقة وغير ذلك

ابو بكر رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر عليك بصدق الحديث
والوفا بالعهد وحفظ الامانة فانها وصية الانبيا
ابن عباس رضي الله عنهما اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم التجار فقال يا معشر التجار ان الله باعثكم
يوم القيمة فجارا الا من صدق وصلى وادى الامانة
مكتوب في التورية الامين من اهل الاديان كلها عاش
بخير علي رضي الله عنه من استهان بالامانة وقع في
الخيانة قيل من تسارع الى الامانة فلا لوم على من
اتهمه بالخيانة قبل ان يستنصح فلا لوم على من اتهمه
بالخداع ومن عني بكشف ما يستر عنه فلا لوم على من
اتهمه بخبث الطبع وفي نوابغ الكلم الامين امن
والخاين خاين ذم اعرابي رجلا فقال ان الناس

يأكلون اماناتهم لقما وان فلانا يحسو حسوا لقمن
عليه السلام يا بني كن امينا نعش غنيا قال رجل لسلمان
يا ابا عبد الله فلان يقرئك السلام فقال اما انك
لو لم تفعل لكان امانة في عنقك عن النبي عليه السلام
الكذب يجانبه الايمان يقال راس الماثم الكذب
وعمود الكذب البهتان رسطاليس فضل الناطق على
الاخرس بالنطق وزين النطق الصدق فالاخرس والصامت
خير من الكاذب وعنه من اشتهر بالكذب علم رياؤه
وعدم حياؤه وسلب امانته وسيئت ديانته وان
عاقد لم يوثق بعقده وان واعد لم يصدق في وعده
وان تظلم تسرع اليه التهمة وان نال لم نباعد عنه الرحمة
يقال اذا كان الخبر محتملا للصدق والكذب فالحكم
باحدهما قبل الامتحان جور يقال لا يكن سمعك
لاول مخبر ولا ثقتك باول مجلس يقال انما يقضي
بصدق الخبر عصمة المخبر لا صدقه يقال اما يخاف
الكذوب ان يذوب قيل من صدقت لهجته ظهرت
حجته ومن قل صدقه قل صديقه قال رجل لا اكذب
كذبة الا بالف درهم فقال جليسه اما هذه فواحدة
بلا درهم قيل اياك وحكاية ما تسمعه ليجد عدوك

سبيلا

سبيلا الى تكذيبك قيل الكذوب جمع بين مهانة
الدنيا وعذاب الاخرة بعضهم لو لم اترك الكذب
تأثما تركته تكرما بعض الحكماء لا تأمن لمن كذب لك
ان يكذب عليك خطب الحجاج يوما فقام رجل
وقال الصلاة الصلاة الوقت يمضي ولا ينتظرك
يا امير فحبسه فقال قومه انه مجنون قال ان اقر
اطلقته فقيل له فقال معاذ الله ان اقول ابتلاني
وقد عافاني فبلغه وعفا عنه لصدقه سكت
الاحنف عنده فقال لم لا تتكلم فقال اخافك
ان صدقت واخاف الله ان كذبت اوصى المسترشد
لابنه عند وفاته فقال يا بني ان اردت المهابة
فلا تكذب فان الكاذب لا يهاب ولو حف بمائة
سيف الاصمعي رحمه الله قلت لاعرابي معروف
بالكذب اصدقت قط قال لولا اني اصدق في
هذا القول لقلت لك لا العباس رضي الله عنه
لابنه عبد الله اني ارى عمر يقدمك على الشيوخ
فاحفظ ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا
ولا تجربن عليه كذبا قتيبة بن مسلم لا تطلبوا الحوائج
من كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعدها

وان كانت قريبة ولا الى رجل قد جعل المسئلة
ماكلة فانه يقدم حاجته ولا الى احمق فانه يريد
نفعك فيضرك فيلسوف من عرف من نفسه
الكذب لم يصدق الصادق الحسن المنافق يعطيك
لسانه ويمنعك قلبه ابن مسعود اعظم الخطايا اللسان
الكذوب معاذ بن جبل عن النبي عليه السلام يا معاذ
احذر ان يرى عليك آثار المحسنين وانت تخلو
من ذلك فتحشر مع المرائين صلى رجل فقيل له ما
احسن صلاتك فقال مع ذلك انى صائم قيل
لبعض المرائين كم [illegible] منذ نزلت العراق قال
اصلى منذ عشرين سنة واصوم منذ ثلاثين سنة

محمود الوراق

اظهروا للناس نسكا • وعلى الدينار داروا
وله صاموا وصلوا • وله حجوا وزاروا
لو يكن فوق الثريا • ولهم ريش لطاروا

آخر
تصوف كي يقال له امين • وما يعنى التصوف والامانه
ولم يرد الاله به ولكن • اراد به الطريق الى الخيانه

امر عمر رضى الله عنه لرجل بكيس فقال الرجل خذ الخيط
فقال عمر ضع الكيس سمع سعيد بن المسيب ذات

رباعی عبید زاکانی
آه ازین صوفیان ازرق پوش
که ندارند دین و دانش و هوش
رقص را هیچو [illegible] میان [illegible] بپوش
[illegible]
ازین [illegible]

ليلة

ليلة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن
عبد العزيز يجهر بالقراءة فى الصلاة وكان حسن الصوت
وهو اذ ذاك امير المدينة فرفع سعيد صوته وقال
ايها المصلى ان كنت تريد الله بصلوتك فاخفض صوتك
وان كنت تريد الناس فانهم لن يغنوا عنك من الله
شيأ فسكت وخفف ركعته ثم اخذ نعله وخرج
ابن مسعود يكون الرجل مرائيا فى حياته وبعد مماته
قيل كيف ذلك قال يحب ان يكثر الناس على جنازته
يقال المرائى يغتال العقول بما يفعل ويقول
الحريرى انا بالنهار خطيب وبالليل اطيب شعر
كم من فتى تحسبه ناسكا • يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره • فبات فى لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة • يسعى بها كل عدو ورقيب

ابو نواس

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل • خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله مخلف وعده • ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لما سمع هذا احمد بن حنبل بكى وردده قيل الرياء
سراب يخدع الفطن القاصره ولا يخفى على البصائر
الناصره يقال قلوب الحكما تستكشف الاسرار

من لحاف الابصار وطالما دلت اوايل المبصرات
على اواخر المنتظرات من الادلة على مكاشفة الله
القلوب لبعض الغيوب ان الانسان قد يتوقع
الشي من مكروه او محبوب ثم يقع ما يتوقع وان
الانسان قد يرى انسانا فيحبه او يبغضه لغير احسان
او خيانة ثم يقع الاحسان او الخيانة سقراط
اتقوا من تبغضه قلوبكم عمر رضي الله عنه
من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما
اظهر نفاقا فبعد نفاق بعض العلما لعنة الله على
من له لسانان ووجهان حذيفة لا يدخل الجنة
قتات انس رضي الله عنه من مشى بالنميمة بين العباد
قطع الله له نعلين من نار يغلي منهما دماغه
قيل من نم اليك نم عليك ق لو افى الشعارة
كفاك ان الصدق محمود الا منهم وان اصدقهم
اخبثهم يقال يسعى عليك كما يسعى اليك عاتب
مصعب بن الزبير الاحنف على شي بلغه عنه فا
فقال اخبرني بذلك الثقة فقال كلا يا امير المؤمنين
الثقة لا يتم قال رجل لعمرو بن عبيد ان
الاسواري لم يزل يذكرك ويقول الضال فقال

عمرو يا هذا والله ما رعيت حق مجالسته حتى نقلت
الينا حديثه ولا رعيت حقي حين ابلغتني عن اخي
ما اكرهه اعلم ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا
والقيمة تجمعنا والله يحكم بيننا وشى واش برجل
الى الاسكندر فقال اتحب ان نقبل منك ما قلت
فيه على ان نقبل منه ما يقول فيك فقال لا فقال
كف عن الشر يكف عنك قال رجل لفيلسوف
عابك فلان بكذا فقال لقيتني بقبيح ما استحيا ان
يلقاني به صالح بن عبد القدوس رحمه الله
من يخبرك بشتم عن اخ ۔ فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شي لم يواجهك به ۔ انما اللوم على من اعلمك
جاء رجل الى وهب فقال ان فلانا يشتمك فقال
وهب اما وجد الشيطان بريدا غيرك قيل للعاقل
فلان يشتمك في الغيبة قال ولو ضربني وانا غايب
لم ابال به سمع حكيم من ابيه مذمة رجل فقال
يا ابي ما لك ترضى ان يكون على لسانك ما لا ترضى
ان يكون على بدن غيرك الجنيد رضي الله عنه
ستر ما عاينت احسن من اشاعة ما ظننت
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من سمع

بفاحشة وافشاها فهو كالذي اتاها قيل لانوشروان
نفقات الوكيل في منزله زائدة على المقدر له قال
هل رأيتم هذا يسقي قبل ان يشرب مات بعض
خدام هشام بن عبد الملك فكتب رجل اليه ان
عبدًا من عبيدك مات وخلف ثمانين الف دينار
ان امر الخليفة فليذهب به الى بيت المال فكتب
هشام هذا قليل لمن وصل الينا فليتم الى ورثته
كتب رجل في زمن المعتصم ان فلانا مات وخلف
مالًا كثيرا وليس له وارث غير ابن واحد فكتب المعتصم
اما المال فثمره الله واما الميت فرحمه الله واما
اليتيم فانبته الله واما الساعي فلعنه الله كتب
رجل الى الصاحب بن عباد ان فلانا مات وترك
عشرة الاف دينار ولم يخلف الا بنتا فكتب على
ظهر المكتوب النصف للبنت والباقي يرد عليها وعلى
الساعي الف الف لعنه كتب طاهر بن الحسين في
رقعة نمام قد سمعنا ما كره الله لك فانصرف لا رحمك
الله قيل النميمة من سلاح النسا وحصون
الضعفا عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة

فيقال

فيقال هذه غدرة فلان مالك بن دينار كفى للمرء
خيانة ان يكون امينا للخونة احتضر رجل فاذا هو
يقول جبلين من نار جبلين من نار فسئل اهله عن
عمله فقالوا كان له مكيالان يكيل باحدهما ويكتال
بالاخر قيل الخائن في المنزور كالخائن في الموفور
ولذلك اوعد الله في النقير والقطمير كما خوف بالمثاقيل
والقناطير علي رضي الله عنه الوفا لاهل الغدر غدر
والغدر لاهل الغدر وفا عند الله تعالى عمر رضي الله
عنه اشكو ضعف الامين وخيانة القوي ابو بكر
رضي الله عنه ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث
والمكر قال الله تعالى انما بغيكم على انفسكم
ومن نكث فانما ينكث على نفسه ولا يحيق المكر
السيئ الا باهله كان عمر بن مهران يكتب على
رسومه اللهم احفظه مما يخفضه سئل افلاطون
من احق الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة قال
من كان في تدبير نفسه حسن المذهب قيل من
يسلم من العيوب قال من جعل عقله امينه و
وزيره والمواعظ زمامه والصبر قائده والاعتصام
بالتقوى ظهيره وخوف الله جليسه وذكر الموت

انيسه قال المنصور لعامل بلغه منه خيانة يا عدو
الله ويا عدو امير المومنين اكلت مال الله فقال
يا امير المومنين نحن عيال الله وانت خليفة الله والمال
مال الله فمال من ناكل وقال خلوه ولا تولوه
مر عمرو بن عبيد بجماعة وقوف فقال ما هذا الجمع
على ماذا قيل السلطان يقطع سارقا فقال لا اله
الا الله يقطع سارق العلانية امر الاسكندر
بصلب سارق فقال ايها الملك انى فعلت ما فعلت
وانا كاره فقال وتصلب ايضا وانت للصلب
كاره سرق مدينى قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه
فسرق فجا فقال له بكم بعته قال براس المال قال
لرجل غلامه قد سرق الحمار يا سيدى قال الحمد لله
حيث لم اكن على ظهره كان للمامون خادم يتولى
وضوءه فسرق طساسه فقال له لم سرقتها وهلا
انبيتنى بها فاشتريها منك قال فاشتر منى هذه التى
بين يديك قال بكم قال بدينارين فاشتراها منه
فقال هذه الان في امان قال نعم قال فلنا فيه كفاية
الى الدهر ولو خلا بالكعبة لسرقها سرق من
مجلس انوشروان جام ذهب وهو يراه فلما فقده

الترابي

الشرابى قال والله لا يخرج احد حتى يفتش فقال
انوشروان لا تتعرض لاحد فقد اخذه من لا يرده وراه
من لا ينم عليه سرق رجل من مجلس معاوية كيس
دنانير وهو يراه فقال الخازن لقد نقص من
المال كيس دنانير فقال صدقت وانا صاحبه وهو
محسوب لك العرب الخلة تدعو الى السلة قيل
البرئ جرئ والخائن خائف قطع قوم في البلاد
فكتب الحجاج الى عمر بن حنظله اما بعد فانكم اقوام
قد استبحتم هذه الفتنة فلا على حق تقيمون ولا
عن باطل تمسكون وانى اقسم بالله لناتينكم منى
خيل تدع ابناكم يتامى ونساكم ايامى سرق لرجل
درهم فقيل له يكون في ميزانك يوم القيمة فقال
قد سرق مع الميزان سرق لرجل خرج فقيل له
لو قرات عليه اية الكرسى لم يسرق فقال قد
كان فيه مصحف بالتمام دخل اللصوص على ابى
بكر الربابى يطلبون شيئا وراهم يدورون في
البيت فقال يا فتيان هذا الذى تطلبونه في
الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه فضحكوا
وخرجوا سرق لاخر بغل فقال واحد الذنب لك

في اهمال امر. وقال آخر الذنب للناس فقال يا قوم
واللص لا ذنب له سئل رجل الى اين فقال الى
الكناسة لاشتري حمارا فقيل له قل ان شاء الله فقال
لست احتاج الى الاستثناء فالدراهم في كمي والحمير في
الكناسة فلم يبلغ الكناسة حتى سرقت دراهمه
فرجع وقال له رجل من اين فقال من الكناسة ان شاء
الله وسرقت دراهمي ان شاء الله تعالى

الروضة السادسة والعشرون في الشفاعة والعناية واصلاح ذات البين والصلاح والفساد وذكر الشر والفجور والعداوة والحسد والبغض والغيرة

عوف بن مالك الاشجعي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي يوم
القيمة لكل مسلم ابن عمر رضي الله عنهما من زار
قبري وجبت له شفاعتي عثمان رضي الله عنه
من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي
صاين الدين شعر
اذا احتاج النوال الى شفيع . فلا تقبله تضحى قرير عين
اذا عيف النوال لفرد من . فاولى ان يعاف لمنتين
ابو هريرة رضي الله عنه يرفعه من نفس عن مسلم كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا
والآخرة وعن جبريل عليه السلام قال يا محمد لو
كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلاث خصال
سقي الماء للمسلمين واعانة اصحاب العيال وستر
الذنوب على المسلمين ابو الدرداء رضي الله عنه يرفعه
الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة
والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات
البين عن النبي صلى الله عليه وسلم حسب امرئ من
الشر ان يخيف اخاه المسلم لبعض الاكابر
ان المكارم كلها لو حصلت . رجعت بجملتها الى شيئين
تعظيم امر الله جل جلاله . والسعي في اصلاح ذات البين
عن النبي عليه الصلاة والسلام ان في الجسد لمضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب شعر
واذا تقاربت السعود فعندها . يرجى الصلاح وتحسن الاحوال
آخر قليل المال تصلحه فيبقى . ولا يبقى الكثير مع الفساد
قيل اصلاح الامور صعب وافسادها سهل

المعسر الفقير منه

يقال نظم الشوارد وضم الاوابد عسير وتفريق المنظومات
وتبديد المجموعات يسير وفى المثل الف صياد لا تقوم
بمكشكش واحد مما قيل في هذا المعنى شعر
ارى الف بان لا تقوم بهادم • فكيف ببان خلفه الف هادم
آخر ان كان ربعك شرا انت زارعه • وكان نسجك خزا انت غازله

البحتري رحمه الله

اذا ما الجرح رم على فساد • تبين فيه تفريط الطبيب

ابو الطيب المتنبي رحمه الله

فان الجرح ينفر بعد حين • اذا كان البنا على فساد
جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي عليه الصلاة والسلام
لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا
ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق الحسين ان صحبة
الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار لقمن عليه السلام
يا بني كذب من يقول ان الشر يطفى الشر فان كان صادقا
فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفى احديهما الاخرى وانما
يطفى الماء النار سقراط يا بني اذا وليت امرا فابعد
الاشرار عنك فان جميع عيوبهم منسوبة اليك
ابو العينا رايت جارية في النخاسين تحلف لا ترجع
الى مولاها فقلت لم قالت يا سيدي يواقعني من

قيام ويصلي من قعود ويشتمني باعراب ويلحن في
القرآن ويصوم الاثنين والخميس ويفطر في رمضان
ويصلي الضحى ويترك الفجر ابو هريرة يرفعه ان للايمان
سربالا يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع الله
منه سربال الايمان فاذا تاب رده الله عليه وعنه
رضي الله عنه ان السموات السبع والارضين السبع
لتلعن العجوز الزانية والشيخ الزاني بلغ عثمان
رضي الله عنه ان قوما على فاحشة فاتاهم وقد تفرقوا
فحمد الله تعالى وعتق رقبة عن النبي عليه الصلاة
والسلام اعدى عدويك نفسك التي بين جنبيك
ابو بكر رضي الله عنه العداوة تتوارث داود عليه
السلام لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف الحارث
ابن شمر الغساني من اغتر بكلام عدو فهو اعدى عدو
لنفسه كان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فلطمته امة لهم
فقال لو ذات سوار لطمتني شعر
ولا عز ان يبلى شريف بخامل • فمن ذنب التنين تكسف الشمس

السيد الحميري

من كان افضل خلق الله كلهم • امسى له الناس اعداء وحسادا
الحكيم من علامات الشقا مجانبة الاصدقا واقتنا الاعدا

نظامی
دشمن دانا که غم جان بود
بهتر از آن دوست که نادان بود

تكثر الاعداء صالح بن سليمان لا تستصغروا عدوا
فان الغدير ربما يشرق بالذباب تقول العرب اصبحا
يتكاشحان ولا يتناصحان ويتكاشران ولا يتعاشران
قيل لكسرى اي الناس احب اليك ان يكون عاقلا
قال عدوي قيل كيف قال انه اذا كان عاقلا كنت
منه في عافية وفي المثل عدو عاقل خير من صديق جاهل كما قيل
ان اللبيب من العدى في بغضه اخنى اليك من الصديق الجاهل
فيلسوف كونوا من المستر الدغل اخوف من المكاشف
المعلن فان مداواة العلل الظاهرة اهون من مداواة ما
بطن قيل اياك ان تعادي من اذا شاء طرح ثيابه ودخل
مع الملك في لحافه يزداد اذا لم تستطع ان تعض يد
عدوك فقبلها يقال دار عدوك لاحد امرين اما
لصداقة تؤمنك واما لفرصة تمكنك ادريس عليه
السلام عودوا انفسكم اكرام الاخيار والاشرار
اما الاخيار فلخيرهم واما الاشرار فللاستكفاف
من شرهم ابو سليمان
ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات
حسام الدين السغناقي رحمه الله

اذا ارسلت فارسل ذا وقار كريم الطبع حلو الاعتذار
يؤلف بين نيران وماء ويصلح بين سنور وفار
آخر وان بقاء المرء بعد عدوه وان ساعة من عمره لكثير
آخر يقول لك العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرأ عدوا فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها وانظر سقوط جداره
يقال محاسبة الصديق دناءة وترك الحق للعدو
غباوة
شعر
اذا كان الزمان زمان سوء وكان الناس امثال الذئاب
فكن كلبا على من كان ذئبا فان الذئب ينفى بالكلاب
يقال صرفك البصر الى عدوك اضاعة وصغوا
الى حديثه طاعة يقال عجبا لمن يصغي الى عدوه
سمعا وهو لا يرجو عنده نفعا يقال اظهر البشر
لثلاثة للصديق والعدو والنعمة ابو الفتح البستي
وان لقيت عدوا فالقه ابدا والوجه بالبشر والاشراق
وله وحظك من صديقك ان تراه عدوا في هواك لمن تعادي
فلا يغررك السنة رطاب بواطنهن اكباد صواد
يقال من هاب عدوه فقد جهز الى نفسه جيشا
يقال اذا ازدحمت الشهوات نجمت العداوات ارسطو
من الشناعات تتولد الآفات قيل كثرة الغيرة

اضجار وقلتها اغتزار معوية ثلاث من السودد
الصلح واندحاق البطن وترك الافراط في الغيره
قيل اتهام الرجل المراة في غير موضع التهمة يدعوها
الى ارتكابها قيل لبعض عشاق قينة لم لا تغار عليها
فقال منع الناس من الفرات صعب في الخبر ايما امراة
غارت فصبرت دخلت الجنة قيل غيرة النساء اشد
من غيرة الرجال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول نعوذ
بالله من قدر وافق ارادة الحاسد قيل لارسطاليس
ما بال الحسود اشد غما قال لانه ياخذ نصيبه من
غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس يقال
الحاسد غير مرحوم وظالم في صورة مظلوم فانه
اعترض على ربه فسخط قسمته واخطأ كلمته يقال
ما جاور الحسد دينا الا افسده ولا فضلا الا اكسده
يقال الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بخيل بما
لا يملك ولقد احسن التهامي
اني لارحم حاسدي لحر ما ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار
ابو الطيب المتنبي
وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد ان ياتي لها بضريب

اندحاق البطن انقباضه
القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية منه
الوغر الحقد
الضريب المثل منه

وكيف

وكيف يداري المرء حاسد نعمة اذا كان لا يرضيه الا زوالها
ابو الطيب شعر وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم
ولابي الطيب شعر وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ان النفيس غريب حيثما كانا
ابو تمام شعر ما ضر في حسد اللئيم ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير
قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان
يزداد فضلا في نفسه بعض حكماء العرب الحسد داء
منصف يفعل في الحاسد اكثر من فعله بالمحسود شعر
كل العداوة قد ترجى ازالتها الا عداوة من عاداك عن حسد
الاصمعي رايت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة
فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت
قيل من كثر غمه لم يطل عمره قيل لعبد الله ابن
عروة لزمت البدو وتركت قومك قال وهل بقي
الا حاسد نعمة او شامت على نكبة واثلة بن الاسقع رفعه
لا تظهر الشماتة باخيك المسلم فيرحمه الله ويبتليك
قيل لايوب عليه السلام اي شي كان عليك في بلائك
اشد قال شماتة الاعداء ابن ابي عيينة المهلبي
كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة الحساد
سئل الحسن ايحسد المومن قال وما انساك بني يعقوب
عليه السلام مالك بن دينار شهادة القراء مقبولة

فی کل شیء الا الشهادة بعضهم علی بعض فانهم اشد تحاسدا من التیوس فی الوبر لما کثر القاصدون لطلب العلم الی فضیل فحسدوه ووضعوا امرأة اقرت بانه راودها فانتقل فضیل عن قریته فیبس زرعهم ثم دعوه الی قریتهم فقال لا اعود حتی تقروا بکذبکم ففعلوا فقال الاخاحت الی فی مساکنة من یکذب انس رضی الله عنه برفعه الحسد یاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب عن النبی صلی الله علیه وسلم استعینوا علی حوائجکم بالکتمان فان کل ذی نعمة محسود قیل من لم یفش سره بنفسه ستره وقیل من اذاع سره اضاع نفسه

شعر

ولناس اسرار فی الضمائر طیها ۰ تنبی الضمیر بانها فی طیه

علی رضی الله عنه سرك اسیرك فاذا تکلمت به صرت اسیره

شعر

اذا عاتبت من افشی حدیثی ۰ وسری عنده فانا الملوم

ابو جعفر الکاتب

اذا المرء افشی سره بلسانه ۰ ولام علیه غیره فهو احمق

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ۰ فصدر الذی یستودع السر اضیق

وقیل فی ضده

والخل کالماء یبدی لی ضمائره ۰ مع الصفا ویخفیها مع الکدر

شعر

رایتك مثل الجوز یمنع لبه ۰ صحیحا ویعطی خبره حین یکسر

شعر

سری علیك کاسرار الزجاجة لا یخفی علی العین منه الصفو والکدر

عن النبی علیه الصلاة والسلام انه قال الا اخبرکم بشرارکم قالوا نعم یا رسول الله فقال من اکل وحده وضرب عبده ومنع رفده والا اخبرکم بشر من ذلکم من یبغض الناس ویبغضونه قیل کثیر المذاق مر المذاق قیل فی حاسد اذا رای نعمة بهت واذا رای عثرة شمت قیل لو کانت المشاجرة شجرا لم تثمر الا ضجرا علی رضی الله عنه کثرة الوفاق نفاق وکثرة الخلاف شقاق فی المثل السائر لولا الوئام لهلك الانام قیل الخلاف للشر خلاف وقیل الیمن فی الاختلاف طمع الائتلاف وفی ضده قیل رب مخالفة دعت الی مخالفة ومعاسرة تحمل علی معاشرة قیل استدم مودة اخیك بترك الخلاف علیه ما لم یکن علیه منقصة او غضاضة قیل باضمار الملاطفة تستمال القلوب النافرة فقیل حسن الخلق وحسن الجوار یعمران الدیار ویزیدان فی الاعمار

الشافعی رضی الله عنه

انی احیی عدوی عند رؤیته ۰ لادفع الشر عنی بالتحیات

لما عفوت ولم احقد علی احد ۰ ارحت نفسی من هم العداوات

یقال حسن الاعتذار یمیت الوغار ویسل

الرفد العطاء منه

المذاق المکر النفاق منه

السوس دود یقع فی الصوف منه

الاوغار قيل راس الحكمة التودد الى الناس شعر
يعد رفيع الناس من كان عاقلا • وان لم يكن من قومه بنجيب
وان حل ارضا عاش فيها بعقله • وما عاقل في بلدة بغريب
قيل عدو الرجل حمقه وصديقه عقله الروضة
التابعة والعشرون في الصحة والنعمة وشكرها
وكفرانها والتوكل والقناعة معوية بن قرة
اشد الناس حسابا الصحيح الفارغ ابن عيينة من تمام
النعمة طول الحياة في الصحة والامن والسرور عائشة
رضي الله عنها لو رايت ليلة القدر ما سالت الله الا
العفو والعافية بزرجمهر وان كان شي فوق الموت
فالمرض وان كان شي مثل الموت فالفقر ابن السماك
النعمة من الله على عبده مجهولة فاذا فقدت عرفت
قال موسى عليه السلام يا رب دلني على اخفى نعمتك قال
النفسان يدخل احدهما وهو بارد ويخرج الاخر وهو
حار ولولاهما لفسد عيشك وهل تبلغ قيمة نفس منهما
قيل من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعله الله فاتحة
للمزيد كان الصاحب رحمه الله يقول استحسن قول
البحتري الشكر نسيم النعم قيل من لم يشكر الله على النعم
فقد استدعى زوالها علي رضي الله عنه اذا وصل

ان كان شئ فوق الحيوة فالصحة وان كان شئ مثل الحيوة فالغنى

النسيم الريح الطيبة

اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر
وعنه رضي الله عنه اذا رايت ربك يتابع عليك
نعمه فاحذره حكيم للشكر ثلاث منازل ضمير القلب
ونشر اللسان ومكافاة اليد اعرابي من كان مولى نعمتك
فكن عبد شكره عليها في الحكمة عند التراخي عن شكر
النعم يحل عظيم النقم انشدت عائشة رضي الله عنها قول الشاعر
نجزيك او نثني عليك وان من • اثنى عليك بما فعلت كمن جزى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق القائل يا عائشة
ان الله تعالى اذا اجرى على يد رجل خير الرجل فلم يشكره
فليس لله بشاكر قيل لذي الرمة لم خصصت بلال بن
ابي بردة بمدحك قال لانه وطى مضجعي واكرم مجلسي
واحسن صلتي فحق لكثير معروفه عندي ان يستولي
على شكري يقال شكر الاله بطول الثنا وشكر الولاة
بصدق الولا وشكر النظير بحسن الجزا وشكر من دونك
ببذل العطا شعر لاشكرنك معروفا هممت به
ان اهتمامك بالمعروف معروف • ولا الومك
ان لم يمضه قدر • فالشي بالقدر المحتوم مصروف
سال المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره في حروبه
فقال فعل كذا وصنع كذا رحمه الله فقال المنصور

المحتوم المقضي

بطانة الرجل صاحب سره

عليك لعنة الله نطأ بساطي وتدعو لعدوي فقام
الرجل وهو يقول والله ان نعمة عدوك لقلادة في
عنقي لا ينزعها الا غاسلي فقال المنصور ارجع يا شيخ
فاني اشهد انك نتيجة حرة وثمرة شريف ودعا له
بمال فقال لولا افتراض طاعتك ما قبلت لاحد
بعده نعمة فقال المنصور لكفيت لقومك فخرا كن
اول داخل علي واخر خارج من عندي شعر
ان الذي هو كالقرطاس والقلم ۔ اخو اللسانين ذو وجهين في
سود محياه كالقرطاس منثغما ۔ واضرب مقلده بالسيف كالقلم
جلس المعتصم في خلافته وجعل ابرهيم بن المهدي
يقلب خاتما في يده فقال العباس بن المامون خاتم
رهنته في ايام ابيك فما فككته الا في ايام امير
المومنين فقال العباس لئن لم تشكر ابي على حقن
دمك مع عظم جرمك فلا تشكر امير المومنين على
فك خاتمك فافحمه علي رضي الله عنه اقل ما يلزمكم
الله ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه شعر
فلو ان لي في كل منبت شعرة ۔ لسانا يطيل الشكر فيك لقصرا
قيل اشكر لمن نعمك وانعم لمن شكرك يقال النعم
محتاجة الى الاكفا كما يحتاج اليها الكرام من الناس

واهل النظر ليسوا من اكفاء النعم كما ان الاراذل ليسوا
اكفاء عقائل الحرم يقال اللئيم كالنار اكرامها اضرامها
وكالخمر حبيبها سليبها وتبيعها صريعها الحسن رضي
الله عنه اذا استوى يوماك فانت ناقص قيل كيف
ذاك قال ان الله تعالى زادك في يومك هذا نعما فعليك
ان تزداد فيه شكرا داود عليه السلام كيف
اشكرك وانا لا اطيق الشكر الا بنعمتك فاوحى الله
اليه يا داود الست تعلم ان الذي بك من النعمة مني
قال بلى يا رب قال فانا اقتصر على ذلك منك شكرا عن النبي
عليه السلام القناعة مال لا ينفد قيل لابي حازم
ما مالك قال لي مالان لا اخشى معهما الفقر الثقة
بالله تعالى واليأس عما في ايدي الناس ابو عبيد سمعت
الشافعي يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا
لا تحتشم فقال محمد لو كنت عندي ممن احتشمه ما قبلت
برك اهدى عصام الى حاتم شيئا فقبله فقيل له لم
قبلت ذلك منه قال وجدت في اخذه ذلي وعزه وفي
رده عكسه فاخترت ذلي وعزه الثوري ما وضع احد
يده في قصعة غيره الا ذل له وعنه رحمه الله لم
يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة

وعنه رحمه الله من باع الحرص بالقناعة فقد ظفر بالغنا رويم البغدادي الصبر ترك الشكوى والرضا استلذاذ البلوى صلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل قال له من اين تاكل قال اصبر لي حتى اعيد ما صليت خلفك قال ولم قال لان من شك في رزقه شك في خالقه قيل ان نباشا تاب على يد ابي يزيد البسطامي فساله ابو يزيد عن حاله فقال نبشت عن الف فلم ار فيهم من وجهه الى القبلة سوى رجلين فقال ابو يزيد مساكين اولئك تهمة الرزق حولت وجوههم عن القبله

عن علي رضي الله عنه

اتطلب رزق الله من عند غيره • وتصبح من خوف العواقب امنا
وترضى بصراف وان كان كافرا • ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

كان في نيسابور امراة ضعيفة تسال من الابواب فاذا ماتت قيل لها ما اتيت قالت كان يحملني الى هذا الباب والحال في هذا الباب هكذا قيل لرابعة العدوية قد غلا السعر بالبصره فقالت لو كان وزن حبة من الطعام بمثقال من الذهب ما باليت فان علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا

محمد بن ادريس الاندلسي

مات سنة اربع وثلثين وستمائة باندلس منه

مثل

مثل الرزق الذي تطلبه • مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه متبعا • فاذا وليت عنه تبعك

قال بعضهم رايت الحسين بن منصور رحمه الله وهو فوق الخشبه

طلبت المستقر بكل ارض • فلم ار لي بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني • واني لو قنعت لكنت حرا

اخر

ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن • عنك الهموم فعند الله رزق غد

الروضة الثامنة والعشرون في الهدية والرشوة

اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر هدية فردها فقال يا عمر لم رددت هديتي قال سمعتك تقول خيركم من لا يقبل شيئا من الناس فقال يا عمر انما ذلك ما كان على ظهر مسئلة واما اذا كان من غير مسئلة فانما هو رزق ساقه الله اليك قالت ام الحكم للنبي عليه الصلاة والسلام اتكره رد اللطف قال اقبحه ولو اهدى الي كراع لقبلت ولو دعيت الى كراع لاجبت وقالت سمعته يقول تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدور الجاحظ التهادي سنة متعلقة ومكرمة متقبله عائشة رضي الله عنها اللطف عطفة تزرع في القلوب المحبة عن النبي عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا وعنه عليه السلام الهدية رزق من الله

اللطف بفتحتين الهدية

تعالى فمن اهدي اليه شي فليقبله النبي عليه الصلاة
والسلام الهدية تجلب السمع والبصر والقلب قال
ذو الرياستين لا يوقى المحذور بمثل الهدية شعر
اذا دخل الهدية دار قوم • تطايرت العداوة من كواها
جاء عافية القاضي الى المهدي فاستعفى من القضا
فقال ما السبب فقال تقدم الي خصمان منذ شهرين ولم
احكم رجاء ان يصطلحا فوقف احدهما على حبي الرطب
فجمع رطبا لم يوجد مثله ورشا بوابي على ان يدخل
الرطب فلما وضع الطبق بين يدي انكرت عليه
وطردته فلما تقدم مع خصمه فما تساويا في قلبي ولا
عيني يا امير المومنين هذا حالي ولم اقبل فكيف
لو قبلت وقد فسد الناس اني اخاف ان اهلك
اقلني اقالك الله فاقاله شعر
ما من شفيع وان تمت شفاعته • يوما بانجح في الحاجات من طبق
اذا تلثم بالمنديل منطلقا • لم يخش صولة بواب ولا غلق
ابن عباس رضي الله عنه ما اهدى المسلم لاخيه هدية
افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده بها
عنه ردى كان ابرهيم بن ادهم اذا اهدي اليه
شي لم يرده وكافاه بمثله فاذا لم يجد الا ثوبه خلعه

اهدى

اهدى مالك الى الليث صينية فيها تمر فردها مملوة ذهبا
سال ابن المبارك مرة سائل فاعطاه درهما فقال
بعض اصحابه ان هولاء لا ياكلون في غذائهم الا الشوا
والفالوذج فقال والله ما ظننت انه ياكل الا البقل
والخبز يا غلام رده واعطه عشرة دراهم وكانت
سفرة ابن المبارك تحمل على بعير وخدها وفيها من
انواع المآكل وهو صائم الدهر وكان يربو كسبه
في التجارة كل سنة على مائة الف فيفرقها في العلما والعباد
وربما انفق من راس المال واذا اقام ببغداد
يتصدق كل يوم بدينار عبد الملك بن مروان
ثلاثة اشيا تدل على مقدار عقول اربابها الكتاب
يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول يدل على مقدار
عقل مرسله والهدية تدل على مقدار عقل مهديها
كتب اسمعيل بن ابرهيم الى المامون يوم النوروز
وجهت الى امير المومنين جام فضة مذهبة فيها
نفاجات من مسك وعنبر وسك وصندل وكافور
وزعفران وعود وتفالت لامير المومنين باجتماعها وفيوح
رايحتها ان تملك الاقاليم السبعة وان يفوح عدله
وحسن سيرته في رعيته كفيوحها ان شا الله تعالى

قيل اذا سرك ان يثبت لك الصديق فليكن لك عليه
الفضل قلت امراة يحيى بن طلحة له اما ترى ان اصحابك
اذا ايسرت لزموك وان اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم
ان ياتونا في حالة القدرة على الاحسان ويتركونا في حالة
الضعف محمد بن علي رحمه الله ايدخل احدكم يده في كم اخيه
فياخذ حاجته فقيل لا فقال فلستم اذا باخوان اكثم
احق من يشركك في النعم شركاؤك في النعمة قيل شعر
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا. من كان يالفهم في المنزل الخشن
عن النبي عليه السلام من اهديت اليه هدية وعنده
قوم فهم شركاؤه حمل بعضهم الخبر على ظاهره وحمل
البعض على الاستحباب روي انه اهدي الى ابي يوسف القاضي
وروي البعض هذا الحديث فقال هذا في الفواكه ونحوها
وذكر الفقيه ابو جعفر عن ابي القاسم انه اهديت اليه
هدية وعنده ابن عبد الدايم فذكر هذا الحديث فقال
معنى الحديث انهم شركاؤه في السرور وقال البعض هذا
في مثل اصحاب الصفة واهل الخانقاه اهدي الى بعض
العارفين وكان عنده رجل فقال الرجل الهدايا مشترك
فقال العارف ليك تنها خوشترك فاعطى كله للرجل
ولم يقبل منه شيئا الحسن رحمه الله كان القاضي في بني
اسرائيل اذا اختصم اليه خصمان رفع احدهما الرشوة
في كمه فاراه اياها فلا يسمع الا قوله فانزل الله تعالى
سماعون للكذب اكالون للسحت وعنه رحمه الله اذا
دخلت الرشوة من باب خرج الحق من الكوة قيل وان
سدت الكوة قال تخرج من حيث يدخل ملك الموت
في النوابغ البراطيل تنصر الاباطيل البستي الرشا
رشا الحاجات انتهى الروضة التاسعة والعشرون
في الطعام والوانه وذكر الاكل والشرب وفي
الضيافة والشبع والجوع واللذة والالم
وغير ذلك حذيفة عن النبي عليه الصلاة والسلام
من قل طعمه صح بدنه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا
قلبه وعنه عليه الصلاة والسلام لا تميتوا القلوب
بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت
كالزرع اذا كثر عليه الماء لقمان من احتمى عن الاغذية
استغنى عن الادوية وقيل كل قليلا تعش كثيرا
ابن سينا واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل
هضم طعام كان علي رضي الله عنه يفطر ليلة عنده
الحسين وليلة عند الحسن وليلة عند عبد الله
ابن جعفر ولا يزيد على اللقمتين او الثلاث عيسى عليه

الطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يؤديه الذائقة

طويلا

السلام يا بني اسرائيل لا تكثروا الاكل فان من اكثر
الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل الصلاة
ومن اقل الصلاة كتب من الغافلين ابو سليمان
الداراني لكل شي صدا وصدا نور القلب الشبع
كان سليمان بن داود عليه السلام ياكل خبز الشعير
ويطعم الناس الحواري عن النبي عليه الصلاة والسلام
ما زين الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه عمرو
ابن عبيد ما رايت الحسن ضاحكا الا مرة قال رجل
من اصحابه ما آذاني طعام قط فقال له آخر لو كان
في معدتك حجارة لطحنتها الفضيل رحمه الله خصلتان
تقسيان القلب كثرة الاكل وكثرة الكلام قيل ليوسف
عليه السلام ما لك لا تشبع وفي يدك خزاين
الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجائعين
ودخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو ياكل
بملعقة فقال حدثت عن جدك ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم جعلنا
لهم ايدي ياكلون بها فكسر الملعقة الاصمعي قال اكل
اعرابي بخمس اصابع فقيل له لم تفعل هكذا فقال
اذا اكلت بثلاث غضبت بقية الاصابع وقيل

صداء باس منه

الحواري بالضم والتشديد ما حور من الطعام اي بيض منه

العفاف بالفتح الكف منه

طحنت الرحى البر منه

الاكل بالضم الطعام الذي يوكل منه

لآخر لم تاكل بخمس قال ما افعل ليست بزائدة منها
عن النبي عليه الصلاة والسلام اكرموا الخبز فان الله
اكرمه وسخر له بركات السموات والارض كان ابن
سيرين اذا دعي الى وليمة قال يا جاريتي هات قدحا
من سويق فاني اكره ان اجعل حدة جوعي على طعام
الناس كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول يا بني لا تخرج
من منزلك حتى تاخذ من حلمك يعني التغدي
يقال الندامة اربعة ندامة يوم وهو ان يخرج
الرجل من منزله قبل ان يتغدى وندامة سنة وهو
ان يترك الزرع في وقته وندامة عمر وهو ان يتزوج
امراة غير موافقة وندامة الابد وهو ان يترك امر
الله تعالى علي رضي الله عنه من اراد البقا فليباكر
بالغدا وليخفف الردا وليقل غشيان النسا قيل
وما خفة الردا قال قلة الدين عائشة رضي الله
عنها ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه
البرة السمراء حتى فارق الدنيا عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه اكل الرطب بالبطيخ وعنه عليه الصلاة
والسلام يا علي ابتدا بالملح واختم به فان فيه سبعين
شفاء من سبعين داء وفي الحديث من داوم على

غشيها غشيانا اي جامعها منه

اللحم اربعين يوما قسا قلبه ومن تركه اربعين يوما
سا خلقه قيل اللحم ينبت اللحم والشحم لا ينبت
الشحم ولا اللحم قالوا اذا القي اللحم في العسل واخرج
بعد شهر وجد طريا لم يتغير قيل لصوفي ما تقول
في الفالوذج قال لا احكم على الغائب دعي مريد
الى طعام فقال انا صائم فلما قدم الفالوذج زحف
نحوه وقال انا على صوم يوم اقدر من ترك هذا
حماد بن سلمه دخلت على اياس بن معوية وهو
ياكل الفالوذج فقال ادن فكل فانه يزيد في العقل
ابو يوسف كنت اتعلم عند ابي حنيفة رضي الله عنه
وجات امي فقالت هذا صبي يتيم اطعمه من مغزلي
اتركه يكتسب دانقا فقال ابو حنيفه رضي الله عنه
يتعلم هذا اكل الفالوذج بدهن الفستق وقدمت الى
هرون يوما بعد مدة من ذلك فرايت الفالوذ
بدهن الفستق فضحكت فقال لم تضحك فاخبرته
ما وقع فقال رحم الله ابا حنيفة نظر بعين عقله
ما لم يره بعين راسه عن النبي عليه السلام انه اكل
الرطب بالبطيخ الحسن رضي الله عنه كان على مائدة
ومعه مالك بن دينار فاتي بالفالوذج فامتنع من

منقول ورکته

بلدة بما وراء النهر

اكله فقال الحسن كل فان نعمة الله عليك في الما البارد
اكثر من هذا عن عمر رضي الله عنه انه كان ياكل البطيخ
بالسكر عن الحسن البصري لعاب النحل بلباب البر
بخالص السمن ما عابه مسلم ابن عباس رضي الله عنهما سئل
النبي عليه السلام اي الشراب افضل قال الحلو البارد
قالوا اراد العسل ويقال اجود الاعسال الذي
اذا قطرت منه قطرة على وجه الارض استدارت كما
يستدير الزيبق سئل فيلسوف عما يزيد في العمر
فقال من ادام اكل العسل ودهن جسمه زاد الله
في عمره بعضهم من طعم الطعام ولم يتم فكانما صلي
العشا ولم يوتر المامون اربعة من الثمار الاربعة من
الاعضا التفاح للقلب والسفرجل للمعده والتين
للطحال والبطيخ للمثانه بزرجمهر في البطيخ عشرة
خصال هو ريحان وتحفة وفاكهة وادام ومقنع وخبيص
مهيا ود وا للمثانة وحرض للغمر والزهومة ومذهب
لرائحة النورة عند الاستحمام وكوز لمن عسر عليه ما
يشرب فيه وهاضوم للثقيل من الطعام ابو نواس
مائدة بلا بقل كشيخ بلا عقل ومجلس بلا ريحان
كشجرة بلا اغصان اكل اعرابي في شهر رمضان

الخبيص شيء يؤكل من المختلط من التمر والسمن

الحرض بسكون الراء وضمها الاشنان الغمر ما يتعلق باليد من دسم اللحم ورائحته الغمر بالفتحتين وبالسكون بمعنى الكثير والزهومة السمنة نوره بالضم معروف

فقيل ما هذا فقال سمعت الله يقول كلوا من ثمره
اذا اثمر وينعه وانا خفت ان اموت قبل الافطار
فاكون عاصيا رمدت عين صهيب فاكل التمر فقال
اناكل التمر وبك رمد فقال اكل بالجانب السليم فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر
ثلاث هن في البطيخ زين ۰ وفي الانسان نقصان وذلة
خشونة جلده والثقل فيه ۰ وصفرة لونه من غير علة
اذا قطعته ربا تراه ۰ كبدر قطعت منه الاهلة
قيل في حق بعض المدغلين شعر
كبطيخة البستان ظاهر جلدها ۰ صحيح وبيدو داؤها حين تفلق
علي رضي الله عنه كلوا الطعام حبة حبة فانه اهنا
وامرا وروي عنه كرم الله وجهه اذا طبختم قدرا
فاكثروا فيه من القرع فانه يسكن قلب الحزين ابو
هريرة رضي الله عنه ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهله ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة
حتى فارق الدنيا عمر رضي الله عنه ما اجتمع
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ادامان الا
اكل احدهما وتصدق بالآخر عائشة رضي الله
عنها ما كان يجتمع لونان في لقمة في فم رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا كان لحما لم يكن خبزا واذا
كان خبزا لم يكن لحما وعن عائشة رضي الله عنها
ما شبع آل محمد من خبز بر حتى قبضه الله عن النبي
عليه السلام من اكل وذ وعينين ينظر الى اليه
ابتلى به الا دواء له لقمان يا بني لا تاكل شبعا
فانك ان تنبذه للكلاب كان خيرا لك من ان
تاكله ابن عمر رضي الله عنه رفعه اذا رايتم اهل الجوع
والتفكر فادنوا منهم فان الحكمة تجري على السنتهم
سمرة بن جندب رضي الله عنه رفعه من تعود كثرة
الطعام والشراب قسا قلبه العرب اقلل طعاما
تحمد منا ما قيل الحكيم اتى الطعام اطيب قال الجوع
ويقال نعم الادام الجوع قيل لمدني بم تتسحر الليلة
قال باليأس من فطور القابلة قيل من ضبط بطنه
ضبط الاخلاق الصالحة كلها قيل لسمرة بن جندب
ان ابنك اكل طعاما كاد ان يقتله فقال لو مات ما صليت
عليه انس رضي الله عنه رفعه ان من السرف ان
تاكل كل ما اشتهيت عائشة رضي الله عنها اراد
النبي عليه السلام ان يشتري غلاما فالقى بين يديه
تمرا فاكل فاكثر فقال عليه السلام ان كثرة الاكل شوم

الفطور بفتح الفاء ما يفطر به منه
القابلة الليلة الآتية

المدايني كانت العرب لا تعرف الالوان انما كان طعامهم
اللحم يطبخ بماء وملح حتى اذا كان زمن معوية فاتخذ
الالوان وتنوق فيها وما شبع مع كثرة الوانه حتى
مات لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
لرجل من بني تغلب اثرتم معوية على قال لا والله ولكن
آثرنا البر الاحمر والزيت الاصفر والقسب الاسود
قيل ان اول من صنع المضيرة معاوية كان ابو هريرة
يستطيبها وياكلها عنده ايام صفين ويصلي خلف
علي فسمي شيخ المضيرة ازدشير احذروا صولة الكريم
اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع كان الحسن رحمه الله
يكره ذكر الموت على الطعام عن النبي عليه السلام
من اكل من سقط المائدة عاش في وسعة وعوفي ولده
وولد ولده من الحمق سئل يوسف بن اسباط عن السمن
والعسل فقال لا باس اذا كان ثمنهما حلالا الا قدم
الى عبادة رغيف يابس فقال هذا نسج في ايام بني امية
ولكن بحواطر ازه عن النبي عليه السلام الاكل في السوق
دناءة ام سلمة رفعته لا تشمو الطعام كما تشمه السباع
الاحنف جنبوا مجلسنا ذكر الطعام والنسا فاني
ابغض الرجل ان يكون وصافا لفرجه وبطنه

وان من المروة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه
عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا احضر العشا
والعشا فابدؤا بالعشا عن النبي عليه الصلاة والسلام
من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله
من النار بسبعة خنادق ما بين الخندقين مسيرة
خمسمائة عام انس رضي الله عنه من لقم اخاه لقمة حلو
صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة قالوا الاكل
ثلاثة مع الفقرا بالايثار ومع الاخوان بالانبساط
ومع ابناء الدنيا بالادب يزيد بن ابي زياد ما دخلت
على عبد الرحمن بن ابي ليلى الا حدثنا حديثا حسنا
او اطعمنا طعاما حسنا وعن كعب بن مالك رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعق اصابعه الثلاث
بعد الطعام ولا باس بان يدخل الرجل بيت صديقه
وياكل وهو غائب وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم
دار بريرة فاكل طعامها وهي غائبة وعن محمد بن واسع
واصحابه انهم كانوا يدخلون منزل الحسين رضي الله
عنه فياكلون ما يجدون بغير اذن وقد قصد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والشيخان منزل ابي الهيثم بن التيهان
وابي ايوب الانصاري لذلك كان الشافعي رحمه الله

نازلا بالزعفراني ببغداد فكان يرقم كل يوم في رقعة
ما يطبخ من الالوان ويدفعها الى الجارية فاخذها
الشافعي والحق الوانا اخر فعرف المضيف واعتق
الجارية سرورا بذلك وعنه عليه السلام من كان
يؤمن بالله فليكرم ضيفه يقال تمام الضيافة الطلاقة
وطيب الحديث قيل اكرام الضيف تلقيه بطلاقة
الوجه وتعجيل قراه والقيام بنفسك في خدمته
وقد جاء في رواية ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام
اكرم اضيافك فاعد لكل منهم شاة مشوية فاوحى اليه
اكرم اضيافك فجعله ثورا فاوحى اليه اكرم فجعله
جملا فاوحى اليه اكرم فتحير وعلم ان اكرام الضيف
ليس بكثرة الطعام فخدمهم بنفسه فاوحى الله
اليه الآن اكرمت الضيف نزل الشافعي بمالك
فصب بنفسه الماء على يده وقال لا يرعك ما رايت
مني فخدمة الضيف فرض جعفر بن محمد احب اخواني
الي اكثرهم اكلا واعظمهم لقمة واثقلهم علي من يحوجني
الى تعاهده في الاكل وعنه رحمه الله تتبين محبة
الرجل اخاه بجودة اكله في منزله علي رضي الله عنه
لأن اجمع قومي على صاع من الطعام احب الي من

اعتق

اعتق رقبة وعنه كرم الله وجهه اذا اطرقك اخوانك
فلا تدخر عنهم ما في المنزل ولا تتكلف ما وراء الباب
قيل اذا طرقت فما حضر واذا دعيت فلا تذر
العرب تمام الضيافة الطلاقة عند اول الوهلة
واطالة الحديث عند المواكلة اعرابي مما يزيد في
طيب الطعام مواكلة الكريم الودود كانت سنة السلف
ان يقدم مواجملة الالوان دفعة ليأكل كل ما يشتهيه
قال حكيم اذا كان خبزك جيدا وماؤك باردا وخلك
حامضا فلا مزيد قيل الكريم لا يحظر تقديم ما يحضر
يقال حضر على اخوانه ما حضر على خوانه عن يونس
عليه السلام ان اخوانه زاروه فقدم اليهم كسرا وجنى
لهم بقلا وقال كلوا ولولا ان الله لعن المتكلفين
لتكلفت لكم عن انس رضي الله عنه وعن غيره من
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين انهم كانوا يقدمون
الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون ما ندري
ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه او الذي
يحتقر ما عنده ان يقدمه في الحديث ترك الغدا
مسقمة وترك العشا مهرمة قيل لعامر بن قيس
ما تقول في الانسان قال وما اقول فيمن اذا جاع

فزع وفيمن اذ اشبع طمع جلس ذو النون فلم ياكل اياما
فبعث اليه اخ له فى الله طعاما على يد السجان فلم
ياكل وقال هو حلال ولكن جانى على طبق ظالم
واشار الى يد السجان سئل الفضل عمن يترك
الطيبات من الحوارى واللحم والخبيص للزهد
فقال وما اكل الخبيص ليتك تاكل وتتقى ان الله
لا يكره ان تاكل الحلال اذا اتقيت الحرام انظر برك
لوالديك وصلتك للرحم كيف عطفك على الجار
كيف للمسلمين كيف كظمك للغيظ كيف عفوك
عمن ظلمك كيف احسانك الى من اساء اليك
كيف صبرك واحتمالك للاذى انت الى احكام
هذا احوج منك الى ترك الخبيص ام سلمة رضى الله
عنها انهشوا اللحم فانه اهنا وامرا وابرا الحارث بن
كلدة اذا تغدى احدكم فلينم على غدائه واذا تعشى
فليتخط اربعين خطوة لقمن قال لابنه كل اطيب
الطعام ونم على اوطاء الفراش اراد اكثر الصيام
واطل القيام حتى تستطيب الطعام وتستمهد الفراش
عن النبى عليه السلام شر الطعام طعام الوليمة
يدعى له الاغنيا دون الفقراء عوتب رجل على ترك

الدعوة

اجابة الدعوة قال ان الذين كانوا قبلكم كانوا يدعون
للمواخاة والمواساة وانتم انما تدعون للمكافاة والمباهاة
شقيق رحمه الله ما بقيت ولمية ولا امتم على السنة ولقد
ندمت على الاجابة غير مرة ولم اندم على ترك الاجابة
مرة يقال المتزهد اذا اضاف انسانا احدث بسخا ابرهيم
واذا اضافه احد حدث بزهد عيسى وقناعته يقال ثلاثة
تضنى القلب سراج لا يضئ ورسول بطئ ومائدة ينتظر لها
متى يجئ قيل خير الغدا بواكره وخير العشا بواصره وصف
لشابور رجل لقضاء القضاة فاستقدمه ودعاه الى
الطعام فاخذ دجاجة فنصفها ووضع نصفها بين
يديه فاتى عليه قبل فراغ الملك فصرفه الى بلده وقال
ان سلفنا كانوا يقولون من شره الى طعام الملك كان
الى اموال الرعايا والسوقة اشره الجاحظ اذا وضع
الملك بين يديك شيا على مائدته فلعله لم يقصد كرامتك
وايناسك بل اراد ان تعرف صبر نفسك فيجنبك ان تضع
يدك عليه وتفتش منه شيا وانما يحسن التبسط مع الصديق
والعشير واما الملوك فيرتفعون عن هذه الطبقة ومن حق
الملك ان لا يحدث على طعامه بجد ولا هزل وان حدث فمن
ان يصغى اليه لحديثه والبصر خاشع ولا يعارض دعى ملك

رجلا الى مائدته فقال انا سوقى لا احسن مواكلة الملوك قال لتكن اظفارك مقلمة وطرف كمك نظيفا وصغر اللقمة ولا تدسم الملح والخل وكل مع من شئت وكانت ملوك آل ساسان اذا قدمت موائدهم زمزموا ولم ينطقوا بحرف حتى ترفع فان اضطروا الى الكلام اشاروا اشارة وضع معوية بين يدى الحسن بن على رضى الله عنهما دجاجة ففكها فقال له هل كان بينك وبين امها عداوة فقال الحسن هل بينك وبين امها قرابة اكل عذرى مع معاوية فراى ثريدة كثيرة السمن فخرقها بين يديه فقال اخرقتها لتغرق اهلها فقال فسقناه الى بلد ميت راى محموم زنجيا ياكل خبز احوارى فقال يا قوم انظروا الى الليل كيف ياكل النهار كان ابو هريرة يقول اللهم ارزقنا ضرسا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نشورا ومن احسن ما قيل فى ذلك

شعر

اذا قل خبز البيت ضاق باهله • وان كان بيتا واسع الطول والعرض
ويتسع البيت الصغير لاهله • اذا كان فيه الخبز بعضا على بعض

وقيل خلق الله للحروب رجالا • وخلقنا لقصعة وثريد • وقيل اذا صوت العصفور طاروا • وليث حديد الناب عند الثرائد • صوفى من جلس على المائدة فاكثر كلامه غش بطنه قيل لحكيم اى الاوقات احمد للاكل قال اما من قدر فاذا اشتهى واما

من

من لم يقدر فاذا وجد قعد طبيب على مائدة خليفة فطلب الجبن اليابس وقال انه يمرى الطعام ويلذ الشراب وينقى الدماغ قالوا اليس بحاضر قال دعوه فانه يورث النسيان ويفسد الاسنان ويثقل اللسان قال الخليفة باى الكلامين اعمل قال بالاول اذا وجد وبالثانى اذا فقد اكل السلطان محمود مع بعض ندمائه الباذنجان وهو جائع فقال الطعام طيب وكان بعض ندمائه حاضرا فافرط فى مدحه ثم شبع السلطان وقال انه طعام مضر فبالغ النديم فى عد مضاره فقال مدحته الى الآن فقال انا نديمك لا نديم الباذنجان فانا اتكلم بما يطيب لك حدث رجل رجلا على الاكل من طعامه فقال عليك تقريب الطعام وعلينا تاديب الاجسام قعد صبى مع قوم على طعام فاخذ يبكى فقالوا ما يبكيك فقال حار فقالوا اصبر حتى يبرد قال انتم لا تصبرون قيل لطفيلى لم انت حائل اللون قال للفترة بين القصعتين مخافة ان يكون قد فنى الطعام قال طفيلى ليس شى اضر على الضيف من ان يكون رب البيت شبعان قيل لطفيلى فيم لذتك قال فى مائدة منصوبة ونفقة غير محسوبة من عند رجل لا يضيق صدره من البلع ولا يحبس نفسه من الجوع قصد جماعة من الطفيليين وليمة فقال رئيسهم اللهم

لا تجعل البواب لكانا في الصد وردفا عانا في الظهور
طارحا للفلانس هب لنا رحمة ورافة وبشرة وسهل علينا
اذنه فلما دخلوا تلقاهم المضيف فقال الرئيس عرفة مبارك
موصولا بها الخصب معدوم معها الجدب فلما جلسوا
على الخوان قال جعلك الله كعصا موسى وخوان ابراهيم
ومائدة عيسى في البركة ثم قال لاصحابه افتحوا افواهكم
واقيموا اعناقكم وابسطوا الاكف واجيدوا اللف
ولا تمضغوا مضغ المتعللين الشباع المتخمين واذكروا
سوء المنقلب وخيبة المضطرب خذوا على اسم الله قيل
لطفيلي ما معنى قوله تعالى واسأل القرية قال اراد اهل
تقول اكلنا سفرة فلان ونريد ما في السفرة قيل لطفيلي
من اشعر الناس قال عبد الله بن المعتز لانه قال شعر
ولم ار ديباجا ولم ار سندسا ٭ باحسن في دار الكرام من الخبز
قال رجل لغلامه هات الطعام واغلق الباب قال الغلام
الواجب ولا اغلق الباب ثم اتيان الطعام قال انت حر لعملك
بالحزم اتى طفيلي باب قوم فاغلقوه ومنعوه فاحتال حتى
دخل وهو يقول شعر
تزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ٭ ان المحب اذا لم يستزر زارا
يقرب الشوق دارا وهي نازحة ٭ من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

بعيدة

وقيل

وقيل في وصف طفيلي شعر
اراك الدهر تطرق كل دار ٭ كان الله يحدث كل ليلة
يقال فلان يحاكي حوت يونس في جودة الالتقام وثعبان
موسى في سرعة الالتهام جاء الطفيليون الى وليمة فاغلق
الباب صاحب الوليمة فعلوا الجدار فرماهم صاحب الوليمة
وقال انظرون الى حرمنا وبناتنا فقالوا لقد علمت ما لنا
في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد بنان الطفيلي
حضرت يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوزينقا
بواحدة واعطانيها فقلت ان الحكم لواحد وثانية فقلت
اذ ارسلنا اليهم اثنين وثالثة فقلت فعززنا بثالث
ورابعة فقلت فخذ اربعة من الطير وخامسة فقلت
ويقولون خمسة سادسهم كلبهم وسادسة فقلت
خلق الله السموات والارض في ستة ايام وفي السابع
قلت وبنينا فوقكم سبعا شدادا وفي الثامن وثمانية
ايام حسوما وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون وفي العاشر تلك عشرة كاملة وفي الحادي
عشر اني رايت احد عشر كوكبا وفي الثاني عشر ان عدة
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله فوضع الطبق بين
يدي وقال اني اخاف ان تقرا وارسلناه الى مائة الف

او يزيدون وانشد ابو عمرو ان اباعمرة شرّ جار • يجرّني
في ظلم الصحار • جرّ الذباب جيفة الحمار • ابو عمرة الجوع
قيل لاعرابي اتعرف اباعمرة فقال وكيف لا اعرفه وهو
متربع في فؤادي اتّخذ بنو احنيفة الهًا من حيس فعبدوه
سنين ثم اصابهم مجاعة فاكلوه دعا يحيى بن اكثم عدة
فقدم اليهم مائدة صغيرة فتضاموا عليها حتى كان
احدهم يتقدم فياخذ اللقمة ثم يتاخر حتى يتقدم الآخر
فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم قالوا كنا في صلاة الخوف
سئل بعض الظرفاء عن دعوة حضرها فقال كان كل شيء
باردًا الا الماء بنى بدوي باهله ولم يولم فاجتمع فتيان
الحي يطوفون بخبائه وهم يقولون شعرًا اولم ولو بيربوع
او بقراد مجدوع • قتلتنا من الجوع سال رجل يزيد بن
هرون عن اكل المدر قال حرام قال الله تعالى كلوا مما
في الارض ولم يقل كلوا الارض قيل لشيخ ما احسن
اكلك قال عملي منذ ستين سنة راى المغيرة على مائدة
رجلا ينهش ويتعرق فقال يا غلام ناوله سكينا قال سكين
كل امرئ في راسه قيل لسعد القرقرة وهو مضحك
النعمان بن المنذر ما رايتك الا وانت تزيد شحما وتقطر
دما فقال اني اخذ ولا اعطي ولا الام منى اخطي فانا

الدهر ضاحك مسرور القرقرة القهقهة وهو
معدود في الاكلة قال لو اكل طعام اعيد عليه التخيز
فهو فاسد وكل غنا خرج من تحت السبال فبارد
شرب اعرابي نبيذا عند الموصلي فقال شعر
شربنا شرابا طيبا عند طيب • كذاك شراب الطيبين يطيب
قيل لبعض العرب ما امتع لذات الدنيا قال ممازحة
الحبيب بلا رقيب قيل شعر
طوبى لمن عاش عشر يوم • له حبيب بلا رقيب
قيل لسقراط اي الاشيا الذ قال استفادة الادب
واستماع اخبار لم تسمع افلاطون اذا اردت ان تدوم
لك اللذة فلا تستوف الملتذ به بل دع فيه فضلة شعر
ما فات مضى وما سياتيك فاين قم فاغتنم اللذة بين العدمين

بشار بن برد رحمه الله

اسكن الى سكن تسر به • ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغد كحاملة • في الحي لا يدرون ما تلد
افلاطون ما المت نفسي الا من ثلاث من غني افتقر وعزيز
ذل وحكيم تلاعب به الجهال انتهى الروضة الثلاثون

في ذكر النسا والزوج واخلاق النسا والخطبة وذكر
الغلمان واللوطة والآباء والجماع والذكر والفرج وما ناسب ذلك

عن النبي عليه السلام لو ان امراة من نساء الجنة اشرفت
الى الارض لملأت الارض بريح المسك ولاذهبت ضوء
الشمس والقمر عبد الله رضي الله عنه يسطع نور في
الجنة فيرفعون روسهم فاذا هي حورا ضحكت في وجه
زوجها عن النبي عليه السلام اعظم النساء بركة ايسرهن
مونة قيل ثلاث تفرح القلب وتجم العقل والفواد
الزوجة الجميلة والكفاف من الرزق والاخ المونس
ابو القاسم الحكيم من لم يكن عنده زوجة جميلة فليس
له مروءة ومن لم تكن عنده اولاد فليس له فخر من
الدنيا ومن لم يكن عنده هذان فليس له غم المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه صاحب المراة الواحدة ان
حاضت حاض وان مرضت مرض وصاحب الاثنتين
بين جمرتين اينهما ادركته احرقته وصاحب الثلاثة في
رستاق كل ليلة في قرية وصاحب الاربع عروس في كل
ليلة وعنه رحمه الله احصنت مائة امراة الحسن بن علي
رضي الله عنهما تزوج خمسا وتسعين امراة محمد بن علي
رضي الله عنهما اللهم ارزقني امراة تسرني اذا نظرت
وتطيعني اذا امرت وتحفظني اذا غبت عن النبي عليه السلام
اعظم النساء احسنهن وجوها وارخصهن مهورا على

رضي الله عنه من سعادة الرجل خمسة ان تكون زوجته
موافقة واولاده ابرارا واخوانه اتقيا وجيرانه صالحين
ورزقه في بلده وعنه رضي الله عنه انما النساء لعب
فمن اتخذ لعبة فليستحسنها قيل المراة منظر الرجل
وقرة عينه ويقال الحسن الصورة اول نعمة تلقاك
قيل لرجل اي النساء اشهى قال التي تخرج من عندها
كارها فترجع اليها والها بعض العرب قال لبنيه صفوا
ما تشتهون من النساء فقال اكبرهم يعجبني الاطراف والاعطاف
والارداف وقال الاصغر يعجبني الثغور والنحور وقال
في ضده بعضهم اياك والجمال فانه مطمع للرجال

وانشد وافي ذلك قول القائل

لا تطلب الحسن يوما ان آفته • ان لا يزال طوال الدهر مطلوبا
وما تصادف يوما لولوا حسنا • بين اللآلي الا كان مثقوبا

الحارث المحاسبي فقدنا ثلاثة مع ثلاثة حسن الوجه مع
الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفا
قيل اياك والجمال الفائق فانه مرعى شعر
ولن تصادف مرعى مونقا ابدا • الا وجدت به اثار ماكول
يقال المشرب العذب مزدحم الربيع بن زياد من اراد
النجابة فعليه بالطوال ومن اراد اللذاذة فعليه بالقصا

فانهن لذيذات النكاح الجَاج من تزوج قصيرة فلم
يجدها على الموافقة فعلى مهرها بعض الاطبا لا تاكل ولا
تركب الا فتيا قيل مجامعة العجوز يخاف منه موت
الفجاة ابو الاسود قال لابنته اياك والغيرة فانها مفتاح
الطلاق وامسكي عليك فضل النكاح وفضل الكلام
وكوني كما قال الشاعر شعر
خذ العفو مني تستديمي مودتي ۞ ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
قالت امراة لبنتها كوني لزوجك امة يكن لك عبدا واحفظي
عني عشرة خصال الاولى حسن المصاحبة ففيها راحة
القلب والثانية جمال المعاشرة بالسمع والطاعة ففيه
رضاء الرب والثالثة التفقد لموضع عينه فلا تقع عينه
منك على قبيح الرابعة التعاهد لموضع انفه فلا يجد
منك خبيث ريح الخامسة الحفظ لماله بحسن التدبير
السادسة رعاية حشمه مع التدبير السابعة التعاهد لوقت
طعامه فحرارة الجوع ملهبة الثامنة السكوت عند
منامه فتنغيص النوم مغضبه التاسعة عدم افشاء
سره والعاشرة عدم عصيانه في امره فان افشيت سره
لم تامني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره الحسين
بن علي رضي الله عنه اذا خلوتم بالنسا فداعبوهن ولاعبوهن
عنهما

ولا تكونوا كالفحل يعلو بغتة قاضي خان لا باس للرجل ان
يمس فرج زوجته لكي تتحرك آلته ابو يوسف سال
ابا حنيفة رضي الله عنه عن هذا فقال لا باس به وارجو
ان يعظم اجره قال رجل لامراته ما خلق احب الي منك
فقالت وما خلق ابغض الي منك فقال الحمد لله الذي
اولاني ما احببت وابتلاك بما كرهت قيل لا تسمعوهن
الغنا فانه داعية للزنا عمر رضي الله عنه جنبوهن
الكتابة ولا تسكنوهن الغرف قيل لاعرابي ما خلفت
لاهلك قال الحافظين قال اعريهن فلا يبرحن واجيعهن
فلا يمرحن بعض السلف تزوج امراة فاجرة ثم قال
لها الثياب على مرادي والخروج على مرادك او بالعكس
فاختارت الخروج فاشترى ثيابا بادنيه فقالت المراة بارك الله فيك
تجنيتني من الفجور فتابت على يديه يقال ان المراة مثل
الحمامة اذا نبتت لها جناح طارت كذلك الرجل اذا
زين امراته بالثياب الفاخرة فلا تجلس في البيت في التوابع
النساء اذا عرفن قلبك بالغرام الصقن انفك بالرغام
قيل للاسكندر متى فدا انبسط ملكك فاكثر من النسا
ليكثر ولدك فقال لا يحسن بمن غلب الرجال ان يغلبه
النسا معوية يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام عن النبي

عليه الصلوة والسلام استعيذوا بالله من شرار النسا وكونوا
من خيارهن على حذر قال رجل داري شر قط فقال
حكيم ومن اين دخلت امراتك قيل اكثر والهن من
لا فات نعم تغرهين بالمسئلة قيل الامور الغير المتناهية
مطلوبة النسا وقيل شيان يعجز ذو الرياضة عنهما راي
النسا وامارة الصبيان خرج الرشيد يوما من عند
زبيدة ضاحكا فسئل فقال قدم قوم من مصر بثلثمائة
الف دينار فوهبتها لزبيدة ثم ما خرجت حتى عربدت علي
فقالت اي خير رايت منك قيل شر اخلاق الرجال الجبن
والبخل وهما خير اخلاق النسا يقال شيان لا يحمدان
الا عاقبتهما الطعام عند الاستمرا والمراة عند الموت قيل
المراة سبع معاشر وقيل حيوان شر سئل رجل
من العرب عن حال امراته فقال مادامت حية تسعى
وهي حية تسعى قيل لفيلسوف اي السباع احسن قال
المراة عن النبي عليه الصلوة والسلام اوثق سلاح ابليس النسا
واحذر عجوزا توليها على الحرم. فالذئب ليس بمامون على الغنم

وقال تقي ذو الرمة

لا تامنن على النسا اخا. ما في الرجال على النسا امين
كل الرجال وان تحفظ جهده. لا بد ان بنظرة سيخون

ان بنظرة

وللقاضي التنوخي

قل للمليحة في الخمار المذهب. افسدت نسك اخ التقي المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته. عجبا لوجهك كيف لم يتلهب

وقال مسكين الدارمي

قل للمليحة في الخمار الاسود. ماذا اردت بناسك متعبد
قد كان شمر للصلاة ازاره. حتى قعدت له بباب المسجد

قال داود لسليمان عليهما السلام امش خلف الاسد
والاسود ولا تمش خلف المراة مر شاعر بنسوة فقال
ان النساء شياطين خلقن لنا. نعوذ بالله من شر الشياطين
فاجابته واحدة فقالت

شعر

ان النساء رياحين خلقن لكم. وكلكم يشتهي شم الرياحين

داود عليه السلام امراة السوء لبعلها كالحمل
الثقيل على الشيخ الكبير والمراة الصالحة كالتاج
المحوص كلما راها قرت عينه خرجت بعض من ازواج
الخلفا من الحمام فنظرت في المراة فاستحسنت وجهها
فكتبت على الحائط

شعر

انا التفاحة الحمرا عليها الطل مرشوش. فكتب تحته
ابو نواس بفرج عرضها شبر. عليها العهن منفوش
ولقد احسن من قال شعر

دع ذكرهن فما لهن وفاء ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه وقلوبهن من الوفاء خلاء
العرب شر النسا الحمراء المحياض والسويداء الممراض
قال بعض الخلفاء الاماء الذ مجامعة واغلب شهوة وا
في التبذل وانوق في التذلل فقال جليس له لنزدد
ماء الحيا في وجه الحرة احسن من تبذل الامة قيل
من اراد قلة المؤنة وخفة النفقة وحسن الخدمة
وارتفاع الحشمة فعليه بالاماء قيل السرور في
السراري وقيل الجارية الوسيمة من النعم الجسيمة
وقيل لا خير في بنات الكفر وقد نودي عليهن في الاسواق
ومرت عليهن ايدي الفساق وقيل الجواري جند
السوق والحرائر جند الدور وقال هرون لجاريته
سرور يا سرور ما تحب النساء من الرجال قال سخونة المال
وقوة الباه وطيب النكهة كتبت جارية البرمكي لدي
في حل تكنى ابو العباس شربت مدينة ظريفة فبانت
تحتي فجعلت امصها فقالت يا مولاي اما سمعت ما قال
ابو نواس لا يشتفي العاشق مما به بالضم والتقبيل حتى ينيك
فقلت لا احفظه ولكن اتقبله فانه شيخنا قيل لجارية
انت بكر قالت كنت فعافاني الله تعالى ابو الحسن الباخرزي

جارية
يا خالق العرش حملت الورى لما طغى الما على الجاريه
وعبدك الآن طغى ماؤه في الصلب فاحمله على جاريه
خرجت جارية من دار الرشيد وفي يدها مروحة
مكتوب عليها الحر الاين احوج من الاير الى حر بن عرضت
على الرشيد جارية مغنية وقيل حافظة للقران فتبسم
الرشيد في وجهها وقال في اي سورة فاستغلظ فاستوى
على سوقه فحلت سراويلها وقالت انا فتحنا لك فتحا
مبينا باتت الرشيد بين جاريتين كوفية ومدنية
تكبسانه فالمدنية ترقت حتى وصلت الى الة العمل فاستمسكت به
فقالت الكوفية نحن شركا فقالت المدنية حدثنا
مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له
فغافلتها الكوفية واخذت بيدها جميعا وقالت
حدثنا الاعمش عن خيثمة عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام الصيد لمن اخذه لا لمن اثاره سهل
ابن معاذ الجهني رفعه من احب لله وابغض لله واعطى
لله ومنع لله وانكح لله فقد استكمل الايمان قيل
الابكار اشد حبا واقل خبا تزوج الحسن بن علي رضي الله
عنهما امراة فبعث اليها مائة خادم مع كل خادم الف

درهم على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعثمان رضى الله عنه لو ان لي اربعين بنتا لزوجتك
واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة جاء رجل
الى الحسن يستشيره في تزويج بنته فقال زوجها
من رجل تقى فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها
شاور رجل اخر في تزويج امرأة فقال ان كنت تريدها
خالصة لك من دون المؤمنين فلا تطمع قالت امرأة
لزوجها يا ديوث يا مفلس فقال الحمد لله ليس لي ذنب
الاول منك والثاني من الله تعالى كتب رجل تعويذة
لابن رجل وساله عن اسم امه فقال لم عدلت عن اسم
ابيه قال لان الام لا شك فيها قال الكتب ان كان ابني فعافاه
الله وان لم يكن ابني فلا شفاه الله كان امرأة مزيد حبلى
فنظرت الى وجهه فقالت الويل لي ان كان ما في بطني
يشبهك فقال الويل ان لم يكن قيل لرجل لا يشبهك
ابنك قال ايترك جيراننا ان يشبهنا اولادنا عوتب
الكسائي في ترك التزوج فقال مكابدة العفة عنهن
ايسر من الاحتيال لمصلحتهن قيل لمالك بن دينار
لو تزوجت قال لو استطعت لطلقت نفسي اسمعيل
الزاهد لم يتأهل قط يونس بن حبيب النحوي لم يتزوج

ولم يكن له همة الا في طلب العلم ومحادثة الرجال قيل
لرجل مات عدوك فقال وددت انكم قلتم تزوج
قيل تزوجت لم ادري واخطات لم اصب فيا ليتني قد مت
قبل التزوج • فوالله لا ابكي على ساكن الثرى • ولكنني
ابكي على المتزوج • بعضهم الزوج شوم وفي التزوج
منقصة والله تعالى فرد يحب الفرد فانفرد لو كان في كثرة
الاولاد منفعة ما قيل ما اتخذ الرحمن من ولد الاصمعي
النكاح فرح شهر وترح دهر وكسر ظهر والزام مهر
وقيل التزوج سرور شهر وغموم دهر سئل حكيم
عن التزوج فقال بقل شهر وشوك دهر قيل
التزوج اوله حلاوه وآخره عداوه وقال الخرمكابة
العزله ايسر من الاحتيال لمصلحة العيال قال
رجل كنا في املاك فلان قال حكيم لا تقل في املاكه
بل في اهلاكه خطب اسدي قبيح الوجه امرأة قبيحة
واتاها متنعما فقيل للمرأة انه قبيح وقد تنعم لك قالت
انا قد تبرقعت قبل ان يتنعم لنا زوج رجل ابنته من
قبيح فلما دخلا على بعض العدول انكر على الصهر
فقال ابليت بنتك بمفاسات هذا الوجه فقال لو
رايتها لحسبته في الحسن يوسف قيل للشعبي ما اسم

ما اسم امرأة ابليس قال ذاك النكاح ما شهدته
خطب معلم امرأة وابنها عنده فامتنعت عليه فضحك
الابن فقال لم لم تقل ان المعلم كبير فعاد اليها وقال
ما قال المعلم فوقع في قلبها فتزوجته قال لامرأة
خطبها والله لاملان بيتك خيرا وحرك ايرا فتزوجته
فلم تره كما ظننت فقالت قد رايناك فما اعجبتنا وخبرناك
فلم نر ما خبرتنا قال رجل لامرأة هل لك في ابن عم كالسيف
من الحسب عار من النشب يصلصل معك في دارك بقلبك
يمينك لشمالك يواصل ثلاثا في واحد يدخل الحمام
في طرفي النهار فقالت لا يسمعن هذا منك احد فتزوجته
خطب رجل امرأة فقالت لي شروط اطلب من المهر
الف دينار ومن النفقة كل يوم كذا ومن الثياب كذا قال
نعم ولكن لي عيوب قالت ما هي قال انا اشره بالجماع
استكثر منه وابطى الفراغ واسرع الافاقة فقالت
المرأة يا جارية احضري اهل المحلة فهو ساذج لا يعرف
الخير من الشر امتنعت امرأة من رجل خطبها فقيل لها
ما السبب في ذلك فقالت لانهم يقللون الصداق
ويعجلون الطلاق قيل لابن السيابة قد كرهت امرأتك
شيبتك قال انما مالت الى الابدال لقلة المال والله
لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكر ونكير
ومعي مال لكنت احب اليها من فتى في جمال يوسف
وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم الاحنف
ولبس معي مال ولن تبلغ العليا بغير الدراهم تزوج
رجل بامرأة وامهرها اربعة الاف درهم فاستكثر بعض
اصدقائه المهر فقال الامر سهل عندي غريم كلما القينه
نكته مر سليمان عليه السلام بعصفور يدور حول
عصفورة فقال اهل تدرون ما يقول يقول زوجيني
نفسك حتى اسكنك اي غرفة اردت بدمشق وان
غرف دمشق مبنية بالصخر لا يقدر ان يسكنها ولكن
كل خاطب كاذب **خزيمة التميمي**

لو انكحت صغيرة فاجبتهم ۰ اشهى المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ منظومة ۰ ثقبت وحبة لؤلؤ لم تثقب

فاجابته امرأة

ان المطية لا يلذ ركوبها ۰ حتى تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع اربابه ۰ ما لم يؤلف في النظام ويثقب

ويقال بنت عشرة لوزة مقشورة لذة للناظرين
وبنت خمسة عشر لعبة اللاعبين وبنت العشرين ذات
شحم ولحم ولين وبنت الثلاثين ام بنات وبنين وبنت

غرفة بدمشق وكذب ما بدمشق غرفة

خزيمة التميمي بضم الخاء وفتح الزاي من الشعراء المعدودين منه

مقشرة

اللعبة بضم اللام وسكون العين ما يلعب به منه

النشب بالتحريك المال والعقار منه

الاربعين عجوز في الغابرين وبنت الخمسين اقتلوها
بالسكين وبنت الستين عليها لعنة الله والملائكة
مرضت عجوز فاتى ابنها بطبيب فراها متزينة باثواب
مصبوغة فعرف حالها فقال ما احوجها الى الزوج
فقال الابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك انت
اعلم من الطبيب رغبت عجوز الى اولادها ان يزوجوها
وكان لها سبعة بنين فقالوا الى ان تصبري على البرد سبعة
لكل واحد منا ليلة ففعلت فلما كانت في السابعة ماتت
فسميت تلك الايام ايام العجوز لبنت امراة لا يعجبني الشاب
يمقح مقح المهر طلقا او طلقين ثم يربض بناحية الميدان
ولكن اين انت من شيخ يضع قب اسنه على الارض ثم
سجا وجرا روي ان امنا حواء لما نكحها ابونا ادم عليهما
السلام قالت ما هذا قال هذا شي يسمى النيك فقالت غير محتشمة
زدني منه فانه طيب قيل لا تشبع عين من النظر ولا ارض
من المطر ولا انثى من الذكر ولا اذن من الخبر قيل
لرجل كانت امراته ناشزة اما احد يصلح بينكما فقالت
قد مات الذي كان يصلح بيننا بعضهم رايت ام جعفر
سكرى في باب كسرى وهي تكتب على الحائط شعر
فلانا سفن على ناسك . وان مات ذو طرب فابكه .

ونك

ونك من لقيت من العالمين . فان الندامة في تركه .
وقع رجل على عجوز في بيتها فقالت ما الخبر فقال وهو في
العمل برز مرسوم امير المؤمنين بنيك العجائز سنة كاملة
فقالت السمع والطاعة وكانت لها ابنة فبكت وقالت
ما ذنبنا لامير المؤمنين ما افتكرنا فقالت العجوز تحت الرجل
ابكي دموعا او ابكي دما انا لا اقدر على مخالفة امير المؤمنين
قيل لاعرابي يسرف في الجماع اما تخاف عليك العمى
قال وهبت بصري لذكري قيل لم ير فيما يعاشر الناس
اعمر من البغال ولا اقصر عمرا من العصافير بعض الاطباء
منيك نفسك فان شئت فاخرج وان شئت فلا جالينوس
صاحب الجماع يقتبس من نار الحيوة فليكثر منه او ليقل
قيل لرسطاليس اي وقت اجامع قال اذا اشتهيت
ان تضعف بقراط مثل المني في الظهر كمثل الماء في البئر
ان نزفته فاز وان تركته غار وعنه ان المجامع يفتح
من ماء الحيوة وايضا سئل كم ينبغي للانسان ان يجامع
قال في كل سنة مرة قيل وان لم يقدر قال في كل شهر
مرة قيل وان لم يكن يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل
وان لم يقدر قال منيته روحه اي وقت شاء اخرجه
معوية ما رايت منهوما على الجماع الا تبينت ذلك في مشيته

نزف ماء البئر اي نزحها بكشيد فار القدر اي جاش غار الماء سفل في الارض منه

ابن سينا .

لا تكثرن من الجماع فانه . ماء الحيوة يراق في الارحام
سئل الحرث بن كلدة عن وقت الجماع قال عند ادبار
الليل يكون الجوف اخلى والنفس اهدى والقلب
اشهى والرحم ادفى فان اردت الاستمتاع نهارا استرح
عينيك في جمال وجهها ويجتني فوك من ثمرات
حسنها ولقي سمعك من حلاوة لفظها وسكن الجوارح
كلها عليها قال معوية لصعصعة اي النساء اشهى
قال المواتية لما تهوى والمجانبة لما لا ترضى تزوج رجل
امراة فقال اني سيئ الخلق قال اسوا خلقا منك من
يحوجك الى سوء الخلق فما جرى بينهما وحشة الى الموت
الاصمعي رايت رجلا يحمل شيخا كبيرا يطوف بالبيت
فقلت له احسن اليه فقال من تراه لي قلت ابوك او
جدك فقال هو ابني صيره الى ما رايته سوء خلق امه
راى يحيي بن اكثم في دار المامون جماعة من صباح الوجوه
فقال لولا انتم لكنا مومنين فرفع ذلك الى المامون
فعاتبه فقال ان وردي انتهى الى هذا الموضع قيل
لابي نواس زوجك الله الحور العين قال لست بصاحب
نساء بل الولدان المخلدين قيل لشيخ يتعاطى اللواطة

اشتهي

الا تستحي فقال استحي واشتهي قيل للوطي السارق
والزاني يستر حالهما وانت افتضحت واشتهرت فقال
من كان ستره عند الصبيان كيف لا يفتضح اسحق الموصلي
كان لي جار يعرف بابي حفص ويرمى باللواطة فمرض
جاره فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال
المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطي فقال
تجاوزت عن حد المعرفة لا رفع الله جنبك قيل بلغ من
تلوط فلان انه يقبل الخرء لقرب عهده بالاست قيل
لابي مسلم صاحب الدعوة لم قدمت الغلام على الجارية
قال لانه في الطريق رفيق وبين الاخوان نديم وفي
الخلوة اهل قيل لاعرابي ما تقول في نيك الغلام
قال اعزب قبحك الله اني لا اعاف الخرء ان امر به
فكيف الج عليه في وكره قيل لبعضهم لم اخترت
الغلام قال لانه لا يحبل ولا يحيض قيل لبعضهم
لم فضلت الغلمان قال لان الله تعالى في كتابه العزيز
فضل البنين على البنات سئل رجل ما بال النايك
في الاست اسرع افراغا من النايك في الحر قال لانك
لو القمت خرا لكنت اسرع قيا منك اذا سقيت بولا
طلب رجل من بعض القوادين امرد فجاء اليه بجارية

ففال لا اريدها فقال او تريد احسن منها
قال لا ولكن ارغب فيمن تحته خصيتان وابر
فقال القواد فدس في حرها جزرا وعلق عليه
بصلتين وانها في دبرها واحسبه غلاما امرد
ان لم يكن لك غرض اخر سال بعضهم رجلا الى اي
الجنسين تميل من غلام او جارية فقال الى
كليهما فقال اذا انت الغراب ياكل الخرء ويلتقط
الحب قيل لرجل حصل مع صبي على منارة وقد
خلا سرا ويلهما ما تصنع قال ابدل لتكتي بتكته راى
شيخ بنيك اسود قبيحا فقيل له في ذلك فقال
اليوم انا شيخ انيك ما ينسهل ادخل الحمار غلاما
ففعل به فلما خرج سئل الصبي فقال ادخلني
الحمار لافعل به فبلغ ذلك الحمار فقال قد حرم اللواط
خرج غلام من حمص الى بغداد فراى كثرة الا
بالاجارة فاستزدته امه لمرمة طاحون له بحمص
فكتب اليها يا اماه ان استنا بالعراق خير من الطاحون
قيل في غلام اكتسب بالاجارة ثم اتجر فقطع عليه
الطريق فقال وضاع من الاقوات والارزاق ما اقلعت
دراهم البزاق قيل لمواجر في رمضان هذا

شهر كساد فقال ابقى الله اليهود والنصارى وقال
رجل لغلام صحبه ثم تركه وصحب اخر غيره يا غدار تركتني
فقال الدنيا قبان ونحن مع الرجحان قال بشار بن برد
من زادنا النقد زدنا في مودته ما يطلب الناس الا كل رجحا

كتب غلام على تكته

أفلت يا قوم على تكتي . وانما مفتاحها الدرهم
راود ابو الهذيل غلاما فقال انا للنظر لا للوطء شعر
نصيب الفتى في الروض شم ونظرة وما الرعي الا من طباع البهائم
آخر وكنا نرجي ان نرى العدل ظاهرا . فاعقبنا بعد الرجا قنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها . اذا كان قاضي المسلمين يلوط
اعطى رجل مؤاجرا درهمين فلما اراد ادخاله قال
لا تدخل واقتصر على ما بين الفخذين قال ايري بين
الفخذين منذ خمسين سنة فما معنى الدرهمين مخنث
زعم الاطباء ان الطبائع الاربع الرطوبة واليبوسة
والبرودة والحرارة وانها عندنا الاكل والشرب
وان ينيك وينتاك دخل رجل على اخر فراى تحته
غلاما وفوقه غلام فقال ما هذا فقال اللذة
المضاعفة سئل الاحنف ما بال انساة الرجل
عليها الشعر دون انساة النسا فقال انساة الرجال

سئل مخنث ما بالهن النساء تنبت اسرع فقال لقربه من السما وتسقى من فوقه كشفت امراة لابى نواس فقالت هل ترى في خلق الرحمن من تفاوت فقال نعم ارى شيئا من فطور قيل الاير احرص الى المباضعة من الحر ابنة الكميت قلت لامها اى الايور احب اليك قالت اير فرس في حرارة تيس في لين اللحم في استدارة فلك في حقو رجل صميد جارية ما شئ احب الى من ان ينيكني ادرايره في حر وخصيته ندق بابا ستي فيهيج شهوتي وسالت عجوز بنت الحسن عن الطيب الحر فقالت الذى اذا دخلت فيه غض واذا اخرجته مص وصف رجل حر امراة فقال انه ادفا من الحمام وامص من الحجام ناك رجل كلبة فعقدت عليه فاشرف عليه رجل من السطح فقال عض جبينها واضربها ففعل فاخرجت فقال لله درك انت طبيب حاذق في ذلك يقال الحكمة ارتباط الكلب عند السفاد ان نطفة الكلب الذكر يابسة لزجة لا تخرج الا بزمان فينتفخ احليله فلا يخرج حتى يتدفق بتمام المني راى شيخ ينيك اتانا يوم الجمعة وهى تضرط

الشيخ على النبى فانكر ذلك عليه فقال الا اشكر على اير يضرط الاتان قيل اعظم الايور اير الفيل واصغرها اير الظبى بعض الظرفا كل رجل يحب ان يكون ايره اكبر وكل امراة تحب ان يكون حرها اضيق فمنع سوٴلهما لطف من الله والا لبطل التناكح بعضهم ليس على ظهر الارض رجل الا ويتمنى لامراته اير الحمار لانه يتمنى ان يكون ايره كاير الحمار فينيك امراته به سعيد بن المسيب اللهم قو ايرى ففيه رضا اهلى وقوسنى فيها اقوم بدنى قال ابو مهدى لابى عمرو بن العلا لا يزال المرء بخير ما اشتد ايره وضرسه قال رجل لابن شعيب انى اذا دخلت الصلاة انتشرت الته فهل تكون الصلاة فقال طوبى لك فانى اتمنى هذا فى الفراش قيل لمدينى كيف حالك قال ايرى اذا فقد قام واذا وجد نام سئل شيخ عن حاله فقال ذهب منى الاطيبان الاير والتين وبقى الاخبثان الضراط والسعال قيل لاخر ما بقى من الة النكاح عندك فقال البزاق قيل لرجل ايحب ان يكون لك اير عظيم فقال لا لان منفعته لغيرى وثقله على نظر رجل الى العلوى انت ام قرشى فقال فوق ذلك ان لى ايرا كبيرا قال فتبختر ثم تبختر سمع

مخنث رجلاً يذم ابنه ويقول له ايري في طول المنارة
فقال ابنك كله فضيلة وانت لا تشعر قيل من
احب زبير ذهب لبه قيل للمخنث اي الاسما احب
اليك قال الزبير قال لم قال لانه مركب من الزب والاير
ابو زيد بقيت لا اجد امراة تستوعب ايري فظفرت
بواحدة فاولجته تدريجاً فقلت انا ذنين فقالت وقعت
بعوضة على نخله فقالت للنخلة استمسكي لاطير
فقالت ما شعرت بوقوعك فكيف اشعر بطيرانك
راى رجل رجلاً له اير حمار فقال كيف تحمل هذا الاير
فقال اكبير هو قال نعم قال تستصغره امراتي قالت امراة
لرجل يجامعها افرغ فقد ضاق قلبي فقال لو ضاق
حرك لكنت فرغت منذ زمان قال رجل لجارية
ما اوسعك فقالت قد بيت من كان يملاه بعض
الاكابر اشترى جارية فقيل كيف وجدتها فقال
فيها خصلتان من الجنة البرد والسعة قال رجل
لجارية ناكل ثم ننيك فقالت بل ننيك ثم ناكل
فاستملح منها فقضى حاجتها كان رجل يعشق جارية
فاجتمع بها ليلة فقالت يا جاهل دع العتاب والكتاب
واجعل قميصي بجنبي استعرض رجل جارية فقال

في الاخرى

فاخذ يعانقها

اتحسنين ان تضربي بالعود فقالت لا ولكن يعجبني
ان اجلس على العمود قالت امراة لزوجها اشتر لي
خفاً فقال ايهما احب اليك النيك او الخف قالت
هذا الخف يكفينا في هذه السنه ان اصلح استعرض
غلام جارية فعلمت الجارية انه يريد ان يحسنه فقالت
ان كنت يوسف وليس معك اير ذو عروق صلبة وهامة
رحبة يدخل غضبان ويخرج سكران ما اعدك
الا شيطاناً مريداً او قرداً عنيداً قيل لبصرية اتشتهي
الرجال قالت لا ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني
دواء والثالث شفاء ومن ربع فنفسي له فداء قالت امراة
ناكني فلان كانه يطلب في حري كنزاً من كنوز الجاهلية
كانت امراة تبكي عند قبر فقيل لها من هو قالت زوجي
كان والله يجمع بين الجناح والساق ويهتز منه الصارم
للاعناق وقالت قد كذبتك امراة تزعم انها تبكي لغير
ما ذكرت لك تزوج رجل امراة فلما دخل عليها اخذ
يقبلها ويلاعبها فقالت . ليس بهذا امرتني امي
والله لا تمسكني بضمتي . ولا بتقبيلي ولا شمي .
الا بزعزاع يسلي همتي . لمثل هذا ولدتني امي .
تزوج رجل امراة فولدت في اليوم الخامس فمشى

الهامة الراس

الصارم القاطع

الى السوق واشترى لوحا ودواة فقيل ما هذا قال
الذي يولد له في خمسة ايام يمشي الى المكتب في ثلاثة
ايام اجتمع بنات عند امهن فقالت للكبرى كيف
تحبين ان ياخذك زوجك فقالت ان يقدم من
سفر بعيد فيدخل الحمام ثم يانيه الزايرون فاذا
فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحينئذ ياتني ما اجده
فقالت اسكتي ما صنعت شيا ثم قالت للوسطى ما قلت
فقالت الوسطى كما مر ثم قالت فلما جن الليل تطيبت
وتهيات ثم اخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيا
فقالت للصغرى ما قلت فقالت الصغرى مثل ما مر
من اختيها ثم قالت يغلق الباب ويرخي الستر فيدخل
ايره في حري ولسانه في فمي واصبعه في استي فينيكني
في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي فامك تبول الساعه
كان ابو دلف متشيعا ويقول من لم يعلن التشيع
فهو ولد زنا فقال ابنه دلف لست على مذهبك
فقال والله ولقد وطيت امك قبل الشرا وقع بين
امراة وزوجها خصومة فغضبت فكايدها حتى
جامعها فرضيت وقالت جئتني بشفيع لا اقدر على
رده ابن سيرين الذ الجماع افحشه الاخنف اذا

اردتم الحظوة عند النسا فافحشوا في الجماع واحسنوا
الخلوة قيل للشعبي ما تقول في رجل اذا وطي امراته
تقول قتلتني اوجعتني فقال اقتلها ودمها على قبل
موطنان يذهب فيهما العقل المباشرة والمسابقة
الحسن رضى الله عنه عليكم بملاعبة النسا وبلا
ولا تكونوا كالبهيمة التي يطرقها الفحل بغتة فالمدا
للشهوة كالرعد والبرق للمطر والقبلة بريد النيك
يقال انما القبلة عنوان الصلة طلب رجل ان
يجامع امراة فقالت الايناس قبل الابساس جامع
رجل فاجرة فلما قرب من الانزال قال ما تقولين في
العزل قالت مكروه فقال لم يبلغك في الزنا كراهة
كان ليوسف بن عمر جارية تصحبه في السفر والحضر
وكانت يوما قائمة على راسه اذ ورد كتاب فتغير
وجهه فقالت كتاب عزل قال كيف علمت ذلك قالت
بتغير وجهك هذا عندك من مرة واحدة فكيف حالي
وانا اطعمه عندك دايما قال مزيد لامراته ادعيني اتيك في
استك قالت لا اجعل استي ضرة لحري مع قرب ما بينهما
وقع رجل ان ابنتي تحت فلان التركي عبدك وهو
ياتيها في دبرها فدعاه فقال ما هذا الذي يقول هذا

قال الغلام انى حملت من تركستان الى طبرستان وناكوني
فى استى ثم من ملكنى ناكنى فى استى ثم حملت اليك
وانت كنت تنيكنى فى استى فما ظننت ان ذلك قلّ
حرام فخجل الامير فقال الصهر قم عافاك الله يا غا
قم قعد اعرابى بين رجلى امرأة فلم ينتشر متاعه
فقالت يا خايب فقال الخايب من فتح جرابه فلم
يكل فيه قال رجل لامرأة اريد ان اذوقك لاعلم
انت الطيب ام امرأتى فقالت سل زوجى فانه ذاقنى
وذاقها فخجل الرجل نظر رجل الى جارية فقالت يا سيدى
اتريد النيك فقال نعم فقالت اقعد حتى يجى مولاى
وينيكك كما ناكنى بعض الظرفاء قال للمغنية ما اسمك
قالت مكة اى محرمة عليك قال فاكشفى عن الحجر
الاسود اقبله شعر فلم يزل خدها ركنا للوذ به
والخال فى صحنه يغنى عن الحجر الاصمعى رايت فى
البادية امرأة حسنا وعلى خدها خال قلت ما اسمك
قالت مكة فقلت ما هذه النقطة قالت الحجر الاسود
قلت اقبل الحجر قالت هيهات لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس فاعطيتها دينارا فقالت ان شئت قبل الحجر
وان شئت طف بالبيت وادخل المسجد الحرام

فلما

فلما رايت ما بين فخذيها فقلت ما هذا قالت لمثل
هذا فليعمل العاملون المرز وفى كثير من نساء العرب
طلبن التشبيب من الشعراء مع العفة كعزة وليلى
وبثينة وللخلفاء معهن محاورات عن بعض السلف لما
حج قال لصاحبه هلم نتم الحج الم تسمع قول ذى الرمة
تمام الحج ان تقف المطايا • على خرقاء واضعة اللثام
عن النبى عليه السلام ما من حلال ابغض الى الله من
الطلاق كان الحسن بن على رضى الله عنهما مطلاقا
مذواقا فقيل له فى ذلك فقال رايت الله تعالى
علق بهما الغنا فقال تعالى وانكحوا الايامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله وفى موضع اخر وان يتفرقا
يغن الله كلا من سعته قيل من اجمل القبيح الطلاق
وقيل الفرج بعد الشدة الطلاق الثلاث
بعضهم الحمد لله الذى جعل فى الطلاق اختلاسا للازواج
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته قيل اذا لم يكن وفاق
فطلاق بعضهم تعاهدوا نساءكم بالسب وعاودوهن
بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن فى
المضاجع واضربوهن الاية الروضة الحادية

والثلاثون في الأصوات والألحان والغناء واللهو واللعب واللذات وذكر النبيذ والسكر وما شاكل ذلك

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية الوداع في هجرته استقبله الجواري يضربن بالدف ويغنين ويقلن

طلع البدر علينا . من ثنيات الوداع .
وجب الشكر علينا . ما دعا لله داع .

دخل الشعبي وليمة فاقبل على اهلها فقال ما لكم كانكم جمعتم على جنازة اين الغناء والدفوف قيل لابي حنيفة وسفيان رضي الله عنهما ما تقولان في الغناء فقالا ليس من الكبائر ولا من اسوء الصغائر قيل لا يكره الغناء الا من عرضت له افة في حاسته كما لا يكره الطيب الا من في خياشيمه وشمه افة وقيل من سمع الغناء ولم يرتح له كان عديم الحس سقيم النفس شعر ومن سمع الغناء بغير قلب . ولم يطرب فلا يلم المغني . وقيل الغناء غذاء الارواح كما ان الاطعمة غذاء الاشباح وهو يصفي الفهم ويرقق القلب والذهن ويلين العريكة ويثني الاعطاف بعض العلماء الام تناغي الصبي فيقبل بسمعه على مناغاتها

واذا

واذا اصطادوا الفيل جمعوا الملاهي والمغنين فتلهى عن الرعي ويلهو عن الهرب حتى يوخذ ويخطم والابل تزداد نشاطا بالحدو وتسرع وتلتفت يمنة ويسرة وتتبختر في مسيرها تخاصم ابراهيم ابن المهدي واسحق الموصلي في الغناء فقال اسحق له جعلت فداك الى من نتحاكم والحاكم بيني وبينك البهائم وكانت الطير تقف على راس داود عليه السلام لاستماع صوته بعض الحكماء لذات الدنيا اربع الطعام والشراب والنكاح والسماع وفي وصول لذة غير السماع حركة وتعب وفي اكثارها ضرر افلاطون من حزن فليستمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت خمد نورها واذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد وفي المثل مغنية الحي لا تطرب قيل لبس للقرباطرافة الغزبا كتب على مضراب مغنية اسمها رنجان شعر
غضي جفونك يا عيون النرجس . حتى افوز بنظرة من مونسي .
للزمخشري شعر ان كان عقلك موصوفا برجحان
فاعمل بما خط في مضراب رنجان . اراد خففا العمل بعض حكماء الروم اذا ثقل المريض وضعف اسمعوه الحانا طيبة وما زالت ملوك فارس تلهى المحزون بالسماع وتعلل به المريض وتشغله عن التفكر ومنهم اخذت

العرب مات ملك في العجم وبقي له ابن صغير وكان للملك
وزير عاقل امتحن سلامة حس الصغير واستقامته فاحضر
المغنين فلما سمع الصبي تحرك وضرب برجله الارض وصفق
مكان الاب سمع معونين صوتا حسنا فحرك رجليه فقيل
ما هذا فقال ان الكريم لطروب قيل من لم يحركه الربيع
بازهاره والعود باوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج يقال
متى اجتمع في مادة السماع نظم لطيف وصوت لطيف
ووجه لطيف انتجت فرحا وسرورا قيل الغنا الفائق
غذا الروح قيل غذا الاذان اغاني القيان يقال
السماع الطيب يزيل احزان النفوس ويهيج الطرب في
بعضهم الغنا يحرك النفوس ويرقص الروس ويحرض على
ادارة الكوس بعض العلما السماع محرك للقلب ومهيج
لما هو الغالب عليه صحب الجنيد شاب كلما سمع شيا
زعق فنهاه عن ذلك فكان يضبط نفسه فسمع يوما
وزعق فخرجت روحه غنى مغن بهذا البيت
بين السيوف وعينيه مشاركة من اجلها قيل للاغماد اجفان
فقام رجل متواجد وقال اعد فعاد المغنى ثم صرخ الرجل
صرخة هائلة فوقع ميتا ابن المبارك كنت يوما في بستان
وانا شاب وكان معي اصحابي فاكلنا وشربنا وكنت مولعا

بضرب العود فاخذت العود بالليل لاضرب به فنطق
العود وقال الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الاية فضربته بالارض وكسرته وتركت الامور
الشاغلة عن الله تعالى يقال اذا حضر الغناء ليس الا
السكوت والسماع والاستماع للمغنى شعر
حكم الغنا تسمع ومدام • ما للحديث مع الغنا نظام •
لو كان لي امر قضيت قضية • ان الحديث مع الغنا حرام •
سال الرشيد يوما ابا العينا عن السماع فقال شرحه
طويل وشروطه كثيرة اما الشرائط اللازمة فثلاث
ان يكون للمغنى صباحة الخد ورشاقة القد وحلاوة
المقال وحسن الفعال وان يكون المغنى والمستمع
قريبين ومتحاذيين وان يكون الشعر الذي يتغنى به
لفظه عجيبا ومعناه لطيفا ارسطو اذا كان المغنى كريه
المنظر لابد وان يكون مختفيا لئلا يزيل قبح منظره
لذة صوته يقال ما خلقت الاغاني الا للغواني قيل
من نعيم الدنيا ان تسمع الغنا من فم تشتهي تقبيله
الجاحظ
كم فرق بين غنا فم تشتهي تقبيله وغنا فم تريد ان تصرف
بصرك عنه سمع رجل غنا حسنا فقال السكر على هذا
شهادة قيل احسن الناس غنا من طرب الخاشع وافهم

التامع اذن البعلبكي مؤذن المنصور فرجع وجاز
تصب الماء على يديه فارتعدت حتى وقع الابريق من
يدها فقال للمؤذن خذ الجارية فهي لك ولا ترجع
هذا الترجيع الحسن بن علي العلوي قلت لمغن غنني
فقال هذا امر فقلت انا لك فقال هذا حاجة فقلت
ان رأت فقال هذا ابرام قلت افلا تغن فقال هذا غز
قيل اول صلة المغني ان يقال له احسنت اسحق
بن ابراهيم الموصلي كان ابن ابي حفصة يتغدى عند ابي
فاذا فرغ قال اطعمونا اذا انار رحمكم الله ممن يضرب به
المثل في الغنا ابن جامع سال المعتصم اسحق الموصلي
عن النغم كيف تميز بينها على تشابهها فقال يا امير المؤمنين
هذه اشيا لا تحيط بها المعرفة ولا تؤديها الصفة بعض
السلف ابليس اول من تغنى واول من حدا واول من
ناح تغنى في اكل الشجرة وحدا في الهبوط وناح على
الجنة حين خرج منها يقال اول من غنى في الاسلام
طويس وهو مثل في الشوم يقال فلان اشام من طويس
وكان يقول ان امي كانت تمشي بالنمائم بين نسا الانصار
ثم ولدتني في اليوم الذي مات فيه الرسول صلى الله عليه
وسلم وفطمني في اليوم الذي توفي فيه ابي بكر وبلغت

الحلم يوم موت عمر وفي ذلك اليوم ختنت وتزوجت
يوم قتل عثمان وولد لي يوم قتل علي فمن مثلي
يزيد بن المهلب قال لاهله اياكم والغنا فانه يسقط
المروة وينقص الحيا ويبدي العورة ويزيد في الشهوة
وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنع السكر
وان كان ولا بد فجنبوه النسا فانه داع الى الزنا نزل
قوم بالكميت فاضافهم فغنى رجل منهم وكان حسن
الصوت فقال حق على الرجل ان يحصن سمع
حرمه كما يحصن فروجها قيل الغنا رقية الزنا وقيل
الغنا ادام المدام قيل مما يفسد العقل الولوع
بالسماع وطول ملازمته نافع رضي الله عنه سمع ابن
عمر رضي الله عنهما مزمارا فوضع اصبعه في اذنيه
ونأى عن الطريق وقال لي يا نافع هل تسمع شيا فقلت لا
فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا المامون
الطبل لهو غليظ كان لبعض الظرفا جاريتان مغنيتان
حاذقة ومتخلفة وكان يخرق قميصه اذا غنت الحاذقة
فاذا غنت الاخرى قعد يخيطه يقال ان ابا نصر الفارابي
اول من صنع الالة المسماة بالقانون واول من ركبها

الكهانة

سمع فيلسوف صوت مغن بارد فقال يزعم اهل
ان صوت البوم يدل على موت الانسان فان كان ما ذكروا
حقا فصوت هذا يدل على موت البوم قيل لرجل من
العرب ما الجمال قال غور العينين واشراف الحاجبين
ورحب الاشداق وبعد الصوت سال الحجاج جلساه
عن ارق الاصوات عندهم فقال احدهم ما سمعت صوتا
ارق من صوت قارئ حسن الصوت يقرا كتاب الله
في جوف الليل قال ان ذلك لحسن وقال آخر ما سمعت
صوتا اعجب من ان اترك امراتي ماخضا وابكر الى المسجد
فياتيني آت فيبشرني بغلام فقال لو الولادة حسنا
فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت صوتا
قط اعجب من اكون جائعا فاسمع خفخفة الخوان فقال
الحجاج ابيتم يا بني تميم الا حب الزاد قيل لمخنث اي
الاصوات احب اليك قال نشنشة القلية وقرقرة
القنينة وخفخفة الخوان ونشنشة التكه بريدة
عن النبي عليه السلام من لعب بالنردشير فكانما غمس
يده في دم الخنزير علي رضي الله عنه الشطرنج ميسر
العجم ابو سليمان الداراني خرجت شهوة الشطرنج من
قلبي بعد اربع وعشرين سنة سئل الامام ابو ابراهيم

المزني عن الشطرنج فقال اذا سلم المال من الخسران
واللسان من الفحش والبهتان والصلاة عن السهو
والنسيان كان ذلك ادبا بين الخلان وكان الشعبي
يلعب به مستدبرا لحذقه وممن يضرب به المثل في لعب
الشطرنج محمد الصولي العلامة دخلت في زمن الحداثة
على شيخ يعرف باردشير ويلعب بالنردشير فقلت لاردشير
والنردشير بئس المولى وبئس العشير كان عروة بن الزبير
يقول لاولاده العبوا فان المروة مع اللعب علي رضي الله
عنه اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم معاذ بن
جبل بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فقال اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين
داود الطائي اذا كنت تشرب الماء البارد المروق
وتاكل اللذيذ الطيب وتمشي في ظل ظليل فمتى تحب
الموت والقدوم على الله قيل لاعرابي اما تشرب النبيذ
قال لا اشرب ما يشرب عقلي عن النبي عليه الصلوة والسلام
من بات سكرانا بات للشيطان عروسا عيسى عليه
السلام حب الدنيا راس كل خطيئة والنساء حبائل
الشيطان والخمر داعية الى كل شر قيل لعباس بن
مرداس لم تركت العقار وهو يزيد في جلادتك وسماحتك

موت
فقال اكره ان اصبح سيد القوم وامسى سفيههم المأ
رائى على وجه بعض ابنائه خدشة فقال ما اصابك
فقال ركبت البارحة فرسا اشقر فصرعنى فقال لو كنت
الاشهب ما صرعك الابن كنى عن الصهبا والأب عن الما
كان فى يد النظام قدح وهو على غرفة فانشا يقول شعر
اشرب على طرب وقل للمهدد هون عليك يكون ما هو كائن
فلما تكلم بهذا سقط من الغرفة وكان اخر كلامه وما ختم به
عمره ومات الامين لشرب الكاس وشم الآس من غير
نعاس وذلك احب الى من مداراة الناس سكر النعمان
ابن المنذر ليلة فدفن نديميه الاسديين فلما اصبح ندم
وجعل لنفسه يوم نعيم ويوم بوس ففى يوم البوس
يقتل من لقيه وفى يوم النعيم يغنيه حرف ملك قبيصة
حال السكر وهو فى كمال الحسن فقال شاعره ونديمه بيت
بسينه چاک کردی پیرهن در بزم میخواران · کشودی بر وزن فردوس بر روی گنهکاران
فاعطاه الملك ما ملكه فى ذلك المجلس من الخدم والاثاث
والمنزل والثياب الفاخره فنجرد قيل لمعربد فى وجهه خموش
ما هذه الكلوم فقال اثار الكلام شرب رجل معربد فقيل له
انرى بوسا قال لا ولكن اتوقعه قيل صاحب السكر يرجع
اما الى قردية وهو الذى يضحك ويرقص او كلبيه وهو

الذى يهارش او الى خنزيرية وهو الذى يتقيا ويخرا
او الى انسانية وهو الذى يحسن خلقه قيل
الراح كالريح ان مرت على عطر طابت وتخبث ان
مرت على الجيف · عبد الملك بن مروان للاخطل
ما تصنع بالخمر اولها داء واخرها خمار فقال بينهما
حالة خالية عنهما ارسطو الخمر سم الموت وكثرها
سم الحيوة رجل رايت يونس بن عبيد يضحك
فقلت ما يضحكك قال مر بنا سكران فسلم علينا
فلم نرد عليه فقعد يبول وسطنا فقلنا ما تصنع
قال ما ظننت ههنا احدا نقيا سكران مضطجعا
فلعق كلب فمه فقال بارك الله فيك مسح فمى
بالمنديل ثم بال على وجهه فقال رحم الله اباك
غسلت وجهى بالما الحار وكان ابائك قد شرب الخمر
فى ليلة قتل فى صباحها عمر رضى الله عنه شرب الخمر
مفتاح كل شر قيل الخمر مطية لكل خطية خرج
المهدى متصيدا فغاب عن خيله ووصل الى
دار اعرابى فاطعمه وسقاه نبيذا فلما شرب قال
اتدرى من انا قال لا والله قال انا من خدم الخاصة
قال بارك الله لك فى موضعك وسقاه مرة اخرى

فقال من انا قال كما قلت قال لا بل انا من امراء الجيش
قال رحبت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه قدحا
ثالثا فقال المهدي من انا قال كما قلت قال لا بل
انا امير المؤمنين فاخذ الاعرابي الركوة فاوكاها
وقال لئن شربت رابعا لتقولن اني رسول الله فضحك
المهدي واحاطت به الخيل فطار قلب الاعرابي
خوفا قال لا باس عليك وامر بصلته فقال الاعرابي
اشهد انك لصادق لو ادعيت الرابعة شرب
رجل من اداوة علي رضي الله عنه فسكر فجلده فقال
انه من نبيذك فقال انما جلدت لسكرك قيل
لسعيد بن اسلم اتشرب النبيذ قال لا قيل لم قال
تركت كثيره لله وقليله للناس قيل لبعضهم كيف
شربك قال لو وطئت زبيبا لسكرت شهرا انو
شروان النبيذ صابون الغم

شعر لابن سكرة البغدادي

لقيتها ملفوفة في كسا • خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من انت يا هذه • قالت انا السادس في السابع

ولابن سكرة البغدادي ايضا

جاء الشتاء وعندي من حوائجه • سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا • مع الكباب وكس ناعم وكسا

الركوة القربة اوكاها اي شدها بالوكاء وهو ما يشد به راس القربة

محمود الشيرازي

يقولون كافات الشتاء كثيرة • وما هي الا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاضر • لديك وكل الصيد في جوف الفرا

ابن سبط التعاويذي

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة • فما الراي في التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن • وشمع وشاد مطرب وشراب

قال ابو علي الفارسي انشدني ابن دريد لنفسه شعر

وحمراء قبل المزج صفراء بعده • اتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا • عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

ابو النواس الراح صديقة الروح وقيد اللذات
ومفتاح المسرات انشد السنجاري رحمه الله تعالى

كادت تطير وقد طربنا بها فرحا • لولا الشباك التي صيغت من الحبب

قيل الغناء بلا شراب كعدة بلا عطية ورعد بلا مطر وشجر
بلا ثمر قيل السماع كالروح والخمر كالجسد فباجتماعهما
يتولد السرور • وقيل في ذلك شعر

ان المدام اذا ما الله حرمها • غم بلا نغم سم بلا دسم

ابو منصور الثعالبي

واذا البلابل افصحت بلغاتها • فانف البلابل باحتساء بلابل

حكيم الهند عجبا لمن كان شرابه عصير الكرم وطعامه الخبز

والله ثم اقتصد في اكله وشربه وجماعه وتعبه كيف
يمرض وكيف يموت سقى بعضهم ضيفا له نبيذا
رديا وقال هذا نبيذ عانة فقال الضيف بل اسفل
من العانة باربع اصابع جلس المتوكل مع جمع فيهم يحيى
ابن اكثم فلما افرطوا في الشرب امره بالانصراف فقال
خلطنا فقال يحيى احوج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فا
المتوكل وامر ان تطلى لحيته بالغالية ففعل فقال اضاع
الغالية وهذا كان يكفيني دهرا فامر له براووق من
الغالية ودرج بخور الحكيم الصاحي بين السكارى
كالحي بين الموتى ياكل من بقولهم ويضحك على عقولهم
يقال طيب المدام بطيب الندام قيل لاعرابي كم تشرب
من النبيذ فقال على مقدار النديم وقيل انما يستعذب الراح
باخلاق النديم وقيل اذا ما جاوز الندماء خمسا
وربا البيت والساقي اللبيب فاير في حرام فتى دعانا
واير في حرام فتى يجيب وقيل لبعضهم ما العيش
فقال ترك الحشمة وطرح الطب ابو اسحق الموصلي
كانت خلفاء بني امية لا يظهرون للندماء والمغنين
وكان بينهم وبين ندمائهم ستارة وبنو العباس في
الاول ظهروا ثم احتجبوا ولم ار ابو جعفر قط يشرب

المأمون والمهدي في اول امره احتجب ثم ظهر وقال
اللذة في مشاهدة السرور والدنو من الاحباب
المأمون النبيذ بساط اذا رفع لم ينشر الروضة

الثانية والثلاثون في الملابس والخواتيم والالوان والخضاب والروائح والتصاوير

خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم وعليه رداء قيمته الف
درهم وربما قام عليه الصلاة والسلام الى الصلاة
وعليه رداء قيمته اربعة الاف درهم وكان الامام
ابو حنيفة يرتدي برداء قيمته اربعمائة دينار وكان
يقول لتلامذته اذا رجعتم الى بلادكم فعليكم بالنفيسة
كان ابن عباس يرتدي برداء قيمته الف
دينار وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالف
درهم ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال انا
اجالس ربي واشترى تميم الداري حلة بالف ليصلي فيها
وكان الحسن يلبس ثوبا باربعمائة درهم اشترى النبي صلى
الله عليه وسلم حلة بثمانين ناقة بعث معوية الى
كعب ليبتاع بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يبعها فاشتريت بعد موته بعشرين الف درهم
وهي البردة التي كان يلبسها الخلفاء في العيدين كان

الاعمش يلبس قميصه مقلوبا ويقول الناس مجانين
يجعلون الخشن على نفوسهم واللين الى عيون الناس
عن النبى عليه السلام انه قال لعمر بن الخطاب
البس جديدا وعش حميدا السرخسى يلبس الغسيل
فى عامة الاوقات وتظهر النعمة فى بعض الاوقات
حتى لا يؤذى المحتاجين نظر اعرابى الى ثياب رقاق
فقال هذا الباس تخرج من الدين ويفسد المروة
عن ابن عمر رضى الله عنه من لبس مشهورا الثياب البسه
الله ذلة يوم القيمة انس رضى الله عنه دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى عباءة هنا
بعيرا له على رضى الله عنه رايت عمر بن الخطاب رضى
الله عنه وعليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة
من ادم ورقعة من الثياب كان كم قميص على رضى الله
عنه لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين
فضل واشترى قميصا وجاوز كمه اصابعه فقطعه
روى على على رضى الله عنه ازار خلق مرقوع فقيل
له ما هذا فقال يخشع له القلب وتذل له النفس
ويقتدى به المومنون يقال ما توفر رجل على
الزينة والسارة الا كانت فيه غراره يقال من احسن

الشارة
الشارة اللباس

بالرذيلة من نفسه النمس الفضيلة من لبسه الباخرزى
شعر لا حبذا البخت اعيانا ومال الى قوم بعدهم الارذال اعيانا
يدرع البصل المذموم اكسية ويترك النرجس المشموم عريانا
وكان المبرد ينشد كثيرا فى مجالسه شعر
يا من تلبس اثوابا يتيه بها تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا نقش البرادع اخلاق البراذين
وقيل من فطن لنقيصة ذاته كملها بتحسين ادواته
يقال من حدث له التنسك فافتتح امره بلبس
الخسيس فليس له وصول ومن حدث له الغنى فافتتحه
بلبس النفيس فليس له حصول يقال من مضار البزة
السنية ان صاحبها ان اساء عد قليله كثيرا وصغيره
كبيرا وان احسن فقليله لا يشكر وكثيره لا يستند
كان عمر بن عبد العزيز يشترى له الحلة وكانت قباء
وعمامة وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة
بالف دينار فيقول ما اجودها لولا خشونة فيها فلما
استخلف كان يشترى له الثوب بخمسة دراهم فيقول
ما اجوده لولا لينه رجاء بن حيوة قومت ثياب
عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثنى عشر درهما وكان
قباء وعمامة وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة

ابو الطيب الطبري رحمه الله تعالى شعر

قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم ٭ لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

الباخرزي شعر

لا حبذا البخل اغيانا وما لى الى ٭ قوم تعدهم الارذال اعيانا

يدرع البصل المذموم اكسية ٭ ويترك النرجس المشموم عريانا

مسلم بن يسار اذا لبست ثوبا فظننت انك فيه افضل مما في غيره فبئس الثوب لك منصور بن عمار من تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من لباس الدنيا الحسن من لبس الصوف تواضعا زاده الله نورا في بصره ونور في قلبه ومن لبسه للكبر والخيلاء كور في جهنم مع المردة ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف ونبينا عليه السلام يلبس الكتان والاحب الينا ان نقتدي به عليه السلام قال بعض الامراء لحاجبه ادخل علي رجلا عاقلا فاتاه برجل فقال بم عرفت عقله قال رايته يلبس الكتان في الصيف والقطن في الشتاء اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلين جديدين فلما راهما استحسنهما فخر ساجدا ثم قال اعوذ بنور وجهك ان استحسن شيا مما ابغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الا يستحسن شسعه على شسع اخيه اشترى مزيد ثوبا لامراته فقالت هو خشن فقال انما اخشن هو ام الطلاق فرضيت به الوليد بن يزيد بن عبد الملك دخل على هشام بن عبد الملك فراه قد تعمم بعمامة مصرية فسال عن ثمنها فقال الف درهم فقال له قد اسرفت فقال الوليد انا اشتري لاشرف اعضائي بالف درهم وانت تشتري لاخس اعضائك جارية بعشرة الاف درهم فاينا مسرف فخرج العباس بن الوليد بن عبد الملك وعليه جبة ارغوانية وفي راسه عمامة مصرية مذهبة وهو على فرس عربية مسرجة بسرج مذهب فقال له عمه مسلمة يا ابا الحرث اصبحت فارونيا قال كلا هو قال انما اوتيته على علم عندي وانا اقول هذا من فضل ربي فاستحسن الحاضرون ذلك منه كان اردشير وانوشروان يخرجان ما في خزائنهما من الثياب في النيروز والمهرجان ويفرقان بين الناس على قدر مراتبهم ويقولان لا يناسب الملوك ادخار الثياب كالعامة انشد العباس بن الاحنف للفضل بن يحيى

بهجات الثياب يخلقها الدهر ٭ وحسن الثناء غض جديد

فاكسني ما يبيد اصلحك الله فاني اكسوك مالا يبيد
فقال حبا وكرامة نحن نكسوك ما بقينا وبقيت فامر
له ولعياله ما يحتاج اليه من الكسوة قيل البس
من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك قيل لراهب
لم تلبسون السواد قال لانه اشبه بثياب المصيبة
قيل لكل شيء راحة وراحة الثوب طيه وراحة البيت
كنسه قيل ان الثوب يقول صني بالليل اصنك
بالنهار قال الصدر القونوي في شرح قوله عليه
السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق الملابس
اذا فصلت او خيطت في وقت ردي اتصل بها خواص ردية
شهدت بصحته التجارب المكررة جابر بن عبد الله
تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه عائشة
رضي الله عنها كان النبي عليه السلام يتختم في يمينه
والخلفاء بعده فنقله معاوية الى اليسار فاخذ المروانية
بذلك ثم نقله السفاح الى اليمين الى ايام الرشيد
فنقله الى اليسار واخذ الناس بذلك ابن عمر رضي
الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارا
ان يذكر شيئا اوثق في خاتمه خيطا جعفر بن محمد
كان خاتم علي رضي الله عنه من ورق ونقشه نعم

القادر الله تعالى علي رضي الله عنه تختموا بالخواتم
العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه
عن النبي عليه السلام البياض نصف الحسن وعنه
عليه السلام ان خلق الجنة بيض وان احب الثياب
الى الله تعالى البيض فالبسوها احياءكم وكفنوا فيها
موتاكم وعنه عليه السلام جاءته امراة فقالت
يا رسول الله اتخذت غنما رجوت نسلها ورسلها
واني لا اراها تنمي قال ما لونها قالت سود قال فاعفري
راى حكيم ذميا وعليه خاتم من ذهب فقال هذا
حمار وعليه لجام من ذهب اهدي الى مروان بن محمد
غلام اسود فامر عبد الحميد ان يكتب فيه ويذمه
ويوجز فكتب له لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا
اقل من الواحد لاهديته والسلام قيل لحكيم ما تقول
في السودان قال الخبر الاسود كلونه قيل في حق الاسود
اذا جاع سرق واذا شبع زنى يقال اذا وجدت
خيطا اسود فلا تاخذه فان فيه شوما قال رجل
للمتوكل لم ملت الى السودان قال لانهم اسخن وكان
عبادة حاضرا قال نعم هن اسخن للعين راى عبادة
سوداء دقيقة الساقين وعليها خلخال فضة قال

كانها اير حمار عليه حلقة فضه راى جحى برو وهو صغير
اسود وعليه ثوب ابيض فقال اير حمار لف في قرطاس
راى مخنث زنجيا يفجر برومية فقيل ما يفعل قال
يولج الليل في النهار نظر رجل الى سوداء مختمرة بمعصفر
فقال كانها فحمة في راسها نار قال ابو يوسف القاضي
لابي نهيك ما تقول في السواد قال النور في السواد
اراد نور العين في سوادها كان هرون الرشيد
يحب من الالوان السواد فسال يوما بعض العلما
عن السواد فقال لا يلبي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت
ولا تجلى فيه عروس فصعب على الرشيد ذلك
فقال له ابو يوسف القاضي النور في السواد فتهلل
وجه الرشيد وقال احسنت فلله درك قال سعيد
ابن المسيب لاسود لا تحزن فانه كان من خيار الناس
ثلاثة من السودان بلال ومهجع ولقمن قيل لمدني
كيف رغبتكم في السواد قال لو وجدنا بيضا لسودناها
عن النبي عليه السلام الحمرة من زينة الشيطان
والشيطان يحب الحمرة العتابي جمال كل مجلس ان
يكون سقفه احمر وبساطه احمر ابو رمثة انطلقت
مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته

عليه بردان اخضران عن النبي عليه السلام تزوجوا
الزرق فان فيها يمنا عن عقبة بن عامر عن النبي عليه
السلام عليكم بالحنا فانه خضاب الاسلام انه يصفي البصر
ويذهب الصداع ويزيد في الباه واياكم والسواد فانه
من سود سود الله وجهه يوم القيمة وعنه عليه
السلام عليكم بالخضاب فانه اهيب لعدوكم واعجب
الى نسائكم جابر رضي الله عن النبي عليه السلام انه
قال غيروا هذا بشي واجتنبوا السواد قاله لابي قحافة
والد ابي بكر لما اسلم يوم الفتح وكان راسه ابيض ابو هريرة
رضي الله عنه رفعه ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم قالوا الخضاب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة
مستحب وبالسواد حرام ومن فعل ذلك من الغزاة
ليكون اهيب في عين العدو لا للتزين فغير حرام وما
روى ان عثمان والحسن والحسين رضي الله عنهم
خضبوا لحاهم بالسواد محمول على ذلك عن ابي عامر
الاشعري رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يغير
بالحنا والكتم وكان عمر رضي الله عنه لا يغير شيبته لشي
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
شاب شيبة في الاسلام فله نور يوم القيمة فلا احب

ان اغير نوري روى ابوذر عنه صلى الله عليه وسلم
ان احسن ما غيرتم به الحنا والكتم ابن الرومي
فان تسأليني ما الخضاب فانني • لبست على فقد الشباب حداد
قيل لرجل خضب لحيته وقد ابيضت قبل اوان الشيب
ما هذا الخضاب قال من شهد الزور يسود وجه شعر
اذا ذهب الشباب فليس الا غبار الشيب او ذل الخضاب
قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل قال ابو حنيفة
للحجام التقط هذه الشعرات البيض فقال لا لانها تكثر قال
فالتقط السود لعلها تكثر بعضهم التقط من لحية عبد طاقة
بيضا فقال ما تصنع فقال بيضا قال فانتف لحية ابيك
فانها كلها بيضا كان حجام يلتقط من لحية رجل فلما
كثرت قال يوما ما ترى في الحصاد فانه ذهب اوان قدم
الالتقاط كان النبي عليه السلام يعرف خروجه برائحة
المسك وكان يعجبه المسك شعر
ويضوع مسكا طيب ريح ثيابه • وكذاك ريح الماجد الوهاب
عمر رضي الله عنه لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر
فان فاتني ربحه لم يفتني ريحه اهدى عبد الله بن جعفر
لمعاوية قارورة من الطيب فساله كم انفق عليها فذكر

مالا فقال فهذه غالية فسميت بذلك عكرمة
رضي الله عنه كان ابن عباس يطلي جسده بالمسك
فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس ام
المسك ابو قلابة كان ابن مسعود رضي الله عنه
اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق
انه قد مر من طيب ريحه عن تميم الداري انه اشترى
حلة بثمانمائة درهما طيبا فاذا قام من الليل تطيب
ولبس حلته وقام في المحراب وكان الزهري يشم
منه رائحة المسك حتى من علاقة سوطه الشعبي
الرائحة الطيبة تزيد في العقل يقال من طاب
ريحه زاد عقله ومن نظف ثوبه قل همه بعضهم
رأى صوفيا قذرا فقال ليس طريق الجنة على
الكنيف قيل المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة
وجد رجل قرطاسا فيه اسم الله تعالى فرفعه وكان
عنده دينار فاشترى به مسكا وطيبه فرأى في
منامه كان قائلا يقول له كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك
كان عيسى عليه السلام يخمر انفه من الرائحة الطيبة
دون الكريهة فقيل له فقال لا حساب في الكريهة
وفي الطيبة حساب سرق اعرابي نافجة مسك

فقيل له ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فقال اذا
احملها طيبة الريح خفيفة المحمل قيل من الظرف
والكرم الاستقصا فى التبخر وضعت مجمرة تحت
رجل فاستعجل الواضع وقال الا تضجر منها فقال
الرجل اقعد على المستراح ساعات فلا اضجر من عشر
ساعة اتبخر فيها جا رجل الى بقال فقال ان عندك
بصل آتنى كى يصلح رايحة فمى فقال البقال اكلت سلحا
فتصلح فمك بالبصل ابو طلحة الانصارى رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثال جابر رضى الله عنه
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح علينا
وهو بالبطحا ان ياتى الكعبة فيمحو كل صورة فيها
فلم يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى محيت
كل صورة فيها **الروضة الثالثة والثلاثون**
فى الاضاحيك والملح والمداعبات وما جاء من
النهى عن المزاح والترخص فيه والضحك والضراط
والفرج بعد الشدة لقى يحيى عيسى عليهما الصلا
والسلام فتبسم عيسى عليه السلام على وجه يحيى فقال
ما لى اراك لاهيا كانك امن فقال ما لى اراك عا
بسا

كانك آيس فقال لا ابرح حتى ينزل علينا الوحى فاوحى
الله عز وجل احبكما الى احسنكما بى ظنا وروى احبكما
الى الطلق البسام قيل لسفيان الثورى المزاح هجنة
فقال بل سنة لقوله عليه السلام انى لامزح ولا
اقول الا حقا عن النبى عليه السلام انه قال لامرأة
من الانصار الحقى زوجك ففى عينيه بياض فسعت
المرأة نحوز وجها مرعوبة فلما وافته قال لها ما
دهاك قالت ان النبى عليه السلام قال لى ان فى عينيك
بياضا قال الرجل ان فى عينى بياضا لا للسو ان فى
عينى كل انسان بياضا اتت عجوز انصارية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ادع لى فقال اما علمت ان الجنة لا يدخلها عجوز
فصرخت فقال لها اما قرات قوله تعالى انا انشانا
انشا فجعلنا هن ابكارا عربا اترابا ورأى نعيمان
عكة عسل فى يد اعرابى فاشتراها منه وجاء
بها بيت عائشة رضى الله عنها فى يومها وقال خذوها
فتوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهداها
له ومر نعيمان وترك الاعرابى على الباب
فلما طال قعوده قال يا هولاء ردوها على ان لم تحضر

قيمتها فعلم النبي عليه السلام بالقصه فوزن له
الثمن وقال لنعيمان ما حملك على هذا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل ورايت
الاعرابي معه العكة فضحك النبي عليه السلام
ولم يظهر له نكيرا ابو هريرة رضي الله عنه كان
مزاحا وكان مروان ربما استخلفه على المدينة
فيركب حمارا وقد شد عليه بردعة وفي راسه شيء
من الليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد
جاء الامير سئل النخعي هل كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان
في قلوبهم امثال الجبال الرواسي انشد ابن عباس
الرواسي جمع راسية اي راسخة وثابتة
رضي الله عنهما محرما شعر

فهن يمشين بنا هميسا • ان يصدق الطير ننك لميسا

فقيل انرفث وانت محرم قال الرفث ما خوطب
به النساء الشافعي رحمه الله تعالى ثقله

ان كنت منبسطا سميت مسخرة • او كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان تصاحبهم قالوا به طمع • وان تجانبهم قالوا به ملل

ازدشير ان للاذان مجة وللقلوب ملة ففرقوا
بين الحكمتين بلهو بعض العرب روحوا الاذهان
كما تروحوا الابدان كان ابن عباس يقول عند ملله
من دراسة العلم حمضونا فيخوضون في الاخبار
والاشعار الشعبي كان مزاحا قيل له ما لنا نراك
نحيفا وكان ضئيلا قال اني زوحمت في الرحم لانه
كان احد التوامين وقال الخياط مر به عندنا حب
مكسور تخيطه قال الخياط ان وجد خيوطا من الريح
دخل عليه يوما رجل ومعه امراة في البيت فقال
فقال ايكما الشعبي فقال الشعبي هذه الاصمعي شهرت
بالادب ونلت بالملح ابو العينا سمعت الاصمعي
يقول النوادر تشحذ الاذهان وتفتح الاذان
الحكما الهزل في الكلام كالملح في الطعام البستي

افد طبعك المكدود بالهم راحة • تجم وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن • بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

دخل ابو العينا بلدة والصبيان يلعبون ويترامون
بالحجارة فوقع حجر على راسه فانكسر وكان لم يجد صفقا
فلم ياكل تلك الليلة طعاما ثم بعد الصبح ذهب الى
امير البلدة فقال له في اي يوم دخلت قال في يوم نحس مستمر
قال في اي ساعة قال في ساعة العسرة فقال اين نزلت قال
بواد غير ذي زرع فضحك وامر له بالعطا عبد الملك

ابن مروان سال سويدا عن عشرة اعضا في الانسان
اولها كاف قال الكف والكوع والكرسوع والكاهل
والكبد والكرش والكلية والكفل والكعب قال عبد
الملك اخطات في الكرش فانها للحيوان بمنزلة المعدة
للانسان وقال سويد امهل الساعة فقال الى
تريد فذهب سويد الى الخلا لحاجته فنظر الى آلته فذكر
الكمرة فاسرع مكشوف الازار قال يا امير المومنين
الكمرة الكمرة وهي تمام العشره فضحك كثيرا وامر
له بعطا كثير عطا ابن السائب كان سعيد بن جبير
لا يقص علينا الا ابكانا من وعظه ولا يقوم من
مجلسه حتى يضحكنا بمزاح افلتت من معاوية
ريح على المنبر فقال ايها الناس ان الله تعالى خلق
ابدانا وجعل فيها ارواحا فمن يتمالك الناس ان
لا تخرج منهم فقام صعصعة بن صوحان فقال
اما بعد فان خروج الارواح في المتوضات
سنة وعلى المنابر بدعة واستغفر الله لي ولكم
راى ابو حنيفة رحمه الله رجلا يصلي ولا يركع فقال
هذا ليس بصلاة فقال اني رجل بطين عظيم البطن
فاذا ركعت ضرطت فاخترت صلاة بغير ركوع او ركوعا

عطا ابن السائب بن زيد الثقفي الكوفي مات سنة ست وثلثين ومائة منه

الارواح جمع روح وريح ايضا منه

بضراط خرج الرشيد الى البساتين وجعفر
البرمكي معه فاذا شيخ راكب على حمار رطب
العينين فغمز الرشيد جعفر عليه فقال اين تريد
يا شيخ فقال الى شغل لا يهمك فقال ادلك على
شي تداوي به عينيك فقال ما لي حاجة الى
دوائك فقال بل لك حاجة خذ عيدان الهوا
وغبار الماء وورق الكما فصيره في قشور جوز
واكتحل به تذهب هذه الرطوبة فاتكا الشيخ على
ظهر الحمار وضرط ضرطة طويلة فقال هذه
اجرة لصنعتك ان نفعنا زدناك فضحك الرشيد
حتى كاد ان يسقط من فرسه حضر على مائدة يزيد بن
مزيد اعرابي فقال للاصحاب افرجوا لاخيكم فقال
لا حاجة اني اطنابي طوال يريد سواعده فلما مد
يده حبق فقال ما احسب الاطنابا من اطنابك قد
انقطع حبق كاتب عمر بن عبد العزيز بين يديه
فرمى قلمه وقام خجلا فقال له لا عليك خذ قلمك
واضمم اليك جناحك وليفرخ روعك فما
سمعتها من احد اكثر مما سمعتها من نفسي صلى مخنث
في جماعة فضرط في الصلاة فرفع راسه فقال سبح

لك علوي وسفلي فضحك من في المسجد ضرط شيخ
فقال وان من شي الا يسبح بحمده قرأ رجل بحضرة
الصاحب سورة باقبح صوت فنام الصاحب وضرط
القاري ففتح الصاحب عينيه وقال هذا القاري
ينومني بالعاديات وينبهني بالمرسلات اصاب
رجلا قولنج فتضرع الى الله في ريح فلما دخل السحر
ايس من نفسه فاخذ يتشهد ويقول اللهم ارزقنا
الجنة فقال بعض الحاضرين يا احمق تتضرع من اول
الليل الى هذه الساعة في ضرطة فلم يستجب دعاك
ايستجاب في جنة عرضها السموات والارض ضرطت
امراة ليلة الزفاف فخجلت وبكت فقال الزوج
لا تبكي فان ضرطة العروس دليل الخصب قالت فاضرط
اخرى قال بيت الغلة لا يسع اكثر من هذا زعم الهند
ان حبس الضراط داء وارساله دواء ولا يحبسون
في مجالسهم ضرطة ولا يرون ذلك عيبا وقيل
شعر الريح في الجوف ليس عندي له دواء سوى الضراط
بعض الاكابر التضارط شوم وعار وكل قوم تضارطوا
تفرقوا قيل الضراط يفرق الجمع قال لو كان كذا
لما اجتمع عليه اهل السجن قيل للمعتصم بالباب ضراط فاذن
اجتمع

٦

الفتق الشق

الصفق الضرب الذي يسمع له صوت

فتق

له فلما دخل قال ما عندك قال اضرط ضرطة فافتق
السراويل قال فان فعلت فلك مائة دينار وان
عجزت فمائة سوط ففعل واخذ الدنانير حكي ان
رجلا كان يصفق الباب بضرطة فقال رجل المخنث
لاضربنك الى الخرا فضربه سوطا فلطخ البساط
فقيل يا هذا فقال الست تريد الخرا خذه وخلصني بقباء
رجل على ابي الصلت فقال ويحك ما هذا قال جاشت
نفسي فقام وخرى عليه فقال ما هذا فقال جاشت استي
ضرط ابو الاسود عند معوية فقال اكتمها علي يا امير المؤمنين
فقال ذلك لك فاجتمع عنده ناس فقال اعلمتم ان ابا الاسود
ضرط آنفا فقال ابو الاسود ان من لا يؤتمن على ضراط لحري
ان لا يؤتمن على امر امة سئل ابو حفص الوراق في بعض مدائنه عما
ما بال الفسا لا يبقى والطيب يعلق ويبقى فقال ان للباطل
صولة ثم تضمحل وللحق دولة لا تنخفض ولا تزل سال
رجل بعض الاطبا ما القرقرة قال ضراط لم ينضج سمع عباد
بن يزيد من جوف احمد بن حمدون قرقرة فقال ولدت في
شباط يعني انك كثير الرياح نظر الحسن الى ذي زي حسن فسال
عنه فقال ضارط يكسب بذلك المال فقال لما طلب احد الدنيا
بما يستحقه الا هو ضرب يزيد بن المهلب غيريا فقال والله

النميري بضم النون وفتح الميم وسكون الياء
المثناة التحتانية نسبة الى ... بن عامر بن
صعصعة ...
من الغلاة وغيرهم

لأضربنك حتى تضرط فقيل له ويلك اضرط وتخلص فقال والله ما ترى هذا ابدا كان ابن سيرين ينشد قول الشاعر في الطول

شعر

نبئت ان فتاة جئت اخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم

ثم يضحك حتى يسيل لعابه اتكى جحا على جارية ابيه وهي نائمة فقالت من هذا قال اسكتي انا ابي عبد الله بن سالم كان يقول ترك الضحك من العجب اعجب من الضحك بغير عجب وكان اسحق بن ابي فروة مزاحا فقال لاعرابي يوما اتشهد بما لم تره عيناك قال نعم اشهد ان اباك فعل بامك ولم ار ذلك فافحم فجعل على نفسه ان لا يمازح ابدا الحسن يا ابن ادم تضحك ولعل كفنك خرج من عند القصار يقال العجب ممن هو في سواء الجحيم وهو يضحك وممن هو في بحبوحة الجنة وهو يبكي كما روي ان رسول الله صلى الله عليه كان يبكي حتى يبل الارض الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيا عرف به عن النبي عليه السلام المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى علي رضي الله عنه ما مزح امرئ مزحة الا مج من عقله مجة وعنه كرم الله وجهه

اياك

اياك ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك مزح رجل عند الحسين فقال انما هو عمرك فاقطعه بما شئت حكيم تجنب شوم الهزل ونكد المزاح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر الحسن ضحك المومن غفلة من قلبه ابراهيم راني الفضيل اضحك فقال يا ابراهيم الا احدثك حديثا حسنا قلت بلى رضي الله عنك قال لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين يزيد بن معاوية على منبره ثلاث يخلقن العقل سرعة الجواب وطول الصمت والاستغراب في الضحك قال عبد الملك لبنيه اياكم والمزاح فانه يذهب البها واياكم والقهقهة فانها تذهب الهيبة بعضهم لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمازح الدني فيجترئ عليك قيل المزاح اوله فرح واخره ترح يقال المزاح يجلب صغيرة الحرب ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا ان مع العسر يسرا بعض الحكما ان بقيت لم يفتك الهم بعض الفصحا طلع سعد بعد الافول وبعد صيته بعد الخمول كان كمن

البها العزة

أحيي وهو رميم وانبت وهو هشيم عن النبي عليه السلام
النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا علي رضي الله عنه عسر المرء مقدمة اليسر شعر

اذا تضايق امر فانتظر فرجا • فاضيق الامر ادناه الى الفرج

ولبعضهم في هذا المعنى

عسى وعسى يثني الزمان عنانه • بتصريف حال والزمان عثور
فتدرك امال وتحوى رغائب • ويحدث من بعد الامور امور

كان ابو سعيد السيرافي ينشد كثيرا شعر

اسكن الى سكن تسر به • ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغد كحاملة • في الحي لا يدرون ما تلد

علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل
اعمال امتي انتظارها فرج الله اللهم فرج همنا وغمنا
برحمة منك

الروضة الرابعة والثلاثون في البكا والشدائد والحزن والمكاره والبلايا والخوف والجزع والشكوى والعتاب

بكى نوح عليه السلام ثلثمائة سنة
لقوله ان ابني من اهلي وصف عيسى عليه السلام
اولياء الله فقال سقف زروعهم اعينهم حتى انبتوا
وادركوا الحصاد يوم فقرهم انس رضي الله عنه
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار وبين يديه حبشي

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى قضاها ... اعلم الناس بنحو

اشتد بكاؤه نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان
الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وكرمي وسعة
رحمتي لا تبكي عين في الدنيا من مخافتي الا اكثر ضحكه
في الاخرة كعب رضي الله عنه لان ابكي من خشية
الله حتى تسيل دموعي على وجنتي احب الي من ان
اتصدق بجبل من ذهب بعضهم رايت الحسن سنتين
فما اخطاني يوم ان ارى دموعه تحادر على لحيته بكى
ثابت البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له الطبيب
اعالجك على ان لا تبكي فقال ما خيرهما اذا لم يبكيا
معوية بن قرة من يدلني على بكاء بالليل بسام بالنهار
كان يقال عليك بسلاح الصبي التملق والبكا عن
بعضهم انه قال ولدت وانت تبكي والناس يضحكون
فاجتهد ان تموت ضاحكا والناس يبكون شعر

امور تضحك السفهاء منها • ويخشى من عواقبها اللبيب

الفضيل البكاء بكاءان بكاء بالقلب وبكاء بالعين
فبكاء القلب البكاء على الذنوب وهو البكاء النافع
واما البكاء بالعين فانك ترى الرجل تبكي عيناه
وان قلبه لقاس قال ذر لابنه عمر ما بالهم يتكلمون فلا
يبكي احد واذا تكلمت انت كثر البكا فقال يا ابت

ليث النائحة المستاجرة كالنائحة الثكلى ابو حنيفة
رحمه الله روى عن حماد قال بشرت ابراهيم بموت
الحجاج فسجد وما كنت ارى احدا يبكي من الفرح حتى
رايت ابراهيم بكى من الفرح هجم السرور على حتى انه
من عظم ما قد سرني ابكاني كان سفيان يقول عند
رابعة والحزناه فقالت قل واقلة حزناه فانك
لو كنت حزينا ما هناك العيش ابو بكر محمد بن احمد
رايت الشبلي في الجامع وقد كثر عليه الناس وهو
يقول رحم الله عبدا دعا على الرجل فقد بضاعة فخرق
الحلقة غلام حدث وقال من صاحب البضاعة
قال انا قال ما البضاعة قال الصبر وقد فقدته
فبكى الناس بكاء عظيما اويس القرني كن في امر الله كانك
قتلت الناس كلهم يعني خائفا مغموما ابو حنيفة
رضي الله عنه ما اعلم اشد حزنا من المؤمن يشارك
اهل الدنيا في هم المعاش وتفرد بهم اخرته شعيب
ابن حرب كنت اذا نظرنا الى الثوري كانه في ارض مسبعة
خائف الدهر كله واذا نظرت الى عبد العزيز بن
ابي داود فكانه يطلع الى القيامة من كوة الاعمش
كنت اذا رايت مجاهدا ظننت انه خربندج ضل

حماره

ابراهيم بن بشار البصري روى عن ابن عيينة
وروى عنه ... الزهري مات سنة
ثمان وعشرين ومائتين

حماره وهو مغتم يتفكر في امر الاخرة ابراهيم بن
بشار صحبت ابراهيم بن ادهم فرايته طويل الحزن
دائم الفكر واضعا يديه على راسه كانما اوقعت
عليه الهموم افراغا عن داود عليه السلام
قال الهي امرتني ان اطهر قلبي ووجهي ويدي
ورجلي فبماذا اطهر قلبي قال بالهموم والغموم
ليث بن الحكم الغموم التي تعرض للقلوب كفارات
للذنوب انفراط الحزن للقلب آفات الغم يعرض
منه النوم والهم يعرض منه السهر لان الهم فكرا
لما سيكون والغم لا فكر فيه جالينوس الهم فناء
القلب والغم مرضه ثم بين فقال الغم بما فات
والهم بما هو آت لم يزل زكريا يرى ولده يحيى
باكيا مشغولا بنفسه فقال يا رب طلبت منك
ولدا انتفع به فرزقتنيه لا انتفع به قال الله
تعالى طلبت وليا والولي لا يكون الا هكذا ابو
مخزوم نائحة فسمعها تقول اللهم وسع علينا
الرزق فقال يا هذه انما الدنيا فرح وحزن وقد
اخذنا بطرفي ذلك ان كان فرح دعوني وان
كان حزن طلبوك نففت دابتي جندي ففيل له

انا لست

لا تغتم فلعله خير فقال له لو كان خيرا لكان حيا
الى جنبه بغل سمع حكيم رجلا يقول لآخر اراك
الله مكروها فقال كانك دعوت عليه بالموت
فان صاحب الدنيا لا بد ان يرى مكروها قيل
الدهر سلك حوادث وخطوب ابو العتاهية شعر

تاتي المكاره حين تاتي جملة • وترى السرور يجيء في الفلتات

عن الشافعي رضي الله عنه شعر

محن الزمان كثيرة لا تنقضي • وسروره ياتيك كالاعياد

كان لسفيان جار مخنث فمرض فعاده سفيان مع
اصحابه فقال كيف تجدك فقال ان العلل والآفات
تاتي في الدنيا باقات والعافية تجيء طاقات فقال
سفيان ما اخرجنا الا افادة قيل للحسن كيف
اصبحت فقال كيف يصبح من هو غرض لثلاثة اسهم
سهم رزية وسهم بلية وسهم منية وقيل لآخر كيف
اصبحت فقال اصبحت غرض البلايا والرزايا
والمنايا قيل الدنيا حسودة لا تاتي بشيء الا غيرته
وقيل الليل والنهار فرسان يثمران للبرية صنوف
البلية وقيل لاعرابي كيف اصبحت قال اصبحت
لا كما يرضى الله ولا الشيطان ولا انا فان الله تعالى

يرضى ان اكون عابدا والشيطان يرضى ان اكون
كافرا وانا ارضى ان اكون مرزوقا ولست كذلك
قيل للشبلي في الدنيا اشغال وفي الآخرة اهوال
فمتى النجاة فقال دع اشغالها تامن اهوالها علي
رضي الله عنه زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا حجة
الاسلام تركت الدنيا لقلة غنائها وكثرة عنائها
وسرعة فنائها قيل البرايا اهداف البلايا الصاحب
الانسان بين انياب الدهر ونوائبه تحطمه بصرفها
وتعتوره بصروفها فرقد بن السبخي قرات في التورية
التي لم تبدل من استشار ملك ومن لم يستشر
ندم والحاجة الموت الاكبر والهم نصف الهرم قيل
الهم يشيب القلب ويعقم العقل فلا يتولد منه راي
ولا تصدق معه روية الثوري لم يفقه عندنا من
لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة مر موسى عليه السلام
برجل كان يعرفه مطيعا لله فقد مزقت السباع لحمه
واضلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال اي
رب هذا عبدك ابتليته بما ارى فاوحى الله
اليه انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فاحببت
ان ابتليه لابلغه تلك الدرجة عن النبي عليه السلام

اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا احبه الحب البالغ
اقتناه قالوا وما اقتناؤه قال لا يترك له مالا ولا ولدا
حذيفة رضي الله عنه ان اقر يوم لعيني ليوم لا اجد
فيه طعاما ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى يتعاهد عبده المؤمن بالبلا
كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله يحمي عبده المؤ
من الدنيا كما يحمي احدكم المريض من الطعام وهب
بن منبه البلا للمؤمن كالشكال للدابة جابر بن عبد الله
رضي الله عنه رفعه يود اهل العافية يوم القيمة
ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض لما يرون من
ثواب الله لاهل البلا الشيخ الشاطبي كان يعتل
العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه واذا سئل عن
حاله قال العافية ولا يزيد على ذلك شعر الاحرا
لله در النائبات فانها • صدأ اللئام وصيقل
الجاحظ رحمه الله تعالى جهد البلا ان تظهر الخلة
وتطول المدة وتعجز الحيلة ثم لا تعدم الا اخا صا
وابن عم شامتا وجارا كاشرا ووليا قد تحول عدوا
وزوجة مختلفة وجارية مبيعة وعبدا يحقرك
وولدا ينهرك العرب ويل اهون من ويلين

يقال خرط القتاد دونه لما اتخذ الله ابراهيم
خليلا القى في قلبه الوجل حتى ان خفقان قلبه
يسمع من بعيد كما يسمع خفقان الطير في الهوا
مسروق ان المخافة قبل الرجا فان الله خلق جنة
ونارا فلن تخلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار
قيل للفضيل بم بلغ ابنك الخوف الذي بلغ
قال بقلة الذنوب عن بعض اصحاب عطا يقول
ان اخوف ما اخاف على عطا شدة خوفه وقد تسلخ
مجرى دموعه من البكا قيل لرابعة القيسية هل
عملت عملا ترين انه مقبول قالت ان كان شي فخوفي
من ان يرد علي عملي الفضيل اذا قيل لك اتخاف
الله تعالى فاسكت فانك اذا قلت لا جئت بامر عظيم
واذا قلت نعم فالخائف لا يكون على ما انت عليه بعض
اهل المعرفة لا يجزع من المصيبة الا من يتهم ربه
شكى رجل الى آخر الفقر فقال له الفضيل تشكو من
يرحمك الى من لا يرحمك محمد بن الحسين رحمه الله شعر
لا تظهرن لعاذل او عاذر • حاليك في السرا والضرا
فلرحمة المتوجعين مرارة • في القلب مثل شماتة الاعدا
الاحنف بن قيس شكوت الى عمي صعصعة بن معاوية

وجعا فى بطنى فهزنى ثم قال يا ابن اخى اذا انزل بك شيىء
فلا تشكه الى احد فانما الناس رجلان صديق تسوؤه
وعدو تسره والذى لا تشكه الى مخلوق مثلك لا
على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به وهو
قادر على دفعه وان يفرج عنك يا ابن اخى احدى عينى
هاتين ما ابصر بها سهلا ولا جبلا من اربعين سنة وما
اطلعت على ذلك امرانى ولا احدا من اهلى قيل ليس
يحافظ على الخلة من لا يعاتب على الزلة ابو تمام الطائى

اذا ذهب العتاب فليس ود . ويبقى الود ما بقى العتاب

آخر اذا عاتبتنى فى كل ذنب . فما فضل الكريم على اللئيم

شعر علي بن الوصيف

وليس عتاب المرء للمرء نافعا . اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

شعر ابو الحسن

اذا انا عاتبت الملوك فانما . اخط باقلامى على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن . مودته طبعا فصارت تكلفا

آخر عتبى جنى وانا المعاتب فيكم . فكانني سبابة المتندم

الروضة الخامسة والثلاثون فى الاخلاق الحسنة والقبيحة والحلم والوقاحة والغضب والرفق والعنف والرافة والقسوة وخفة الروح والثقل والتواضع

عن النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من
رحمة الله فى انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك
يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من
عذاب الله فى انف صاحبه والزمام بيد الشيطان
والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار قيل ان
الصبيان اخذوا النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق
المسجد وقالوا الن كن لنا جملا كما تكون للحسن ولاخيه
فقال لبلال اذهب الى البيت وائت بما وجدته لاشترى
نفسى منهم فاتاه بثمان جوزات فاشترى بها نفسه
وقال عليه السلام اخى يوسف باعوه بثمن بخس دراهم
معدودة وباعونى بثمانى جوزات بعض السلف
الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيىء
الخلق اجنبى عند اهله سقراط راس الحكمة حسن
الخلق الاصمعي قلت لابن المقفع من ادبك قال
نفسى اذا رايت من غيرى حسنا اتيته وان رايت
قبيحا ابيته ابراهيم الصولى شعر

وا لحزن اولى السجية طرا ان نواسيه . عند السرور الذى واساك فى الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا . من كان يالفهم فى المنزل الخشن

سقراط من حسن خلقه طاب عيشه ودامت سلامته

وناكدت من النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكدت
عيشته ودام تنغصه ونفرت النفوس منه افلاطون
الحسن الخلق من صبر على سيء الخلق ارسطو السيء
الخلق صاحبه مخاطر وعنه بلين الكلام تدوم المحبة
في الصدور وبخفض الجناح تتم الامور وبسعة
الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور بعض الحكماء
من ساء خلقه ضاق رزقه سقراط حسن الخلق يغطي
غيره من القبائح وسوء الخلق يغطي غيره من المحاسن يقبح
قيل من حسن خلقه كثر صديقه ومن لانت كلمته
وجبت محبته عن النبي عليه السلام اول ما يوضع
في الميزان الخلق الحسن وعنه عليه السلام
ثلاثة يعذرون بسوء الخلق المريض والصائم
والمسافر يقال ما تقلد امرؤ قلادة احسن من
حلم قيل الحلم حجاب الآفات وقيل الحلم ملح الاخلاق
شتم الشعبي رجل فقال ان كنت كاذبا يغفر الله
لك وان كنت صادقا فيغفر الله لي تكلم اليزيدي
مع الكسائي عند الرشيد فظهر كلامه على الكسائي
فرمى القلنسوة فرحا بالغلبة فقال الرشيد لادب
الكسائي مع انقطاعه احب الينا من غلبتك مع

سو

سوء ادبك في المثل العصا لمن عصى يقال من لم تقومه
الكرامة قومته الاساءة بزرجمهر ثمرة القناعة
الراحة وثمرة التواضع المحبة ابو عباد النحوي شعر
ارى الحلم بؤسا في المعيشة للفتى ولا عيش الا ما حباك به الجهل
آخر ارى الحلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عزا يسود فاعله
قيل للاسكندر فلان يحب ابنتك فاقتله قال اذا
قتلنا المحب والعدو فلا يبقى في الارض احد
كان معوية معروفا بالحلم فلا يغضبه احد فادعى
واحد انه يغضبه فدخل عليه فقال اطلب منك
ان تزوجني والدتك فان عجيزتها كبيرة قال
ذلك سبب حب ابي لها ثم قال للخازن اعطه الف
دينار ليشتري له جارية مر عيسى عليه السلام
على قوم من اليهود فاطالوا عليه اللسان فاثنى
عليهم فسئل عن ذلك فقال كل احد ينفق ما عنده
عن النبي عليه السلام ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت شعر
اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع
ذكر رجل وقحا فقال لو دق بوجهه الحجارة لرضها
ولو خلا باستار الكعبة لسرقها ابن سلام العاقل

شجاع القلب والاحمق شجاع الوجه والفاقة خير
من الصفاقة قيل في وقح التحر هش عند وجهك في
الوقاحة حكيم الخرس خير من الكذب والخصا خير من
الزنا والمعيشة بالجهد والفاقة خير من المعيشة بالبذ
وقلة الحيا انوشروان اربع قبايح وهي في اربعة اقبح
البخل في الملوك والكذب في القضاة والحدة في العلما
والوقاحة في النسا فالكل ذي وجه حيي ولسان عيي

بشار بن برد **شعر** اللهج

من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات الفاتك

اخذه سلم الخاسر

من راقب الناس مات غما • وفاز باللذة الجسور • وكان
يقال اثنان لا يتفقان ابدا القناعة والحسد واثنان
لا يفترقان الحرص والقحة هجا ابو الهول الحميري الفضل
ابن يحيى ثم اتاه راغبا اليه فقال له باي وجه تلقاني
قال بالوجه الذي القى به ربي وذنوبي اليه اكثر
فضحك ووصله **لبعضهم يخاطب وقحا**
لو ان لحن من جلد وجهك رقعة • لجعلت منها حافر اللانجه
لقمان ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا رضي لم يخرج
رضاه الى الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه • من الحق

واذا قدر لم يتناول ما ليس له جعفر رضي الله عنه
من لم يغضب عن الجفوة لم يشكر للنعمة من استغضب
فلم يغضب فهو حمار **شعر** الغضب
ليست الاحلام في حال الرضى • انما الاحلام في حال
قيل كتب المبرد هذا البيت على ظهر خص كتبه ليكون
نصب عينه علي رضي الله عنه دم على كظم الغيظ
تحمد عواقبك معاذ بن انس الجهني عن النبي عليه
السلام من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه
دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره
في اي الحور شاء وروى ملأه الله امنا وايمانا يقال
اسرع الناس غضبا الصبيان والنسا واكثرهم ضجرا
الشيوخ بعض الحكما ان كنت تطلب رتبة الاشراف
فعليك بالاحسان والانصاف •
واذا اعتدى احد عليك فخله • والدهر فهو له مكاف كاف

ولقد احسن من قال

اذا انت جازيت المسيء بفعله • ولم تك ذا فضل على كل مذنب
فانت ومن يجني الجناية واحد • فقد سقط الاحسان من كل جانب
يقال التحمل من اخلاق الابرار كانت عائشة رضي الله عنها
تبكي على جارية لها فقيل لها في ذلك فقالت حسرة على

ما فاتني من تحمل السفه منها والحلم عن سوء خلقها
فانها كانت سيئة الخلق كتب ارسطو للاسكندر
الاراذل ينقادون بالخوف والاخيار بالحيا فاستعمل
في الاولى البطش وفي هولاء الاحسان ولكن غضبك
لا شديدا ولا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع
وهذا من اخلاق الصبيان واذا اعطاك الله ما تحبه
من الظفر فافعل ما احب الله من العفو سقراط
دواء الغضب الصمت افلاطون الحلم لا ينسب الا الى من
قدر على السطوة والزهد لا ينسب الا الى من ترك بعد
القدرة ارسطو امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت
رضاه وفي قدرته لا في ذلته يقال ليس من عادة
الكرام سرعة الانتقام عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد باهل
بيت خيرا ادخل عليهم صاحب رفق وروت ايضا
من رفق بامتي رفق الله به ومن شق على امتي شق الله
عليه

شعر

الرفق يظفر بالامال صاحبه ٭ ويعقب المرء في الحاجات انجاحا

بزرجمهر كن شديدا بعد رفق لا رفيقا بعد شدة
لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل

الحكما اللجاج اقل الاشيا منفعة في العاجل
واكثرها مضرة في الآجل قيل اللجاج والضجر
توامان والفساد والندامة اخوان قيل اللجاج العناد
يوغر القلوب ويفتح الحروب قالت زبيدة للمامون
ما اقعدني هذا اليوم الا يوم قيامي باللجاج مع
ابيك اراد الرشيد ان يجامع زبيدة فمنعته
فجامع جارية سودا فولد منها المامون فاشار
زبيدة الى القصة قيل الظفر لمن احتج لا لمن لج
قيل اللجوج يدخل فيما ليس منه خروج الا
نزل قوله تعالى واذا طعمتم فانتشروا في حق
الثقلا قيل للاعمش ما الذي اعمش عينيك قال
النظر الى الثقلا اذا حل الثقيل بدار قوم فما للساكنين
ابن عمر اتقوا من تبغضه قلوبكم قيل مجالسة
الثقيل حمى الروح ويقال اثقل من واش على عاشقين
سال رجل صديقا له ان يمشي معه الى رجل فقال
اعفني فانه ثقيل بغيض فقال يا سيدي احسبه الكنيف
الذي تاتيه كل يوم مرتين فمضى معه ابن عمر رضي الله
عنهما يقال غمرات الموت اهون من مجالسة من
لا يهواه قلبك قيل اضيق السجون معاشرة الاضداد

العمش في العين ضعف الرؤية مع سيلان
دمعها في اكثر الاوقات منه

قيل لانوشروان ما بال الرجل يحتمل الحمل الثقيل
ولا يحتمل مجالسة الثقيل قال يحمل الحمل بجميع الاعضا
والثقيل تنفرد به الروح شرب بغيض عند
رجل فلما امسى لم يانه بسراج فقال ابن السراج
قال ان الله تعالى يقول واذا اظلم عليهم قاموا
عاد الشعبي ثقيل فاطال الجلوس فقال له ما اشد
ما مر عليك في مرضك قال قعودك عندي
سقط رجل من سطح فانكسر رجلاه وصار الناس
يعودونه ويسالونه فلما اكثروا اضجر وكتب قصته
في رقعه فاذا دخل عائد وساله عن حاله رفع الرقعة
اليه ابو هريرة كان اذا راى ثقيلا قال اللهم اغفر
لنا وله وارحنا منه قال ثقيل لمريض ما تشتهي
قال ان لا اراك علي رضي الله عنه صحبة الاحمق
عذاب الروح وعنه كرم الله وجهه قلة الكلام
تستر العيوب وتقلل الذنوب قيل من حق الثقل
على الكرام قلة الكلام وسرعة القيام قال رجل
لاعمى ان الله لم ياخذ من عبد كريمتيه الا عوضه
خيرا منهما فما عوضك قال ان لا اراك كان
لابن سيرين خاتم نقشه ابرمت فقم فاذا استثقل

وعنه كرم الله وجهه كثرة الالحاح توجب المنع

خل

انسانا

انسانا دفعه اليه ليقراه قيل قلة الزيارة امان
من الملال وكثرة التعاهد سبب التباعد وقيل
ادمان اللقا سبب الجفا عمر رضي الله عنه تزاوروا
ولا تجاوروا كان النبي عليه السلام يكره الزيارة المملة
والقعدة المسيئة وقال عليه السلام زر غبا تزدد
حبا قيل الزيارة تغرس المودة شعر للمنهاج بن
عليك باقلال الزيارة انها. تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
الم تر ان القطر يسام دائبا. ويسال بالايدي اذا هو امسكا
من علامة الاحمق الجلوس فوق القدر والمجي في غير
الوقت في كتب الهند ثلاثة تزيد في الانس الزيارة
والمواكلة والمحادثة اعتذر بعض الادبا الى صاحب
له في تاخره فكتب اليه شعر اذا صح الضمير فكل هجر
واعراض يكون الى اتصال. زار اعرابي عبد الله بن طاهر
فحجبه فكتب اليه شعر اذا كان الجواد له حجاب
فما فضل الجواد على البخيل. فاجابه شعر
اذا كان الجواد قليل مال. ولم يعذر تعلل بالحجاب
آخر من عود الناس احسانا ومكرمة. لا يعتبن على من جاء في

المكرمة بضم الراء

آخر شعر
الفقر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه. اذا ما هو استغنى ويبعده

محمد بن محمد بن ابي الحسن المعروف بعنبات النحوي ... الادب
وقال ما رايت عيني اعز منه ...
منه علما وحدة ...
اري وحدانية ... وانقبض ...
بجاره وحساب ... وكتاب ...
ولباس ... وانشد ...
والزيادات ... واحتسب ...
ويعظم ... الزيارة ...
عليك باقلال الزيارة ... الخ

ابو عبيد الله عبد الله بن طاهر بن الحسين في ابي الحسين ...
بعد ابيه طاهر بن الحسين ولي مصر ...
الكبار المشهور مشهور جوده وكرمه ...
منادمه وكلمات وما ولي الشام ...
بحصد شي من ... فشكوا اليه من خراج ...
فكتب على ظهر الرقعه نحن اولي ...
في ربيعه وقد امرنا بوضع الخراج ... سنة

بعض الفضلا من اغلق على اخيه بابه ذم الناس خلقه
وآدابه عدى بن زيد شعر اذا انت لم تنفع بودك اهله
ولم تنك بالباساعدوك فابعد شعر
تزدحم الناس على بابه • والمنهل العذب كثير الزحام
دخل ابو حنيفه على الاعمش فاطال الجلوس ثم قال
له لعلى ثقلت عليك فقال انى لاستثقلك وانت
فى منزلك فكيف وانت فى منزلى مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على صبيان فى المكتب فسلم
عليهم دخل عالم على اسمعيل السامانى الامير
فاكرم العالم وقعد بالادب وشيعه عند الخروج
بسبع خطوات فلامه بعض الحاضرين فقال
اكرام العلما واجب علينا وراى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى تلك الليلة يقول يا اسمعيل قد
اعطاك الله بسبع خطواتك سبعا من ابنائك
يكونون ملوكا دخل محمد بن الحسن الشيبانى يوما على
الرشيد فبالغ فى تعظيمه فقال بعض خواصه من
تواضع بهذا التواضع لا يهاب منه قال الرشيد
الهيبة التى تزول بتعظيم العلما جديرة ان تزول
ادريس عليه السلام عودوا انفسكم اكرام الاخيار

والاشرار اما الاخيار فلاجل خيرهم والاشرار فلاجل
شرهم ابن مخلد خرج معوية على ابن الزبير فقام
ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معوية لابن عامر
اجلس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ
مقعده من النار ابو امامة خرج النبى عليه السلام
الينا متوكئا على عصاة فقمنا اليه فقال لا تقوموا
كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا قيل الاصمعى
للقيام اذا لم تكن بين الاقوام على بن الحسين رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى وصيته لعلى
يا على لا فقر اشد من الجهل ولا وحشة اشد من العجب
راى رجلا يختال فى مشيته فقال جعلنى الله مثلك
فى نفسك ولا جعلنى الله مثلك فى نفسى قيل لحكيم
ما الشئ الذى لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال
مدح الانسان نفسه سمع الفرزدق ابا بردة يقول
كيف لا اتبختر وانا ابن احد الحكمين فقال احدهما
مائق والاخر فاسق فكن ابن ايهما شئت نظر رجل
الى ولد ابى موسى يختال فقال يمشى كان اباه خدع
عمرا نظر عمر بن عبد العزيز الى علوى يمشى مشية

منكرة فقال له يا هذا ان الذي شرف بر لم تكن هذه
مشيته الحسن رضي الله عنه لو كان الرجل كلما قال
اصاب او كلما عمل احسن اوشك ان يجن من العجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي دجانة يتبختر
بين الصفين فقال ان هذه مشية يبغضها الله الا في
هذا المكان قيل الكبر في الاجناس الذليلة ارسخ ولكن
القلة والذلة مانعتان من ظهور كبرهم وصل ابن افلح
الى باب بعض الروسا فمنعه البواب من الدخول فكتب اليه

حمدت بوابك اذ ردني ۰ وذمه غيري في رده ۰
لانه قلدني نعمة ۰ تستوجب الاغراق في حمده ۰
اراحني من قبح الفاظه ۰ وكبرك الزايد في حده ۰

ابو مسلم ما تكبر الا وضيع ولا فاخر الا لقيط يقال
اجلس حيث يوخذ بيدك ولا تجلس حيث يوخذ برجلك
قيل لبزرجمهر هل تعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها
قال نعم التواضع قيل فهل تعرف بلا لا يرحم صاحبه
عليه قال نعم العجب علي رضي الله عنه الاعجاب يمنع
الازدياد وعنه كرم الله وجهه اياك والاعجاب
بنفسك فان ذلك من اعظم فرص الشيطان في
نفسه ليمحو ما كان من احسان المحسن وعنه كرم الله

وجهه عجب المرء بنفسه احد حساد عقله وعنه
من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه قام داود عليه
السلام ليلة فكانه اعجب بها فاوحى الله الى الضفدع
ان كلميه فقالت يا داود كانك اعجبت بليلتك هذه
مقامي منذ عشرين ليلة ما دخل جوفي قطرة ما
ولا خضرة شكرا لله تعالى حين سلم بيضتي بعض ملوك
اليونان من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت
الناس فقال وزيره من رفع نفسه فوق قدره
رده الناس الى قدره الاصمعي ما رايت رجلا اذا
كبر الا تحول داؤه في بريد اني اتكبر عليه كان
يقال للعادة سلطان على كل شي ما استنبط
الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل
المواساة ولا اكتسبت البغضا بمثل الكبر ارسطو من
افتخر ارتطم وعنه من عرف نفسه لم يضع بين الناس
وعنه من تكبر على الناس احب الناس ذلته وعنه
باصابة المنطق يعظم القدر وبالتواضع تكثر
المحبة وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم
القلوب وبالوفا يدوم الاخا وبالصدق يتم
الفضل مطرف لان ابيت نايما واصبح نادما احب

الى من ان ابيتَ قائما واصبح معجبا هشام بن حسان لئن
سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك قال رجل لعائشة
رضى الله عنها متى اكون محسنا قال اذا علمت انك مسيء
قال فمتى اكون مسيئا قالت اذا ظننت انك محسن الاحنف
عجبت لمن جرى مجرى البول مرتين كيف يتكبر مالك
ابن دينار مبدأ المرء نطفة مذره واخره جيفة قذره
وهو فيما بينهما يحمل العذره قيل كيف يزهو من رجيعه
ابدا الدهر ضجيعه

الباخرزي

ارى ابناء ادم ابطرتهم • حظوظهم من الدنيا الدنيه
فلم بطروا واولهم منيٌّ • اذا نسبوا واخرهم منيه

قيل لابن المبارك ما التواضع قال التكبر على الاغنيا
واخذ هذا المعنى شاعر فنظمه فقال — شعر

لم الق مستكبرا الا تحول لي • عند اللقاء له الكبر الذي فيه
ولا حلا لي من الدنيا ولذتها • الا مقابلتي للتيه بالتيه

وقيل في استكبار ابليس شعر

عجبت من ابليس في عجبه • وقبح ما اظهر من نيته
تاه على ادم في سجدة • وصار قوادا الذريته

رشيد الدين

كم محسن غره الطاعات • يوم النشور وبطش الله يخزيه

مذرت البيضة فسدت منه

العذرة بفتح العين وكسر الذال الخرء منه

وكم مسيء بسوء الفعل معترف • تراه والله بالغفران يجزيه
قيل لمحمد بن الواسع كيف اصبحت قال اصبحت
قريبا اجلي بعيدا املي سيئا عملي قيل للحسن كيف
حالك قال ما ظنك بناس ركبوا في سفينة حتى اذا
توسطوا البحر انكسرت وتعلق كل انسان بخشبة
فكيف حالهم قال شديدة قال حالي اشد من حالهم
اسمعيل بن ابي خالد كنت امشي مع الشعبي وابي
سلمة فسال اباسلمة من اعلم اهل المدينة فقال
الذي يمشي بينكما يعني نفسه الجاحظ لو لم يصف
الطبيب مصالح دوائه للمتعالجين لما كان له
طالب ولا فيه راغب وكان كعب بن زهير اذا انشد
قصيدة قال لنفسه احسنت والله وجاوزت
الاحسان فيقال لم تحلف على شعرك فيقول لاني
ابصر به منكم يوسف عليه السلام قال اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم قيل لسعيد بن جبير
يا ابا محمد كنت باصبهان لا تحدث وبالكوفة تحدث
قال انشر بزك حيث يعرف سلمان الفارسي شعر

ابي الاسلام لا اب لي سواه • اذا افتخروا بقيس او تميم

الروضة السادسة والثلاثون في العمل والكد

والتعب والترعة والشغل والطلب والاستجداء ورفع
الحوائج وقضائها عن النبي عليه السلام الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله علي رضي الله عنه جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينفي
عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي حجة العلم
قال العمل داوود الطائي رايت المحارب اذا اراد
ان يلقى الحرب اليس يجمع آلته لسلاحه فاذا افنى عمره
في جمع الالة فمتى يحارب وان العلم آلة فاذا افنى
الرجل عمره في جمعه فمتى يعمل به عن النبي عليه
السلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم
حتى تعملوا بما تعلمون فان العلماء همتهم الرعاية
والسفهاء همتهم الرواية الاوزاعي اذا اراد
الله بقوم شرا اعطاهم الجدل ومنعهم العمل ابو تمام
ولم يجدوا من عالم غير عامل خلاقا ولا من عامل غير عالم
في المثل الكسل باب من الزندقة علي رضي الله عنه
تدارك في اخر العمر ما فاتك في اوله ابو مسهر
ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له من الله في دار البقا نصيب
فلن تعجب الدنيا رجالا فانها متاع قليل والزوال قريب

آخر على المرء ان يسعى لما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر
آخر وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل
عمر بن عبد العزيز ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
فيهما شعر
انا لنفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى من عمرنا اجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل
كان الخليل ينشد كثيرا شعر
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال
لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس ان
اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير
فقال كفى بها موعظة عبد الله بن السايب ان اعمال
الاحيا تعرض على اقاربهم من الموتى فلا تخزوا موتاكم
عن عباد بن عباد الخواص انه دخل على ابراهيم بن
صالح وهو امير فلسطين فقال عظني فقال اصلحك
الله بلغني ان اعمال الاحيا تعرض على اقاربهم من الموتى
فانظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عملك فبكى ابراهيم حتى سالت دموعه كان ابو ايوب
الانصاري يقول اللهم اني اعوذ بك من ان اعمل عملا اخزى
به عند عبد الله بن رواحة وكان قد آخا بينهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات ابن رواحة
قبله انس رضى الله عنه يرفعه يتبع الميت ثلاثة فيرجع
اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله
فيرجع اهله وماله ويبقى عمله قيل خير الاعمال
ما اثل المجد وحصل الحمد قيل شر الاعمال ما كان
عناؤه طويلا وغناؤه قليلا قيل الاعمال البهيمية
ما فعل بغير نية بعضهم العمل سعى الاركان الى الله
تعالى والنية سعى القلوب الى الله تعالى والقلب
ملك والاركان جنوده ولا يحارب الملك الا بالجنود
ولا الجنود الا بالملك قيل النية جمع الهم فى تنفيذ
العمل للمعمول له وان لا يسنح فى السر ذكر غيره راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة فى لبن قبر ابراهيم
ابنه فامر ان تسد وقال اما انها لا تضر ولا تنفع
ولكن العبد اذا عمل عملا احب الله ان يتقنه الدار
عمل الرجل مع رفيقه ومع اهله عمل فى السر لانه
لا يقدر ان يكتم منهما على رضى الله عنه قليل مدوم
عليه خير من كثير مخلول عنه وعنه افضل الاعمال
ما اكرهت نفسك عليه قيل حرك يدك افتح باب
الرزق قيل لروح بن حاتم لقد طال وقوفك

بالشمس

بالشمس فقال ليطول وقوفى فى الظل قيل من غلا
دماغه فى الصيف غلا قدره فى الشتا قيل فى كد
البدن روح الروح فى الوصايا الكدح ترنح
قيل من جد وجد وجد **شعر** بالظفر
وقل من جد فى امر يطالبه • واستصحب الصبر الا فاز
تقول العرب فلان وثاب على الفرص ويقال الز
الخبز ما دام التنور حار قيل اضاعة الفرصة
غصه وقيل الفرصة تمر مر السحاب عمر بن
حبيب كان له بستان ومعه غلامه فاذن المؤذن
فقال الغلام الله اكبر الله اكبر فقال سبقتني اليها
انت حر ولك هذه النخلة يقال اخف من خلسة
منتهز وجلسة مستوفز اسرع من الماء منحدر
ومن النجم منكدرا اسرع حتى ظله لا يلحقه قال
عدى بن ارطاة انك لسريع المشية قال ذلك ابعد
من الكبر واسرع فى الحاجة عن النبى عليه السلام
سرعة المشى تذهب بهاء المومن يقال انفرقت
بفلان شعب الدنيا اذا كثرت اشغاله قال عبد الله
لابى العينا اعذرنى فانى مشغول فقال اذا فرغت لم
احتج اليك وما اصنع بك فارغا **وانشد**

الشغل

فلا تعتلل بالشغل عنا فانما ۔ تناط بك الامال ما اتصل
واعتذر بعض السلطانية الى رجل بالشغل فقال لا تبلغ
يوم فراغك شكا الفضل من كثرة اهل الحاجة فقال
بعض الحاضرين من الفضلا ان احببت ان لا تلقى ببابك
اثنان فاعتزل ما انت فيه فان نعم الله جات بهم اليك
ثم انشد من لم يواس الناس من فضله ۔ عرض للادبار اقباله
فقال صدقت جزاك الله من ناصح خير اكتب الى بعضهم
قد عذرك الشغل في اغفال الحاجة وعذرني اذكارك ولا
فعلمك محيط وقدرتك واسعة والى اخر الغافل اذا وفي
ولا يبطل انتهاز الفرصة وتقليد المنة فان المنن قلايد
في اعناق الرجال والولاية قريبة الى الزوال والحاصل
اما ذكر جميل او خزى طويل كتب الى الفضل بن مروان شعر
تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر ۔ فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
وقيل اذا امضى حذ يتلوله احد ۔ وهكذا كان حكم الله يطرد
سئل شبيب حين خرج من دار الخلافة فقال رايت
الداخل راجيا والخارج راضيا قيل للصادق ما كفارة
عمل الشيطان قال قضا حاجة الاخوان المامون لوزيره
اغتنم قضا حوايج الناس فان الدهر ادوار والعمر اقصر
من ان يتم على حال ۔ او يديم سرور بال شعر

لاتقطعن

لاتقطعن يد الاحسان عن احد ۔ ما دمت تقدر فالايام تارات
واشكر فضيلة صنع الله اذ جعلت ۔ اليك لا لك عند الناس حاجات
يقال لا شي اضيع للملك واهلك للرعية من شدة
الحجاب قيل شعر
على اي باب اطلب الاذن بعد ما ۔ حجبت عن الباب الذي انا حاجبه
اخر ويدخل من شا بلا حجاب ۔ وكلهم كبير او عوير
والقى من ورا الباب فردا ۔ كاني خصية والناس اير
لبعض الظرفا رحمه الله
واخبرني البواب انك نايم ۔ وانت اذا استيقظت ايضا فنايم
يقال الحاجات تطلب بالرجا وتدرك بالقضا يقال
المامول خير من الماكول حكي ان رجلا سال من رجل
شيا فاراد ان يكسر دينارا فقال اياك ان تفرق بين اسم
الله ورسوله فضحك واعطاه الدينار تعرض اعرابي
في طريق لمعويه فسال له فمنعه ثم عاوده في مكان اخر فقال
المسالتي انفا قال نعم ولكن البقاع بعضها ايمن من بعض
فضحك ووصله يقال الغريق يتعلق بكل شي والعاشق
يطوف بكل حي قيل من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه
قيل من طلب زيادة لا يستحقها اصابه نقصان وهو
مستحق له قيل شعر

طلبتُ بك التكثير فازددتُ قلةً • وقد يخسر الانسان في طلب الربح
يقال هو كطالب القرط وقد قطعت اذنه كما طلب العير
القرنين فضيع الاذنين اذا اصبت فالزم واذا وجدت
فاغتنم شعر لكل الى شأو العلى حركاتٌ • ولكن عزيز في الرجال ثبات
في المثل من ثبت نبت قيل لصوفي كيف حالك قال
طلبت فلم ارزق وحرمت فلم اصبر ابو هريرة رضي
الله عنه سلوا الله في حوايجكم حتى في شسع النعل فان
فان الله تعالى اذا لم ييسره لكم لم يتيسر فيثا غورث قال
متى التمست فعلا من الافعال فابدأ الى ربك بالابتهال
فالنجح فيه علي رضي الله عنه اذا اراد احدكم الحاجة
فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله
اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب
فان فيها حوايج الدنيا والاخرة شكى رجل الى اخيه الحال
والضيق فقال له يا اخي اغير تدبير ربك تريد لا تسأل
الناس شيا واسأل من انت له دخل سليمان بن عبد
الملك الكعبة فقال لسالم بن عبد الله ارفع حوايجك
فقال والله لا اسال في بيت الله غير الله مطرف قال
لاخوانه من كانت له حاجة الي فليكتبها في رقعة فاني
اكره ان ارى ذل السوال في وجهه علي كرم الله وجهه

لنقل الصخر من قلل الجبال • احب الي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار • فقلت العار في ذل السوال
اخر استغن عن كل ذي قربى وذي رحم ان الغني من استغنى عن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم اني
لا اسارع لحاجة عدوي خوفا من ان اردها فيستغني
الفضل بن الربيع من كلم الملوك في حاجة في غير وقتها
جهل مقامه واضاع كلامه علي رضي الله عنه صاحب
السلطان كراكب الاسد وعنه رضي الله عنه اصحب السلطان
بالحذر والصديق بالتواضع وعنه كرم الله وجهه
لا تكثر الدخول على الملوك فانك اذا اصحبتهم ملوك
وان نصحتهم غشوك في كتب الهند لا تكثر الحاجة فان
البعجل اذا افرط في مص امه نطحته يقال المسئلة خموش
في وجه صاحبها الامين عند حضره ببغداد ونفاذ
ما عنده وطلب الناس الرزق قتل الله الفريقين الذين
معي يطلبون مالي والذين علي يطلبون نفسي من خففت
مؤنته خفت مودته شعر
من عف خف على الصديق لقاؤه • واخو الحوايج وجهه مملول
جلس الاسكندر للناس يوما فلم يسأله احد حاجة
فقال لجلسائه اني لا اعد هذا اليوم من ايام ملكي

كتب ابن عنين الشاعر حين مرض الى الملك سيف الدين

شعر

انظر الىّ بعين مولى لم يزل • يولي الندى وتلاف قبل تلافى
انا كالذى احتاج ما يحتاجه • فاغنم ثوابى والثناء الوافى

فجاء بنفسه ومعه ثلثمائة دينار فقال انت الذى وهذه الصلة وانا العائد عمر رضى الله عنه الفتى من يفرح بالسؤال كما يفرح الآخذ بالعطا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما الفتى لم يميز بين ان ياكل عنده عدو وصديق قيل للحكيم من احب الناس اليك قال من احسن الىّ قيل ثم من قال من احسنت اليه

ابن سينا شعر

يا غافلا عن حركات الفلك • نبهك الله فما اغفلك
ما لك للغير اذا صنته • وكل ما انفقت منه فهو لك

بعض الملوك انا لا ارضى ان يكون جهل لا يسعه علمى ولا ذنب لا يسعه عفوى ولا حاجة لا يسعها جودى قيل للاسكندر ما يسرك قال مكافاة من احسن الىّ وعفوى عن من اساء الىّ قال رجل لابنه اياك ان تريق ماء وجهك عند من لا ماء فى وجهه قيل لاعرابى ما السقم الذى لا يبرا والجرح الذى لا يندمل

قال حاجة الكريم الى اللئيم الحكيم اسقليتنوس قال رجل لبنيه يا بنى تعلموا الرد فانه اشد من الاعطا

شعر

يلوموننى بالبخل جهلا وضلة • وللبخل خير من سؤال اللئيم

بعض الاكابر لابنه يا بنى اعلم ان لفظة لا تدفع البلا ولفظة نعم تزيل النعم انس رضى الله عنه رفعه من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره ابن السكيت كتب رجل الى صديقه قد عرضت لى قبلك حاجة فان نجحت فالفانى منها حظى والباقى حظك وان تعذرت فالعذر مقدر لك والسلام كتب الواقدى الى المامون يشكو ديونه وعين مقدارها فكتب اليه المامون فيك خلتان سخا وحيا فالسخا اطلق يديك بتبذير ما لك وما ملكت والحيا منعك ان ذكرت لنا بعض حاجتك وقد وقعنا لك بضعف ما سالت فان كنا قصرنا فى حاجتك فبجنايتك على نفسك وان كنا قد بلغنا بغيتك فزد فى اطلاق يدك فان خزائن الله مفتوحة ويداه بالخيرات مبسوطة وانت قد حدثتنى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله تعالى لعباده ارزاقهم على قدر طاقاتهم فمن كثر كثر له ومن

فلل فلل عليه بعض الادبا كل من احوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه

الروضة السابعة والثلاثون في الطمع والرجا والامل والياس والحرص والتمني والوعد وانجازه والخلاف والمطل والتسويف

في الحديث اياك والطمع فانه الفقر الحاضر علي رضي الله عنه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع فيلسوف العبيد ثلاثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع الاصمعي كان يقول العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع علي رضي الله عنه الطمع رق مؤبد عضد الدولة كان يحب هذا البيت لابي تمام وينشده كثيرا شعر

من كان مرعى عزمه وهمومه ● روض الاماني لم يزل مهزولا

ابو الفتح البستي رحمه الله

من شا عيشا رخيا يستفيد به ● في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ● ولينظرن الى من دونه مالا

اجتمع الفضيل وسفيان وابن كريم اليربوعي فتواصوا وافترقوا وهم مجمعون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع يقال الطامع في وثاق الذل بعض الاوليا الطمع مرض والسوال نزع والحرمان موت ذو النون من قنع استراح من اهل زمانه و

استطال على اقرانه قيل الحرص ذل عاجل والطمع فقر حاضر قيل من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار بعض العلما الحرص ينقص قدر الانسان ولا يزيد في رزقه علي رضي الله عنه كثرة الامال تقطع اعناق الرجال دارا الاصغر لا تطمع في كل ما تسمع قيل الطمع يدنس الثياب ويعتر الاهاب قيل لاشعب ما بلغ من طمعك قال ارى دخان جاري فاثرد وقال كانت لي شاة على السطح فابصرت قوس قزح فحسبته حبلا من قت فطاحت فاندقت عنقها يقال من شره وقع فيما كره وكان يقعد الى الطباق فيقول وسع وسع فعسى ان يهدي لي فيه من يشتريه وقال ما رايت اطمع مني الا كلبا تبعني على مضغ العلك شهرا علي رضي الله عنه طال حزن من قصر رجاؤه قيل لرجل كيف حالك قال اخدم الرجا الى ان ينزل القضا ● المتنبي عفا الله عنه

ومن لم يعشق الدنيا قديما ● ولكن لا سبيل الى الوصال

ابن عائشة كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام ذهب يقتبس النار فكلم الملك الجبار كان ابن سيرين يقول انا لما لا احتسب ارجى

مبنى لما احتسب قال الله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب
الفضيل الخوف افضل من الرجا ما كان العبد
صحيحا فاذا انزل به الموت فالرجا افضل من الخوف
صلى محمد بن ابى توبة بمعروف الكرخى ثم قال الا
اصلى بكم اخرى فقال المعروف وانت تحدث نفسك
بصلاة اخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع
خير العمل على كرم الله وجهه طوبى لمن لا امل له
اسعد بن محمد يريد المرء ان يعطى مناه • ويابى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم • سياتى بعد شدتها رخاء
ابو اسمعيل الطغرائى
اعلل النفس بالآمال ارقبها • ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
ابو تمام الطائى
اهتز عند تمنى وصلها طربا • ورب امنية احلى من الظفر
وقيل مصارع المرء ما دام حيا خادم الامل وقيل
لا ينقضى الامل ما بقى الاجل جاء رجل الى خالد بن
عبد الله لحاجة فقال اتكلم بجراة الياس او بهيبة
الامل قال بجراة الامل فساله وقضى حاجته وقيل
رب امنية تضحك منها المنية شعر
ارى الناس من آمالهم فى وساوس • ومن دونها سيف المنية منتضى

وفى المثل فى الرغبة شوم شعر
بالحرص فوتنى دهرى فوائده • وكلما ازددت حرصا ازداد تفويتا
قيل من جرى فى ميدان امله كان عاثرا باجله
قيل لو رايتم الاجل ومروره لابغضتم الامل وغروره
قيل لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال اياكم وطول
الامل فان من الهاه امله اخزاه اجله ومن اطلق فى
امله فرط فى عمله شعر اسكن امل
لو يسوف جودك بى شيا اؤمله • تركتنى اصحب الدنيا بلا امل
عبد الله رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الغنى فقال الياس عما فى ايدى الناس
ابو عبد الله وزير المهدى الياس حر والرجا عبد
قيل لحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب
قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب وقيل
لانوشروان اخذ رخذ منه الحرص فلا راحة لحريص
يقال الحرص مفتاح التعب ومطية النصب قيل
للاسكندر ما سرور الدنيا قال الرضا بما رزقت منها
قيل فما غمها قال الحرص قيل لسقراط ما رايناك مغموما
قال ليس شى ضاع منى وعدمته وقال من رضى حظه
وقيل من طرح الاقتراح استراح عمر بن عبد العزيز اصبحت

وما لي سرور الا في مواقع القدر قيل الرضا
اطراح الاقتراح على العالم بالصلاح يقال اذا كان
القدر حقا كان سخطه حمقا لما قدم سعد بن ابي وقاص
مكة بعد ما كف بصره قيل له انت مجاب الدعوة
لم لا تسال رد بصرك قال قضاء الله احب الي من رد
بصري قيل لحكيم ما السبب في قبض الكف عند الولادة
وفتحها عند الموت فقال شعر
وفي قبض كف الطفل عند ولاده . دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند الممات اشارة . يقول انظروا اني خرجت بلا شي
يقال الخذلان مسامرة الاماني والتوفيق رفض التواني
اعرابي وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل
وتعليل . كاتب اما بعد فحقيق على من ازهر بقول ان
يثمر بفعل وفي المثل قليل عاجل خير من كثير اجل القما
حبة بنقد خير من بدرة بوعد وفي المثل قليل في الجيب
خير من كثير في الغيب وقيل اذا خيرت بين ذرة منقوده
ودرة موعوده فمل الى النقد وفضل اليوم على الغد
فان للتاخير افات وللعزائم بدوات وللغداة معقبات
وبينها وبين النجزة عقبات واي عقبات قال النبي عليه
السلام عدة المومن كاخذ باليد قيل العذر الجميل

احسن

احسن من المطل الطويل قيل تاخير الاسعاف من قراين
الاخلاف فان اردت الانعام فانجح وان تعذرت
الحاجة فافصح قال ابو اسحق رحمه الله
جود الكريم اذا ما كان عن عدة . وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا يجدي بوارقها . نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
كتب ابو العينا الى بعض الروساء حين تاخر وعده ثقتي بك
تمنعني من استبطائك وعلمي بشغلك يدعوني الى اذكارك
وليس لي مع ثقتي بعلو همتك امن من اخترام الاجل
فان في الاجال افات الامال فسح الله في اجلك
وبلغك منتهى املك قال رجل لبعض الامرا وعدتني
كذا قال ما اذكره قال الرجل عدم ذكرك لان من
وعدته كثير وانا لا انساه لان من اسال له مثلك قليل
فاستحسن وقضى حاجته ابو اسحق بالبدر
وما طل الوعد مذموم وان سمحت . يداه من بعد طول المطل
يا دوحة الجود لا عيب على رجل . يهزها وهو محتاج الى الثمر
وعد رجل رجلا ولم يف له فقال اخلفتني فقال لا والله
ما اخلفتك ولكن ما لي اخلفك الجاحظ مواعيد القيان
الآل في الفيافي والهشيم تذروه الرياح السوافي مدح
بشار خالد بن برمك فامر له بعشرين الفا فابطا عليه

الهشيم النبت اليابس

الفيافي جمع فيفاء وهي الصحرا

فقال للقائد اقمني حيث يمر فاخذ بلجام بغلته وقال شعر

اظلت علينا منك يوما سحابة • اضاءت لنا برقا وراث رشاشها
فلا غيمها يصحي فييأس طامع • ولا غيثها ياتي فيروي عطاشها

اصحت السما انقشع عنها الغيم

ولابي تمام الطائي

يا ايها الملك النائي برؤيته • وجوده لمراعي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا • ان السماء ترجى حين تحتجب

ابو الطيب المتنبي عفا الله عنه

اذا بدا حجبت عينيك نعمته • وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
وله كالشمس في كبد السماء وضوؤها • يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

ابو تمام الطائي له

قريب الندى نائي المحل كانه • هلال قريب النور ناء منازله
شعر وكل خفيف الشان يسعى مشمرا • اذا فتح البواب بابك اصبعا
ونحن جلوس ما نروم رزانة • وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا

وقال بعض الحكماء شعر

الا رب نصح يغلق الباب دونه • وغش الى جنب السرير يقرب

الروضة الثامنة والثلاثون في الحسن والقبح والسمن والهزال والقصر والطول والقوة والضعف

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق عبده وخلقه الا استحيا ان يطعم لحمه النار نظر ارسطا ليس الى ذي وجه

حسن فاستنطقه فلم يجبه فقال بيت حسن لو كان فيه ساكن وقال لاخر طشت ذهب فيه خل كان ابن شبرمة يقول ما رايت على رجل لباسا احسن من فصاحة ولا رايت على امراة لباسا احسن من شعرها الاصمعي دخلت على هرون جارية للبيع فتاملها فقال لصاحبها خذ بيدها وانطلق لولا كلف وجهها وخنس انفها لشريتها فاخذها فلما بلغت الستارة قالت يا امير المومنين ردني لانشدك بيتين خطرا على قلبي الان فردها فانشدت

ما سلم الظبي على حسنه • كلا ولا البدر الذي يوصف
الظبي فيه خنس بين • والبدر فيه كلف يعرف

كلا ردع اي ليس حقا

فاشتراها وقرب منزلتها وكانت من اخص جواريه

لمولانا العضد رحمه الله

اذا ما التحى المحبوب طار جماله • ولحيته ريش يطير بها الحسن
لبعضهم عابوه لما التحى فقلنا • عبتم وغبتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب • تولد المسك من غزال
وقيل زعم البنفسج انه كعذاره • حسنا فسلوا من قفاه لسا

قيل يجب ان يكون في المراة اربعة اشيا سودا شعر الراس والحاجبان واشفار العين والحدقة واربعة بيضا اللون وبياض العين والاسنان والساق واربعة

حمرًا اللسان والشفتان والوجنتان والالية واربعة
مدورة الراس والعنق والساعد والعرقوب واربعة
واسعة الجبهة والعين والصدر والوركان واربعة
غليظة العجز والفخذان والفضلتان والركبتان واربعة
صغيرة الاذنان والثديان واليدان والرجلان واربعة
طيبة الريح الفم والانف والابط والفرج واربعة عفيفة
الطرف والبطن واللسان واليد قيل لا تحسن المراة حتى
يعظم ثدياها وقيل خير الثدي ما يوافي الضجيع ويروي
الرضيع قيل للنظام اي مقادير الثدي احمد فقال وجد
الناس مختلفين في الشهوات ولكن الله تعالى يقول في وصف
الحور كواعب اترابا رات رابعة الحسن يقبل غلاما مليحا
صغيرا فقالت ما شغلك حب الله عن غيره فقال من احب
الله احب من حسن من خلقه قيل لاعرابي انعرف الجمال ل
قال اي لعمري قالوا وما هو قال عظم الانف وسعة الشدق
وضخم القدمين والكعبين الاصمعي رايت بدوية هي
احسن الناس وجها ولها زوج قبيح فقلت يا هذه ارضين
ان تكوني تحت هذا فقالت لعله احسن فيما بينه وبين الله
فجعلني ثوابه واسات فيما بيني وبين الله فجعله عقوبتي
افلا ارضى بما رضي الله ذهب جماعة من المتمولين الى الاعمش

في تلك الساعة

وهو قائم في بابه فلما راهم دخل الى بيته وخرج فسئل عن
سبب ذلك فقال رويتكم قبيحة المنظر ثقيلة الصحبة
فدخلت الى امراتي فلما رايتها رضيت صحبتكم فان فوق المحنة
قال حكيم لشاب قبيح الوجه حسن الادب قد اخفت
محاسن ادبك مقابح وجهك قال رجل لمنصور الحلاج
ان كنت صادقا فيما تدعيه فامسخني قردا فقال لو هممت
لذلك لكان نصف العمل مفروغا عنه قيل اقبح من القبيحة
في عين ضرتها كما يقال في الحسن احسن من الحسنى في عين
امها قيل اقبح من زوال النعما وفوت المنى وطلعة البرد
قيل اسمج من واو عمرو قيل للحظوة اين تذهبين فقال
اقارن القباح الجاحظ ما اخجلني الا امراة حملتني الى
الصايغ فقالت مثل هذا وذهبت فبقيت مبهوتا فسالت
الصايغ فقال هذه امراة استعملتني صورة شيطان
فقلت لها لا ادري كيف صورته فاتت بك وقالت مثل
هذا وقرع عليه قوم الباب فخرج غلامه فسالوه ما
يصنع قال هو ذا يكذب على الله قيل كيف قال نظر في
المراة فقال الحمد لله الذي خلقني فاحسن صورتي
وقيل فيه شعر • لو مسخ الخنزير مسخا ثانيا • لما كان الا دون قبح الجاحظ •
الشيخ ابو اسحق كان يساير مع اصحابه فراوا من بعيد

يقال دحضت الحجة اذا بطلت

شخصا فقال بعضهم لبعض هذا حجة فلما قرب راوه قبيحا
فالتفت اليهم وقال دحضت حجتكم فقبلوا اين مخنث
فراى رجلا قبيح الوجه يستغفر فقال يا حبيبي ما ارى
لك ان تبجل بهذا الوجه على جهنم قال رجل للحجاز
خرج في دمل في اقبح موضع قال كذبت هو ذا وجهك
ليس فيه شي زياد بن ابيه راى على مائدة رجلا قبيحا واكل
اكل ما في المائدة فلم يبق شيا فقال الك اولاد فقال
تسع بنات قال ايشبهنك قال انا احسن منهن وهن
اوحش مني واكل مني فضحك واحسن له خطب رجل عظيم
الانف امراة فقال لها قد علمت شرفي وانا كريم المعاشر
محتمل للمكاره فقالت ما اشك في احتمالك للمكروه
في حملك هذا الانف اربعين سنة الربيع بن سليمان
سمعت الشافعي يقول ما رايت سمينا عاقلا الا محمد
ابن الحسن

شعر

لا اعشق الابيض المنفوخ في سمن • لكنني اعشق السمر المهازيلا

قيل اللحية الطويلة عش البراغيث قيل طول الاذن
دليل طول العمر قدم رجل ليقتل فكان طويل الاذن
فقيل له زعموا ان من عظم اذنه طال عمره فقال لو
تركوني لطال واحضر رجل طويل الاذن للقتل فاخذ

يلمس اذنه ويقول واضياع املي وانقطاع رجاي الجاحظ
ما طالت لحية رجل الا تكوسج عقله قيل ما زادت
لحية عن قبضة الا انقص بمقدارها من العقل قال
• علي ابن الرومي •

اذا عرضت للفتى لحية • وطالت وصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا • بمقدار ما زاد من لحيته

وقيل هلوقتر يحملها مايق • مقلوب هرون بها لايق

قيل كانت لحية القاضي حسين العوفي طويلة جدا
الى ركبته قطع اللحية الزائدة عن القبضة سنة قيل
قيل لمخنث لم نتفت لحيتك وهي هبة من الله فقال
امرني الله بذلك فانه يقول فحيوا باحسن منها او ردوها
فلم اجد احسن منها فرددتها وقيل لاخر لم تنتف
لحيتك فقال وانت لم لا تنتفها شعر

بليت بكوسج في عارضيه • يعز الشعر عز الكيمياء •
ومهما اجدب الوجنات فاعلم • لان لم يسقها ماء الحياء

قيل من قصرت قامته وصغرت هامته وطالت
لحيته كان حقيقا على المسلمين ان يعزوه على قلة
عقله جلس انوشروان يوما للمظالم فاقبل اليه
رجل قصير قائلا انا مظلوم فقال انوشروان القصير

لايظلمه احد فقال ايها الملك من ظلمني اقصر مني فضحك
وامر بانصافه قال للقمان الحكيم سيده اذبح لي شاة
وائتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب
فسكت عنه ما سكت ثم امره بذبح شاة وقال الق
اخبث مضغتين فرمى بالقلب واللسان وقال انه
ليس شيء اطيب منهما اذا طابا واخبث منهما اذا خبثا
ابو اليمان كان عندنا شيخ يزعمون انه يعرف اسم الله
الاعظم فسالته فقال لي يا ابن اخي اتعرف قلبك قلت
نعم قال اذا رايته قد رق واقبل فسال الله حاجتك
فذاك اسم الله الاعظم بكر بن عبد الله رحمه الله امرا
كان قويا فاعمل قوته في طاعة الله تعالى وكان ضعيفا
فكف لضعفه عن معصية الله بزرجمهر من يقو
فليقو على طاعة الله تعالى ومن ضعف فليضعف
عن معصية الله تعالى

الروضة التاسعة والثلاثون في العشق والهوى والمحبة

عن النبي صلى
الله عليه وسلم من عشق فعف وكتم ثم مات مات
شهيدا يحيى بن معاذ الرازي لو امرني الله ان اقسم
العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا قال
بن عبد الله بن طاهر لاولاده عفوا تشرفوا واعشقوا
تظرفوا يقال اول العشق النظر واول الحرق الشرر
اذني لبعض نساء الحي عاشقة • والاذن تعشق قبل العين احيانا
سال رجل الرشيد ما اشد ما يكون من العشق قال
ان يكون ريح البصل احب اليه من ريح المسك من
غيره اعرابية في وصف العشق خفي ان يرى وجل ان
يخفى فهو كامن ككمون النار في الحجر والزهر في الشجر ان
قدحته اورى وان سقيته اخرج نورا وان لم يكن
شعبة من الجنون فهو عصارة السحر الحكماء العشق
طائر لا يلتقط الا حبة القلب سئل افلاطون عن
العشق قال داء لا يعرض الا للفراغ بعضهم العشق
داء عارض صادف قلبا خاليا شعر فتمكنا •
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى • فصادف قلبا خاليا
وقال الباخرزي رحمه الله • الصدر

تملكني واختار صدري مسكنا • ومن عادة الملاك ان يسكنوا
آخر • اطلعت باقمري على بصري • وجها شغلت بحسنه نظري
ونزلت في قلبي ولا عجب • فالقلب بعض منازل القمر
الجاحظ العشق اسم لما جاوز المحبة كما ان السرف اسم
لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز حد الاقتصاد
قيل اشقى الاشقياء وزراء الاحداث من الملوك وعشاق

الفتيان من الشيوخ وقيل من جرى مع الهوى طلقا جعل
للعذل فيه طرفا وقيل ليس الاسير من اوثقه عداه وانما
الاسير من اوبقه هواه وقيل اول الهوى هون واخره
هون وقيل الهوى كالنار اذا احكم ايقادها عسر اخمادها
وكالسيول اذا اتصل مدها تعذر صدها الاصمعي سالت
عذريا ما بالكم اذا عشقتم تموتون قال في رجالنا عفة
وفي نسائنا صباحة قيل لبني عذرة ما بال قلوبكم كا
قلوب الطير تماث كما يماث الملح في الما فقال انا ننظر الى محا
العيون وانتم لا تنظرون اليها قيل لاعرابي منهم ممن انت
قال انا من قوم اذا احبوا ماتوا قالت جارية هذا عذري
ورب الكعبة • ابو الفتح البستي

خذوا بدمي هذا الغلام فانه • رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده • ولم ار حرا قط يقتل بالعبد

• وانشد بعض الحنفية لرده •

خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه • ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جبرا وان كنت عبده • ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

شعر عيناه اعانتا على سفك دمي • لكن شفتاه شفتا من سقمي
من حين مشت الى هواه قدمي • فالدمع مدامي ونديمي ندمي

آخر علامة من كان الهوى بفؤاده • اذا لقي المحبوب ان يتغيرا

العذري منسوب الى بني عذرة قبيلة معروفة بالعشق

التماس الملح الذوبان

زارت عبيدة الريحاني جارية كان يهواها وعنده اخوان
فحان وقت الظهر فبادروا الى الصلاة وهما يتحدثان فاطالا
حتى كادت الصلاة تفوت فقيل يا ابا الحسن الصلاة فقال
رويدك حتى تزول الشمس اي حتى تذهب الجارية فقال
ناطحتها بقلبي نائط • وساطه بقلبي سائط كان لسليمان
ابن عبد الملك غلام وجارية يتحابان فكتب اليها شعر

ولقد رايتك في المنام كانما • عاطيتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكاننا • بتنا جميعا في فراش واحد
وطفقت يومي كله متراقدا • لاراك في نومي ولست براقد

فاجابته رحمها الله تعالى

خيرا رايت وكل ما عاينته • ستناله مني برغم الحاسد
اني لارجو ان تكون معانقي • فتبيت مني فوق ثديي ناهد
واراك بين خلاخلي ودمالجي • واراك بين مداخلي ومجاسدي

فبلغ ذلك سليمان فانكحهما واحسن جهازهما مر مالك
ابن دينار بدار ليلى واذا قائل يقول شعر

يا سيدي قد جاءك المذنب • يرجو الذي يرجوه من يعتب
فاصفح له عن ذنبه منعما • وهب له منك الذي يطلب

فوقف مالك يتسمع ويبكي والقائل يردد البيتين بصوت
حزين فلما قارب السحر قال ــــــــــ

الدملج بضم الدال واللام بازوبند

المجاسد الثياب المصبوغة بالزعفران

يا ناصباً مُقلتيه فتنةً . اليك من مقلتيك المهرب

فقال مالك يا فاسق انما كان تضرعك لغير الله وقضى

لعرابي كنت انتهي عند اهلها فيتخجهني لسانها وتزجتني

طرفها

ليلى العامرية

لم يكن المجنون في حالة . الا وقد كنت كما كانا

لكنه باح بسر الهوى . وانني قد ذبت كتمانا

مجنون ليلى رحمه الله

تعلقت ليلى وهي ذات صغيرة . ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا . الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

قيل لاعرابي ما بلغ بك من محبتك لفلانة قال اني لاذكرها

وبيني وبينها عقبة الطايف فاجد من ذلك رايحة

المسك ابن مرخيه سالت سعيد بن المسيب مفتي المدينة

هل في حب دهماء من وزر

فقال سعيد بن المسيب انما . تلام على ما تستطيع من الامر

شعر دع عنك لومي فان اللوم اغراء . وداوني بالتي كانت هي الداء

قيل النهي عن الشي داع الى تعاطيه واستدل على ذلك

بفعل حوا وادم حين نهيا عن الشجرة عن النبي عليه السلام

لو نهي الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه الا

وفيه شي قيل من عذل عاشقا زمر في است مبت لطرب

قيل عذلك لا ينفع وكلامك لا يسمع قيل المراة تكتم الحب

اربعين سنة ولا تكتم البغض والكراهة يوما واحدا قيل

لا شي اصيد لامراة ولا اذهب لعفتها من ان يحيط علمها

بان رجلا يحبها ابن داود من كثرت لحظاته دامت

حسراته ابو حاتم . ابرزوا وجهه الجميل ولاموا من افتتن

لو ارادوا عفافنا . ستروا وجهه الحسن . ابو الفتح البستي

لا ترمين الى الحسان بنظرة . اني اراها افة الالباب

اني رايت الكلب اسرع عمي . ما كان مسكنه لدى القصاب

اخر . وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا . لقلبك يوما اتعبتك المناظر

رايت الذي لا كله انت قادر . عليه ولا عن بعضه انت صابر

نظر رجل الى امراة فقالت لم تنظر الى ما يسخن عينك

ويقيم ايرك وينفع غيرك بعضهم لان يرى الف رجل

امراتي خير من ان ترى امراتي رجلا واحدا الحسن رضي الله

عنه النظر الى الوجه الحسن عبادة وقيل النظر الى الماء والخضرة

والوجه الحسن يزيد في العقل ونور البصر حكما الهند اللحظ

ترجمان القلب واللسان ترجمان اليد وقيل اللحظ يقرب

من اللفظ وقيل رب طرف افصح من اللسان قيل المكاتبة

دلالة المحبة محمد بن الجهم انعم علي بكتاب فهو لسان من

اعترضته العوايق عن المشاهدة قال رجل لاخر اني احبك

قل زايد ذلك عندي قال رجل لعبد الله بن جعفر ان
فلانا يقول انا احبك فبم اعلم صدقه قال استخبر قلبك
فان كنت توده فانه يودك **شعر** وعلى القلوب من القلوب
دلايل ٭ بالود قبل تشاهد الاشباح ٭ قال الاسكندر
لافلاطون وقد اراد سفرا ارشدني فقال لا تملان قلبك
محبة بشي ولا يستولين عليه بغضه واجعلهما قصدا
فالقلب كاسمه يتقلب علي رضي الله عنه احبب حبيبك
هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك
هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما عائشة رضي الله
عنها جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من
اسا اليها يحيى بن خالد قال لاولاده اذا اكرمكم الرجل
من غير سوء اتاه فاحذروه واذا احبكم الرجل من غير
سبق خير منه اليكم فارجوه **شعر** يكفيني
لا اسال الناس عما في ضمائرهم ٭ ما في ضميري لهم من ذاك ٭
اخر ٭ وقالوا لقد صفت منا القلوب لقد صدقوا ولكن
عن ودادي ٭ وقيل في بعض اهل الكياسة **شعر**
بصير باعقاب الامور كانه ٭ يرى بصواب الراي ما هو واقع ٭
اراد انوشروان ان يصير ابنه هرمز ولي عهده فاستشار
وزراءه فذكر كل وزير عيبا قال بعضهم قصير فقال

ولدي

لا يرى الا راكبا او جالسا وقال بعضهم امه رومية فقال
الابناء ينسبون الى الآباء فقال موبذ موبذان هو مبغض
الى الناس قال العيب عندي هذا قيل من كان له عيب
ولا يكون ذلك العيب بغض الناس فلا عيب له قال
الاحنف فقير صدوق خير من غني كذوب فقال بعض
اصحابه ووضيع محبب خير من رفيع مبغض فقال
هذا اي هذا احسن من الاول قيل المراة اذا احبتك
آذتك واذا ابغضتك خانتك ٭ وقيل حبها اذى وبغضها
داء بلا دواء قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك
قال ما رايت على الحب خيرا احبني ابي فالقيت في الجب
واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن فاعفني عفاك
الله قال ناصبي لرافضي انحب عائشة قال الرافضي ان رضي
ان احب امراتك قال لا قال فلم ترى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لا ترى لا يقالحرمك العرب تزعم ان من
خدرت رجله فذكر محبوبه سكن الخدر قيل **شعر**
اذا خدرت رجلي ابوح بذكره ٭ ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب ٭
ويقولون من اختلجت عينه ابصر محبوبه كتب بعضهم في
عذر ترك توديع محبوبه ما تاخرت عن تشييعك الا استعظاما
لتوديعك وما تركت توديعك الا كراهة تجديد العهد

الخدر كالطرب يحصل في الرجل ... وكذا الخدور

بفراقك جعفر الصادق اذا اشتغت فاقتصر واذا التقيت
فامعن قيل وقطيعة الوصال قطع الاوصال لكتب
بعضهم ودعت قلبي يوم توديعك فهو ينصرف
بتصرفك وينصرف بمنصرفك قيل لصوفي لم تصفر
الشمس عند الغروب فقال حذرا الفراق قيل ما اكثر
صداع الفراق بين الرفاق قيل بكف الفرقة نار الحرقة
قيل الجنة اثر من اثار الوصال والنار شرارة من حرارة
الانفصال الرشيد كان يهوى جارية فتغاضبا فامر
جعفر العباس بن الاحنف ان يعمل فيه شيا فانشد
راجع احبتك الذين هجرتهم • ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما • دب السلو له فعز المطلب
وامر ابراهيم الموصلي فغنى به عند الرشيد فارضاها
الرشيد فامرت لكل من العباس وابراهيم بعشرة الاف
وامر الرشيد لكل منهما باربعين الف درهم الباخرزي
ورب نهار للفراق اصيله • ووجهي كلا لونيهما متناسب
وله ايحسن في المروة ان اسيرا • واترك عندهم قلبي اسيرا
• وله ايضا في مليح طبال •
اضنى الهوى جسدي واكسف بالي • وحرمت وصل الشادن الطبال
رمت الوصال فقال امرهين • لكن كيسك مثل طبلي خالي

العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى • شعر
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه • وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى • يفارقك من تهوى وانفك راغم
• ابن الفصيح رحمه الله تعالى • شعر
زار الحبيب فحيا • يا حسن ذاك المحيا • من صده كنت ميتا
من وصله عدت حيا • سار الى الحسن صديق له يريد توديعه
فانشد الحسن شعر وما الدهر الا هكذا فاصطبر له •
رزية مال او فراق حبيب • ذكر اعرابي امراة فقال
كاد الغزال يكونها لولا ما تم منها ونقص منه بعضهم
ما كانت ايامي معها الا كابهام القطا قصرا ثم طالت بعدها
شوقا اليها واسفا عليها قيل من تم سروره نقص شهوده شعر
الا ان ايام البلاء على الفتى • طوال وايام السرور قصار
قيل سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة عن النبي عليه
السلام حبك الشي يعمي ويصم اي يعمي عن الرشد ويصم
عن الوعظ قيل ان المحب عن العذال في صمم قال معتوه
لولا يزيد لابصرت رشدي شعر
ولست براء عيب ذي الود كله • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة • كما ان عين السخط تبدي المساويا
وقيل • وعين البغض تبرز كل عيب • وعين الحب لا تجد العيوبا

شعر ان البغيض وان تملح جهده • سمج ومنظر من تحب مليح •
آخر وللبغض عين لا ترى العبوسة • وعين الرضا مكحولة بالتبسم •
شعر ويقبح من سواك الفعل عندي • فتفعله فيحسن منك ذاكا
لَيم محمد بن سكرة لحبه غلاما اعرج فقال شعر
قالوا ابليت باعرج فاجبتهم • العيب يحدث في غصون البان •
اني احب حديثه واريده • للنوم لا للجري في الميدان •
وانشد بعد التحاني قالوا التحي وستسلو عنه قلت لهم •
هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر • هل التحي طرفه الساجي فاهجره •
ام هل تزحزح عن اجفانه الحور • آخر شعر
وموت الفتى خير له من صبابة • اذا كان ذا حال لئن يصبو ولا يصبي •

اخذ من قول المتنبي شعر
انت الحبيب ولكني اعوذ به • من ان اكون محبا غير محبوب •
المنصور قال للربيع سل حاجتك قال حاجتي ان تحب
الفضل ابني قال ما سبب المحبة قال ان تتفضل عليه فاذن
يحبك فاذا احبك احببته قال لم اخترت المحبة من الاشيا
قال اذا احببته صغر عندك كبير اسائته وكبر صغير احسانه
وصارت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك
حاجة الشفيع العريان يقال التنقل من خلة الى خلة
كالتنقل من ملة الى ملة بعض الاكابر كان الهوى فيما

مضى ان يسر احدهم بلبان مضغته حبيبته او بسواك
استاكت به واليوم يطلب احدهم الخلوة الصحيحة كانه اشهد
على نكاحها اباسعيد واباهريرة شعر
لم يخلق الرحمن احسن منظرا • من عاشقين على فراش واحد •
آخر لا شي احسن في الدنيا وساكنها • من وامق قد خلا يوما بموموق •
آخر ما لذة اكمل في طيبها • من قبلة في اثرها عضة •
آخر وشادن في الوصل جادلنا • وعند نيل المراد جادلنا •
وبرقع الحجاب قد اماط لنا • سألته قبلة فماطلنا •
قيل من امات شهوته احيا مروته قيل من عفت
اطرافه حسنت اوصافه علي رضي الله عنه قبلة الولد
رحمه وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة
وقبلة الاخ رقة وزاد الحسن وقبلة الامام العادل
طاعة قيل قبلة المومن المومن المصافحة وقبلة الرجل
زوجته في الفم وقبلة الوالد الولد في الراس وقبلة الام
الابن في الخد بعض الظرفا كانت لي جارية ظريفة فقالت
يوما يا مولاي كنت سمعتك تنشد ابياتا اولها خليلي فقلت
لعلها قول العباس بن الاحنف شعر
خليلي ما للعاشقين قلوب • ولا للعيون الناظرات ذنوب •
فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى • اذا كان لا يلقى المحب حبيب •

فقالت غير هذا فقلت كيف هو قالت **شعر**

خليلي ما للعاشقين ابور ولا المحب لا يبنيك سرور

فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى اذا كان في اير المحب فتور

بعضهم من عشقناه نفعله في استر وليس هذا عاشقا ولا يفو[ا]

ابره رأى رجل طفلا يبكي وتلاطفه امه ولا يسكت قال

اسكت والا نكت امك فقالت لا يصدق حتى يعاين ما تقو[ل]

الروضة الاربعون في العجز والكسل والتواني

والبلادة والنسيان علي رضي الله عنه من اطاع التواني

ضيع الحقوق كتب على عصا ساسان الحركة بركة والتواني

مهلكة والكسل شوم والامل زاد العجزة وكلب طائف

خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف وقيل من

طلب جلب ومن جال نال وقيل ما اشتار العسل من

اختار الكسل ويقال عليك بالاقدام ولو على الضرغام

فان جراة الجنان تنطق اللسان وتطلق العنان **الطغرائي**

ان العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل

لو ان في شرف الماوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

في المثل من جسر ايسر ومن هاب خاب ابو مسلم للقواد

عليكم بالجراة فانها من اسباب الظفر قيل لعلي رضي الله

عنه بم غلبت الاقران قال بتمكين هيبتي في قلوبهم قيل و

العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتلة فاعتبر وان المقتول

مدبرا اكثر من المقتول مقبلا قال بعض الشجعان لرفيقه

اشدد قلبك فقد اقبل العدو فقال كلما شددته استرخى

ابن السكيت نفسي تروم امورا لست مدركها ما دمت احذر ما ياتي به القدر

ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرا لكن مقامك في ضر هو السفر

قيل من العجز والتواني نتجت الفاقة اعرابي العاجز هو

الشاب القليل الحيلة والملازم للحليلة الحريري لا تستثقلن

الرحلة ولا تنكرن النقلة فان اعلام شريعتنا واشياخ عشيرتنا

اجمعوا على ان الحركة بركة والطراوة سفتجة وزروا

على من زعم ان الغربة كربة والنقلة مثلة وقالوا هي

تعلة من اقتنع بالرذيلة ورضي بالحشف وسوء الكيلة

شعر نيل المعالي وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن

يقال فلان يخدعه الشيطان عن الحزم فيمثل له التواني في

صورة التوكل ويورثه الهوينا باحالته على القدر **ابو بكر**

رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات

الرب اشراك محمد الشهرستاني **شعر**

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم

فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

ابو علي **شعر** اعتصام الورى بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك

تب علينا فانا بشر ما عرفناك حق معرفتك قيل فاز
بالدر غائصه وحاز الصيد قانصه قيل من دام كسله
خاب امله سئل بعض البرامكة عن سبب زوال دولتهم
قال نوم الغدوات وشرب العشيات الحكما الحزم اسد
الآرا والغفلة اضر الاعدا من قعد عن حيلته اقامته
الشدائد ومن نام عن عدوه نبهته المكائد ومن
اراؤه غلبته اعداؤه ومن استضعف عدوه اغتر ومن
اغتر ظفر به افراسياب من ادرع الحزم امن سهام المكائد
قيل اول الحزم المشورة بشار بن برد شعر
اذا بلغ الراى المشورة فاستعن برأى نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فريش الخوافى تابع للقوادم
اخر لقد جلب الفراغ اليك شغلا واسباب البلا من الفراغ
حكيم من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير الحسن
اشد الناس صراخا يوم القيمة رجل سن سنة ضلالة فاتبع
عليها ورجل فارغ مكفى قد استعان بنعم الله على معاصيه
قيل لسهل بن هارون خادم القوم سيدهم فقال هذا من
اخبار الكسالى يقال الخيبة نتيجة مقدمتين الكسل
والفشل وثمرة شجرتين الضجر والملل والسامة من اخلاق
العامة لا من اخلاق الخاصة الحكما ابتر الملوك باسلافهم

من تم بر سعيهم قيل شعار الكسلان الملل ودثاره التسويف
والعلل قيل الكسل باب الخصاصة الكسلان اذا ارسلته
لحاجة يكهن عليك ظاهر بن الفضل الكسلان منجم والبخيل
طبيب مصراع ان الهوينا تورث الهونا ابو بكر الخوارزمي
شعر لا تصحب الكسلان فى حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع فى الرماد فيخمد
لقمن يا بنى اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت
لم تود حقا واذا ضجرت تصير انت على حمق بعضهم الكسل
احلى من العسل شعر ان البطالة والكسل احلى مذاقا
من عسل ان لم تصدقنى فسل عمن كسل عمن كسل
ابن السماك جلاء القلوب استماع الحكمة وصداوها الملال
والفتور عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا سئم تبدى
المامون ان النفس لتمل الراحة كما تمل التعب عمر رضى
الله عنه انى لاكره ان ارى احدكم فارغا سبهللا لا فى عمل
دنياه ولا فى عمل اخرته قيل ان كان الشغل مجهدة فان
الفراغ مفسدة على رضى الله عنه عشرة تورث النسيان
كثرة الهم والحجامة فى النقرة والبول فى الماء الراكد واكل
التفاح الحامض واكل الكزبرة واكل سور الفار وقراءة
الواح القبور والنظر الى المصلوب والمشى بين الجملين

أنيسان

المفطورين والقاء الغفلة حيته قال العلامة يا انسان فاس
عادتك النسيان اذكر الناس ناسي وارق القلوب
ابو الفتح البستي في الاعتذار عن النسيان الى بعض الرؤساء شعر
يا اكثر الناس احسانا الى الناس يا احسن الناس اغراضا عن الناس
نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاغفر فاول ناس اول الناس
الخليل كان يتردد الى شخص بليد يتعلم العروض فلم يتعلق
خاطره منه شي فقلت يوما قطع هذا البيت شعر
اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع فشرع
معي في تقطيعه ثم نهض ولم يعد فعجبت من فطنته مع
بلادته كان رجل ينسى اسم غلامه فقال اشتروا لي غلاما
له اسم مشهور فلا انساه فاشتروا له غلاما وقالوا اسمه
واقد فقال هذا اسم لا انساه اجلس يا فرقد قالت العرب
عقرة العلم النسيان والله اعلم **الروضة الحادية**
والاربعون في التعجب عن علي بن ربيعة شهدت عليا رضي
الله عنه وقد اتي له بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله والله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني
ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك

فقلت

فقلت مم تضحك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فعل ما فعلت انا ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم تضحك
قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي وهو
لا يعلم انه لا يغفر الذنوب غيره النبي عليه السلام
يعجب ربكم من شاب ليس له صبوة الخليل انشد في بعض
البخلا لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا
علي رضي الله عنه عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي هرب منه
ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقرا
ويحاسب في الاخرة حساب الاغنيا وعجبت للمتكبر الذي
كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في
الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت
وعجبت لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى النشاة الاولى وعجبت
لعامر دار الفنا وتارك دار البقا قيل شعر
لو كنت اعجب من شي لاعجبني سعي الفتى وهو مخبو له القدر
البيضاوي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من راى
شيا فاعجبه فقال ما شا الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لم يضره قيل لتاجر ما اعجب ما رايت من عجايب البحر
قال سلامتي منه ركبت نحوي سفينة فقال للملاح اتعرف
النحو قال لا قال ذهب نصف عمرك فهاجت الريح واضطربت

السفينة فقال الملاح اتعرف السباحة قال لا قال ذهب عمرك كله ركب اعرابي البحر فراى في امواجه الاهوال ثم ركبه مرة اخرى وهو ساكن ثم ركبه مرة اخرى وهو ساكن فقال الاعرابي قيل كانت حينئذ ناعمة فوق حزمة شوك فحملها السيل فنظر اليها ثعلب فقال مثل هذه السفينة لا يصلح لها الا مثل هذا الملاح قيل لبزرجمهر من اعلم الناس بالدنيا قال اقلهم منها تعجبا يقال الدهر فيه لمن تعجب عبرة وعجائب يقال النجيب ابن النجيب هذا شيء عجيب يقال رجل نجيب اي كريم قيل الكرم التبرع قبل السؤال السفاح من شدد نفر ومن لان تألف والتغافل من اخلاق الكرام **شعر**

ليس الغبي بسيد في قومه • لكن سيد قومه المتغابي

كتب ابو الفتح وزير سبكتكين في وصية سبكتكين السلطان لابنه محمود اجعل وزيرك من كان له فضل واصل وان كان فاضلا غير اصيل فاجعله بالتدريج **شعر** وارى النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب

الروضة الثانية والاربعون في الظلم والبغي والاذى

جابر بن عبد الله رضي الله عنه رفعه من اقتطع شيئا من مال امرئ بيمينه حرم الله عليه الجنة قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك ابن عمر رضي الله عنه رفعه لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة علي رضي الله عنه يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري يقال الظلم يجلب النقم ويسلب النعم المتنبي **شعر**

والظلم من خلق النفوس فان تجد • ذا عفة فلعلة لا يظلم

يقال الظلم قاطع الحيوة ومانع النبات كسرى الظلم يخرب بين المظلوم والظالم وقيل الظلم اوله اعراض واخره انقراض يقال ان الله يمهل ولا يهمل **شعر**

جيراننا جار الزمان عليهم • اذ جار حكمهم على الجيران

اخر وما من يد الا يد الله فوقها • ولا ظالم الا سيبلى بظالم

اخر والظلم نار فلا تحقر صغيرتها • فرب جذوة نار احرقت بلدا

اخر يا ذا الذي ركب الفساد عنادا • اني اسود اذا ركبت فسادا

اطلقت رايك ساهيا او عامدا • من ذا الذي ركب الفساد فسادا

ابو ذر رفعه يقول الله تعالى اني حرمت الظلم على نفسي وحرمته على عبادي فلا تظالموا اوس بن شرحبيل رفعه من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم من مشى خلف ظالم سبع خطوات فقد اجرم قال الله تعالى انا من المجرمين منتقمون ابصر ابو هريرة رضي الله عنه رجلا يعظ رجلا اخر فقال دعه فان الظالم لا يضر الا نفسه

فقال ابو هريرة كذبت والذى نفسى بيده انه ليضر غيره حتى ان
الحبارى لتموت فى وكرها بظلم الظالم قيل جور الزمان على
اهل المروات قيل ان الكرام قليلة الاعمار ابو الطيب
افاضل الناس اغراض لذا الزمن • يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
آخر زمان رأينا فيه كل العجائب • واصبحت الاذناب فوق الذوائب
اخر ويلعب ريب الدهر بالحازم الجلد اخر شعر
وقل للاعور الدجال هذا • زمانك ان قصدت الى الخروج
على رضى الله عنه رفعه اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم
وعنه مرفوعا الويل لظالم اهل بيتى عذابهم مع المنافقين
فى الدرك الاسفل من النار النجاشى الملك يبقى على الكفر
ولا يبقى على الظلم يقال ثلاثة ترفع عنهم الرحمة عند ثلاثة
المبذر لماله عند الفاقة والنمام عند الهيضة والظالم عند
العقوبة يقال البادى اظلم والتالى اسلم يوسف بن اسباط
من دعا للظالم بالبقا فقد احب ان يعصى الله فى ارضه
على رضى الله اياك ودعوة المظلوم فانما سال الله حقه
والله لا يمنع من ذى حق حقه بعض السلف دعوتان
ارجو احديهما كما اخشى الاخرى دعوة مظلوم اعنته
ودعوة ضعيف ظلمته قيل من غدر شانه غدره ومن
مكر حاق به مكره ابو العينا كان لى خصماء ظلمة فشكوتهم

الى احمد بن ابى دواد وقلت قد تظاهروا على فصاروا يدا
واحدة فقال يد الله فوق ايديهم فقلت لهم مكر قال ولا يحيق
المكر السيئ الا باهله قلت هم كثير قال كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله يقال اقرب الاشياء صرعة الظلوم
وانفذ السهام دعوة المظلوم يقال من طال عدوانه
زال سلطانه ومن كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلكه
وفناؤه شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل المظلوم
من ظلم عق اولاده ومن بغى نصر اعداؤه ومن ساء عزمه
رجع اليه سهمه ومن جار حكمه اهلكه ظلمه ومن قبح
ملكه حسن هلكه يقال اعظم الملوك من ملك نفسه
وبسط عدله واقبح الاشياء سخافة الولاة وظلم القضاة
وغفلة السادات بالراعى تصلح الرعية وبالعدل تملك
البرية من عدل فى سلطانه استغنى عن اعوانه قيل الظلم
مسلبة النعم والبغى مجلبة النقم كان رجل فى حبس الرشيد
فقال للموكل عليه قل لامير المؤمنين كل يوم يمضى من نعمك
ينقص مثله من محنتى والامر قريب والموعد الصراط والحاكم
الله فخر الرشيد مغشيا عليه ثم افاق وامر باطلاقه
بعض مشايخنا كان من ديدن السلطان بسمرقند الامتحان
بنفسه مرات لطلبة مدرسته المرتبين اعالى واواسط

واداني بعد تعيين جماعة كثيرة من العدول غير المدرسين للامتحان
من الافاضل حذرا عن الحيف وكان يعد الحيف في الرتبة بين
المستعدين من قبيل الكفر في الدين مر عامر برجل قد
صلبه الحجاج قال يا رب ان حلمك عن الظالمين قد اضر
بالمظلومين فراى في منامه ان القيمة قد قامت وكانه دخل
الجنة فراى المصلوب فيها في اعلى عليين فاذا مناد ينادي
حلمي على الظالمين احل المظلومين في اعلى عليين كان رجل
ظالم يسمى بالعلا واليا على مازندران والناس خرجوا يوما
الى الاستسقا فلما فرغ الامام من الصلاة صعد المنبر ورفع
يديه الى الدعا وقال اللهم ارفع عنا البلا والوبا والعلا وفي
المجلس اعرابي راى منه ظلما قد قام فقال والعلا والعلا شعر
وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاء لها ذئاب
اخر وتيت ملكا لترعانا فنا كلنا اكل الذئاب اذئب انت ام راع
لقي ملكشاه رجلا يبكي فساله فقال ابتعت بطيخا فاخذو
وكان في اول قدوم البطيخ فقال لبعض عبيده ان نفسي تاقت
الى البطيخ طف في العسكر فعاد ومعه بطيخ فاحضر من وجد
عنده وكان امير افقال من اين لك هذا فقال جابه الغلما
فقال احضرهم الساعة فعرف الامير القصة فغيبهم وقال لم
اجدهم فقال ملكشاه لصاحب البطيخ هذا مملوكي وهبته لك

والله لئن خليته لاضربن عنقك فخرج معه الامير فاشترى
نفسه منه بثلثمائة دينار فجا الرجل الى السلطان فقال
بعت مملوكي قال رضيت قال نعم قال امض مع السلامة
عن النبي عليه السلام اسرع الخير ثوابا صلة الرحم واعجل
الشر عقوبة البغي وعنه صلى الله عليه وسلم افة الشجاعة
البغي وقيل الملك والبغي على سرير لا خلط قيل ما اعطى
البغي احدا شيا الا اخذ منه اضعافه قيل سمين البغي
مهزول ووالي الغدر معزول قيل جيش العدوان
مفلول وعرش الطغيان مغلول فيروز بن يزدجرد
من سل سيف البغي قتل به من اوقد نار الفتنة كان
وقودا لها عن ابن عباس رضي الله عنهما لو بغى جبل على
جبل لدك الباغي منهما يقال الباغي هدف للنبال ومثل
الاعتبار علي رضي الله عنه من خان سلطانه ابطل امانه
دخل بعض الخوارج على المامون فقال له المامون ما حملك
على الخلاف قال كتاب الله اذ يقول ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون قال وما دليلك على تنزيلها
قال الاجماع قال فكما رضيت بالاجماع في التنزيل فارض
في التاويل قال فالسلام عليك يا امير المومنين قدم ابن ابي
جهل المدينة فجعل يمر في الطريق فيقول الناس هذا ابن

ابن جهل فذكر ذلك لام سلمة فذكرته للنبى صلى الله عليه
وسلم فخطب الناس وقال لا تؤذوا الاحيا بسبب الاموات
الفضيل والله لا يحل لك ان تؤذي كلبا ولا خنزيرا بغير
حق فكيف تؤذي مسلما ابو هريرة رضى الله عنه قال ابو
القسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان
الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه وعنه رضى الله
عنه قلت علمنى شيا انتفع به قال اعزل الاذى عن الطريق

الروضة الثالثة والاربعون فى الاسما والكنى والالقاب

عن النبى صلى الله عليه وسلم ما من بيت
فيه اسم محمد الا وسع الله عليهم الرزق فاذا اسميتموهم فلا
تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلاثة ذكور فلم يسم احدهم
احمد او محمدا فقد جفانى دعا بعض القرا بعض الخلفا باسمه
فغضب وقال اين الكنية قال ان الله ذكر احب عباده اليه
باسمه وذكر ابغضهم اليه بكنيته حيث قال وما محمد الا رسول
وتبت يدا ابى لهب وتب وكانت العرب اذا ولد لاحدهم
اول ولد يكنى به وكذا امرانا عن النبى صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله رسولا الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن
الصوت على رضى الله عنه ما اجتمع قوم فى مشورة فلم يدخلوا
فيها من اسمه محمد لم يبارك لهم فيها ابن ابى ليلى احب الاسماء الى الله تعالى

مافيه الاقرار بالعبودية على رضى الله عنه رفعه اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموه ووسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له وجها
انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رفع قرطاسا من الارض مكتوبا عليه بسم الله الرحمن
الرحيم اجلالا له ان يداس كان عند الله من الصديقين
وخفف عن والديه وان كانا مشركين عائشة رضى الله
عنها قالت الخياط يخيط لها سميت حين ضربت بابرتك
قال لا قالت فانك ما خطت عن النبى عليه السلام لا
دعا اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتى ياتون يوم القيمة
وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم فى
الميزان فتقول الامم ما ارجح موازين امة محمد صلى الله
عليه وسلم فتقول الانبيا ان ابتدا كلامهم ثلاثة اسما
من اسامى الله لو وضعت فى كفة الميزان ووضعت سيئات
الخلق فى كفة اخرى لرجحت يقال الاسم الله الاعظم الحى القيوم
وقيل ذو الجلال والاكرام وعن الحسن رحمه الله الله
والرحمن ولد معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب
رضى الله عنهم وعبد الله عند معوية بالشام فساله معوية
ان يسميه باسمه ففعل فدفع اليه خمسمائة الف درهم وقال
اشتر بها لسميي ضيعة وينبغى للداخل على الملك ان يتلطف

في مراعاة الادب كما حكي ان سعيد بن مرة الكندي
دخل على معاوية فقال انت سعيد فقال امير المومنين
السعيد وانا ابن مرة وقال المامون للسيد بن انس انت
السيد فقال انت السيد وانا ابن انس كان قصي بن كلاب
يقول ولد لي اربعة فسميت اثنين بنفسي وبداري يعني عبد
قصي وعبد الدار واثنين بآلهتي يعني عبد العزى وعبد
مناف والدار هي دار الندوة بناها قصي وكانت قريش
لا تفعل امرا الا فيها دق رجل على عمر بن عبد العزيز
فقال من هذا قال انا قال لست اعرف في اخواني من اسمه
انا سال رجل رجلا ما اسمك قال بحر قال ابو من قال ابو
الفيض قال ابن الفرات قال ما ينبغي لصديقك ان
يلقاك الا في زورق دق رجل على بشار فقال من قال
انا فقال يا انا ادخل دق رجل الباب على الجاحظ فقال
من قال انا قال انت والدق سواء قال بعضهم في الجواب
ما افلح ذو انا ذهب رجل الى باب فقيل من قال عبد
من الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه فقال ادخل ان نصف المصحف بالباب راى
الاسكندر سميا له لا يزال ينهزم فقال له يا رجل اما
ان تغير فعلك او تغير اسمك مالك ابن انس عن يحيى بن

سعيد

سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما من
يحلب هذه اللقحة فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة
قال اجلس فجلس ثم قال النبي عليه السلام من آه
فقام رجل فقال ما اسمك قال حرب قال اجلس فجلس
ثم قال من يحلب هذه اللقحة فقام رجل فقال ما اسمك
قال يعيش قال احلب فحلب عمر رضي الله عنه قال لرجل
ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من
اين قال من الحرقة قال اين تسكن قال في الحرة فقال عمر
ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع فوجدهم قد احترقوا
اراد عمر رضي الله عنه الاستعانة برجل فساله عن اسمه
فقال ظالم بن سراق فقال تظلم انت ويسرق ابوك
ولم يستعن به قيل لصبي من العرب من ابوك
قال وو وولان اسم ابيه كان كلبا قال رجل للفرزدق
من انت قال فرزدق قال لا اعرفه الا فتيتا تاكله نسانا
فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم انتهى
والله اعلم الروضة الرابعة والاربعون في السفر
والغربة وما ناسب ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار
كعب بن مالك قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخرج في سفر الا يوم الخميس وفي الحديث نعوذ بالله
من شر يوم الاحد واياكم والشخوص في يوم الاحد فان
له حداً كحد السيف قيل من لزم القرار سيم بالصغار وقيل
لقد هنت من طول المقام ومن يقم طويلاً يهن من بعد ما كان يكرم
شعر وطول مقام الماء في مستقره • يغيره لوناً وريحاً ومطعما
وقيل بلاد الله واسعة الفضاء • ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان • اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

ابو الطيب المتنبي

ولا حزن
هون عليك صروف الدهر والزمن • وعش وحيداً بلا هم
والعز في غربة خير لذي ادب • من المقام بدار الذل في الوطن
قيل كن للغريب اذا رأيت مساعداً • فعساك يوماً ان تكون غريبا
اخر سافر تجد عوضاً عمن تفارقه • وانصب فان اكتساب المجد في النصب
فالاسد لولا فراق الخيس ما افترست • والسهم لولا فراق القوس لم يصب
بديع الزمان الهمداني الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه
ظهر نتنه والضيف يسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه ويثقل ظله
اذا انتهى محله علي رضي الله عنه ست من المروة ثلاث في
الحضر وثلاث في السفر اما اللاتي في الحضر فتلاوة كلام الله
وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما اللاتي
في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي

الله

الله يقال للمترافقين في السفر ثلاثة حقوق ان خاف
على نفسه وماله صانه وان استعان في الامور اعانه
وان افتقر الى الزاد مانه وان صاحب في الحضر وجبت ثلاثة
حقوق اخرى مسامحته بصغائر ذنوبه ومناصحته في
ظاهر عيوبه وتفخيمه في مشهده وغيوبه فان ترقى الى
المصادقة يجب عليه قبول الاعذار والمكاشفة بالاسرار
والمعاونة بالبدن والمال على جلب المسار ودفع المضار
فان حصلت الاقوى وجب اباحة المال بلا استيمار ومحو
الذنوب بلا اعتذار وحصول انس لا يتخلله نفار حكيم
السفر ميزان الاخلاق قيل السفر قطعة من العذاب
فقال بل العذاب قطعة من السفر يقال غم الدنيا اربعة
البنت وان واحدة والدين وان درهماً والغربة وان يوماً
والسؤال وان حبة ويقال الغربة كربة والنقلة مثلة
شعر كل العذاب قطعة من السفر • يا رب فارددني الى الحضر
قيل لابن الاعرابي لم سمي السفر سفراً قال لانه يسفر عن اخلاق
القوم اي يكشف وعن ابن عباس رضي الله عنهما خير الصحابة
اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف
ولن يغلب اثنا عشر الفاً من قلة وقيل الواحد شيطان
والاثنان شيطانان والثلاثة ركب سافر اعرابي خليع فرجع

خائبا فقال ما رجعنا من سفرنا الا انا قصرنا من صلاتنا
بعض العرب الغبطة الكفاية مع لزوم الاوطان والجلوس
مع الاخوان والذلة التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان
قيل لاعرابي ما السرور قال اوبة بغير خيبة والفة
بغير غيبة قيل الغريب كالفرس الذي زايل ارضه
وفقد شربه وهو ذاو لا يثمر عسرك في بلدك اعز من
يسرك في غربتك شعر
لقرب الدار في الاقتار خير • من العيش الموسع في اغتراب
من سعادة جدك وقوفك عند حدك عمر رضي الله
عنه لولا حب الوطن لخرب بلد السوء فبحب الاوطان
عمرت البلدان شعر لا ينسين كريم ارض منشاه •
وليس عندي من ينسى بانسان • اخر الرغد •
وكيف نسيان ارض قد جررت بها • ذيل الصبي والعلى والعيشة
اخر ديارها حل الشباب تمائمي • واول ارض مس جلدي ترابها
يقال رب غريب كالبدر الطالع والكوكب اللامع
يهتدي بضيائهما الساري ويانس برؤيتهما الساهر
اراد اعرابي سفرا فقال لامرأته شعر
عدي السنين لغيبتي وتصبري • وذري الشهور فانهن قصار
فاجابته واذكر صبابتنا اليك وشوقنا • وارحم بناتك انهن صغار

محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه شعر
تغرب عن الاوطان في طلب العلى • وسافر ففي الاسفار خمس فوائد •
تفرج هم واكتساب معيشة • وعلم واداب وصحبة ماجد •
فان قيل في الاسفار ذل وغربة • وقطع فياف واحتمال شدائد •
فللموت خير للفتى من قعوده • بدار هوان بين واش وحاسد
الشيخ اسعد بن اسحق شعر
تحولت عن تلك الديار واهلها • واثرت قول الشاعر المتمثل •
اذا كنت في دار يهينك اهلها • ولم تك مقبولا بها فتحول •
الزبيدي الشاعر شعر
الفقر في اوطاننا غربة • والمال في الغربة اوطان •
والارض شيء كلها واحد • والناس اخوان وجيران •
ابراهيم الصولي شعر
لا يمنعنك خفض العيش في دعة • نزاع نفس الى اهل واوطان •
تلقى بكل بلاد ان حللت بها • اهلا باهل وجيرانا بجيران •
الروضة الخامسة والاربعون في العبيد والجواري
والخدمة كان زيد بن حارثة لخديجة رضي الله عنها اشترى
لها من سوق عكاظ فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء ابوه يريد شراءه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رضي بذلك فعلت فسئل زيد فقال الذل الرق مع

صحبته احب الي من عز الحريز مع مفارقته فقال عليه السلام اذا اختارنا اخترناه فاعتقه وزوجه ام ايمن وبعدها زينب بنت جحش علي كرم الله وجهه كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم ابن عمر رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم خمسين مرة كان الحسن بن زياد يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوهم مما تلبسون اراد رجل بيع جارية فبكت فسألها فقالت لو ملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي فاعتقها قيل شر الناس من يبيع الناس يقال ثلاثة لا يفلحون بائع البشر وقاطع الشجر وذابح البقر عن النبي عليه السلام مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع كان لعثمان بن عفان رضي الله عنه عبد فاستشفع بعلي رضي الله عنه ان يكاتبه وكاتبه ثم عاد عثمان بالعبد فقال اني عركت اذنك فاقتص مني فقال عثمان رضي الله عنه شد شد يا حبذا قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة احمد بن

سهل عز الملوك بالمماليك كان لمحمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس خمسون الف مولى وهو واخوه جعفر بن سليمان من ملوك بني هاشم وفرسانهم وقد زوجه المهدي بنته العباسية ونقلها الى البصرة علي كرم الله وجهه اجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به فانه احرى من ان يتواكلوا في خدمتك لقمن لا تأمنن امرأة على سرك ولا تطأ خادما تريدها للخدمة تغدى سليمان عند يزيد بن المهلب فقيل له صف لنا احسن ما كان في منزله قال رأيت غلمانه يخدمونه بالاشارة دون القول طلب معوية جواري فقال كل رائعة من بعيد مليحة من قريب يقال لا تبذل رقك لمن لا يعرف حقك يقال لزم العبد لسيده التفويض اليه وترك الاعتراض عليه يقال سخط العبد لحكم سيده انكار لحقه وفرار من رقه قيل ما تحقق بالعبودية من لم يبتره من مولاه ما ضره من سواه يقال ليس بحر من انقاد لشهواته ولا من خدم سوى ذاته قيل اذا كانت العبودية خدمة المعبود فاعبد العبيد ثلاثة الملك والمحب والمنعم عليه والملك اعبد الثلاثة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولي امر المسلمين فهو عبد المسلمين قال له الاحنف بن قيس لما راه يهنئ بعيرا له لو

لو امرت بهذا بعض العبيد فقال اى عبد اعبد منى
يقال امران يسلبان من الحر كمال الحرية قبول البر وافشاء
السر في المثل السائر لا تفش سرك الى امة ولا تبل على اكمة
في المثل المراة موهلة لبيت نقهم وطعام ترمه ومغزل
تديره وشبق تسكنه وتثيره فمن اشركها فى امره واطلعها
على سره فقد لحق بها يقال فلما تنفع خدمة الجوارح الا
بخدمة القلب ماتت للمهدى جارية فجزع جزعا شديدا
فكتب اليه ابوه كيف تجزع على امة قال لجزعي لشيمتها
لا لقيمتها عن النبى عليه السلام بئس المال في اخر الزمان
المماليك مجاهد رضى الله عنه اذا كثر الخدم كثر الشياطين
معوية التسلط على المماليك من لوم القدرة ابتاع بعض
مشايخي غلاما فقلت بورك لك فيه فقال البركة مع من قدر
على خدمة نفسه واستغنى عن استخدام غيره فخفت
مؤنته وهانت تكاليفه وكفى سياسة العبد امير وس
التسلط على المماليك دناءة عن النبى عليه السلام الخدم
صلاح البيت والاماء هلاكه يقال اذا لم تجد من الخدم
الامن ساء ادبه فاخدم نفسك فانه يحمل على قلبك
بسوء الادب من الاذى اضعاف ما يرفع عن بدنك
بخدمته من العنا يقال لا تسمح لولدك ولا امراتك ولا

الشبق شدة اشتهاء الجماع

لخادمك بما فوق الكفاية فان طاعتهم لك مقرونة بحاجتهم
اليك يقال اليسار مفسدة للنساء لاستيلاء شهواتهن على
عقولهن دعا على كرم الله وجهه غلامه مرات فلم يجبه
فنظر فاذا هو بالباب فقال لم لا تجيبني فقال لثقتي بحلمك
وامني من عقوبتك فاستحسن كلامه واعتقه وقال من
كرم الرجل سوء ادب غلمانه يحيى بن اكثم بت ليلة عنده
المامون فعطش فقام شرب هو بنفسه فقصدت ان اتيه
بالماء فقال استخدام الرجل ضيفه لوم وايقاظ الخدم
قال هم نيام وقد تعبوا فى الخدمة وانى اسمعهم في الخلا
يشتمونني واعفو عنهم وعنه جلس المامون على جانب
دجلة عند دخوله الى بغداد وعنده العلماء والاشراف
فاذا بملاح فى سفينة عتيقة يدخل الماء من جوانبها
وعليه ثوب خلق وهو يصيح اتظنون ان هذا المامون
ينبل في عيني وقد قتل اخاه الامين فلما سمعه تبسم
والتفت الينا وقال ما الحيلة عندكم حتى انبل في عين
هذا السيد الجليل الصولى غضب المامون على رجل
فقال يا امير المومنين ان قديم الخدمة وحديث التوبة
يمحوان ما بينهما من الاساءة فرضى عنه وقف رجل بين يديه
فقال والله لاقتلنك فقال يا امير المومنين تان على فقال

اي الماء

بالعامي صوته

وقد حلفت فقال الان تلقى الله حانثا خير لك من ان تلقاه
قاتلا فعفا عنه عبد الله بن طاهر كنت عند المامون ثاني اثنين
فنادى يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام تركي فقال
الا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضا او يصلي كلما خرجنا
من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام يا غلام فنكس
راسه طويلا فما شككت بانه يامرني بضرب عنقه فقال يا عبد الله
ان الرجل اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا
ساءت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه فلا نستطيع ان نسيء
اخلاقنا لتحسين اخلاق خدمنا قيل ليحيى بن خالد
البرمكي لم لا تؤدب غلمانك فقال هم امناؤنا على انفسنا
فاذا اخفناهم كيف نامنهم عثمان رضي الله ما ملك رقيقا
من لم يتجرع بغيظ ريقا اكثم الحر حر وان مسه الضر والعبد
عبد وان مشى على الدر قيل في وصف غلام ياكل فارها
ويعمل كارها ويبغض قوما ويحب نوما كان لرجل غلام من
اكسل الناس فامره بشرى عنب وتين فابطا حتى نوطروحه
ثم جاء باحدهما فضربه وقال ينبغي لك اذا استقضيتك
في حاجة ان تقضي حاجتين ثم مرض فامره ان ياتي بطبيب
فجاء به وبرجل اخر فساله فقال اما ضربتني وامرتني ان اقضي
حاجتين في حاجة جئتك بطبيب فانه رجاؤك والاخر حفار

حمدا

فهذا طبيب وهذا حفار كان لاسحق الموصلي غلام يسقي
من في الدار فقال له يوما ما خبرك قال يا مولاي ما في
الدار اشقى منك ومني قال انت تطعمهم وانا اسقيهم
قال كيف هم
قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي رضي الله عنهما بلغني
انك تطلب الخلافة ولست لها باهل قال ولم قال لانك
ابن امة فقال وقد كان اسمعيل ابن امة واسحق ابن حرة
وقد اخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد ادم صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين

الروضة السادسة والاربعون في السن وطول العمر وقصره والشيخ والشاب

روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم البركة مع اكابركم وقال من بلغ ثمانين
من هذه الامة حرمه الله على النار وقال ان الله يحب ابناء
الثمانين وقال عليه السلام اذا بلغ المرء ثمانين سنة فانه
اسير الله في الارض تكتب له الحسنات وتمحى عنه
السيئات الحسن افضل الناس يوم القيمة المؤمن المعمر
عبد الله كان الرجل فيمن قبلكم لا يحتلم حتى ياتي عليه
ثمانون سنة روي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اصابني فقر فقال لعلك مشيت امام شيخ
وعنه صلى الله عليه وسلم من اجلال الله تعالى اكرام

ابو الحسن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
عنهم روى عن ابيه وابان بن عثمان روى عنه [illegible]
بالكوفة ودعا الى نفسه فبايعه جماعة من اهلها [illegible]
طائفة من اهل الكوفة وقالوا اذا تبرأ من ابي بكر وعمر
نبايعك فابى فقالوا نرفضك فسموا الرافضة وقالت طائفة نتولاهما ونتبرأ ممن
تبرأ منهما وخرجوا مع زيد فسموا الزيدية فقاتلوه
[illegible] الى الكوفة فاستشهد زيد وانهزم اصحابه
في صفر سنة [illegible] [illegible] فقال [illegible] صدقوا
١٢١ هـ والله عليه فمنهم من رفض [illegible] ومنهم من [illegible]
بلغ

دعا يدلوا تبديل الكتب زيد بن [illegible] بسم الله الرحمن
الرحيم من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الى
اهل الموصل وساير البلاد السلام عليكم اما بعد
فاتقوا الله يا عباد الله الذي خلقكم ورزقكم واليه
مصيركم ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم وحماية الضعفاء ومجاهدة الظالمين
واضحوا اهل البيت منهم اسرعوا يا عباد الله واتقوا
الله قبل ان يرسل عليكم عذابا كما ارسل الى امم
من قبلكم فاتوني وتخلصوا والسلام

ذي الشيبة المسلم وحامل القران وعنه صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق امام مقسط وذو
شيبة في الاسلام وذو علم ازدشير لابنه وقر المشايخ
فهم مواطن الوقار ومعادن الآثار ورواة الاخبار
وضبطة الاسرار ان رأوك في قبيح منعوك وان الفوك
في جميل ايدوك واياك واغمار الشبان فهم اهل الصبوة
الى الشهوات يزيد بن المهلب قال ليكن جلساؤك ذوي
الاسنان فان الشباب شعبة من الجنون من الحسن بن شبان
فقال تشبهوا بجالسكم بالشيخ قيل من عرف حق من فوقه
عرف حق من دونه قيل لبعض الشجعان وهو شيخ
لا بد لك من رجلين ليركباك قال نعم واما الف رجل لا
يقدروا ان يرجلوني بعد الركوب خدم لبعض الملوك شاب
ثم انه كبر ولم يقدر على شيء من الخدمة فعرض قصته على
الملك فقال ليعط مرسوم الشيخ كاملا وليطلب لخدمته
رجل فانه لا يليق للملوك ان ينقصوا عطاءهم للخدم اذا عجزوا
عن الخدمة وهب ان اصغر من مات من ولد ادم ابن مائتي
سنة يحيى بن معاذ مقدار عمرك في جنب عيش الجنة كنفس
واحد فاذا ضيعت نفسك فخسرت عيش الابد انك لمن
الخاسرين عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما من تمنى

طول

طول العمر فليوطن نفسه على المصائب عثمان رضي الله عنه
من طال به الزمان يرى في نفسه الهوان شعر الفلاني
لشيب راسي بكت عيني ولا عجب • يجري العيون سقوط الثلج في
عبد العزيز بن ابي داود من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشيء
بالاسلام والقران والشيب شعر
يا عامر الدنيا على شيبه • فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه • وعمره مستهدم يخرب
شمس الدين البخاري لم تستحي من وجد المشيب •
وقد ناجاك بالوعظ المصيب • اراك تعد للآمال ذخرا
فما اعددت للاجل القريب آخر يا شيبتي دومي ولا تترحلي
وتيقني اني بوصلك مولع • قد كنت اجزع من حلولك مرة
فالآن من حذر ارتحالك اجزع • اعرابي وضع رداء مجونه
لما بدا الفجر من ليالي قرونه قيل لرجل الا تشرب فقال
الشيب في الراس مطردة عن الكاس قيل الشيب مطية
الاجل وطريق الامل نظر ابو يزيد الى المرآة فقال ظهر
الشيب ولم يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب قيل
ان اول من شاب من ولد آدم عليه السلام ابراهيم الخليل
فقال يا رب ما هذا قال هذا نوري ووقاري قال يا رب
زدني من نورك ووقارك سئل حكيم عن الشيب فقال

نور يور شر تعاقب الليالى والايام وحلم يفيده من الشهور
والاعوام ووقار يلبسه من العمر ومضى الدهر راى
حكيم شيبة فقال مرحبا بثمرة الحكمة وجنى التجربة
ولباس التقوى عن النبى عليه السلام يقول الله تعالى الشيب
نورى فلا يجمل بى ان احرق نورى بنارى حكيم شعر
الشيب نور من اهتدى ۔ والشيب ظلمة من ظلم حكيم ان خير
يضفى الرجل اخره يذهب جهله ويثوب حلمه ويجمع
رايه وشر يضفى المراة آخره يسوء خلقها ويحد لسانها
ويعقم رحمها انس رفعه خير شبانكم من تشبه بكهولكم
وشر كهولكم من تشبه بشبانكم ايوب عليه السلام
ان الله يزرع الحكمة فى قلب الصغير والكبير فاذا جعل
الله الصغير حكيما فى الصبى لم يضع منزلته عند الحكما
حداثة سنه وهم يرون عليه من الله نور كرامته د
الحسين بن الفضل على بعض الخلفا وعنده كثير من اهل
العلم فاحب ان يتكلم فزبره وقال اصبى يتكلم فى هذا المقام
فقال ان كنت صبيا فلست اصغر من هدهد سليمان
ولا انت اكبر من سليمان حين قال احطت بما لم تحط به
ابو العباس المبرد فى الكامل ليس لقدم العهد يفضل
القائل ولا لحداثة السن يهتضم المصيب الاستاذ ابو اسمعيل

لا تحقرن الرأي وهو موافق ۔ حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شىء يقتنى ۔ ما حط قيمته هوان الغائص
الحجاج بن يوسف التميمى شعر
اذا كانت السبعون داءك لم يكن ۔ لدائك الا ان تموت طبيب
اذا ما انقضى القرن الذى انت فيهم ۔ وخلفت فى قرن فانت غريب
ابو دلف
فى كل يوم ارى بيضا قد طلعت ۔ كانما طلعت فى ناظر البصر
ابو الطيب
منى تخطف بياض الشعر عين ۔ فقد وجدته منها فى السواد
اخر
لكل عقور اسود اللون رابض ۔ على صدر سود الذوائب كاعب
احب اليها من معانقة الذى ۔ له لحية بيضا فوق الترائب
بعض النسا
الان ارى على صدرى حيه ۔ سودا احب الى من
ان ارى شعرة بيضا قبل
شعر
قد شارف السبعين من اعوامه ۔ ودنت منيته وحان حصاده
واسود مشرق لونه وتضعضعت ۔ اركانه وابيض منه سواده
يحيى بن اكثم ولى القضا وهو
ابن احدى وعشرين سنة فقال له رجل يريد ان يخجله
كم سن القاضى ايده الله تعالى قال مثل سن عتاب بن
اسيد حين ولاه النبى صلى الله عليه وسلم امارة مكة
وقضاها فافحمه ابن عباس رضى الله عنه رفعه من اتى
عليه اربعون سنة ثم لم يغلب خيره على شره فليتجهز الى

النار محمد بن علي بن الحسين اذا بلغ الرجل اربعين سنة
ناداه منادٍ من السماء دنا الرحيل فاعدّ زاداً انس رضي الله
رفعه لكل شي فصال وفصال امتي ما بين الستين الى
السبعين وقيل معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين
وقال رجل لعبد الملك كم لك من السنين فقال انا في
معترك المنايا ابن ثلاث وستين سنة سمت العرب ما بين
الستين الى السبعين دقاقة الرقاب قيل اذا جاوز
الرجل الستين وقع بين قوة العلل وعجز العمل وضعف
الامل ووثبة الاجل قيل المشيب غمامة تمطر الآفات
وقيل هو اول مواعيد الفنا وقيل واعظ نصيح ومنذر
فصيح سال الحجاج شيخا كيف طعمك قال اذا اكلت ثقلت
قال كيف نكاحك قال اذا بذلت لي عجزت واذا منعت شرهت
فقال كيف نومك قال انام في المجمع واسهر في المضجع
فقال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت
مني الارض واذا قمت لزمتني فقال كيف مشيك قال
تعقلني الشعرة وتعثرني البعرة قيل لابي العينا كيف انت
قال في الداء الذي يتمناه الناس يعني الهرم قيل من متع
بكبر بلي بعبر ومن تاخر يومه مله قومه محمد بن علي الواسطي
يا رب لا تحيني الى زمن • اكون فيه كلاً على احد •

خذ بيدي قبل ان اقول لمن • القاه عند القيام خذ بيدي
احمد بن حنبل ما شبهت الشباب الا بشي كان في كمي فسقط
يونس النحوي ثنتان لو بكت الدما عليهما • عيناي حتى تؤذنا بذهاب •
لم تبلغا المعشار من حقيهما • شرخ الشباب وفرقة الاحباب •
قال رجل لفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم
ساله بعد ذلك بسنين فقال سبعون قال المخبر اني
منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن انا رجل الوفا اذا
كنت في سنة اقمت فيها عشرين سنة بعض الحكما مبدا ظهور
الشيب في الناصية كرم وفي القفا لوم وفي الهامة وقار
وفي الفودين شرف وفي الصدغين شح وفي الشارب فحش
قيل لرجل اين شبابك قال من طال امده وكثر
ولده وقل عدده وذهب جلده قيل باليد الفارغة والنفس
المستريحة والشباب المقبل تكتسب الآثام وتستحل الحرام
ابو نواس ان الشباب مطية الجهلات ومحسن الضحكات
الواسطي حان حصادي ولم يصلح فسادي قيل شيب الرجل
من استعمال الطيب وهجر الحبيب قيل لاعرابي قد شخت
وافنيت عمرك بالبطالة فامش الى الحج قال ليس لي دراهم
قيل بع دارك قال اذا رجعت اين اسكن وان اقمت مجاور
ابليس يقول يا قرنان بعت دارك وجئت تنزل داري شعر

وقالوا افق من رقدة اللهو والصبى فقد لاح صبح في دجاك عجيب
فقلت اخلائي دعوني ولذتي • فان الكرى عند الصباح يطيب •
اخر وقائلة خل التصابي لاهله • فان الصبا بعد المشيب جنون •
فقلت لها لا تعذليني فانما • الذ الكرى عند الصباح يكون •
اقبل الغنى على ابي زيد المروزي وقد اسن وتساقطت
اسنانه وعجز عن الجماع فقال لا بارك الله فيك اقبلت حيث
لا ناب ولا نصاب الشيخ بن الحاجب لما طلب في اخر عمره
للتدريس بمدرسة الاسكندرية انشد شعر
ولما مضى فقري وايام فاقتي • وساعد دهر بالغنى نفد العمر •

الروضة السابعة والاربعون في النوم والسهر والرؤيا والفال والطيرة والكهانة والرقى

ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل قالت ام سليمان بن داود عليهما السلام يا بني لا تكثر النوم فان صاحب النوم يجيء يوم القيمة مفلسا قيل كثرة النوم تجلب الدمار وتسلب الاعمار قيل ما هلك من هلك قبلكم الا بثلاثة بفضول الطعام وبفضول المنام وفضول الكلام شعر
اذا اكثر الطعام فحذروني • فان القلب يفسده الطعام
اذا اكثر المنام فنبهوني • فان العمر ينقصه المنام •
اذا اكثر الكلام فسكتوني • فان الدين يهدمه الكلام •
اذا اكثر المشيب فحركوني • فان الشيب يتبعه الحمام •

قيل من لزم الرقاد حرم المراد يقال اذا اردت الكرامة فقل للكرى مه حكيم الدهر مقسوم بين حياة ووفاة فالحيوة اليقظة والوفاة النوم وقد افلح من ادخل في حيوته من مماته شعر
وليلك شطر عمرك فاغتنمه • ولا تذهب بنصف العمر نوما •
سورة النوم والجوع والعطش ساعة فان صبرت تجاوزتك ساعات قيل النعاس يذهب العقل والنوم يزيد فيه ابقراط من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت جلده طال عمره العرب نومة الضحى في الصيف مبرده وفي الشتا مسخنه المعري رحمه الله
وفضيلة النوم الخروج باهله • عن عالم هو بالاذى محبول •
محمد بن نصر الحارثي ترك النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة ثم ترك القيلولة داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني البرد فبكيت من العري فنمت فرايت قائلا يقول يا داود انمناهم واقمناك وتبكي علينا فما نام داود بعد تلك الليلة محمد بن يوسف كان لا يضع جنبه للنوم لا صيفا ولا شتاء قيل غلبة النوم من كثرة الاكل والشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل مكحول من اوى الى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه فان عمل خيرا حمد الله وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر الذي ينفق ولا يحسب

حتى يفلس ولا يشعر عن النبي عليه السلام الرؤيا الصالحة
بشارة للمؤمن بما له عند الله من الكرامة في الآخرة
وعنه صلى الله عليه وسلم اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار
وعنه صلى الله عليه وسلم اصدق الرؤيا رؤيا النهار
لان الله تعالى خصني بالوحي نهارا وعنه صلى الله
عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا جعفر الصادق
الرؤيا رؤيا القيلولة ابن سيرين من نام على جنبه
الايمن واستقبل القبلة وقرا والشمس والتين وقل
يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين
ثم يسال الله تعالى ما يريد اراه الله تعالى في منامه ما يحبه
قيل من المستحب عند النوم ان يقال اللهم اني اعوذ
بك من سيء الاحلام وتلاعب الشيطان في اليقظة
والمنام روي توران شاه بن ايوب وهو ينشد شعر
اني خرجت من الدنيا وليس معي • من كل ما ملكت كفي سوى كفني
معروف الكرخي رايت في المنام كاني دخلت الجنة ورايت
قصرا فرشت مجالسه وارخيت ستوره وقام ولدانه
فقلت لمن هذا قالوا لابي يوسف فقلت بم استحق هذا
قالوا بتعليم العلم للناس وصبره على اذاهم ابو الحسن
رايت امام الهدى ابا منصور الماتريدي في المنام فقال

يا ابا الحسن الم تر ان الله غفر لامراة لم تصل قط فقلت لما
ذا قال باستماع الاذان واجابة المؤذن ابو هريرة رضي الله
عنه رفعه اذا ظننتم فلا تحققوا واذا تطيرتم فامضوا
وعلى الله فتوكلوا في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يحب
الفال ويكره الطيرة ابن عباس رفعه من اقتبس علما من
النجوم اقتبس شعبة من السحر اراد علي رضي الله عنه
الخروج فاراد تثبيطه ناظر في النجوم فقال ايها الناس
اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو
الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر
كالكافر والكافر في النار لما تجهز المعتصم لفتح عمورية
حكم المنجمون بعدم عوده صحيحا وكان من ذلك الفتح
العظيم ما لا يوصف وقال ابو تمام شعر
السيف اصدق انباء من الكتب • في حده الحد بين الجد واللعب
اخر يقولون تاثير الكواكب في الورى • فما بال من تاثيره في الكواكب
بعض العارفين ان الانفاس الانسانية هي التي تدبر الافلاك
ولما وقع قران الكواكب السبعة في دقيقة من الدرجة الثالثة
من الميزان سنة احدى وثمانين وخمسمائة حكم المنجمون
بخراب الربع المسكون من الرياح وكان وقت البيدر
فلم يتحرك ريح ولم يقدر الدهاقين على رفع الحبوبات

استوصى تلميذ شيخه بعد التكميل عند فراقه فقال ان
اردت ان لا تحزن ابدا فلا تصحب منجما وان اردت ان
تبقى لذة فمك فلا تصحب طبيبا **شعر**
تدبر بالنجوم ولست تدرى • ورب النجم يفعل ما يشاء
عكرمة رضى الله عنه كنا عند ابن عباس رضى الله عنهما
فمر طاير يصيح فقال رجل من القوم خير فقال ابن
عباس لا خير ولا شر **شعر** لا تنطقن بما كرهت فربما •
نطق اللسان بحادث فيكون • بنى المعتصم قصرا وجلس
فيه فدخل عليه اسحق الموصلى يهنيه بقصيدة مطلعها **شعر**
يا دار غيرك البلى ومحاك • يا ليت شعرى ما الذى ابلاك •
فتطير وامر بهدمه قيل نابى الظرفا من اعطا السفرجل
للاحبة لاشتماله على حروف سفرجل سال الرشيد
بعض اصحابه عن شجرة فقال شجرة الوفاق تحرزا عن
لفظ الخلاف وسئل بعض الكتاب عن شى فقال
لا وايدك الله بالواو وتابى الكتاب فى حق المخدرات عن
لفظ جراستها لاشتماله على جرو است سال المهدى معلمه
كيف تامرنى بالسواك فقال استك يا امير المومنين فرده
وسال عن عالم النحو فدل على الكسائى فاستقدم فساله
فقال سكه يا امير المومنين فقال اصبت واعطاه عشرة

آلاف

آلاف درهم سال رجل جميلا الشاعر ما تاكل فقال
سماق قال لا تاكله فانه سم زيدت فيه النون فقال كل
انت الحية فانها حياة ذهبت منها الالف تساقطت النجوم
فى ايام بعض الامرا فخاف من ذلك واحضر المنجمين والعلما
فما اجابوه بشئ فقال جميل **شعر** هذى النجوم تساقطت •
لرجوم اعداء الامير • فتفاءل به وامر له بصلة سنية
عايشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مرض احد من اهله نفث بالمعوذات فلما مرض
مرضه الذى مات فيه جعلت انفث عليه وامسح بيده
نفسه لبركتها **الروضة الثامنة والاربعون فى الشعر والفصاحة**
والبلاغة عن النبى عليه الصلاة والسلام انا افصح العرب
بيد انى من قريش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر فانى
ياتينى اللحن وحين جاءت به حليمة الى مكة نظر اليه عبد
المطلب وقد نما نمو الهلال وهو يتكلم بفصاحة فامتلا
سرورا وقال جمال قريش وفصاحة سعد وحلاوة يثرب
وكان شبيب بن شيبة من افصح الناس وهو من بنى سعد
وعن النبى عليه السلام سيكون بعدى امرا يعظون الحكمة
على منابرهم وقلوبهم انتن من الجيف سمع النبى عليه السلام
العباس من عمه كلاما فقال بارك الله لك يا عم فى جمالك اى فصاحتك

وعنه عليه السلام الجمال في اللسان قال عليه السلام لحسان
قل قل فوالله لقولك اشد عليهم من وقع السهام في
غلس الظلام يقال اقبح الكلام اكثار فتنبسط حواشيه
وتنقص معانيه فلا يرى له امد ولا ينتفع به احد طال
الخطيب بين يدى الاسكندر فزبره وقال ليست الخطبة
على قدر طاقة الخطيب ولكن على حسب طاقة السامع حكيم ان
اللسان اذا كثرت حركته رقت عذبته شعر
يولد اللولؤ المنثور منطقه • وينظم الدر بالاقلام في الكتب
الهيثم بن صالح لابنه يا بنى اذا اقللت من الكلام اقللت من
الصواب عمر رضى الله عنه من كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قسا قلبه ومن قسا قلبه قل ورعه قيل
من كثر لغطه كثر غلطه سئل بعضهم عن البلاغة فقال من
عمد الى معان كثيرة فاداها بلفظ قليل او معان قليلة
ففخمها بلفظ جليل شعر يرمون بالخطب الطوال وتارة
وحى اللواحظ خيفة الرقباء • ما يكتب في الاستدعاء شعر
كل المآرب ما نرجوه يحضرنا سوى حضورك فانعم بالمبادرة •
وفى عذر عدم المجى لبعضهم شعر
ولو قدرت على الاتيان جئتكم • سحبا على الوجه او سعيا على الرا[س]
وفى المقاطعة شعر اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة • فما فضل قرب
الدار منا على البعد •

الغلس بفتحتين اخر ظلمة الليل منه

اللغط الصوت منه

ففخمها

وفى الشوق • لو كنت اكتب بعض الشوق نحوكم • يفنى المداد وتنتهى الالفاظ
وفى تهنية الصحة • وما اخصك فى برء بتهنية • اذا سلمت فكل الناس
قد سلموا وفى قولهم فى التعزية شعر
اشركتمونا جميعا فى سروركم • فلهونا اذ حزنتم غير انصاف •
ومن الامثال قول بعضهم شعر اليبس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها • ان السفينة لا تجرى على
اخر ما كلف الله نفسا فوق طاقتها • ولا تجود يد الا بما تجد •
اخر ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزود •
وقع جعفر البرمكى على ظهر رقعة قصيرة اذا كان الاكثار
ابلغ كان الايجاز تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا كان
الاكثار عيا سئل على رضى الله عنه عن اللسان فقال
معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل قال رجل لعبد الملك
حدثنى فقال يا امير المومنين افتتح فان الحديث يفتح
بعضه بعضا عن النبى عليه السلام الشعر جذل من
كلام العرب يشفى به الغيظ ويوصل به الى المجالس وتقضى
به الحاجة ضجر شعبة من املاء الحديث فراى ابا زيد
الانصارى رحمه الله ينشد شعر
استعجمت دار مى لا تكلمنا • والدار لو كلمتنا ذات اخبار •
فقال الى يا ابا زيد فجلسا يتناشدان فقال بعض اصحابه

نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك الحديث وانت تقبل
على الاشعار فغضب غضبا شديدا وقال انا اعلم بما هو
الاصلح لى قيل لجميل لو قرات القران كان انفع لك من
الشعر قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا الخليل الشعرا
امرا الكلام يطرفونه انى شاوا اجازلهم فيه ما لا يجوز لغيرهم
من اطلاق المعنى وتقييده ومن تسهيل اللفظ وتعقيده
ومد مقصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والتفريق
بين صلاته واستخراج ما كلت الالسن عن تعقله والاذهان
عن فهمه يبعدون القريب ويقربون البعيد يحتج بهم
ولا يحتج عليهم مدح الفرزدق هشاما فاجازه باربعة
الاف درهم فقيل له انك لو تمدح المهلب بمثل هذا الشعر
فقال ان اللهى تفتح اللها قيل لنصيب هرم شعرك قال
ما هرم شعرى ولكن هرم الجود والكرم لقد مدحت الحكم
ابن عبد المطلب بقصيدة فاعطانى اربعمائة شاة واربعة
الاف دينار ومائة ناقة بعض الشعرا شعر

لئن احسنت فى نظمى فنورا . ووهنا فى بيانى للمعانى .
فلا ترتب بنقصى ان رقصى . على مقدار ايقاع الزمان .

يقال الجود حارس العرض عن الذم سيف الدولة الحمدانى

اعطاء

اعطاء الشعراء من فروض الامرا يقال لكل شى لسان ولسان
الزمان الشعر عمر رضى الله عنه تعلموا محاسن الشعر فانه
يدل على محاسن الاخلاق شعر لولا جرير والفرزدق لم يكن
ذكر جميل من بنى مروان . الصاحب بدى الشعر بملك
وختم بملك يعنى امرا القيس وابا فراس عن الفرزدق
ان سليمان بن عبد الملك لما سمع قوله شعر
فبتن بجانبى مصرعات . وبت افض اغلاق الختام . فقال
وجب عليك الحد فقال يا امير المومنين قد درا الله عنى
الحد بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون حجر بن عمرو
الكندى قال لابنه امرئ القيس يا بنى ان احسن الشعر
اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك بعض الفضلا شعر
لا تحسبن الشعر فضلا بارعا . ما الشعر الا محنة ووبال .
فالهجو قذف والرثا نياحة . والعتب ذم والمديح سوال .
قيل ان بعضا من القريض هزا . ليس شيئا وبعضه احكام .
ذهب جماعة من الشعرا الى الخليفة وتبعهم طفيلى فلما
دخلوا قروا قصائدهم واحدا بعد واحد واخذوا العطا
فبقى الطفيلى متحيرا فقيل له اقرا شعرك فقال لست بشاعر
انا رجل غاو ضال كما قال الله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون
فضحك الخليفة وامر له بانعام كثير ابن العلاف انا

خادم ليلاً في دار المعتضد فقال يقول امير المومنين أرقت
بعدكم الليلة فقلت شعراً ولما انتهينا للخيال الذي سرى
اذا الدار قفر والمزار بعيد • ومن اتمه بما يوافق غرضي فله
جائزة والشعراء حاضرون فابتدرت من بينهم وقلت شعر
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي • لعل خيالا طارقا سيعود •
فذهب الخادم ثم عاد بجائزة واستحسان منع بعضهم
عن الدخول فكتب شعر داعيك على الباب نهاه البواب •
بالرد عن الدخول فاغتم وخاب •
هل يرجع كالنكبة عن حضرتكم • ام يدخل كالدولة من غير حجاب •
الشعبي كنت احدث عبد الملك وهو ياكل فيحبس اللقمة
فاقول اسغها اصلحك الله فان الحديث من ورائك
فيقول والله لحديثك احب الي منها يقال القول بحسب
همة القائل يقع • والسيف بحسب عضد الضارب يقطع •
قيل الكلام اذا صدر من القلب وقع في القلب العلامة رب
صدقة من بين فكيك • انفع من صدقة من بطن كفيك •
قيل البلاغة ما رضيته الخاصة • وفهمته العامة •
سئل بعض الحكما ما الذي يجعل الفصيح الكن قال الحاجة
قيل لعمر رضي الله عنه الصمت مفتاح السلامة قال نعم
ولكنه قفل الفهم ابن عيينة الصمت منام العلم والمنطق
الفهم

يقظته ولا منام الا بيقظة ولا يقظة الا بمنام ابن المبارك
وهذا اللسان بريد الفؤاد • يدل الرجال على عقله •
يقال القول لا تملكه اذا نمى • كالسهم لا يملكه الذي رمى •
قال لابي دلف بعض من ادعى الغريب من اللغة كنت في دار الغرب
فرايت عين الامين اخرج من النار وهو تحت المطارق قال
بعد الخجل اعمى الله حدقتك فضحكوا وانصرف بالخزي
دخل رجل على عبد الله بن طاهر فقال ما رايناك منذ
ايام فقال جئنا الى حضرة الامير اعزه الله فرايت في حاجبه
عبوسا فانصرفت مخافة من سخطه قال هذا خلق لم يزل مني
قط لعله اراد فلان الحاجب قال المراد هذا فضحك وقال
مستهزا ان من الشعر لحكمة. ثم سقطت منزلته عنده لبعض
الملوك وفي بين برص قال رجل يدعي التعمق في الفصاحة
يا مولاي عندي منك ايادي بيضا لا استطيع القيام بشكرها
قال بعد الخجل قم واخرج فانه شكر الشتم احسن منه انشد
ذو الرمه هشام بن عبد الملك شعر
وما لعينك منها الما ينسكب • كانه من كلى مفرية سرب •
قال بل عينك العلامه ما رايت على امراة احسن من
شحم ولا على رجل احسن من فصاحة مر الاصمعي بحي
من احيا العرب فوجد صبيا يلعب مع الصبيان

الكلى جمع كلية المفرية المقطوعة السرب السائل

في الصحراء ويتكلم بالفصاحة فقال الاصمعي اين ابا يا صبي
فنظر اليه الصبي ولم يجبه ثم قال اين ابيك فلم يجبه ثم
قال اين ابوك فقال فاء الى الفيفاء لطلب الفتى فاذا افاء الفى
فاسقط عيسى بن عمر وعن حمار فاجتمع الناس عليه فقال
ما لكم تكاكاتم على تكاكأكم على ذي جنة افرنقعوا عني
فقيل ان جنيته تتكلم بالهندية الاحنف سمعت كلام
ابي بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان حتى
مضى رضي الله عنهم لا والله ما رايت ابلغ من عائشة رضي
الله عنها وقال معوية ما رايت ابلغ من عائشة رضي الله
عنها ما اغلقت بابا واردت فتحه الا فتحته ولا فتحت
بابا واراد غلقه الا اغلقته

الروضة التاسعة والاربعون في القرابات والانساب وذكر حقوق الاباء وحب الاولاد وصلة الرحم والشفقة والنصيحة والزجر عن القبيح

علي رضي الله عنه اياكم وعقوق الوالدين
فان ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء
فيلسوف من عق اباه عقه ولده قيل لعلي بن الحسين انك
من ابر الناس ولا تاكل مع امك في صحفة قال اخاف ان
تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها

سأل الزمخشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله قال
امسكت عصفورا في صباي وربطت رجله بخيط وافلت
من يدي ودخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله فقالت
والدتي وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله
فلما دخلت الى بخارا لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت
رجلي وقيل اصابه البرد في الطريق وسقطت رجله وكان
يمشي بخشب وفي وصية سليمان عليه السلام احفظ
يا بني سنة ابيك ولا تنس وصية والدتك ليطول عمرك
عن النبي صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم
كحق الوالد على ولده وقع بين الحسن والحسين كلام
فقيل له ادخل على اخيك فانه اكبر منك قال سمعت جدي
صلى الله عليه وسلم يقول ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب
احدهما رضى الاخر كان سابقه الى الجنة وانا اكره ان اسبقه
فسمع الحسن الخبر فاتاه عاجلا قال عمر رضي الله عنه يمنع
اقرباءه ابتغاء وجه الله وانا اعطي قرابتي لوجه الله ولن
نرى مثل عمر رضي الله عنه لما انشدت قتيلة النبي صلى الله عليه وسلم

امحمد ها انت صنو كريمة • في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما • من الفتى وهو المغيظ المحنق
او كنت قابل فدية فليفدين • باعز ما يغلى به من ينفق

فالنضر اقرب من اصبت وسيلة . واحقهم ان كان عتق بعتوق
رق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى وقال لو جئتني
من قبل لعفوت ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قلت يا رسول الله ابولد
لاهل الجنة قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليتمنى ان
يكون له ذكر فيكون حمله ووضعه وشبابه الذي يتمنى
اليه في ساعة واحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم الولد
ريحان من الجنة الفضيل ريح الولد من الجنة دخل عمرو
ابن العاص على معوية وعنده ابنته عائشة فقال من
هذه يا امير المومنين قال هذه تفاحة القلب عمر رضي الله
عنه تكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون شعر
نعم الاله على العباد كثيرة . واجلهن نجابة الاولاد
في المهد ينطق عن سعادة جده . اثر النجابة ساطع البرهان
قالوا صاحب العيال اعظم اجرا الاوزاعي الفار من عياله
كالابق لا يقبل منه صوم ولا صلاة حتى يرجع اليهم
قيل العداوة في الاقارب كالسم في العقارب قيل لبعض
حكماء العرب ما تقول في ابن العم قال عدوك وابن عدوك
يقال من سرته بنوه ساءته نفسه بعض السلف الاقارب
عقارب شعر امشهم بك رحما اشدهم لك ضررا العلامه

اقارب كالعقارب في اذاها . فلا تولع بعم او بخال
فكم عم يجيء الغم منه . وكم خال من الخيرات خال
عاتب اعرابي ابنه وذكر حقه فقال يا ابت ان عظيم حقك
علي لا يبطل صغير حقي عليك قال رجل لعمر رضي الله
عنه خدمتك بنوك فقال بل اغناني الله عنهم قيل لاعرابي
ما تقول في ابنك وكان عاقا فقال بلاء لا يقاومه الصبر
وفائدة لا يجب عليها الشكر قيل لعيسى عليه السلام لم
تكره الولد قال ان عاش كدني وان مات هدني يقال
قلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله من ذلك الحال محمد
ابن فورك شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال
فما ظنكم بعقوبة شهوة الحرام قيل ان مثل الرجل وعياله
مثل الدخنة الطيبة تحترق ويلتذ بطيبها اخرون
بعض الاكابر الولد السوء يهدم الشرف ويشين السلف
والجار السوء يفشي السر ويهتك الستر نظر اعرابي الى ابن
له قبيح فقال يا بني لست من زينة الحيوة قيل لرجل اي اولادك
احب اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرا وغائبهم
حتى يقدم قال الرشيد لموسى بن جعفر اني قاتلك
قال لا تفعل فاني سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد يكون واصلا للرحم وقد بقي من

اجله ثلاث سنين فيمدها الله تعالى له فيجعلها ثلاثين
سنة ويكون العبد قاطعا لرحمه وقد بقى من اجله ثلاثون سنة
فيقصرها الله تعالى حتى يجعلها ثلث سنين عمر بن عبد العزيز
من وصل اخاه بنصيحة فى دينه ونظر له فى صلاح دنياه
فقد احسن صلته مطرف وجدنا انصح العباد لله تعالى
الملائكة ووجدنا اغش العباد لله تعالى الشياطين يقال
من كتم السلطان نصحه والاطباء مرضه والاخوان بثه
فقد خان نفسه سليمان الخواص من وعظ اخاه فيما بينه
وبينه فهى نصيحه ومن وعظه على رؤس الناس فانما
بكته محمد بن تمام الموعظة جند من جنود الله ومثله مثل
الطين يضرب به على الحائط فان استمسك نفع وان وقع اثر
كتب رجل الى صديق له اما بعد فعظ الناس بفعلك
ولا تعظهم بقولك واستح من الله بقدر قربه منك وخفه
بقدر قدرته عليك والسلام يقال من كان له من نفسه
واعظ كان له من الله حافظ قال من اصغر لونه من النصيحة
اسود وجهه من الفضيحه عبد العزيز بن ابى داود كان
الرجل اذا راى من اخيه شيا امره فى ستر ونهاه فى ستر فيوجر
فى نهيه ويوجر فى ستره وعظ مجوسى ابا مسلم فقال له لا ما
وخذ ما يسهل وافعل ما يجمل على رضى الله عنه اياك وما

يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره
فليس كل راء نكرا نطيق ان تسمعه عذرا شعر
لن ترجع الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر
اخر وقد تنطق الاشيا وهى صوامت وما كل نطق المخبرين كلام
اخر لعمرك ما للمر كالرب حافظ ولا مثل لب المر للمر واعظ
لقمان يا بنى ارحم الفقراء لقلة صبرهم وارغم الاغنيا
لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم دخل على عمر
رضى الله عنه عامل له فوجده مستلقيا وصبيانه يلعبون
على بطنه فانكر ذلك فقال عمر كيف انت مع اهلك
قال اذا دخلت سكت الناطق فقال اعتزل فاذا كنت
لا ترفق باهلك فكيف ترفق بامة محمد صلى الله عليه
وسلم الروضة الخمسون فى الموت والوصية والمصيبة
وما يتصل بذلك من ذكر القبر وما ناسب
ذلك ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات لاحدكم الميت فاحسنوا
كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له فى قبره
وجنبوه جار السوء قالوا يا رسول الله وهل ينفع
الجار الصالح فى الاخرة قال هل ينفع فى الدنيا قالوا
نعم قال وكذلك ينفع فى الاخرة قال ابن المبارك احب

اعماق القبر حفره عميقا

الى ان يكفن الرجل في ثيابه التي كان يصلي فيها ابو الدرداء
رضي الله عنه ما من مؤمن الا والموت خير له من لم يصدقني
فان الله تعالى يقول وما عند الله خير للابرار لما احتضر
الموت ابن الادهم قال اوتروا الى قوسي فقبض على قوسه الادهم
وقبض الله روحه والقوس في قبضته ميمون بن مهران
بات عند عمر بن عبد العزيز فراه كثير المسئلة للموت البكاء م
فقال صنع الله على يديك خيرا كثيرا فاحييت سننا وامتّ
بدعا وفي حيوتك راحة وخير للمسلمين فقال افلا اكون
كالعبد الصالح لما اقر الله له عينه وجمع له امره قال
توفني مسلما والحقني بالصالحين يعني يوسف عليه وعلى
نبينا افضل الصلاة والسلام قيل ما تمنى الموت نبي قبله ولا
بعده قال علي رضي الله عنه حين طاف بين الصفين بقميص
رقيق فقال له ابنه الحسن ما هذا بزي المحاربين قال يا بني
لا يبالي ابوك على الموت سقط عليه ام سقط الموت قال عمار
بصفين الان الاقي الاحبة محمدا وحزبه وقال حذيفة
حين احتضر جاء حبيب على فاقة لا افلح من ندم على
الموت وكان من العشرة كان يحب الموت سئل بشر بن منصور
حين الموت فسئل عنه فقال سبحان الله اخرج من بين
الظالمين والحاسدين والباغين والمغتابين واقدم

على ارحم الراحمين لما توجه محمد بن اسمعيل البخاري
الى سمرقند بلغه انه وقع بينهم بسببه فتنة قال اللهم ضاقت
على الارض بما رحبت فاقبضني اليك فمات في ذلك
الشهر قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما لنا
نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فانتم
تكرهون الانتقال من العمران الى الخراب بكى الحسن
عند موته فقيل ما يبكيك فقال ابكي لطول السفر وقلة
الزاد وقد سلكت عقبة فما ادري الى اين تهبط بي
والى اي المكانين اسقط ابراهيم النخعي لما احتضر جزع جزعا
شديدا فسئل عن السبب فقال انا اتوقع رسولا من ربي
اما الى الجنة واما الى النار والله لوددت ان تلجلج
روحي في حلقي الى يوم الدين ابن المعتز الموت باب الاخرة
عائشة رضي الله عنها لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي
عليه السلام الثوب عن وجهه فقبل بين عينيه وبكى طويلا
فلما رفع على السرير قال طوبى لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا
ولم تلبسها ولما دفن قال صلى الله عليه وسلم نعم السلف
هو لنا قيل لاعرابي ما سبب موت ابيك قال كونه شعر
نمضي كما مضت القبائل قبلنا . لسنا باول من دعاه الداعي
حكيم في الاسكندر امات هذا كثيرا من الناس لئلا يموت
فمات .

[illegible marginal notes]

آه من غربة بغير اياب • آه من حسرة على الاحباب • لما احتضر
ابراهيم عليه السلام قال هل رايت خليلا يقبض روح
خليله فاوحى اليه هل رايت خليلا يكره لقاء خليله قال
فاقبض روحي الساعة ام سلمة قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا احضرتم المريض والميت فقولوا خيرا
فان الملائكة تؤمن على ما تقولون قال عبد الله بن مرزوق
لسلامة يا سلامة لي اليك حاجة قال وما هي قال ان
تحملني وتطرحني على المزبلة لاموت عليها فلعله يرى مكاني
فيرحمني قال عمرو بن العاص عند احتضاره لابنه عبد الله
يا بني من ياخذ المال بما فيه من التبعات فقال من جدع
الله انفه ثم قال احملوه الى بيت مال المسلمين ثم دعا
بالغل والقيد فلبسهما ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان التوبة مبسوطة ما لم يغرغر
ابن ادم بنفسه ثم استقبل القبلة فقال اللهم امرتنا
فعصينا ونهيتنا فارتكبنا هذا مقام العائذ بك فان تعف
فاهل العفو انت وان تعاقب فبما قدمت يداي سبحانك
لا اله الا انت اني كنت من الظالمين فمات وهو مغلول
مقيد فبلغ الحسن بن علي فقال استسلم الشيخ حين ايقن
بالموت ولعله ينفعه المزني دخلت على الشافعي وهو في

مرض موته فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا
راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا وبكاس المنية
شاربا وعلى الله واردا فلا ادري ان روحي تصير الى
الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها وانشا يقول شعر
ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي • جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما •
لما بلغ معوية موت الحسن بن علي رضي الله عنهما سجد
وسجد من حوله فدخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما
فقال له يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله
وبلغني سجودك والله يا ابن اكلة الاكباد لا يسد جسده
اياه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك شعر
مضيت والحاسد المغبون يتبعني • ان المنية كاس كلنا حاسي •
لو كان للناس ضيق في مزاحمتي • فالموت قد وسع الدنيا على الناس
ابو الطيب المتنبي شعر
بذا قضت الايام ما بين اهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد •
مطرف ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم
فالتمسوا نعيما لا موت فيه في الحديث المرفوع لو ان
الطير والبهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا شعر
كم ذا اتبه منك طرفا ناعسا • يبدي سباتا كلما انبهته •

وكانك الطفل الصغير بمهده • يزداد نوما كلما حركته
من بصرك فقد نصرك • ومن وعظك فقد ايقظك
ومن اوضح لك فبين فقد نصح وزين • ومن اعذر
فما غدر ولا قصر • ويقال من انذر فقد اعذر • كتب
امام الحرمين الى نظام الملك هب انك ملكت نواصي
الامم وقواصي الهمم انزع من صماخيك صمام الصمم
حتى انشد لك بيتا من الحكم • اذا تم امر بدا نقصه
توقع زوالا اذا قيل تم • ابو تمام شعر
ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكانهم احلام
يقال اذا آل الامر الى الكمال عاد الى الزوال ميمون
بن مهران شهدت جنازة ابن عباس رضي الله عنهما
بالطائف فلما وضع على المصلى ليصلى عليه جاء طائر
ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم
يوجد فلما سوى عليه سمعنا من نسمع صوته ولا
نرى شخصه يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
في الحديث المرفوع لا يتمن احدكم الموت الا من وثق
بعمله سمع الحسن امراة تبكي خلف جنازة وتقول يا ابتاه
مثل يومك لم اره فقال الحابل ابوك مثل يومه لم يره

ثوبان رفعه من تبع جنازة فاخذ بجوانب السرير الاربعة
غفر الله له اربعين ذنبا كلها كبيرة يقال قد يحمل الشيخ
الكبير جنازة الطفل الصغير في الحديث المرفوع كسر
عظم المومن في مماته ككسره في حياته الثوري ينبغي لمن
كان له عقل اذا اتى عليه عمر النبي عليه السلام ان
يهيئ كفنه عثمان رضي الله عنه رفعه ايما مسلم شهد
له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة
قلنا واثنان قال واثنان ولم نسأله عن الواحد ثوبان
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى
ناسا ركوبا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله يمشون
على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب مطر بن عكامس
رفعه اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له
اليها حاجة وانشد شعر
اذا ما حمام المرء كان ببلدة • دعته اليها حاجة فيطير
يقال كم امنية جلبت منية وقيل الانسان يسعى حمامه
ويريد ان يفجر امامه شعر البلد
ومتعب النفس مرتاح الى بلد • والموت يطلبه في ذلك
صاحب الهداية انشدنا ابو البركات بنيسابور شعر
انا على الدنيا ولذاتها • ندور والموت علينا يدور

كربتوا الارض وسكانها • منها خلقنا واليها نحور •

ابو العتاهية رحمه الله شعر

وليس من منزل يأتيه مرتحل • الا وللموت سيف فيه مسلول

اومل ان اخلد والمنايا • يثبن علي من كل النواحي

وله وما ادري اذا امسيت حيا • لعلي لا اعيش الى الصباح

وله والناس في غفلاتهم • ورحى المنية تطحن •

وله لا نأمن الموت في لحظ وفي نفس • ولو تمنعت بالحجاب والحرس

واعلم بان سهام الموت نافذة • لكل مدرع منها ومترس

ابن عباس رضي الله عنهما يوشك المنايا تسبق الوصايا
اعرابي ما من الموت مناص ولا عنه خلاص جابر رفعه
الذي يوصي عند الموت كالذي يقسم ماله عند الشبع
معوية بن قرة عن ابيه رفعه من حضرته الوفاة فاوصى
وكانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة لما ترك من
زكوته في حياته ابن عباس رضي الله عنهما الفرار في الوصية
من الكبائر يقال جزعك في مصيبة صديقك احسن
من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك
نصر بن سيار كل شي يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها
تبدو كبيرة ثم تصغر ابو مروان كل مصيبة لم يذهب فرح
ثوابها حزنها فهي المصيبة العظمى عزى سليمان بن ابي

جعفر في ابن له فقيل كان لك قبل اليوم من زينة الحيوة
الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات عن النبي صلى
الله عليه وسلم دفن البنات من المكرمات ويقال نعم الختن
القبر عزى سلمان الفارسي رضي الله عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ابنة له فقال يا رسول الله القبر خير لها
منك وثواب الله خير لك منها اعظم الله لك الاجر
فنعم الصهر القبر فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هذه التعزية التي عزى بها جبرئيل عليه السلام
عن النبي عليه السلام اول تحفة المؤمن اذا مات ان
يغفر الله لكل من شيع جنازته قيل دفن الحرم من اعظم
النعم قال الفرزدق واهون مفقود اذا الموت ناله •
على المرء من اصحابه من تقنعا • يقال الناس بين فرح
لمولود وترح لمفقود قيل لمجوسي ما معنى قولنا انا
لله وانا اليه راجعون قال لا اعرف ولكن اعرف انه
لا يقال في دعوة ولا في عرس ولا في مجلس حضر المنصور
جنازة بنت عمه وجلس وهو متألم فاقبل ابو دلامة
وجلس عنده فقال له المنصور ويلك ما اعددت لهذا
المكان واشار الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك
حتى كاد ان يستلقي علي رضي الله عنه من ضرب بيده على

فجزع عند مصيبته فقد حبط اجره مات لمسلم بن
يسار ابن فقال يا بنى شغلنى الحزن لك عن الحزن عليك
الحسن الشيبانى صاحب ابى حنيفة استسلم لامر الله فيما
ذهب واشكره على ما وهب ارسطو الاشتغال بما فات
تضييع الاوقات يحيى بن خالد التعزية بعد ثلاث
تجديد للمصيبة والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة
فى وصيته صلى الله عليه وسلم لابى ذر زر القبور تذكر
بها الاخرة ولا تزرها بالليل وصل على الجنازة لعل ذلك
يحزنك فان الحزين فى ظل الله تعالى محمد بن سعد المزنى
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقبرة فنادى يا اهل
القبور الا اخبركم بما حدث بعدكم تزوجت نساؤكم
وبيعت مساكنكم واقتسمت اموالكم فهل انتم مخبرون
بما عاينتم ثم قال الا انهم لو اذن لهم فى الجواب لقالوا
وجدنا خير الزاد التقوى انس رضى الله عنه شكى رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال
اطلع على القبور واعتبر بالنشور كان عثمان رضى الله
عنه اذا وقف على قبر بكى ما لا يبكى عند ذكر الجنة
والنار فقيل له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة وان

نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده
شر منه وروى انس رضى الله عنه لو ان بنى آدم
علموا كيف عذاب القبر ما نفعهم العيش فى الدنيا
فنعوذ بالله من عذاب القبر معو يز عند الموت شعر
هو الموت لا ينجى من الموت والذى يحاذر بعد الموت ادهى وافضع
اخر فلو انا اذا متنا تركنا لقلنا الموت راحة كل حى
ولكنا اذا متنا بعثنا ونسال بعده عن كل شيء
حاتم الاصم ما من صباح الا ويقول الشيطان لى ما
تاكل وما تلبس وما تسكن فاقول له اكل الموت
والبس الكفن واسكن القبر والله اعلم تم الكتاب
قال المؤلف نحمد الله تعالى على ما يسر لنا من الاتمام ونشكره
على ما اسبغ علينا من الافضال والانعام ونصلى على
اكرم الانام وافضل الكرام سيد الاولين والاخرين
محمد الشافع المشفع فى يوم القيام وعلى اله البررة
الفخام وصحبه المهرة العظام ما دامت الشهور والاعوام
وتعاقبت الليالى والايام ونسال الله الكريم الغفار
ان يجيرنا من عذاب القبر وعذاب النار وان يحشرنا
فى زمرة الابرار بحرمة رسوله المختار محمد صلاة الله عليه
وعلى جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين

قال مؤلف الكتاب سامحه الله شعر

والثنا

تفضل علينا يا كثير المواهب • بلطف واحسان لك الحمد

وما مقصدي الا رضا ورحمة • وما الغير سولا منك يا غاية المنى

وقال ايضا شعر

الكريب

يا عالما بجميع الحال في الطلب • نرجو النجاة من الاحزان والنصب

اعط الخلاص من الاوزار قاطبة • وارحم عبيدك خلصنا من النعب

وقال المؤلف موّرخا لاتمامه شعر

فضله

قد تم هذا الروض في فصل الربيع • راع الزمان بربيعه في

لما سالت العقل عن اتمامه • قد قال في التاريخ جا بفضله

٩٢٢

وقال المؤلف

يارب نكاه دار تو ايمان آن كسى •

كه سعى من بيند وبر من دعا كنده •

وكان الفراغ من تتميم كتابته في يوم السبت رابع عشر

شهر شوال المبارك من شهور سنة اثنين وثلاثين والف

على يد العبد الضعيف رمضان بن عبد الحق الخطيب

عفا عنه القريب المجيب

امين والحمد لله •

رب العالمين •

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور عفي عنه
وقفي عنه ١١٧٥

وتقبل بينة النفي المتواتر كما في الظهيرية والبزازية
اشباه وفي كتاب الشهادة

شهدا انه استقرض من فلان في يوم كذا في بلد كذا فبرهن على انه
لم يكن فيه ذلك اليوم في ذلك البلد بل كان في مكان آخر لا تقبل
لان قوله لم يكن فيه نفي صورة ومعنى وقوله بل كان في كذا نفي
معنى واصله ما ذكره البزازي في الثاني شهدا عليه بقول
او فعل يلزم عليه بذلك اجارة او بيع او كتابة او طلاق
او قتل او قصاص في مكان او زمان وصفاه فبرهن المشهود
عليه انه لم يكن ثمة يومئذ لا تقبل لكنه قال في المحيط ان تواتر
عند الناس وعلم الكل عدم كونه في ذلك المكان والزمان لا تسمع
الدعوى عليه ويقضى بفراغ الذمة لانه يلزم تكذيب الثابت بالضرورة
والضروريات مما لا يدخلها الشك عندنا الى الكلام الثاني
وكذا الكل بينة قامت على ان فلانا لم يقل ولم يفعل
ولم يقر في نوع من الشهادة على النفي
من شهادات البزازية

رأى لو عرض اسيل العلم
مشغولا متعددة لاجل الشملة او اكمه علم [illegible]
لا يبيع الشرب الا بالارض ولا الغرر [illegible] قبضه
[illegible] وسيله في المجلس
جامع الفصولين ٣٠٢
وذكر انه لو باع بالبس في ملكه ثم [illegible]
لم يجز هو الصحيح

[illegible] قال صاحب المنح في فتاواه وبه علم ان ما جمع العطا باطل اجماعا
الاصح لا يبيع بالاولوية [illegible] القضاة والغزاة [illegible] فلا تملك قبل القبض مرة الفتاوى
العطا اسم لما يعرف [illegible] لانه صلة [illegible] مرة العباد
شرط جواز البيع كون المبيع فانما معلوما مقدور التسليم وقيام المنفعة وامكان الانتفاع
في الحال ليس بشرط وفي الاجارة شرط فجاز بيع المهر والجحش والمنسخة ولم يجز اجارتها
قنية في باب ما يجوز [illegible] والجحش جاز [illegible]

ولو مات الجندي في اثناء السنة قبل خروج العطاء [illegible] لم يستحق ورثته منها شيئا وكذلك بيع العطا باطل
ذكره في صلح المحيط فتاوى [illegible]
[illegible] لا يجوز

وعن ابي بكر محمد بن الفضل باع شعيرا ولم يضف البيع اليه ولا وصفه [illegible] باع كر حنطة [illegible]
فالبيع جائز لانه باع ما يملك وما لا يملك [illegible]
بطل في كله لانه باع ما يملك وما لا يملك [illegible]
ان لم يكن في ملكه بطل وان كان في ملكه [illegible]
وفسد في الموجود [illegible]
لا يجوز وان كانت [illegible] الثمن [illegible] جهالة المبيع
[illegible] وعن ابي يوسف [illegible] والثمن

وفي القنية شرط جواز كون المبيع فانما معلوما مقدور التسليم وقيام المنفعة والمكان الانتفاع في الحال ليس بشرط وفي الاجارة شرط فجاز بيع المهر والجحش والطفل والمسنجة ولم يجز اجارتها انتهى من بيوع المنح ولو اشترى حنطة او شعيرا والمبيع في ملك البائع لكن لم يضف البيع اليه بالاشارة ولا باعه بطريق السلم جاز وفي القنية لو باع شعيرا ولم يضف البيع اليه ولا وصفه فالبيع جائز لانه باع ما يملك ولو لم يكن في ملكه بطل
مرة العباد [illegible]

والباطل ما لا يكون مشروعا باصله ولا وصفه ثم الضابطة في تمييز الفاسد من الباطل ان احد العوضين اذا لم يكن مالا في دين سماوي فالبيع باطل سواء كان مبيعا او ثمنا وان كان في بعض الاديان دون البعض ان امكن اعتباره ثمنا فالبيع فاسد فبيع الخمر بالعبد او العبد بالخمر فاسد فان تعين كونه مبيعا فالبيع باطل فبيع الخمر بالدراهم او الدراهم بالخمر باطل [illegible]

البيع الباطل لا يفيد الملك بالقبض
مرة [illegible] الاقالة

باش يقيسيچون

مرجان كوش قره باش اوتی پطونقه علی فاسكی قرنفل

طارچين عود

بالاده مذكور اولان اجزالرك جمله سين دوكوب بر بز ايچنه قويوب عرقچين دا...
شغ ايدكدن صكره اوچ بلوك ايدوب بر بر بز ايچنه بوكره تجديد ايله
برده كله يوشتك صاغ طرفنه ديكوب التى ويدى كونده بر

مستعلب نازله واوكسوروك ايچون نافعدر

بالدرقره زوفا اوتی ميان كوكى خطمه كوكى عناب دانه

ايو انجير دكى طارچين

اصلنمش اوله

بالاده مذكور اولان اجزالرى بر طبراق تنجره ايچنه قويوب
وصو بينه بر بچق وقيه طاتلى انار صويى قويه دخى نصفى قلنجه
قيناده بعده پالك بزدن سوزوب وينه تنجره يه قويوب واوقيه
انقضاسنه كوره بنفشه شربتى قويوب وقيناده تمام قوام ديرن
كاسه ايچنه وضع ايدوب كونده يمك قاشقى ايله بهر يوم اكثر
قاشق استعمال اولنه

اوكسوروك ونازله ايچون

ميان كوكى خطمه كوكى عناب دانه طارچين

بالاده ذكر اولنان اجزالرى بر پالك تنجره يه وصو ده
قويوب واوچ وقيه دخى صو قويوب نصفى قلنجه قيناده بعده پالك بزدن
صو بينه ايچه ايكى كون ياخود اوچ كون ايچه بو دخى مجربدر

آنك اوچ يرى قيصه گرك بوقاغيلغى وبلى وقويروق صوقنى
اوچ يرى اوزون گرك باشى وبوينى وقولاغى
اوچ يرى ايچرو گرك اوكن آياقلرينك دزلرى قولادن يرى وقولاقلرى
اوچ يرى طشره گرك گوزلرى ودزلرى واگسوز ايكولرى
اوچ يرى نفيسى گرك بلى صغرينه يقين وآلنى وقارنى آلتى
اوچ يرى انجه گرك بوغوزلاغى والت چكه‌سى ودرسى
اوچ يرى قورى گرك باشى واوموزى واياقلرى
اوست دداغى الت دداغندن اوزون ودزنقلرى يصى گرك